

BOBST LIBRARY

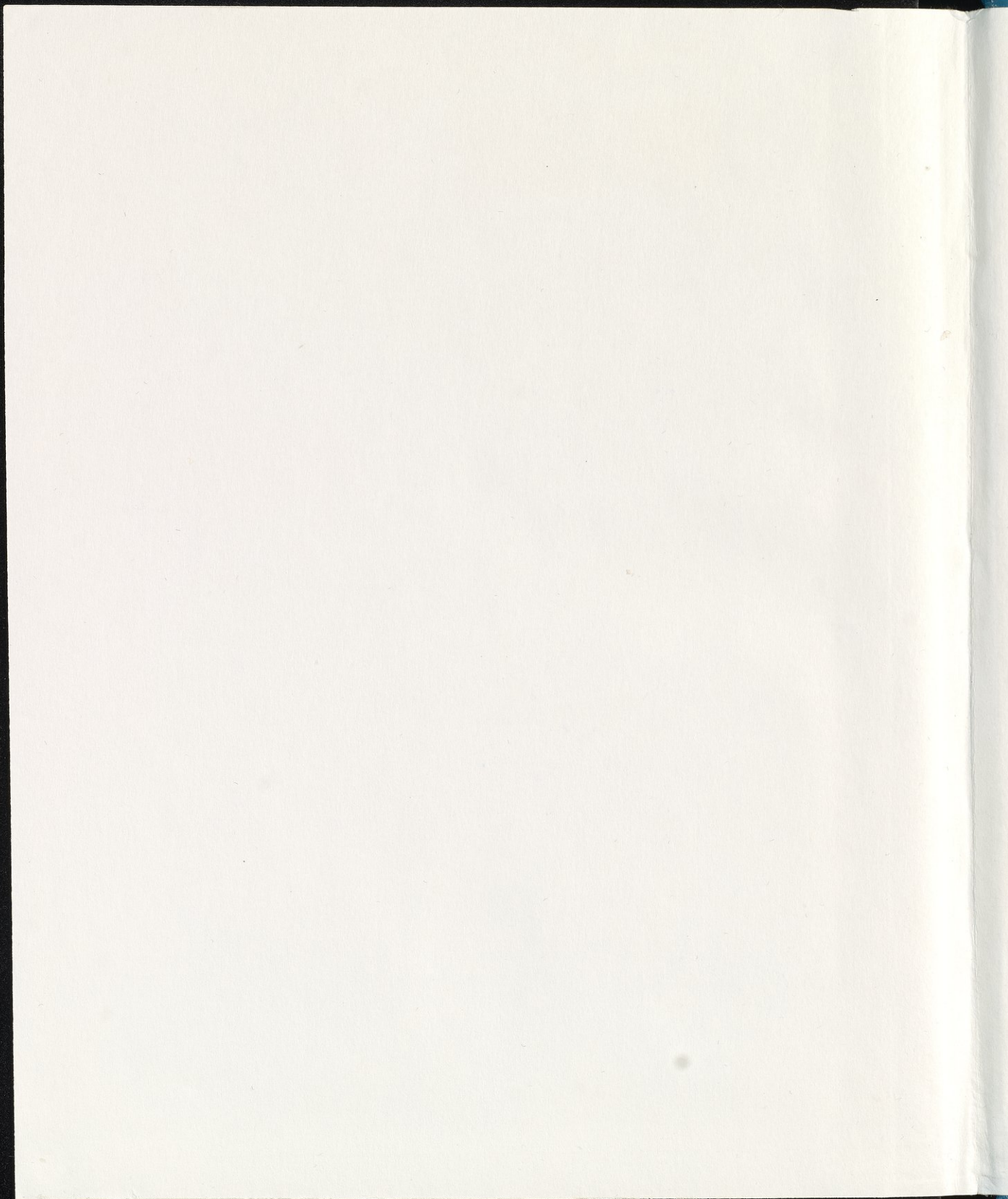


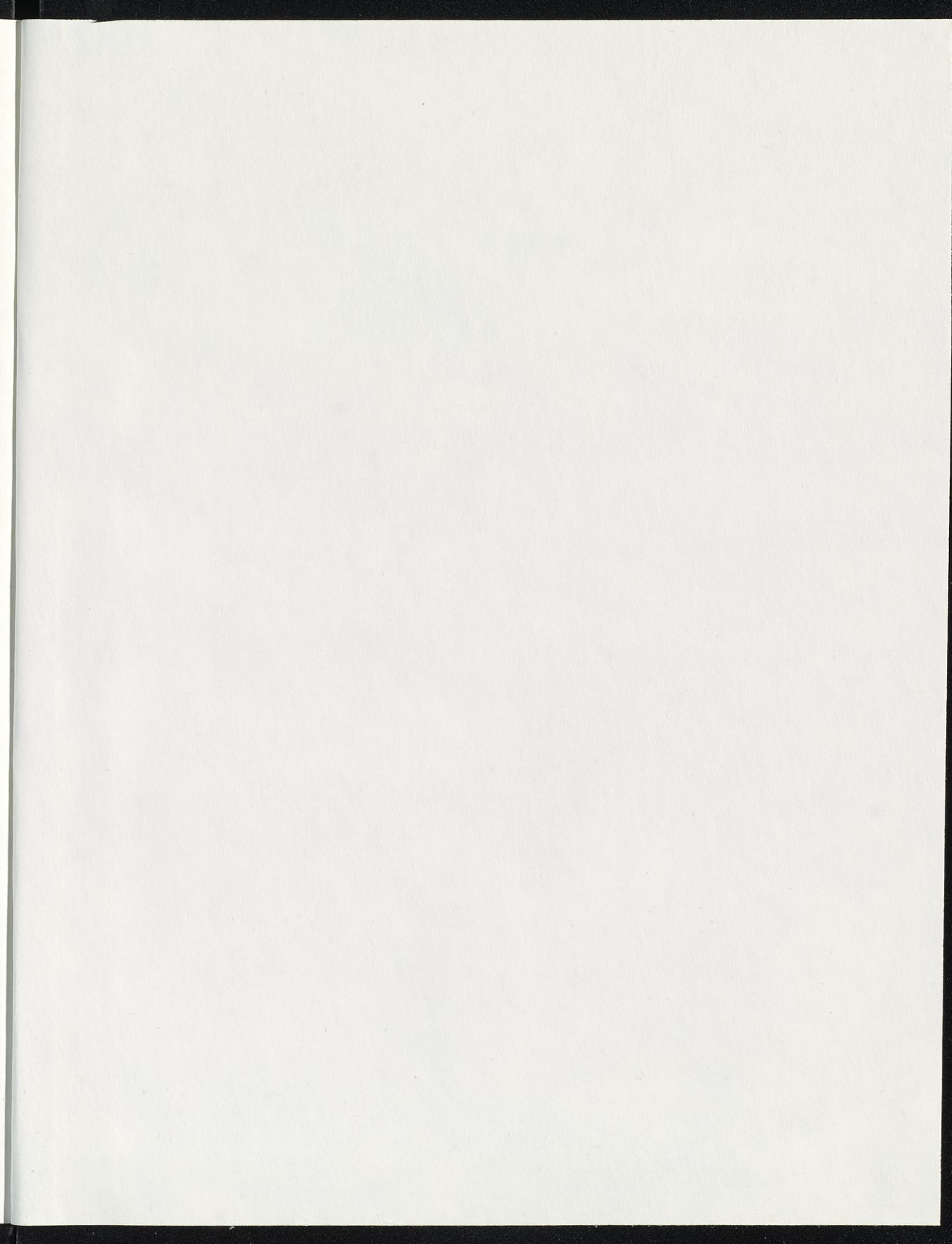
3 1142 01706 5270

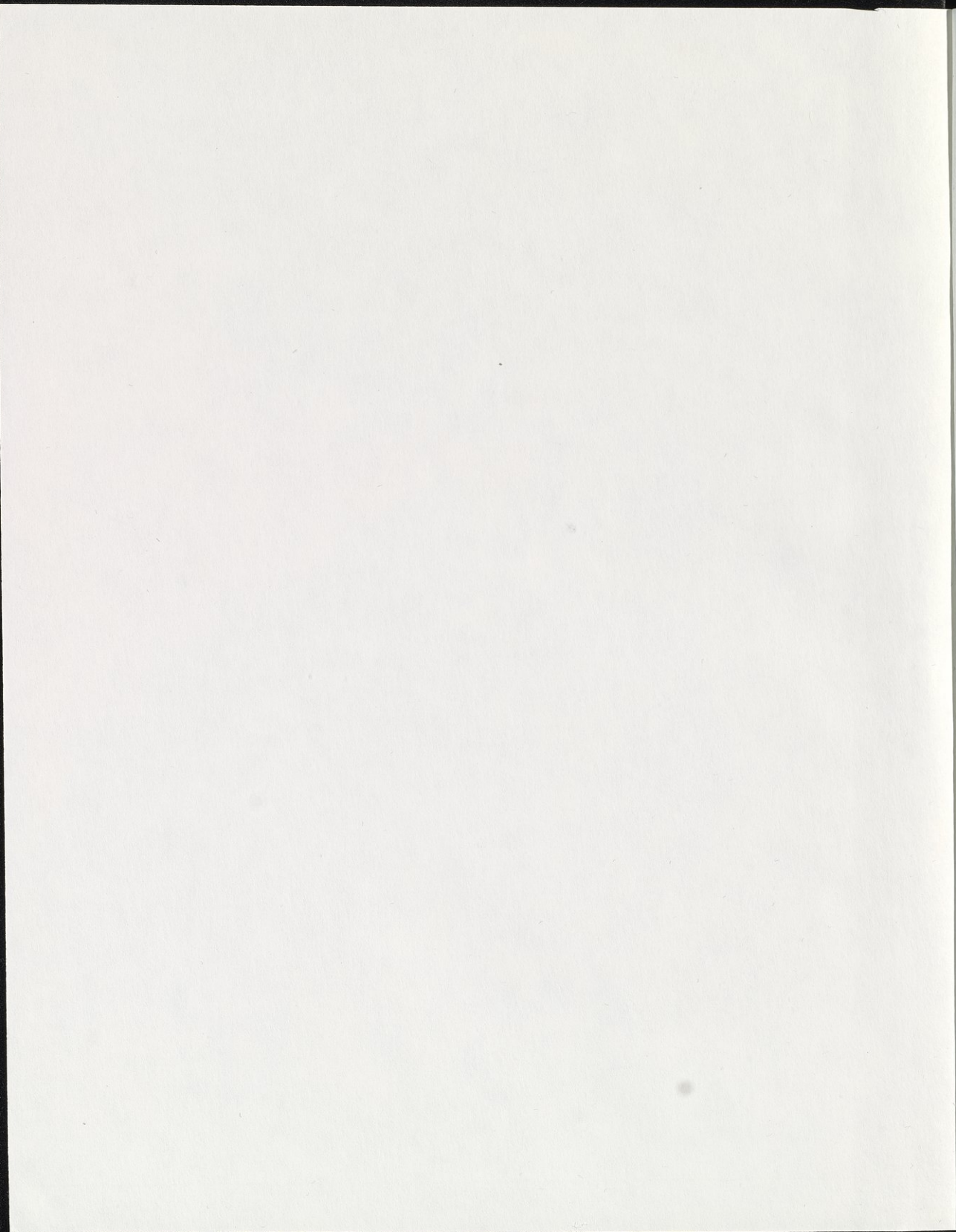


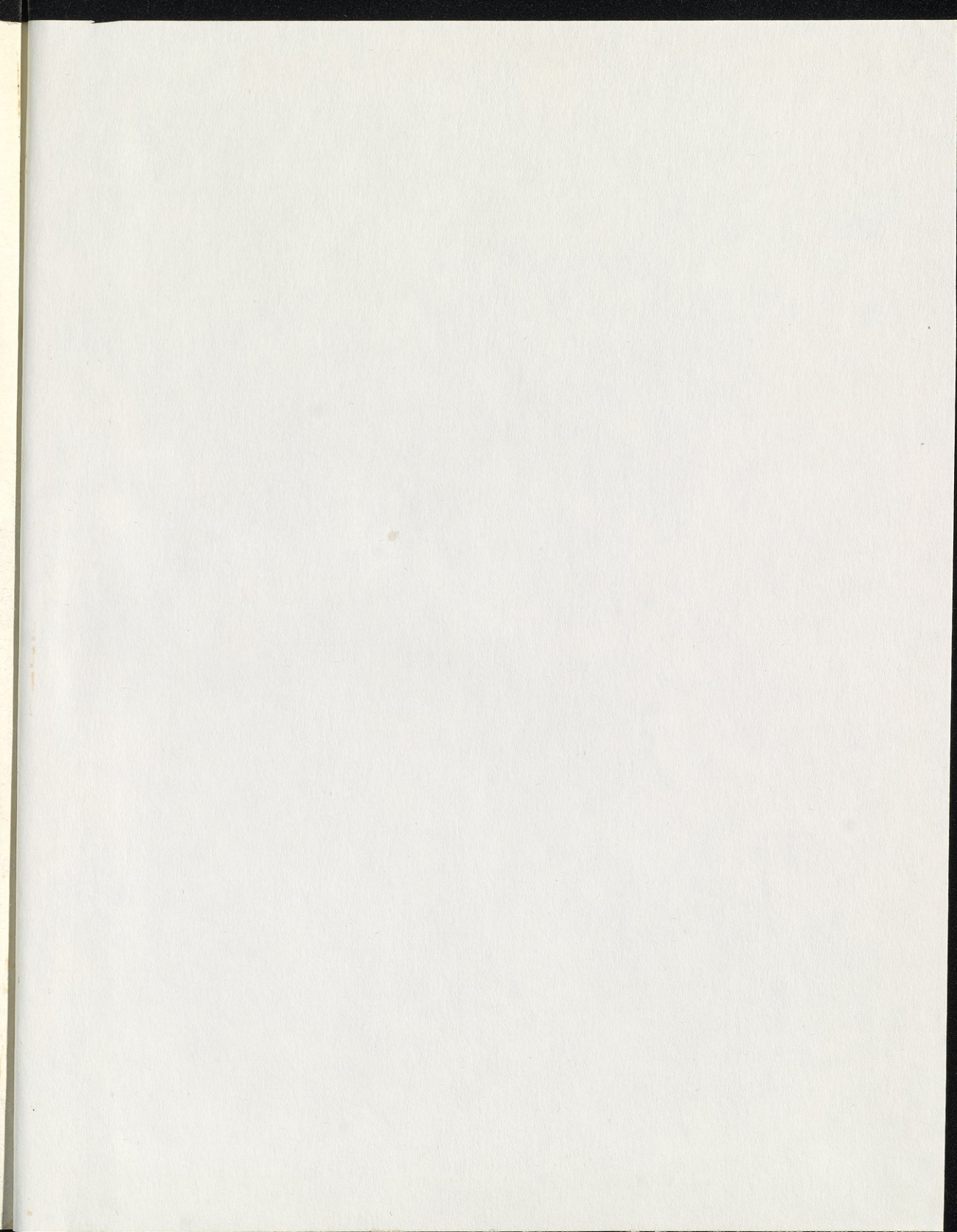
**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**









Sharīf al-Radī, Muḥammad
" ibn al-Husayn

Talkhīs
al-bayān
fi majāzāt
al-Qurʿān

تلخيص البيان

في مجازات القرآن

لصنيف

السيد الاجل الشريف الرضي

ابن الحسن محمد بن ابى احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى الكاظم عليه السلام

سعى في طبعه على هذه الصورة و اهتم بنشره عن النسخة الوحيدة في مكتبته

محمد بن الحسين
السيد المشكوة

١٣٢٩ = ١٢٦٩ - ١٣٣٢ = ١٣٧٢

طبع بمطبعة مجلس الشورى

BP

131

'8

55

1953

c. 1

HYU DOBST-PRESERVATION
L-8413 NY 20 93

01706 5270

بسمه تعالی عملاً بنظرنا و نزولاً علی اشارتنا طبع الف نسخة من
هذا الكتاب و قد بذلنا نفقتها من بيت المال لا سيما من سهم الامام
عليه السلام من رصيد جناب عين التجار الاخيار **الاقاحسين اجابت** وقفه الله
للخير . و نسخ الكتاب تهدي مجاناً الى المسلمين لاسيما الذين هم اهل لذلك
بحق من المؤمنين الاثنى عشرين . و رجاؤنا ممن وصل اليه هذا الكتاب
اذا لم يكن ممن يستحقون ان ياخذوا مثل تلك الوجوه ان يعطى ثمن النسخة
لمن هو اهل لذلك حقاً . و يشترط ان لا يكون الآخذ كذاباً ولا تاركاً
للصلوة . ثم لا يخفى ان هذه هي النسخة الرابعة من الكتب التي اقدمنا على
نشرها من الوجوه الشرعيّة . و قد نشرنا قبل ذلك كتاب كليد بهشت للقاضي
سعيد القمي و النكت الاعتقاديّة للمفيد . و مصادقة الاخوان للصدوق و قد
اهدينا جميع نسخ هذه الكتب لمستحقيها مجاناً على ان صديقنا الفاضل
الحاج ميرزا جمال الدين معارف پرور الخونساري الذي كان قد بذل نفقة
طبع رسالة الوجيزة للبهائي ره و المحرك الاول لابي سليمان السجستاني و
هما في مجلد واحد كُنّا اقدمنا نحن على نشرهما منقّحتين اهدى الينا كثيراً
من نسخهما المطبوعة ، فواصلناها الي مستحقيها من طلاب العلوم فعلى هذا
تكون هذه هي النسخة الخامسة من النسخ التي بذلنا الجهد على طبعها
من الوجوه الشرعيّة و المصارف الخيريّة و اهديت الي اهلها و نرجو من الله
تعالى التوفيق و من اخواننا المؤمنين ان يعا و نونا على ادامة هذا العمل .
و الحمد لله .

بسمه تعالی

این کتاب از محلّ وجوه شرعیّه بخصوص آنچه از طرف جناب مستطاب
زین الابرار عین التجار آقای حسین اجابت سلمه الله تعالی رسیده بود
بیچاپ رسید. و بکسانی که استحقاق دارند که از بیت المال مسلمین و از
سهم امام علیه السلام استفاده کنند مجاناً اهداء میشود.

شرط است که دریافت کنندۀ تارك نماز و دروغگو نباشد.
و خواهشمند است طبق غلطنامه آخر کتاب فهرست و ارقام حواشی
نسخه را تصحیح فرمائید.

و اگر مستحق دریافت این گونه وجوه نیستید بمستحقّی که شرائط
سابق الذکر در او فراهم باشد معادل مبلغ یکصد و بیست ریال بیول ایران
مرحمت کنید.

مقدمة

التعريف بالمخطوط - صحة انتسابه الى الشريف الرضى - كونه
تلخيص البيان - قيمته الأدبية - سيرة
مصححه السيد محمد المشكاة
و آثاره

بقلم

حسين علي محفوظ

مدرس اللغة العربية بالعراق

و

ضيف جامعة طهران

مقدمة

حسين علي محفوظ

أتاح لي العلامة الحكيم الجليل السيد محمد المشكاة الحسيني (أدام الله
بركات وجوده) الوقوف على صورة أصل هذا الكتاب وأباح لي تصفحه وقراءته
وقد عنى به وتوفر عليه وأخرجه للناس وهم ظمءا إلى الاطلاع عليه والرجوع
إليه والاستمداد منه وقد أتقن تصحيحه حسبما تستوجبه الأمانة العلمية
والبغ في مراعاة هذه الأمانة فارتأى أن ييسر للمتأدين والفضلاء من عشاق
الكتب النسخة الأصل وأراد أن يقيض للباحثين الظفر بالمخطوط اليتيم
الذي عثر هو عليه ولم يضمن به فنشر صورته التي يشتمل عليها هذا المجلد
القيم وزينه بالفهارس الكثيرة التي تيسره للبحث وتعين على الانتفاع به
والاعتماد عليه وهي تدل على صبره وبحثه الطويل على أنه أصلح شواهد
مستند إلى أصول اللغة ودواوين الأدب ومجاميع الشعر .

ولقد منّ علي (أدام الله عزه) - وإن لم أكن هنالك - باحراز شرف
كتابة هذه المقدمة وإدراك فضل انشاء هذا التصدير علما منه بعشقي للشريف
الأجل الرضي (رضي الله عنه) وهو أوى له وحبى فيه . و تحننه والطفاه بي
حملاه علي اسداء هذه اليد واسباغ ذلك الفضل والافما أنا بأهل له .

أما كتاب مجازات القرآن هذا فيرى السيد المشكاة أنه (تلخيص البيان
عن مجازات القرآن) اعتمادا على أمور كثيرة أوضحها حجة أنه لم يجي
في أصل قديم من كتب السير ومظان التاريخ ودواوين الأدب إن الرضي
كتب في مجازات القرآن كتابين اثنين فظنّ الاثنينيّة داحض ومن نسب

الى الرضى كتابا آخر اسمه (المجازات القرآنية) (١) أو (مجازات القرآن) فلا دليل عنده وآية ذلك أن الرضى نفسه سمى (تلخيص البيان) فى صدر (مجازات الآثار النبوية) مجازات القرآن (٢) على أن الكتاب واحد ورغبة فى الاختصار و ميلا الى الاقتصار و هى عادة اهل التأليف . أما اشارته الى (مجازات الآثار النبوية) (٣) فى طىّ التلخيص التى ربما بعثت أن يظن بعض الظن أن هذا الكتاب ليس بتلخيص البيان لما عرفت من أن الرضى ألف مجازات الآثار النبوية بعده فكيف يشير الى الأول فيه فهى لا تنفى عنده ذلك فلعله مال الى تأليف (مجازات الحديث) ابان كتابة مجازات القرآن لما وجد استحسان الناس كتابه التلخيص (٤) .

والكتاب وان كان غفلا ينم على الشريف الرضى ويدل على صحة انتسابه اليه فى مواطن كثيرة منها التنبية على كتابه الكبير (٥) الذى تعود التصريح به فى (مجازات الآثار النبوية) (٦) و اشارته الى كتابه (حقائق التأويل) (٧) و اشارته الى (مجازات الآثار النبوية) (٨) والتنبية على مسألة دارت بينه

(١) تشم رائحة ذلك من كتاب (تأسيس الشيعة) ص ٣٣٨

(٢) راجع مجازات الآثار النبوية ص ٢٠ من طبعة مصر سنة ١٣٥٦ هـ

(٣) راجع تلخيص البيان ص ١٤٠

(٤) أقول : و مثل هذا اشارته الى كتابه الكبير فى المواطن التى نبهت عليها على أنه كان مشغولاً به و لم يكن أتمه بعد فقد قال ص ١٤٨ فى الكلام على الاستعارة فى قوله سبحانه « انا عرضنا الأمانة .. الآية » ما هذا نصّه : (وهذه استعارة وللعلماء فى ذلك أقوال نحن نستقصى ذكرها عند البلوغ اليها من الكتاب الكبير بتوفيق الله ومشيئته) ١ هـ

(٥) راجع ص ٢٢ و ٣١ و ٤٠ و ٦٧ و ٨٥ و ٩٤ و ١٤٨ و ١٧٥ و ١٨٠ و

٢٠٦ و ٢١٣ و ٢٣٣ و ٢٤٠

(٦) راجع مجازات الآثار النبوية ص ٢٠٩

(٧) راجع ص ١١ و ٢٤

(٨) راجع ص ١٤٠

وبين والده الطاهر الأ وحدى المناقب أبى أحمد الحسين بن موسى الموسى
 (رضى الله عنه) (١) و ذكره لشيخه أبى بكر محمد بن موسى الخوارزمى (٢)
 و أبى الفتح عثمان بن جنى (٣) اللذين كان لازمهما وقرأ عليهما و تصريحه
 بشيخه قاضى القضاة أبى الحسن عبد الجبار بن أحمد الذى قرأ عليه كتابه
 (تقريب الأصول) (٤).

ولقد ليج الناس بذكر كتاب (تلخيص البيان) و خصوه بالثناء و قدره
 حق قدره وقد أفصح الشريف الرضى نفسه فى مقدمة (مجازات الآثار النبوية)
 عن ذلك قال : «عرفت ما شافهتني به من استحسانك الخبيئة التى أطلعتهما
 والدينية التى أثرتها من كتابى الموسوم بتلخيص البيان عن مجازات القرآن
 و أنى سلكت فى ذلك محجة لم تسلك و طرقت باباً لم يترك» (٥) وهذه
 الكلمة خير ما يجتنى فى وصف هذا الكتاب اذا نؤنا بمدحه وأعجز تناصفته
 وهو نسيب و حده فى نهجه الفريد الذى سلكه فى كتاب (مجازات الآثار
 النبوية) الجليل من بعد.

(١) راجع ص ١٩٤

(٢) راجع ص ١٦٢

(٣) راجع ص ٧٧ و ١٠٧

(٤) راجع ص ٩٩ و ١٢٧ و من هذه الامارات ايضا طريقة الخاصة فى تسمية السور
 و هو مذهبه الذى سلكه كذلك فى حقائق التأويل و هو قوله : (السورة التى يدكر
 فيها كذا) .. بله أسلوبه الخاص القائم بنفسه فى كتبه الاخرى ولا سيما (مجازات الآثار
 النبوية) و رسائله التى دارت بينه و بين نفر من معاصريه التى أو رديتها منها السيد على
 خان المدينى المتوفى سنة ١١١٨ هـ فى كتابه (الدرجات الرفيعه) المخطوط و قد توفرت
 على تصحيحها ثم وقفت عليها مشورة فى اوائل سنى مجلة العرفان بصيدا وهى غفل من
 التصحيح و التهذيب

(٥) راجع مجازات الآثار النبوية ص ١٩ .

و قد بقي هذا الكتاب حتى زمان مؤلف (روضات الجنات) المتوفى
 ١٣١٣ هـ (١) ثم رآه المحدث الحاج حسين النورى المتوفى ١٣٢٠ هـ (٢).
 الا أن هذه السنخة الكريمة التى لم أسمع بأخت لها فيما أعرف من
 خزائن الكتب ناقصة مجزوة مخرومة وقد ضاعت مواضع كثيرة من وسطها
 ولم تبق الا هذه الأثر التى ستأتيك بعد قليل وقد بالغ السيد المشكاة
 فى التفتيش ولكن لم ينته تحريره الى نهاية وبلغ غاية الاجتهاد ولكن لم
 يحل بطائل ولم يظفر بمقصود.

هذا والكتاب - على كل حال - صحيح حديث ومعجم لغة وديوان أدب
 و مجمع نوادر وجؤنة بيان و كتاب بلاغة و قديين كثيرا من غرايب آيات
 القرآن و أوضح طائفة من غوامض أسرارهِ و يسر فهم عجائب معانيهِ و كشف
 عن بدايع متشابهاته و أبان عن لطايف تأويله و ألف بين مختلفه و عبّر عن
 سرّ اعجازهِ و أصول براعته و جواهر كلامه فخدم العربية و القرآن و الحديث
 و فنون اللغة و هى احدى مننه الكبيرة على اهل الضاد.

و لئن أحسن الشريف الأجل (رحمة الله عليه) فكتب هذا الكتاب
 النفيس لقد أحسن أيضاً السيد الجليل المشكاة الذى هو فرع تلك الشجرة
 الطيبة التى ينمى اليها الشريف و سلالة ذلك المجد الأقدم الذى ينتسب اليه
 فهو من بيت جليل ينميه الى (الحسين بن على) عليهما السلام نسب باذخ
 و أجداد أكبر ملكوا نواصى الفضل و احاطوا بأقطار العز و لاتزال طائفة
 من عشيرته تقيم فى (بيرجند) من بلاد ايران و قدأ نجت هذه المدينة
 المباركة كثيرا من الفضلاء فى فنون العلم و مختلف شعب الآداب و لاتبرح من
 بلدان العلم الشهيرة حتى الآن.

(١) راجع روضات الجنات طبعة ايران سنة ١٣٠٦ هـ ص ٥٧٦

(٢) راجع الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ٤ ص ٤٢١

و غرّة من يعزى إليها من سدنة العلم والأدب هو السيد محمد المشكاة
الذى ولد بها ٢٧ شهر شوال من ١٣١٩ هـ فقرأ بها مبادئ العلوم واحترف
بالتجارة برهة مع أبيه ثم عاناها مع جدّه لأمه و كان حينئذ يتعلم اللغة
الفرنسيّة هناك ولقد كان جدّه الوجيه هذا يحرضه على طلب العلم فانسب
الى المدرسة المعصوميّة فى بيرجند سنة ١٣٣٣ هـ و لازم فضلاء المدرسين
بها فقرأ عندهم الفقه والأصول والحكمة والفلسفة والمنطق والكلام واتقن
الآداب العربيّة واللسان الفارسى ثم عزم على الرحلة فى طلب العلم فغادر
بيرجند سنة ١٣٣٦ هـ وأقام بمشهد من بلاد خراسان - على ساكنها السلام
فلاقى اكابر رجالها و لازم فضلاء أهلها ثم زار العراق و شافه أشياخ علمائه
وحضر مجالس كبراء الفقهاء فيه .

وهو يروى الحديث والآثار النبوية و كتب الأقدمين (رضى الله عنهم)
عن السيد محمد الشهير بالحجة التبريزى والشيخ آقا بزرگ الطهرانى والشيخ
ضياء الدين العراقى والسيد أبى الحسن الاصفهانى وقد شهد هؤلاء الأکابر
الذين هم من أئمة الفقه والحديث على بلوغه غاية (الاجتهاد) .

ولقد أحرز درجة (الدكتورا) فى الآداب الفارسية قبل خمس عشرة
سنة و كان ابتداء بتدريس الفلسفة فى مدرسة سپهسالار العالية منذ نحو من اثنين
وعشرين عاما و انتجب للتدريس فى (جامعة طهران) وهو من اكابر اعضاء
الشورى ولجنة الترجمة والتأليف بها الآن و قد نال (وسام) الدرجة الثانية
العلمى اعظاما لمقامه و تبجيلا لمرتبه قبل أربع عشرة سنة .

لقد وقف المشكاة نفسه الشريفة منذ غضاضة غصنه على العلم فكتب رسالة
فى الحكمة نمت على علو مقامه فيها و هو فى ريعان يفاعه و أوائل صباه
ولا يزال وقد ذرف على الخمسين يجتهد فى سبيل العلم مع تواضع يحض

على تبجيله و يدعو الى اعظامه و هو جماعة من صرعى الكتب و عشاقها غير أنه اهدى خزانته النفيسة التى تشتمل على ألف و مائة كتاب من أجز المخطوطات و أجل النوادر من آثار أكابر الأقدمين فى الفلسفة و الحكمة و فنون اللغة و الآداب لا يملك من عرض الدنيا و حطامها شيئاً غير ها الى جامعة طهران و هى همة منيفة و حب شديد فى العلم و ايشار . و هذه الخزانة هى بقية بضع عشرة خزانة قديمة أفنى فى سبيل تحصيلها تلالده و كل ماورثه من أبيه و قد كان يبيع حتى ثيابه و يكتفى بالكفاف و يقنع بما يتبلغ به من العيش ابتغاء جمع هذه الكتب القيمة التى أوعت من الأسفار طائفة لا تقوم بشمن من مخطوطات القرن الخامس الهجرى و أجل كتب الفلسفة و لاسيما تأليف ابن سينا و تلامذته و شيوخه و ترجمات الكتب العربية و آثار كبار الخطاطين و كثيراً من الكتب المذهبة الحافلة بالصور و فى خزانته كثير من الكتب التى كتبها المؤلفون بانفسهم أو عليها اجازاتهم . منها (بشرى اليب) لابن سيد الناس و (التيسير) للدانى و من قديم مخطوطاتها (المجمع) لابن فارس و (الغرر و الدرر) للسيد المرتضى و (مجازات القرآن) للسيد الرضى التى كتبت فى زمان مؤلفيها و بها من الكتب التى لم تنشر اقدان و من أعلاقتها أيضاً كتب كانت تزين بها خزائن الملوك و الخلفاء و السلاطين .

و فى هذه الخزانة من أدوات الرصد و آلات صناعة التقويم أسطرلاب صغير نفيس صنع سنة ٦١٧ هـ و أسطرلاب كبير و صفحة تعيين عرض البلاد و طولها و ساعة شمسية و كرة من نحاس و أشياء كثيرة أخرى .
وقد توفر السيد المشكاة على اخراج طائفة حسنة من الكتب النادرة مستمداً من أصول خزانته هذه و عنى بتصحيحها ؛ منها :

- (١) الوجيزة في علم التربية للشيخ محمد بهاء الدين العاملي .
- (٢) رسالة في المحرك الأول لأبي سليمان المنطقي السجستاني .
- (٣) درة التاج لغرة الدباج لقطب الدين الشيرازي .
- (٤) النكت الاعتقادية للصدوق .
- (٥) مصادقة الاخوان للصدوق أيضاً .
- (٦) مجازات القرآن للشريف الرضي .
- (٧) دانشنامه علاني لابن سينا .
- (٨) كليد بهشت - أي مفتاح الجنة للقاضي محمد سعيد القمي .
- (٩) رسالة (رگ شناسي) - أي معرفة النبض لابن سينا .
- (١٠) رسالة (ره انجام نامه) - أي كتاب طريق معاد النفس (الانسان) لأفضل الدين الكاشاني :

و من آثاره

- (١) كلمة التوحيد في الفلسفة بالفارسية .
 - (٢) ترجمة (رسالة العشق) لابن سينا بالفارسية .
 - (٣) ترجمة تسعة فصول من كتاب (الاشارات) بالفارسية .
 - (٤) تعليقاته على الاسفار الموسوم بالحكمة المتعالية لملا صدرا .
- وقد صحح وزين بالحواشي كثيراً من الكتب منها :**
- (١) شواهد الربوبية لملا صدرا .
 - (٢) ترجمة أخبار الحكماء للقفطي .
 - (٣) مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي .
 - (٤) قسم من « منطق » كتاب الشفاء لابن سينا .
 - (٥) مقامات النجاة للسيد نعمة الله الجزائري .
 - (٦) طائفة من كتب بابا افضل الدين الكاشاني .

ومن أفعاله الجميلة أنه تعوداً لا يبيع ما يخرج من نوادر الأسفار بل يحرض نفراً من السراة أن يسارعوا الى اخلاذ ذكركم بنشر آثار الأقدمين ثم يهديها الى عشاق الأدب وصرعى الكتب حفظاً لمقام العلم و اعزازاً لسدنته و أهله و هي سنة استنها و خلة طيبة اختارها منذ طرق هذا الباب .

و ما أنس لا أنس أن الشريف الجليل الحكيم الفيلسوف النادرة السيد هبة الدين الشهرستاني سألتني في المحرم من هذه السنة أيام زيارتي للكاظمية على ساكنيها السلام - عن اعجب ما رأيت في ايران فقصت عليه طرفاً من عجائب ما أتيت لي رؤيته والوقوف عليه الا أنه قال : ان أعجب ما في ايران الحافلة بالنوادر السيد محمد المشكاة الذي أهدى خزانته القيمة و هي كل ما كان عنده وهذا أقصى غاية الجود .

و قد اتيت عليه الشعراء من العلماء والادباء بما لا مزيد عليه فمما قال فيه الاستاذ العالم الفقيه الحاج سيد حسين الكاشاني المدرس بمدرسة سپهسالار العالية امشكوة اهل الفضل والعلم والتقى ومصباحها الاسنى الاعز تالفاً محمد المفضل بدر اولى التهي باوج كمال فوجه ليس مرتقى ثمال مريدى النضل ماوى مرامهم اذا ما اتوه شاهدوا احسن اللقا عليك سلام الله ملاح بارق وفي نوره نادى المكارم اشرقا .

اتى لبارك للسيد المشكاة نجاح مساعيه الكبار التي تخلده - أبدا الدهر - ان شاء الله و أرجو أن ينتفع بهذا الكتاب القيم و السفر الجليل طالبوه والله الهادى الى سواء السبيل .

و كتب بطهران ظهر الاثنين ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٧١ هـ الموافق لعاشر كانون الأول من سنة ١٩٥١ م .

حسين على محفوظ مدرس اللغة العربية بالعران وضيف جامعة طهران

مقدمة الناشر

بسمه تعالى

كنت جماعة للمخطوطات النفيسة النادرة لاسيما القسم العلمى منها منذ
عنوان شبابى ، وحينما كنت يوماً من الأيام اتفحص عدة كتب خطية لعلى
اقف على شيء مما انا بصدده اذا انا بكتاب عتيق يبحث عن آيات القرآن
الكريم بعنوان الاستعارة ، فقلت فى نفسى : لاشك ان هذا ليس من التفاسير
المطبوعة التى ظفرت بمطالعتها الى الآن لاسيما ان كتابته لا يتأخر
عن القرن الخامس للهجرة ، يشهد بذلك خطه و ورقه ، اذا قوى عزمى على
اشترائها - فادخلته فى جملة كتب كنت دخلت فى سومها حينئذ . وكان
من عادنى انى كلما ابتعت كتاباً جديداً امر عليه نظرى على الولاة - الا ان
هذه الجملة شرعت فى مطالعتها بعد انقضاء مدة - لانى كنت مشغولاً اذذاك
بمشاغل علمية اخرى كانت تمنعنى عن ذلك . فلما انتهت النوبة الى مطالعة
هذا الكتاب وجدته تفسيراً يشتمل على التعليل فى اختلاف القراءات -
و كتاب ادب يبحث عن وجوه التشبيهات والاستعارات مشتملاً على غرائب
نكت يلطف مسلكها! و مستودعات اسرار يدق مسلكها ، و قد يبحث عن
معانى اللغات و ربما يرفع الستر عن مشكلات اشعار الفصحاء - و قد يأتي
بامثلة و تراكيب لاتأتى الامن له يدطولى فى فنون الأدب . و الكتاب
مع ذلك صيغ فى عبارات بليغة والفاظ فصيحة لاتصدر الا من عارف بالعربية
محيط بفنون الادب - صاحب ذوق و قاء - و نظر صائب و ذهن ثاقب . و الحال
ان ناسجه متصرف قلماً يتفق ان يرد فى مسألة خلافة الا وله فيه نظر
يختاره و يرجحه - و قد يرجح قولاً - يقول : انه لم يمض على احد قبله ،
و قد يشير الى الحجب عن الميراث او الى اقسام اليمين بحيث لا يشك الناظر

أنه مضطلع في المباحث الفقهية صار الكتاب بذلك مختصراً جامعاً لغير
أصول الفصاحة والبلاغة - هدى للسابقين في تلك الصناعة مطلعاً على نكت
نظم القرآن ومجمله كاشفاً عن مشكله ومعضله : ففي كل لفظ منه روض
من المنى وفي كل سطر منه عقد من الدر .

ولأنه قد يشير المصنّف إلى أقوال علماء الشيعة كما في مسح الرأس وفي
تفسير قوله تع مسحاً بالسوق والاعناق - وعند قوله تعالى وقلّبك في
الساجدين من دون تعصب ، وقد يروى عن الأئمة الاثني عشر - ولا يروى
شيئاً من كلام الخلفاء الراشدين سوى علي أمير المؤمنين ع ؛ لا بدّ أنه شيعي .
فمن هذا الشيعي الخالي عن التعصب الذي لا يتأخر عن القرن الخامس
للهجرة - وله في الذوق والأدب والبلاغة - المرتبة القصوى ، وفي القراءات
والتفسير والفقه والكلام هذا الاطلاع ؟ .

كنت اتردد بين عدّة رجال ولا يختلج بي إلى الشريف الرضي ، - كيف
والرجل ما عاش الا سبعاً و اربعين سنة وقد فاق شعراء العرب وخلف عدّة
مؤلّفات هي متداولة مشهورة بين اهل العلم وطلاب العربية - مع أنه حاز
قصب السبق بين اقرانه - واهل زمانه في الزهد والورع وعفة النفس وعلو الهمة ،
ومثل هذه المدة القليلة من الحياة لاتسع اكثر من ذلك ، حينئذ صادفت
عند مطاعتي اسم كتاب حقائق التأويل حيث احال المصنّف في عدة مواضع
من هذا الكتاب استيفاء البحث في المطالب على ذلك الكتاب ، فلم يبق
لي شك في أنه للشريف الرضي رضي الله عنه لا سيما بعد ما رأيت في موضع
آخر احوالة تحقيق بعض المطالب على تصنيفه الآخر مجازات الآثار النبوية -
وهو مطبوع متداول بين الطلاب - فانكشف اذ ذاك ان هذا الذي بين ايدينا
انما هو من تأليف الشريف الرضي اشعر شعراء العرب . بقي انه هل هو كتاب

تلخيص البيان ام تأليف آخر له -- ولا شك انه تلخيص البيان .

فأن الشَّريف الرضیُّ لم يخلف من التآليف المتعلقة بالقرآن الكريم سوى كتاب حقائق التأويل و كتاب آخر خصه بتفسير مجازات القرآن الكريم و سماه « تلخيص البيان في مجازات القرآن » و قد اُحال في هذا الكتاب تحقيق كثير من المطالب على كتاب حقائق التأويل الذي يصفه كثيراً بأنه كبير، فليس بذاك، لذاك ولصغره، مع أنه محيل فيه على مجازات الآثار النبوية ولا يحيل على تلخيص البيان وهو عدله و ذلك مما يؤيد انه هو، مضافا الى أن كتابه هذا أيضاً يبحث عن مجازات القرآن، فلا بد ان يكون ذلك كتاب « تلخيص البيان في مجازات القرآن » .

ثم ان المجاز ههنا ليس يراد به المجاز اللغوي المصطلح فى علمى البيان والاصول الفقهيّة المعايير للتشبيه والمجاز العقلى المقابل للكناية والتّمثيل على بعض الوجوه، والألّا لخرج كثير من المباحث عما هو بصدده كالبحت عن قوله تع ينقضون عهد الله - واشتروا الضلالة بالهدى، و مثلهم كمثل الذى استوقد نارا، والمجاز العقلى مثل ما ربحت تجارتهم، وعيشة راضية، و اذ اتليت عليهم آياتنا زادتهم ايماناً و امثالها .

وقد صدر البحت عن كل آية بكلمة « استعارة » وليس يراد معناه المصطلح المقابل للكناية والتشبيه والا لم يصدق على كثير من مباحث الكتاب مثل صمّ بكم حيث عدوه تشبيهاً بليغاً، و مثل الذين حملوا التوراة الآية، و واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء الآية، و ههّن لباس لكم، و هى تمرمر السحاب، و غيرها، فالمراد بالمجاز ههنا المعنى الاعم من المجاز العقلى واللغوى والتشبيه، والمراد بالاستعارة المعنى الاعم من اقسام الاستعارة والكناية والمجاز العقلى والتشبيه باقسامها، كيف لا وقد استعملت هذه الكلمات

في معانيها الاصطلاحية بعد ما وضع علم المعاني والبيان ، وألفت المطبوعات في الاصول الفقهية ، وكتابتنا هذا وهو اول كتاب صنّف في بابيه اعنى مجازات القرآن الكريم متقدم على ذلك بعشرات من السنين ، و انما نسج ليرفع الاشكال عن وجوه آيٍ يحتاج فهمها الى احاطة بلطائف العربية ولطف قريحة و ذوق ادبي وافر وليت شعري ، من الذي يليق لان يكون سابقاً في مضمار هذا المقصد الاسنى سوى الشريف الرضى خربت الأدب والشعر المتوقد ذكاءً و فطنة .

كنا نظنّ قبل ذلك ان هذا الكتاب مما كان قد طارت به العناية او ادر كه الفناء - ولم اجد منه اثرأ في تصانيف معاصريه فضلاً عمّن تأخر عنه ، الا ان ابن خلكان يصفه بأنه مما لم يوجد نظيره لعله كان قد رآه ، ثم تصفحت كتاب تفسير التبيان لتلميذ المصنّف العالم الشهير الشيخ محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى سنة ٤٦٠ عن ٧٥ سنة) لعله كان قد وقف عليه ، فقابلت هذه النسخة بنسخة ذلك الكتاب المطبوع على الحجر بايران ، - فوجدته فاقداً لاربعة اجناس من مطالب هذا الكتاب تقريباً ، على أنه ما صادف نظري فيه ما ينسب عن انه رآه - مضافاً الى ان ما في الكتابين مختلف العبارة بحيث لا يشك الناظر في أن الشيخ اخذه من مصدر آخر كما .

قال المصنّف : النعمة من قرنه الى قدمه .

وقال الشيخ : « « « « الخير .

قال ايضاً : افتح علىّ اى بين لى .

وقال الشيخ : « « « « عرّفتى .

قال ايضاً : اتى فلان من مأمنه اى ورد عليه الخوف من طريق الامن

وقال الشيخ : اتى فلان من مأمنه اى اتاه الهلاك من جهة مأمنه

و اتاهم العذاب من جهة الله .

الأ ان كتاب التبيين قد يستفاد منه فوائد تفيد قارئ هذا الكتاب
توضيحا كما يظهر منه ان القائل بالقول المخرج للكلام عن الاستعارة كما
فى ص ٢٩ هو ابو على الجبائى ، وان المفسر للمفاتيح بالوصلة هو الزجاج
كما فى ص ٢٥ ، وان ابن عباس هو البعض الذى نسب اليه القول فى ص ٢٧ ،
و انه القائل لما اختاره فى آخر ص ٧٠ من الاقوال ، وهو المفسر للروح
بالوحى كما فى ص ٧٧ .

يختص هذا الكتاب بانه اول كتاب يبحث عن وجه الاستعارة والمجاز
و نكات فى البلاغة و نموذج مما يزيد الناظر بصيرة و يهديه الى ما صاربه
الكتاب الكريم لا يؤتى بمثله - و لطائف ادبية كان المصنف ابن بجدتها .
وقد يوجد بينه و بين كتاب التبيين شباهاة و حد مشترك كما وجدنا - بعض
الاحاديث التى اوردها - و بعض ابيات الشعر التى تمثل بها ههنا مع اختلاف
بين الروايتين ، اشرنا اليه فى فهرسهما و كما فى تفسير آية ٥ و ٢٠ و ٤٧
من ابراهيم و آية ٩١ و ٩٤ من الحجر حيث لا يزيد ماههنا على ماهناك الا
بالتوضيحات و ذكر الامثلة و بيان وجه الاستعارة و آية ٤٢ و ٥٠ و ٨٨
الى ١٠٤ من النحل و ١٢ من بنى اسرائيل . وقد يختلفان اختلافا لا يوجد
بينهما اى شباهاة كما ان ما اختاره من معنى المفتاح (ص ٢٥) زاد عليه
توضيحات و تكملة و ابان عن وجه الاستعارة بما يخلوعه التبيان ، و تحقيقه
و وجه الاستعارة و الامثلة التى اتى بها فى قوله : خرقوا له بنين و بنات
(فى الانعام) ، و فى « الزخرف » فى الانعام و فى يونس ، فان التبيان لا يزيد
على ان الزخرف هو المزين ، و كذا ما استغربه من القراءة و التفسير فى
قوله تعالى بدم كذب (فى ص ٥٩) ، و تحقيقه فى ان النساء لم سمين خوالف
و وان الايام و الشهور لم سميت دوائر (ص ٦٣) و الوجه فى تسمية الخلق

بالجديد و معناه في اصل اللّغة و تحقيقه في آية ١٤ الى آخر الرعد ، وفي ردّوا ايديهم في افواههم (في ابراهيم) فانه وان استفيد من التّبيان انّ ما اختاره هو قول ابن عباس الا ان التّبيان خالٍ عن تحقيقاته الادبيّة والوجوه التي أو ردها وقس على ذلك نظائره .

ثمّ انّ المصنّف لما كان يحيل في هذا الكتاب على سائر تصانيفه كحقائق التّأويل و مجازات الآثار النبويّة يظهر من ذلك انّ تأليف هذا الكتاب كان متأخراً عن هذين الكتّابين ، و لما انه يترحم على استاده ابن جنيّ الذي يمدحه بكثرة الاستنباط والاستطلاع كان تأليفه بعد السنة (٣٩٢) التي توفي فيها ابن جنيّ ، وقد عقّب اسم ابيه ابي احمد ايضاً بقوله «رضي الله عنه» وهذا ايضاً دعاء على الميت ولا يؤتى به الا لمن كان قد قضى نحبّه ، فيستفاد من ذلك انّ تأليف هذا الكتاب كان متأخراً عن سنة ٤٠٠ التي توفي فيها ابوه ايضاً ، ولما كان المؤلّف نفسه توفي في سنة ٤٠٦ كان تأليف الكتاب محصوراً بين سنتي ٤٠٠ (سنة وفاة ابيه) و ٤٠٦ (سنة وفاة المؤلّف) . ولما كانت ولادة المؤلّف في سنة ٣٥٩ انتج ذلك انّ تصنيف هذا الكتاب وقع في الثمن الاخر من حياته ،

ولان المصنّف يشير في مقدّمة مجازات الآثار النبويّة الى صنوه هذا الكتاب يستفاد من ذلك انهما توأما الفنا في زمان واحد وهما آخر تأليفاته ظاهراً . بعد التّسّيّا والتي قوى عزمي على طبع هذا الكتاب ولكن كنت اتسوّف متفحصاً عن نسخة اخرى لعلّه يرتفع بها نقص النسخة ويستصوب اغلاطها ، لكنني كلّما بالغت في تصفّح فهارس المكاتب المشهورة ازددت ياساً - حتى صرت على يقين بانّه لا فائدة في ادامة الفحص - و انّ في التأخير آفات ، فشمّرت عن ساعد الجدّ لطبعها و نشرها ، على الصورة الفتوغرافية كما ترى

بعد ما كتبت عدد السور في اوائلها واساميتها فوق الصفحات وعدد كل آية
يبحث عنها ويستشهد بها على هامش الصفحات وكانت العوائق تمنعني عن
تأليف الفهارس و تكميل العمل الى ان وفقني الله لذلك .

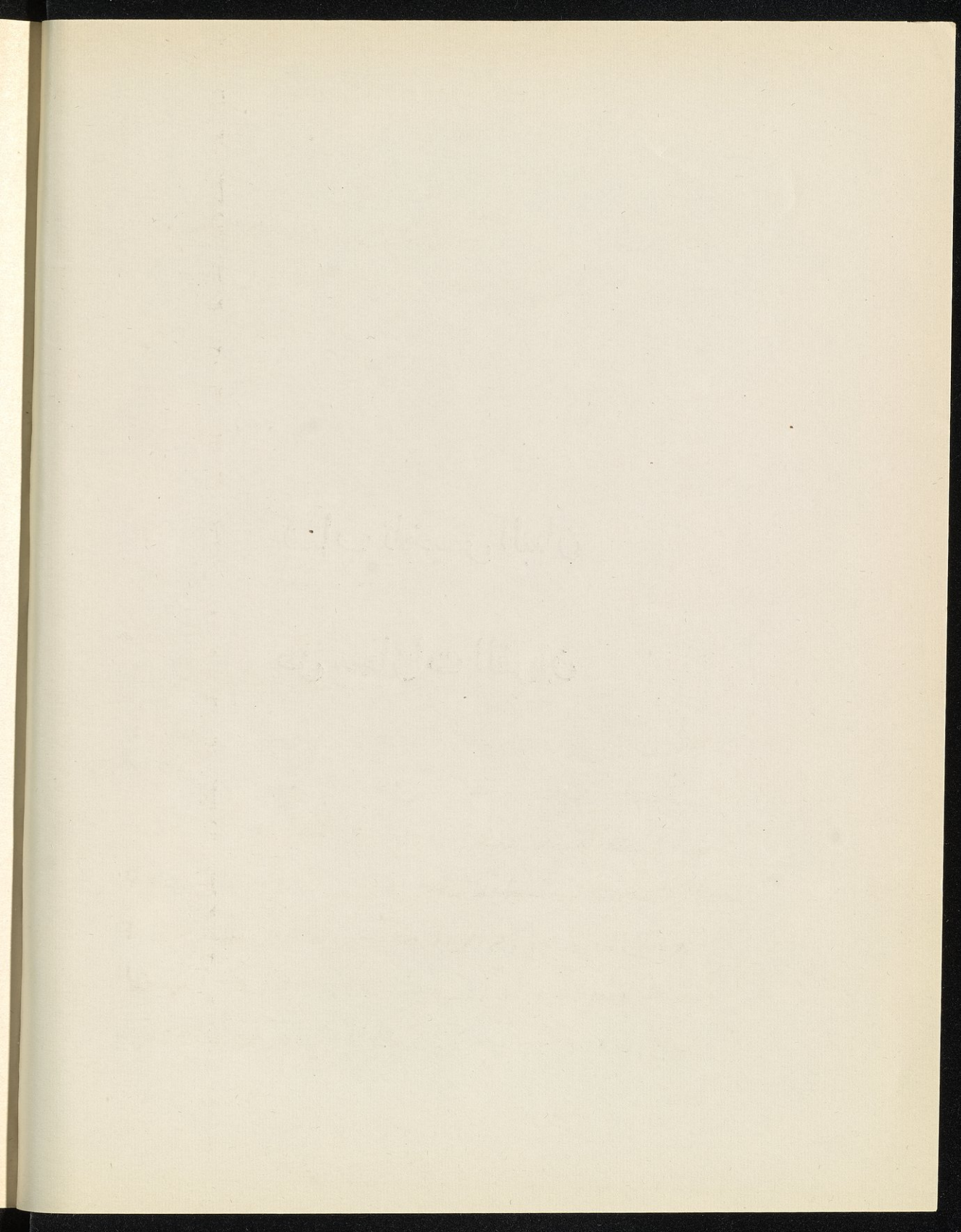
و اعلم ان التي بين يديك انما هي نسخة عتيقة مهذبته قريبة العهد من
مصنّفها بحيث تكاد تدرك زمانه، ولذلك سلمت من تصرفات الناسخين حسب
اهوائهم كما ترى في النسخ المتاخرة عن مصنفيها بزمان طويل ، الا انها
مع ذلك لاتخلو من اغلاط قليلة لايسلم منها اي ناسخ فقد كتب (في ص
٤٠) « الارجسا » و الصحيح ان « الا » زائدة و (في ص ٤٥) « ولاتكن »
و الصحيح « ولا تكونن » و (في ص ٦٠) « يريه » و الصحيح « يراه » و نظائر
ذلك مما يتنبه له القارى الخبير. و انما اردنا بذلك تكثير النسخة المحطوبة
اليتيمة خوفاً من تلفها و تميمها لنفعها و رغبة في خدمة العلم و اهله .
والله نسأل ان يوفقنا لما يحب ويرضى و الحمد لله سبحانه والصلوة
على محمد وآله .

و كتب ذلك بيمنه الدائرة رمضان من سنة ١٣٧٢ الهجرية القمرية
المطابقة لارديبهشت سنة ١٣٣٢ الشمسية .

في طهران العبد محمد الحسينى المشكوة

كتاب تلخيص البيان

عن مجازات القرآن



وَلَكُمْ لِمَا يَعْلَمُونَ هَذِهِ الْأَلْفُ وَمِثْلُهَا لَا يَسْتَدِلُّ بِهَا كَانُوا
 لَمْ يَفْقَدُوا عِيَانَهَا وَرَبِّ بِالْأَمَانَةِ فِيهَا فَهَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَطَبَعَ عَلَى
 قُلُوبِهِمْ لِأَنَّ الطَّبَعَ مِنَ الطَّبَاعِ وَالتَّحْتَمُ مِنَ التَّحَاتِمِ وَمَا مَعْنَى وَاحِدٍ
 وَأَمَّا لَعَلَّ سَبَّحًا فَدَلِيلُهُمْ عَقُوبَةُ لَهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ وَقَوْلُهُ
 سَبَّحًا نَهٌ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ عَشَاوَةٌ اسْتِعَانَةٌ أُخْرَى لِأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى
 الْحَقِيقَةِ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَشْخَاصِ وَيَقْبَلُونَ الْبَصَارَةَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَقَعَرُوا
 بِالنَّظَرِ فَلَمْ يَغْبِرُوا بِالْهَبْرِ وَصَفَّ سَبَّحًا نَهٌ أَصَابَهُمْ بِالْعَشْيِ وَاجْتَمَعَ
 مَجْرَى الْخَوَاطِطِ الْعَوَاشِي أَوْ يَكُونُ تَعَالَى كُنِيَ هَاهُنَا بِالْأَبْصَارِ
 عَنِ الْبَصِيرَةِ كَمَا نَوَاعِيهِمْ يَسْتَفِينُ بِهَا وَلَا يَمْتَدِّينَ بِأَدْنَاهَا لِأَنَّ
 الْإِنْسَانَ يَهْدِي بِبَصِيرَتِهِ إِلَى طَرُقِ حَاجَتِهِ كَمَا يَهْدِي بِبَصَرِهِ إِلَى الْمَوْجِ
 خَطْوَانَةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَلَمَّا دَمَّ اللَّهُ مَرَضًا
 وَالْمَرَضُ فِي الْأَجْسَامِ حَقِيقَةٌ وَفِي الْقُلُوبِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّهُ فَسَادٌ فِي
 الْقُلُوبِ كَمَا أَنَّهُ فَسَادٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ جِهَةُ الْفَسَادِ فِي
 الْمَوْضِعِينَ وَقَوْلُهُ سَبَّحًا نَهٌ اللَّهُ لَيْسَتْ زَيْمٌ وَيَعْلَمُ فِي
 طَبْعِيَانِهِمْ يَجْهَوُونَ وَهَاتَانِ اسْتِعَارَتَانِ خَالَاوَانِ مِنْهُمَا الْاطْلَاقُ صَفَةٌ
 الْاسْتِهْزَاءُ سَبَّحًا نَهٌ وَالْمَرَادُ بِهَا أَنَّهُ تَعَالَى كَمَا يَزِيدُ عَلَى اسْتِهْزَائِهِمْ
 بِإِرْصَادِ الْعُقُوبَةِ لَهُمْ فَسَمِيَ الْجِزْرُ لَطْفًا لِاسْتِهْزَائِهِمْ بِاسْمِهِ إِذْ كَانَ وَقَعًا

في مقابلة و الوصف لخصيصة الاستهزاء غير جاف و عليه
 تعالى لانه علس واصاف الحكيم وضططريق الحكيم والاستعانة
 الاخرى قوله تعالى ويميدهم في طغيانهم يعمهون اي يميد لهم
 كانه يخليهم والامتداد في عمههم واجحاح في عيهم اجابا للحمية
 وانتظار الرجوع تشبيها بمرادحي الطول للفرس او الراحة
 ليتنفس حناؤها ويتسع مجالها وربما جعل قوله سبحانه
 يخادعون الله الذين امنوا على انه مستعار في بعض الاقوال وهو
 ان يكون المعنى انهم يمينون انفسهم الابعاءتوا وقد علوا انهم مستحقون
 للعقاب فقد اقاموا انفسهم بذلك مقام المخادعين ولذلك
 قال سبحانه وما يخادعون الا انفسهم وما لا يشعرون
 وقوله سبحانه اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
 ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين وهذه استعارة والمعنى
 انهم استبدلوا العنى بالرشاد والكفر بالايمان فخرت صفقتهم
 ولم يربح تجارتهم وانما المطلق سبحانه على اعمالهم اسم الجاتنة لما
 جاني اول الكلام بلفظ المشري فالفاحوا هو النظام وملاحمة
 بين اعضا الطرم وقوله سبحانه يخاد البرق يطيف
 اصابهم وهذه استعانة والمراد يخاد البرق يذهب باصابهم

٨

١٥

١٩

البقرة

٣
٢٤
٣٣

من قوه ايماضه وشده التماعه والدليل عاذل لقوله تعالى في النور
يكاد سنا برفه يذهب بالابصار ويحصل المعنى تكاد ابصارهم
تذهب عند قوه البرق فجعل تعالى الفعل للبرق ودونها لما كان
النسب في ذهابها وقوله سبحانه الذي جعل لكم الارض
فراشا والسماء بناءً وهذه استعاره لانه سبحانه سبحانه الارض
في الامتداد بالفراش والسماء الارتفاع بالبناء وقوله
تعالى ثم استوى الى السماء تسوية سبع سموات اى قصدوا
كفلا لان الحقيقة اسم الاستواء الذي هو تمام بعد نقصان
واستقامه بعد اعوجاج من صفات الاجسام وعلامات
المحدثات وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وهذه
المراد بها ولا تخطوا للحق بالباطل فتعنى مساكنه وتشبه معارفه
وذلك ما خوذ من الامر اللتبس وهو المختلط المشبه وقوله
العايل قد لبس على هذا الامراد افعلت ابوابه عليه وانسدت
مطالع نومه وقوله سبحانه وضربت عليهم الذلة والمسكنة
هذه استعاره والمراد بها صفة شغل الذلة لهم واجاطة المسكنة
بهم لحبها المضروب على اهلها والرواق المرفوع لستطاله وقوله
تعالى فجعلناهم نكالاً لى الذين يديها وما خلفناه اى اللائم

٣٩

٤٨

في الله مما تدعوننا اليه وفي آياتنا وقاياتها ومن قرأ قلوبنا
 غلفت على جمع غلاف بالتشليل والتخفيف بمعنى ذلك قالوا قلوبنا في
 اوعية فارغة لاشي فيها فلا تكثر علينا من قولك فان لا نعي منه
 شيئا تكان قولهم هذا على طريق الاستعفاء من كلامه والاحتجاز
 عن دعائه وقوله سبحانه واشربوا من قلوبهم العجل بلغهم ٨٧
 وهذه استعانة والمراد بها صفة قلوبهم بالمبالغة في حب العجل
 فانها تشرب حبه فان جها مارحة المشروب وحالها حالمة
 الشئ المذوذ وحذو حب العجل للدلالة الكلام عليه لان القلوب
 لا يصح وصفها بتشرب العجل على الحقيقه وقوله سبحانه
 ليس ما يامرهم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين استعانة اخرى لان الايمان
 على الحقيقه لا يصح عليه النطق فالامر انما يكون بالقول فالمراد
 اذا بذلك والله اعلم ان الايمان انما يكون دلاله على ضد الكفر
 والضلال وترغيبا في اتباع الهدى والرشاد وانه لا يكون ترغيبا
 وسفاهة ولا دلاله على ضلاله فاقام تعالى ذكرا لامرهما هنا مقام
 ذكر الترغيب والدلالة على طريق المجاز والاستعانة اذ كان
 المرغوب في الشئ والمدلول عليه قد يفعل ما يفعله المأمور به والمندوب
 اليه وقوله تعالى وليس ما شربوا به انفسهم لو كانوا يعلمون ٩٦

هذه استعانة لان بيع نفوسهم على الحقيقة لاننا تقي لهم والمراد
 به والله اعلم انهم لما اوتوا انفسهم بتعلم السحر واستحقوا العقاب
 عما في ذلك من عظيم الوزر كانوا كما انهم قد ضلوا بالسحر
 ثم ان نفوسهم اذ عرضوها بعلمه للهلاك وارقتوها ليوم العقاب
 وما يتصله لعلق الخارجة عن ايديهم بانقصر الايمان وادوز الاعراض
 ١٠٦ وقوله سبحانه يلى من اسلم وجهه لله وهو محسن هـ اى قبل
 على عبادة الله سبحانه وجعل توجهه اليه لئلا يوجهه دون
 ١٠٩ غيره والوجه هاهنا استعانة وقوله تعالى فليأتوا
 ثم وجه الله اى جهة القرب الى الله والطريق الدالة عليه حتى
 ١٢٤ مقاصده ومقابلة العار به اليه وقوله تعالى الامر بسيفه
 نفسه والتقليد بسيفه نفسا على احد النوازل وهذه استعانة
 لانه تعالى علق السيف باليقين وقولنا نفس فلان سيفه مستعانة
 ١٢٧ وانما السيف صفة لصاحب اليقين وقوله اذ حضر
 يعقوب الموت اى ظهرت له علاماته ووردت عليه مقدماته
 وهى استعانة لان الموت لا يقع عليه الا بحضور على الحقيقة وقوله
 ١٣١ تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة اى دين الله وجعله بمنزلة
 الصبغ لان اثره ظاهر ووسمه لا يخفى وهذا من محض الاستعانة

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ قَوْلِ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهَذِهِ ١٤٥
 اسْتِغَاةٌ عَمَّا قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّ الشُّطْرَ هَاهُنَا الْبَعْدَى وَلِوَجْهِكَ
 جِهَةٌ بَعْدَهُ إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ تَعْلَى وَجْهِكَ جِهَةٌ لِعَدْلِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ أَيَّ لَا تَخْذُوا ١٤٦
 فِي قِيَامِهِ لِأَنَّ الْمَجْذِبَ فِي قِيَامِهِ غَيْرُهُ تَابِعَ لِحُطْوَاتِهِ وَهَذِهِ مِنْ شَرَائِفِ
 الْإِسْتِغَاةِ وَهِيَ أَيْلُوحٌ عِبَادَةٌ عَنِ التَّخْذِيرِ مِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ فِيمَا
 يَأْمُرُ بِهِ وَتَقَوْلُهُ فِيمَا يَدْعُوا إِلَى فِعْلِهِ وَهَذِهِ مِنْ شَرَائِفِ الْإِسْتِغَاةِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَهَذِهِ اسْتِغَاةٌ ١٤٩
 هُنَّ إِذَا أَكَلُوا مَا يُوْجِبُ الْعِقَابَ بِالنَّارِ بِأَنَّ ذَلِكَ مَا كُؤُلُ
 مُشْتَبِهًا بِالْأَكْلِ مِنَ النَّارِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ قَوْلِهِ فِي بُطُونِهِمْ زِيَادَةٌ
 مَعْنَى وَإِنْ كَانَ كُلُّ أَكْلٍ أَعْمًا بِأَكْلِ بَطْنِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَفْطَحَ
 سَمَاعًا وَاشْتَدَّ جَمَاعًا وَلَيْسَ قَوْلُ الْجَلِّ لِلْأَخْرَاقِ نَاطِقًا لِلنَّارِ مِثْلَ
 قَوْلِهِ أَنْكَ تَدْخُلُ النَّارَ بِطَنِكَ ١٥٠ وَقَوْلُهُ تَعَالَى الْوَلِيَّ
 الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَاةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْنَمِ وَقَدْ مَضَى تَطْيِيرُ
 ذَلِكَ وَأَمثَالُهُ كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَغَيْرِهَا وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى لَا ذَلَّ النَّسَاءُ هُنَّ لِبَاسِكُمْ وَلَنْتُمْ لِبَاسَهُمْ وَاللِّبَاسُ هَاهُنَا ١٥٣
 مُسْتَعَارٌ وَالرَّادُّ بِهِ قَرِيبٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَاشْتِمَالُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ

مَا تَسْمَلُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الْأَجْسَامِ وَعَلَى هَذَا الْعَبْرُ كَنَوَاعِنِ الْمَوَاهِ
 بِالْأَزَارِ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ عِلْمُ اللَّهِ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ
 قَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنْ خِيَانَةَ الْإِنْسَانِ
 نَفْسُهُ لَا تَصُحُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا الْمُرَادَانَهُ سَبَّحَانَهُ خُفِّفَ عَنْهُمْ الطَّيْفَ
 فِي لَيْلِ الصِّيَامِ بِأَنْ يَأْجِزَهُمْ فِيهَا مَعَ أَكْلِ الطَّعَامِ وَشُرْبِ الشَّرَابِ
 الْأَقْصَا إِلَى النَّسَاءِ وَلَوْ مَنَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ لَعَلِمَ أَنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ يَجْلِعُ عَذَابًا
 الصَّبْرَ وَيَضْعِيفُ عَنْ مَعَالِيهِ النَّفْسِ فَنَوَاعِنُ الْمُعْصِيَةِ يَفْعَلُ مَا خَطَرَ
 عَلَيْهِ مِنْ عَشْيَانِ النَّسَاءِ فَيَكُونُ قَدْ سَبَّ نَفْسَهُ الْعِقَابَ وَتَقْصُّهَا
 الثَّوَابَ فَحَانَهُ فَرَحَانَهَا فِي تَمْنَى الْمَنَافِعِ عَنْهَا أَوْ جَرَّ الْمَخَارِ إِلَىهَا وَأَصْلُ
 الْخِيَانَةِ فِي دَرَجَتِهِمْ النَّقْصُ فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَحْمَلُ خِيَانَةَ النَّفْسِ هـ
 ١٨٣ وَقَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى تَبْيُنَ لَكَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ
 مِنَ الْعَجْرِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ عَجِيبَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا عَمَّا أَحْدَا لَهَا وَبَلَاتٍ
 حَتَّى تَبْيُنَ بَيَاضَ الصُّبْحِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَالْخَيْطَانِ هَاهُنَا مَجَازٌ
 وَأَمَّا شَبَّهَا بِذَلِكَ لِأَنَّ خَيْطَ الصُّبْحِ يَكُونُ إِذَا وُجِدَ مُسْتَدَقًا
 خَافِيًا وَيَكُونُ سَوَادَ اللَّيْلِ مُنْقَضِيًا مُؤَلِيًا فَمَا جَمِيعًا ضَعِيفَانِ
 إِلَّا أَنْ هَذَا يَزِيدُ أَنْ تَشَارًا وَهَذَا يَبْرُدُ إِذَا سَتَسَّرَ أَرَأَيْتَ وَقَوْلُهُ
 ١٨٤ تَعَالَى وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ

طاعة ومحبته وسببه وحسنه وهي من افعال القلوب جاز ان
 ينسب السبب اليها على هذا الطريق وقوله تعالى **مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ**
 الذي يفرض الله فرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وهذه
 استعارة لان الغنى لنفسه لا يجوز عليه الاستقراض على حقيقته
 ولكن المقترض والشاهد لما كان سائل من اعطى غيره مالا على ان يرد
 عليه عوضه اقام سبحانه توفيه العوض عليه مقام رد القرض
 وقوله سبحانه **رَبِّمَا افْرَحْ عَلَيْنَا صَبْرًا** وهذه استعارة
 تأتمم قالوا امطرنا صبرا واسقنا صبرا في قوله افرح زيان فايدة
 على قوله انزل لان الافراح يفيد سعة الشيء وكثرته وانصبا به
 وسعته وقوله سبحانه **اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا** والذين هم
 من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا وهم الطاغوت يخرجونهم
 من النور الى الظلمات وهذه استعارة والمراد بها اخراج المؤمنين
 من الكفر الى الايمان ومن الغي الى الرشاد ومن عمى الجهل الى البصيرة
 العلم وظلمة القفر من ذر الاجحاج من الظلمات الى النور والمراد
 به ما ذكرنا وذلك من حسن التشبيهات لان الكفر كالظلمة
 التي يتسكع فيها الخابط ويضل القاصد والايمان بالنور الذي
 يوقه الحايير ويهتدي به الحايير لان عاقبة الايمان نضية بالايمان

٢٤٦

٢٥١

٢٥٨

بالتع

وَالثَّوَابِ وَعَاقِبَةُ الْكُفْرِ مِظْلَةٌ بِالْحَجِيمِ وَالْعَذَابِ وَفِي لِسَانِهِمْ
 وَصَفَ الْجَهْلَ بِالْعَمَى وَالْعَمَى وَالْعَمَى وَفَضَّلَ الْعِلْمَ بِالْبَصْرِ وَالْحَلِيمُ يُقَالُ قَدِ
 عَمَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَأَطَمَّ عَلَيْهِ رَيْبُهُ إِذَا كَانَ جَاهِلًا بِمَا يَرْتَبِعُهُ وَنَفِطَلُهُ يُقَالُ
 فِي هَيْبَتِهِ لَيْسَ هُوَ عَلَى الْوَأَسْحَةِ مِنْ أَمْرِهِ وَالْحَلِيمُ مَنْ رَأَى إِذَا كَانَ عَالِمًا
 بِمَا يُوْرِدُ وَيُصِيدُ فَمَا يَأْتِي وَيَذَرُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَنْ
 يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ أَمَّ قَلْبُهُ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَكِنْ يُولِجْكُمْ فِيهِمْ لِيَسْلُبَ
 قُلُوبَكُمْ لِأَنْ لَا تَعْلَمُوا وَالْحَاسِبُ صَاحِبُ الْقَلْبِ دُونَ الْقَلْبِ عَلَى مَا تَقْدِمُ

٢٨٣

من القولين ومن السورة التي تليها

٢٢٥

فيها عمران

قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنْ هَذِهِ الْآيَاتُ جَمَاعُ الْكِتَابِ وَأَمْلُهُ فِي
 بَمَزَلَةِ الْأُمِّ وَكَانَ سَائِرَ الْكِتَابِ يَتَّبِعُهَا وَيَتَّوَلَقُ بِهَا كَمَا يَتَّبِعُ الْوَلَدَ
 إِذَا رَأَى أُمَّهُ وَيَفْرَحُ إِلَيْهَا فِي مَحَبَّتِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالرَّاسِخُونَ
 فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا الْمَمْكُونُونَ
 فِي الْعِلْمِ تَشْبِيهًُا بِرُسُوحِ الشَّيْءِ الثَّقِيلِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَازِئِ وَهُوَ الْبَلُغُ مِنْ
 قَوْلِهِ وَالْمُتَابِتُونَ فِي الْعِلْمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَجْهَرُونَ بِالْحُجْمِ
 وَيَسِيرُونَ فِي الْهَادِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمَعْنَى يَسِيرُونَ بِمَا عَمِدُوا وَيَجْهَرُونَ بِطَرَفِهِ

٥

القرآن

١١

قَوْلَهُ وَسَاءَ مَا يَرْفِقُونَ قَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ قَوْلُهُ
 ٢١ لَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ خَطَبُوا عَمَلِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ
 وَالْمُرَادُ فَسَدَتْ أَعْمَالُهُمْ فَطَلَّتْ وَذَلِكَ مَا خَرَجَ مِنَ الْجَبِطِ وَهُوَ دَرَجَةٌ
 تَرْمِي لَهُ الْجَوَارِحُ الْإِبِلَ فَيَكُونُ سَبَبَ هَلَاكِهَا وَانْقِطَاعِ أَكْثَرِهَا
 وَقَوْلُهُ لَعَالَى يَوْمَ الْبُيُوتِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَيَوْمَ النَّهَارِ وَاللَّيْلُ
 ٢٥ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَمِنْ عِبَارَةِ عَجْمِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ هَذَا عِنْدَ هَذَا وَهَذَا
 عِنْدَ هَذَا وَالْمَعْنَى مَا يَنْقِضُهُ مِنَ النَّهَارِ يَبْدُوهُ فِي اللَّيْلِ وَمَا يَنْقِضُهُ
 مِنَ اللَّيْلِ يَبْدُوهُ فِي النَّهَارِ وَلَفْظُ الْإِبِلِ هَاهُنَا بِلُغَةٍ لَأَنَّهُ يُفِيدُ
 ادْخَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْأُخْرَى بِجِلْفِ الْمَارِجَةِ وَشَدِيدِ الْمَلَابَسَةِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى مُعْتَدًا بِحِلَّةٍ مِنَ اللَّهِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ
 ٣٤ الْمُرَادَ بِهَذَا الْقَوْلِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعُلَمَاءُ تَخْتَلَفُونَ فِي هَذِهِ
 اللَّفْظِ وَقَدْ اسْتَمْتَصَيْنَا بِاللَّامِ عَادِلِينَ فِي قِيَابِ حَقَائِقِ
 التَّوِيلِ فِي بَعْضِ مَا قِيلَ ذَلِكَ أَنْ بَشَاةَ اللَّهِ تَعَالَى سَبَقَتْ
 بِالسِّيَاحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْكَيْتِ الْمَقْدَمَةِ وَالْمُنْدَاتِ السَّالِفَةِ
 فَاجْرَى تَعَالَى اسْمَ الْكَلِمَةِ عَلَيْهِ لِيَقْتَعِ الْبَشَاةَ بِهِ وَالْبَشَاةُ إِنَّمَا
 ٤٧ تَكُونُ بِاللَّامِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَكْرُوهًا وَمَكْرُوهًا وَاللَّهُ خَيْرٌ
 الْمَاكِرِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْمَكْرِ لَا تَجُوزُ عَلَيْهِ تَعَالَى

وَالرَّادُّ بِنَالِكٍ إِتْرَالِ الْعُقُوبَةِ بِهِمْ جِزَاءً عَمَّا كَرِهُوا وَإِنَّمَا تَأْتِي الْجَنَّةَ
 عَلَى الْمَكْرَمِ كَرًّا لِلْقَائِلَةِ بَيْنَ الْإِلْفَاظِ عَمَّا عَادَ الْعَرَبُ فِي ذَلِكَ
 قَدْ اسْتَعَارَهَا لِسَانُهُمْ وَاسْتَعَارَهَا بِيَانُهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 ٩٥ أَمَّا بِالرِّيِّ إِتْرَالِ عَلَى الَّذِينَ أَمْنُوا وَجِهَ النَّهَارِ وَأَكْفَرُوا الْخَيْرُ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَلِلرَّادِّ أَوَّلَ النَّهَارِ وَم يَقْلُ بِأَسِ النَّهَارِ لِأَنَّ الْوَجْهَ
 وَالرَّاسَ وَإِنْ اشْتَرَكَا فِي لَوْنِهِمَا أَوَّلَ الشَّيْءِ فَإِنَّ الْوَجْهَ زِيَادَةٌ قَائِلَةٌ
 وَهِيَ أَنْ يَهَّ تَصَحُّ الْمَوَاجِهُةِ وَمِنْهُ تَعَرَّفَ حَقِيقَةُ الْجَمَلِ وَقَوْلُهُ
 ٩٦ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ وَسِعَ عِلْمُهُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالرَّادُّ بِهَا مَا سَعَتْ
 عَظِيمُهُ وَعَظِيمُ احْسَانِهِ أَوْ اتَّسَاعَ طَرِيقِ عِلْمِهِ وَأَنْفَسَاخَ أَقْطَارِ
 ٧١ سُلْطَانِهِ وَعِزِّهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 الْآيَةُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَحَقِيقَتُهَا وَلَا يَرِجُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 حَا يَقُولُ الْقَائِلُ لغيرِهِ إِذَا اسْتَرْجَمَهُ انْظُرْ إِلَى نَظَرِهِ لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ
 النَّظْرُ تَقْلِيْبُ الْعَيْنِ الصَّحِيْحَةُ فِي حَقِّهِ الْمَرِي أَنَّمَا سَأَلَ رُوِيَهُ وَهَذَا
 لَا يَبْصَحُ الْأَعْلَى الْأَجْسَامِ وَمَنْ يُبْدِلُ بِالْحَوَاسِرِ وَيُوصَفُ بِالْحَدُودِ
 وَالْأَقْطَارِ وَقَدْ تَعَالَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنِ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَقَوْلُهُ
 ٩٨ تَعَالَى وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَمَعْنَاهَا
 تَمَسَّكُوا بِأَمْرِ اللَّهِ لَكُمْ وَعَمْدِ الْيَكْمِ وَالْجِبَالِ الْعُجُودِ فِي ظَلَمِ الْعَرَبِ

وَأَمَّا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْلُوقَ بِهَا يَجُودُ مَا يَخَافُهُ كَالْمُسْتَشْبِتِ بِالْجَلِّ
 إِذَا وَقَعَ فِي عَمْرَةٍ أَوْ انْكَسَرَتْ هَوَّةٌ فَالْعَهْدُ يُبْتَدَأُ مِنْ بَهَا مِنَ الْمَخَافِ
 وَالْجِبَالِ الْمُسْتَقْبَلِ بِهَا مِنَ الْمَتَالِفِ فَلِذَلِكَ وَقَعَ التَّشَابُهَ بَيْنَهُمَا ٥
 ٩٩ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلَّمْنَا خُفْرَةَ مِنَ النَّارِ فَاتَّقِلْمِ مِنْهَا
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى شَبَّهَ الْمَشْفِي لِسُوءِ عَمَلِهِ عَلَى دُخُولِ
 النَّارِ بِالْمَشْفِي لِزَلَّةِ قَدَمِهِ عَلَى الْوُقُوعِ فِي النَّارِ وَقَوْلُهُ بِسُحَّانَةَ
 ١٠٥ وَاللَّهُ يَرْجِعُ الْأُمُورَ عَلَى قُرْآنِهِ مِنْ قَدِ ابْتِغَى النَّارَ وَلَسَّ الْجِيمُ هَذِهِ
 اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا تَنْتَهِي إِلَى أَنْ تَزُولَ عَنْهَا
 أَيْدِي الْمَالِكِينَ وَالْمُدِيرِينَ وَيُخْلَصُ مَلِكًا وَيُدِيرُهَا الرَّبُّ الْعَالِمِينَ
 ١٠٨ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْمَانًا تَقِفُوا الْأَجْمَلُ مِنَ
 اللَّهِ وَجِبِلٌ مِنَ النَّاسِ بِنَاءً وَأَبْغَضِي مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ
 وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فِي الْبَقْرَةِ فَلَا مَعْنَى لِإِعَانَتِهِ وَقَوْلُهُ
 ١١٢ تَعَالَى لِيَقْطِعَ طَرَفًا مِمَّا لَدُنَّكَ فَكُفِّرُوا بِنَفْسِهِمْ كَفِرُوا أَي يَفْقَهُ عَدَا مِنْ عَدَا دِهِمْ
 فِيهِمْ عَضْدًا مِنْ أَعْضَادِهِمْ وَهَذَا مِنْ مَحْضِ اسْتِعَارَةِ وَقَوْلُهُ
 ١٣٧ تَعَالَى وَلَقَدْ لَعْنْتُمُ الْمَوْتِمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ دَابَّتْ بِهِمْ وَأَنْتُمْ
 تَنْظُرُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَلْقَى وَلَا يَرَى وَأَمَّا أَرَادَ
 بِسُحَّانَةَ زَوَّاهُ أَسْيَابِهِ مِنْ صَدْقِ مِصَاعٍ وَتَابِعُ فِرَاعٍ أَوْ رُؤْيَا الْآيَةِ

١٣٨ كَلِمَاتٍ مَشْرُوعَةٍ وَالسُّيُوفِ الْمَخْرُطَةِ وَقَوْلِهِ سُبْحَانَ
 آفَاتِنَمَاتٍ أَوْ قَلِ انْقَلِبْنِم عَا اَعْقَابِكُمْ وَهَذِهِ اسْتِعَانُهُ وَالْمُرَادُ بِهَا
 الرَّجُوعُ عَنِ دِينِهِ وَالتَّقَاعُ عَنِ اتِّبَاعِ طَرِيقِهِ فَشَبَّهَ سُبْحَانَ الرَّجُوعِ
 ١٤٠ فِي الْآرْتِيَابِ بِالرَّجُوعِ عَلَى الْعُقَابِ وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَقَالُوا
 لَأَعُوذَنِم اِذَا ضَرَبُوا الْاَرْضَ اَوْ كَانُوا غُرًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 لِأَنْ يَضْرِبَ هَا هُنَا عِبَارَةً عَنِ الْاِحْجَادِ فِي السَّيْرِ وَالْاِيعَالِ فِي الْاَرْضِ
 لَمُتَشَبِّهَاتِهَا لِغَابِطٍ فِي الْبَرِّ بِالسَّاحِ فِي الْخَرِّ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ بِطَوَائِفِهِ فِي
 عَمْرِ الْمَاءِ سَمَائِنَهَا وَاسْتِعَانُهُ عَلَى قَطْعِهَا وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ
 ١٥٧ هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرِمَا يَعْمَلُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ
 الْاِنْسَانَ عَمِيرَ الدَّجَّةِ وَتَمَّا الْمُرَادُ بِذَلِكَ هُم ذَوُو دَرَجَاتٍ مُتَقَاتَةٌ
 عِنْدَ اللَّهِ فَالْمُرْتَدُّ دَرَجَتُهُ مُرْتَفَعُهُ وَالْكَافِرُ دَرَجَتُهُ مُنْضَعَةٌ
 ١٨٢ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا اِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورُ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْغُرُورَ اِلْمَتَاعُ لَهُ عَا الْحَقِيقَةُ وَتَمَّا الْمُرَادُ بِذَلِكَ
 اِنْ مَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ الْاِنْسَانُ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا طَلُّ زَيْلٍ وَخَضَابٍ
 نَاصِلٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى اَصْدِيهِ هَذِهِ الْاَيَةُ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ
 الْمَوْتِ مُسْتَعَارًا اَيْضًا لِأَنَّ حَقِيقَةَ الدُّوْقِ مَا اَدْرَكَ الْخَاسِئَةَ
 وَتَمَّا احْسَنُ وَصْفُ النَفْسِ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَسَنَ بِهِ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ وَرَبِّهِ

فَمَا تَهَاجِرُهَا بِدَفْعِهِ وَقَوْلُهُ **وَإِنْ قَصِبُوا وَسَقَوْا فَاذْكُرُوا** ١٨٣
 ذلك من عزم الامور وهذه استعانة لان الامور لا عزم لها وانما
 العزم للموطن بنفسه على تحملها وهو الانسان المراد فان ذلك
 من قوة الامور لان العزم على فعل الامر قوي عليه وقول **تعالى** ١٨٤
فَبَدَّلْنَا ودا ظهورهم وهذه استعانة والمراد بها انهم غفلوا
 عن ذكره وتشاغلوا عن فهمه يعني الحجاب للترسل عليهم فان الشئ
 للثقل خلف ظهر الانسان لا يراه فيذكره ولا يلتفت اليه فينظره
وقوله فلا تحسبنهم بقاءة من العذاب وبمخاة من العقاب ١٨٥
 والمخاة الأرض البعيدة التي اذا قطعها الانسان فانقطعها وامر
 من خوفها **وقوله** **تعالى** لا يغيرنكم ثقلب الذين كفروا في ١٩٦
 البلاد متاع قليل وهذه استعانة والمراد بالثقلب ها هنا كثرة
 الاضطراب في البلاد والقلقل والسفار والانتقال من حال الى

حاله ومن السونة التي يبدلونها

النسا قوله **تعالى**

١١ انما ياكلون من بطونهم نارا ويسيطلون سعيرا وهذه استعانة وقد
 مضى الكلام على نظيرها في البقرة والمعنى انهم لما اكلوا المال
 المودي الى عذاب النار شبهوا من هذا الوجه بالاكلين من النار

١٩ وَقَوْلُهُ تَعَالَى نَأْسِكُمْ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَبْزُغَ الْوَجْهُنَّ مِنَ الْمَوْتِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ لِأَنَّ الْمَوْتَ مَلَأَ الْمَوْتَ فَقُلُ الْعَمَلِ إِلَى الْمَوْتِ عَلَى
 طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَاةُ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْمَوْتِ هُوَ قَبْضُ الْأَرْوَاحِ مِنْ
 الْأَجْسَامِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَالَّذِينَ عَمَدْتَ إِيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُمْ
 ٢٧ نَضِيبَهُمْ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ مِنْ عَقْدَتِهِمْ بَيْنَهُمْ
 وَبَيْنَهُ عَقْدًا فَأَدَاوَالِيَهُ مَا لِيَسْتَحِقَّهُ بِذَلِكَ الْعَقْدِ عَلَيْكُمْ وَأَمَّا نَسَبُ
 الْمَعَادَةِ إِلَى الْإِيْمَانِ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ اعْطَانِي
 فَلَا زِيَادَةَ فِيهِ عَاكِدًا وَأَخَذْتُ بِذَلِكَ مَصَاحِفَهُ عَلَى كَثْرَةِ
 وَعَلَى هَذَا الْخَوَاصِ أَيْضًا أَضَافَهُ الْمَلِكُ إِلَى الْإِيْمَانِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا
 مَلَكَتْ إِيْمَانَكُمْ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِي الْأَعْلَى أَمَّا يَقْبِضُ مِنَ الْمَالِ الْمَسْتَحَقَّ
 ٤٨ بِمِثْلِهِ وَيَأْخُذُ السَّلْعَ الْمَلُوكَةَ بِيَدِهِ ٥ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ خَرَفُونَ
 الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ
 يَنْلَسُونَ الْكَلِمَ عَنْ حَقَائِقِهِ وَيَزِيلُونَهُ عَنْ حِجَّةِ صَوَابِهِ خِلا لَه
 عَا هُوَ إِيْمَانٌ وَعَطْفًا عَنْ إِيْمَانِهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ لِيَأْ
 ٤٨ بِالْمَسْتَحَقِّ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ اسْتِعَاةً أُخْرَى وَالْمُرَادُ بِهَا عَمَلُونَ
 الْإِسْتِعَاةُ بِكَلَامِهِمْ إِلَى حِجَّةِ الْأَسْهُرِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْوَقِيعَةُ فِي الدِّينِ وَقَوْلُهُ
 ٥ تَعَالَى مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْرَ وَجُوهَهَا فَنسُدُّهَا عَا أَدْبَارَهَا هَذِهِ اسْتِعَاةٌ

وهي عبارة عن مسح الوجوه اي نزيل تخاطبها ومعارفها تشبيها
 بالصعيد المطبوسة التي عمت سطورها واشتدت حرورها
 وقوله تعالى فلتماع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ٧٩
 وهذه استعارة والمراد بها تحسيس قدر ما يصح للانسان من
 الدنيا وان المنفعة به قليلة والشوايب كثيرة وقوله تعالى
 حصرت صدورهم ان يقاتلوكم وهذه استعارة والمراد بها صفة ٩٢
 صدورهم بالضيقة على القتال لذلك ما خرد من الحصار وهو تضيق
 المذهب والتمتع من الضرف وقوله فان اعتر لولم فلم يقاتلوكم
 والقوا اليكم السلم الاية وهذه استعارة وحقيقتها ان طلبوا
 منكم المسالمة وما لولكم المواجهة وفي قوله سبحانه والقوا
 اليكم السلم عبارة عن طلبهم السلم عن ذل واستكانة وخضوع
 وفزاعة وقوله تعالى واحضرت الانفس الشح وهذه ١٢٧
 استعارة وليس المراد ان محصر الحضرة الانفس شحها ولكن الشح
 لما كان غير مفارق لها ولا متباعد عنها كان كأنه قد احضرها
 وحمل على ملذمتها ومثل هذا قوله تعالى في هذه السورة وما
 قلوه وما صلوه ولان شبه لهم وليس التشبيه ما فيها علامتهم
 لهم ولغا تشبههم على انفسهم تصريحا قول التشبيه دون ان كما

يَقَالُ أَيْنَ يَذْهَبُ بَيْكُ وَالْمُرَادُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَنَطَائِرُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى فَلَا تَقْعُدُهُ مَقْعَمٌ حَتَّى خَوْضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِالْخَوْضِ هَاهُنَا مَنَاقِلُهُ الْحَدِيثِ وَالضَرْبُ فِي أَقْطَارِهِ وَالْقَسْمُ
 وَأَعْطَانَهُ اسْتِنَارَهُ لِكِرَامِهِ وَجَمَاعَتِهِ عَوَامِيهِ تَشْبِيهُهَا بِهَا يَضْرِبُ
 الْمَاءُ الَّذِي يَشْرُقُ لَهُ وَيَسْبِرُ عَمَّا هُوَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا لَمْ يَمْشِ مِنْ
 عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ الطِّينَ وَمَا قَلَبُوا يَفْقَهُوا وَفِي هَذِهِ الْأَيْهَةِ اسْتِعَارَاتَانِ أَحَدُهُمَا
 قَوْلُهُ سَخَّاهُ الْأَنْبِيَاءِ الطِّينَ لِأَنَّ الطِّينَ حَبِيلٌ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ الدَّرْعِ
 الَّذِي يُطَاعُ أَمْرُهُ وَالْقَائِدُ الَّذِي يَتَّبِعُ أَمْرَهُ مُبَالِغَةٌ فِي صِفَةِ الطِّينِ تَشْبِيهُ
 الْأَسْتِيْلَاءِ عَلَيْهِمْ وَقُوَّةِ الْعَلِيَّةِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالْمُسْتِعَارَةُ الْأُخْرَى أَنَّ
 لِكُونَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا قَلَبُوا يَفْقَهُوا يَفْقَهُوا رَاجِعًا إِلَى الطِّينِ لِأَنَّ الْمَسِيحَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ سَخَّاهُ قَالَ وَمَا قَلَبُوا الطِّينَ يَفْقَهُوا مَا قَوْلُكَ
 الْقَائِلُ قَلَبْتُ الْخَبْرَ عِلْمًا وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ قَلَبُوا رِضًا عَالِمًا وَقَلَبْتُ الرِّضَ
 أَهْلَهَا وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ قَلَبْتُ الْخَبْرَ عِلْمًا أَيِ اسْتَفْقَيْتُ مَعْرِفَتَهُ
 وَاسْتَحْرَجْتُ حَبِيلَتَهُ فَلَمْ يَفْقَهُوا شَيْئًا مِنْ عِلْمِهِ فَكُنْتُ بِذَلِكَ حَاتِيًا لِزَيْلِ لَيْلَةٍ
 أَيِ لَمْ أَتَوْا شَيْئًا يَعْلَمُ مِنْ كُنْهَاتِهَا لَمْ يَمُوقُوا الْقَائِلُ مِنَ الْقَوْلِ شَيْئًا مِنْ
 نَفْسِهِ وَكَأَنَّ هَذَا قَوْلُهُمْ صَابَ قَلْبَانِ شَاكِلَةَ الْأَمْرِ وَطَبَقَ بِمِصْصَلِ
 الرَّاحِ كَيْ حَقِيقَتِهِ وَيَلْقُوهُ نَدْرًا لَشَاكِلَةَ الْخَامِرِ هَاهُنَا

١٣٩

١٥٩

٢

وَيَمِزُ مِنَ الْخَيْوَانِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى
 ١٩٩ بِنُورِ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَهَلَّتْهُ الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَقَدْ مَضَى حَلَامِنَا
 عَلَامَتِي تَسْمِيَةَ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَرُوحٌ
 مِنْهُ هَذَا اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ سَيَقْفُونَ بِهِدْيِهِ وَالْخَيْوَانُ
 مِنْ نَوْبِ الصَّلَاةِ بِرُشْدِهِ حَامِلِي الْأَجْسَامِ بَارِ وَأَجْمَعًا بِتَقَرُّبِهَا مِنْهَا

وَمِنْ السُّؤْلَةِ الَّتِي يَذْكَرُ فِيهَا الْمَائِدَةُ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا لَا تَخْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ ٥

٢ وهذه استعارة والمراد مستعبدت الله التي اشعرها للناس أي سبها
 لهم من قولهم اشعرت البنية إذا جرحتها في سنامها ليسيل دميها فيعلم
 أنها هدى لبيته سبحانه وهذا الفعل علامة لها ودلالة عليها ٥
 ١٨ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ
 فَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالسَّلَامُ هَذَا جَمْعُ سَلَامَةٍ فَالْمُرَادُ أَنَّهُ تَعَالَى
 يَهْدِي مَنِ اتَّبَعَهُ عَلَى طَرِيقِ نَجَاتِهِ وَسَبِيلِ اسْتِئْذَانِ طَاعَتِهِ تَعَالَى أَوَامِ
 السَّلَامَةِ فَمَنِ اتَّبَعَ قِيَادَةَ نَجَاةٍ وَمَنِ اتَّبَعَ سَبِيلَ عِتْمَتِهِ فَهُوَ وَقَوْلُهُ
 ٢٣ تَعَالَى تَدْجَالِمُ رَسُولًا يَبِينُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ عَلَى نَقْطَةِ الْإِسْرَافِ إِلَى الْأُمَمِ وَالرِّمَازِ مِنْهُ الرُّسُلُ

تثبيتها حال ارسال الانبياء الى اممهم ثم حال توفيم بعد اذ اسروهم
 يتقرب النار ثم خمودها واضطرامها ثم قولها وقوله تعالى
 ٢٤ ولا تتدول على اديباركم فتقبلوا خاسرين وهذه استعارة ونظرها
 قوله تعالى انقلبتم على اعقابكم اي لا تولوا عن دينكم ونشكروا بعد يقينكم
 فكلوا مما لم ينفق الرابح والمفاعيس الما لاص وقوله تعالى
 ٣٣ فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين وهذه استعارة
 والمراد سولت له وفرت عليه نفسه ففعل وطوعت ثقلت من الطوع
 اي سهلت نفسه عليه ذلك حتى اتاه طوعها وانقاد اليه سحيا
 ٣٥ وقوله تعالى انه من قتل نفسا بغير نفيس او فساد في الارض
 فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا
 واحياها هنا استعارة لان احيا النفس بعد موثقا لا يفعلها الا الله
 تعالى وانما المراد من استيقاها وقد استحققت القتل واستنفذها
 وقد اشترقت على الموت فجعل سبحانه فاعل ذلك بها ليجيبها بعد موثقا
 ٤٥ اذ كان الاستنفاد من الموت الاحياء وبعد الموت وقوله
 سبحانه من الذين قالوا امنا بانواهم فلم تؤمن قلوبهم وهذه استعارة
 لان ضعف الايمان والكفر لما يوصف بها الايمان دون القلب
 والمراد انهم امنوا بالتظاهر وكفروا بالباطن قوله

المائدة

سبحانه وانزلنا اليك الكتاب بلحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ^{٢١} ٥٢
 فمبيننا عليه وهذه استعارة وقد تقدم مثلها والمعنى تصدقا بما
 سلف قبله من الكتاب الذي هو الاجل الصحيح واستعير ذلك الدين
 ها هنا كما يقول القائل اذا ساله غير عن راب منه هو من يدرك
 اى فرسانا امامك ومهمنا عليه اى شاهد اعليه وهذه ايضا استعارة
 اخرى والمراد ان هذا الكتاب من وضوح الرحلة يقوم مقام
 النطق بصحة الشهادة وقوله تعالى ولا تتبع اهلهم ٥٤
 وهذه استعارة والمراد ولا تطع امرهم ولا تجب داعيهم فاقام سبحانه
 اهلهم مقام الدعاه الى الردى والهدى الى العمى وقوله تعالى ٥٣
 واستبقوا الخيرات وهذه استعارة عجيبة والمعنى فبادروا فعل
 الخيرات ان لم تنم على غير ايمان من حضور الاجل وتضييق الامر وذلك
 شبيه للسباق الخيل لان كل واحد من فرسانها يتسارع عليه وعلى
 بلوغ الغاية المقصودة وينافسه في السرعة الى الغير المطبوعة
 وقوله سبحانه فسوف ياتي الله بقوم خيبرهم ويخونهم ٥٦
 وهذه استعارة لان الخب الذي هو ميل الطباع لا يجوز على القديم
 سبحانه يبرئنا منهم على الاجل ويزا منهم في العاجل معنى محميم
 مستأوفين لهم ثم استأوفينهم

٦٩ طَاعْتِهِ وَوَطَائِفِ عِبَادَتِهِ وَوَقَالَتِ الْيَهُودُ
 بِدَاهِئِهِ مَغْلُوبَةً غَلَّتْ أَيْدِيَهُمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ بَدَأَهُ مَسْئُوطَانِ
 يَنْفَقُفِ لَيْشَاءُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَمَعْنَاهَا أَنَّ الْيَهُودَ أَخْرَجُوا هَذَا
 الْقَوْلَ مَجْرِيحَ الْإِسْتِحْجَالِ لَيْسَ سِحْرًا فَكَذَّبَهُمُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ بَلْ بَدَأَهُ
 مَسْئُوطَانِ يَنْفَقُفِ لَيْشَاءُ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ الْيَدَيْنِ هَاهُنَا الْإِثْنَيْنِ
 اللَّيْتَيْنِ تَمَامًا أَكْثَرُ مِنَ الْوَاحِدَةِ وَأَمَّا الْمُرَادُ بِهِ الْمُبَالَغَةُ فِي وَصْفِ النِّعَةِ كَمَا
 يَقُولُ الْقَائِلُ لِلْسَيْرِ لِحَيْضَةِ الْأَمْرِ بِدِيَارٍ وَلَيْسَ يُرِيدُ بِهِ الْجَارِ حَيْثُ وَإِنَّمَا
 يُرِيدُ الْمُبَالَغَةَ فِي نَوْعِ الْقُوَّةِ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَبِهَا قِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ
 نِعْمَةُ الدُّنْيَا وَنِعْمَةُ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ أَصَوَّبٌ وَقَدْ اشْتَبَهْنَا
 ٦٩ الْهَلَامَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فِي قَابِلِنَا الْكَبِيرِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَمَّا
 أَفْقَدُوا بَارَ الْجَحْرِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْجَحْرَ لَا
 نَارَ لَهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا شَبَّهَتْ بِنَارِ الْإِحْتِدَامِ فَرَأَعْنَا وَجَدَّ
 مَصْلَعَهَا وَإِنَّمَا تَأْكُلُ أَهْلَهَا كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ حَطْبًا ٥
 ٧٠ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ أَتَمُّوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا
 إِلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 لِأَنَّ التَّوْرَةَ لَا يَصِحُّ عَلَيْهَا الْقِيَامُ وَأَمَّا الْمُرَادُ لَوْ أَنَّهُمْ أَتَمُّوا حِكْمَتَهَا
 أَنَّهُمْ عَمِلُوا بِهَا فِيهَا التَّوْرَةَ

الدين اذا حركتم بالحق و امر بالعدل وقوله تعالى لا تطوا من فوقهم
 ومن حلت ارجلهم استعاره اخرى على احد النابيلين وهو ان يكون
 المراد بهذا القول العبارة عن سعة الرزق ونفاهة العيش كما
 يقول القائل فلان مغور في النعيم والنعيم من قرنه الى قدمه والنابيل
 الاخر لاكلوا من فوقهم أي من ثمار الشجر التي تقوت بسطة اليد من
 تحت ارجلهم اي من ثبات الارض الذي يثبت موطن القدم وقيل المراد
 بذلك ما يكون عن مساقط العيش من اخصاب نبات الارض وهذا
 كقوله تعالى سبحنا عليم بركات السماء والارض وقوله ٩١
 تعالى ولكن يواخرون بما مقدم الايمان على قرآه من قرآه مقدم وعقوبكم
 بالتحفيف والشديد دون من قرآه مقدم وهذه استعاره والمراد
 بها تأكيد الايمان حتى يكون بمنزلة العقد للوكيد والحبل للمحصد
 او يكون المراد انكم عقرون هؤلاء على شئ خلاف اليمين اللغو التي ليست
 معقود على شئ لا زالفقها يسمون اليمين التي على المستقبل مينا
 معقوده هي التي يبان فيها البر والحيث وتجب فيها الكفارة
 واليمين على الماضي عندهم صريان لغو وعموس فالغو كقول القائل
 والله ما فعلت كذا في شئ بطوانه ببعثه والساكنة مملكتها
 من شئ بطن الله

فعو اليمين على الماضي اذا وقعت كذبا نحو قول القائل والله ما فعلت
 وهو يعلم انه قد فعل والله لقد فعلت وهو يعلم انه لم يفعل فهذه
 ٩٥ اليمين كفارة بها التوبة والاستغفار لا غير وقوله تعالى
 ليلونكم الله بشئ من الصبيدتنا له ايديكم ورماحكم وهذه
 استعارة لان الفارس هو الذي يبال القنير برمحه ولكن الرمح
 لما كان مباشر احسن لهذه الحال ان يسمى نايلا وقوله
 ١٠٧ تعالى ذلكم الذي ان بانوا بالشهادة على وجهها وهذه استعارة
 لان الشهادة لا وجه لها وانما المراد ان بانوا بالشهادة على
 جليتها وحقيقتها وصبرها الى عن ذلك بالوجه لان به تعرف
 حقيقة الجملة وتفهم كنه الصورة لما قلنا فيما تقدم وهذه
 ١١٤ من الاستعارات الدبعية وقوله تعالى جاذا عن المسيح
 عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وهذه استعارة
 لان القديم سبحانه لا يفسر له والمراد تعلم ما عندي ولا اعلم ما
 عندك وتعلم حقيقتي ولا اعلم حقيقتك او تعلم معي لا اعلم
 بمغيبك وقد انجوى ذلك تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم وقد
 استوفينا الكلام عند ذلك في حقايق التاويل ٥

قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
 العالمين وهذه استعارة لأن الأصل هذه اللفظة دائرة العرس
 وجهاد وابر وهي ما يلي حافة من خلفه ودائرة الطائر هي الشاخصه
 التي خلف رجليه وتدعى الصمبب ايضا والمراد بقوله سبحانه فقطع
 دابر القوم الذين ظلموا والله اعلم أي قطعت عنهم الأمداد والآحقه
 بهم من ظفهم والبالون لهم في غيرهم فضلا لهم او قطع خلفهم من
 فلم تثبت لهم ذرية ولم يبق لهم عقبه وقوله سبحانه قل
 ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وحكم على قلوبكم وهذه استعارة
 والمراد بالخذها هنا ابطال الحواسيم واذا بطلت فأنها قد اضرحت
 منهم وشيبت عنهم وقوله تعالى وعندة مفاتيح الغيب
 لا يعلمها الا هو وهذا استعارة والمراد وعندة الوصله الى علم
 الغيب فاذا شأ فحة لا يقا به ومليكنه وان شأ اطلق عنهم علمه
 ومنعهم فهمه وعبر تعالى عن ذلك بالمفاتيح وهي اجسز عمارة والفتح
 استعارة لان كل ما يتوصل به الى فتح البهم وبيان المستعجم سمي
 بذلك الفتح الى قول الرجل لصاحبه اذا اشكل عليه امر او اخل
 له حفظ افتح علي يبر لي ففهمني ما عثر عني وقوله تعالى
 فاذا رايت الذين يخوضون فاما اتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
 ٢٦

غيره وهذه استيعابه والمزاد بها آثاره احادث اليات ليستشفوا
 بواطنها ويعلموا حقايقها كالحياض في عمه الماء لانه يشرق فيها
 ويسر عثرها وقد مضى الكلام على طبر ذلك في النساء وقوله
 ١١ سبحة الله وسبحن الله كل شيء عليم وهذه استيعابه لان صفة التي يانه
 يسع غيره لان طلق الاعمال الاجسام التي فيها الصيق والاتساع
 والحذود والاقطار تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فالمراد ان علمه
 سبحانه محيط بكل شيء فلا تخفى عليه خافية ولا تدور عنه غائبة
 ١٢ وقوله سبحانه لتزداد القرى القرى من حولها وهذه استيعابه
 والمراد بام القرى مكة واما سماها سبحة الله بدليل انها اصل
 للقرى وظرفية فانما هي طارئة عليها ومضافة اليها وقد يروي
 في تقدم الخطا طهما الاكمل كما بنا هذا ذكره وقوله تعالى
 ولو ترى اذ الظالمون وعمرات الموت وهذه استيعابه عجيبه
 لانه سبحانه شبه الذين يعنونهم كربت الموت وعصبة بالذين
 تتقادهم عمرات الماء والحجوة وقد سميت الكربة عمرة لانهما تفر
 قلبا لا انسان احده بكظه وانما على متفسر والاصل في جميع
 ١٣ ذلك عمرة الماء وقوله تعالى لقد قطع بينكم عاقرا اه مرقرا
 برفع النون من بينم وهذه استيعابه لانه لا فضايل هنالك على الحقيقة

مَوْصُفٌ بِالْقَطْعِ وَأَمَّا الْمُرَادُ لِقَدْرِكَ مَا كَانَ بَيْنَكُمْ مِنْ شَيْبَةِ الْمَوْتِ
 وَعَلَاقَةِ الْأَلْفَةِ الَّتِي تُشَبَّهُ لِاسْتِحْجَابِهَا بِالْحَبَالِ الْمُحْصَدَةِ وَالْقَتَلِينَ
 الْمَوْكَدِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ ٩٣
 مِنَ الْحَيِّ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ عَلَى بَعْضِ الْقَوَالِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا
 أَنَّهُ سُمِّيَ أَنَّهُ يُشَبَّهُ بِحَبَةِ الْمَيِّتِ وَالنَّوَاةِ الْيَابِسَةِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا وَتَقَا
 حُضْرًا وَبِنَاتَانًا صِرًا وَخُرُجُ الْحَبِّ الْيَابِسِ الدَّوِيِّ مِنَ النَّبْتِ الْحَيِّ
 النَّامِيِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَرَجَ الْإِنْسَانُ الْحَيُّ مِنَ النُّطْفَةِ وَهِيَ مَوَاتٌ خُرُجُ
 النُّطْفَةِ الْمَوَاتِ الْإِنْسَانِ الْحَيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَقَوْلُهُ سَمَّيْنَاهُ
 بِالْقَوْلِ الْإِصْبَاحِ وَجَاءَ عَلَى اللَّيْلِ سَكْنًا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَعْنَى شَاقَ ٩٤
 الصُّبْحِ وَمُسَخَّرٌ مِنْ عَسَقِ اللَّيْلِ وَقَوْلُهُ سَمَّيْنَاهُ بِالْقَوْلِ الْإِصْبَاحِ
 أَيْ مِمَّنْ قَوْلُهُ شَاقَ الْإِصْبَاحِ أَيْ كَمَا تَقْوَى الْإِنْفِلَاقِ شَدْمٌ مِنْ قُوَى
 الْإِنْفِلَاقِ الْإِتْرَامُ يَقُولُونَ انشَقَّ الطُّفْرُ وَانْفَلَقَ الْحَجْرُ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى وَجَاءَ عَلَى اللَّيْلِ سَكْنًا اسْتِعَارَةٌ أُخْرَى وَمَعْنَاهَا عَلَى حِدِّ الْعَوْبِ
 أَنَّهُ سُمِّيَ أَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ مِثْلَهُ الشَّيْءِ الْمَحْبُوبِ الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ النَّفْسُ
 وَكَمَقَّةُ الْقَلُوبِ يُقَالُ فَلَانَ سَكَنَ فَلَانٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَالتَّأْوِيلُ
 الْآخَرُ خُرُجُ اللَّامِ عَنْ مَعْنَى الْإِسْتِعَارَةِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّهُ
 تَعَالَى جَعَلَ اللَّيْلَ مِثْلَهُ لِاسْتِعَارَةِ الْأَعْمَالِ وَالسُّكُونِ بَعْدَ الْجَرَائِبِ

١٠ وَقَوْلِهِ سَحَابُهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ فِي قِرَالِهِ
 مَرَّ قَرَأَ وَخَرَقُوا بِالْحَقِيفِ وَفِي قِرَالِهِ مَرَّ قَرَأَ خَرَقُوا بِالسَّقِيلِ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ دَعَوُا لَهُ سَحَابَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَذَلِكَ
 مَا حَوَّدَ الْخَرَقَ فِي الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ وَجَمَعَهَا خَرَقًا لِأَنَّ الْيَخَّ تَحْرَقُ
 فِيهَا أَي تَسْتَسِعُ وَالْحَرَقُ مِنَ الْجِبَالِ الْكَثِيرِ الْمَطَايِفِ كَمَا أَنَّهُ يَحْرَقُ فِي الْحَقِيفِ
 جَمَاعَةٌ الْجَرَادِ مِثْلَ الْحَرَقِ وَالْحَرِيقُ الْيَخُّ الشَّدِيدُ الْهَبُوبُ فَإِنَّ مَعْنَى
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَخَرَقُوا لَهُ أَي اسْتَعْوَا لَهُ دَعْوَى الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ لَهُ وَهُمْ
 كَادِبُونَ ذَلِكَ وَمَرَّ قَرَأَ وَخَرَقُوا فَإِنَّمَا ارَادَ تَكْثِيرَ الْفِعْلِ مِنْ
 هَذَا الْجِنْسِ وَالْخَرَقُ الْاِخْتِلَاقُ وَالْاِخْتِرَاعُ وَالْاِئْتِسَالُ بِمَعْنَى أَحَدٍ
 وَهُوَ الْأَدْعَاءُ لِلشَّيْءِ عَلَى طَرِيقِ الْكُذْبِ وَالرُّدِّ وَقَوْلُهُ
 ١١٢ سَحَابَهُ يَوْمَ يَعْضَمُ إِلَى الْعَضْرِ خَرَقَ الْقَوْلُ عُدُورًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 لِذَلِكَ خَرَفَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ التَّهَيُّبُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ دَارٌ مِنْ خَرَفَةٍ لَيْ
 مِنْ بَيْتِهِ فَإِنَّهُ تَعَالَى وَالْيَتِيمُونَ لَهُمُ الْقَوْلُ لِيَعْتَزُوا بِهِ وَيَجْتَدِعُوا
 بَطَاهِرَهُ كَمَا يَسْتَعْرِضُونَ بِطَاهِرِ جَمِيلٍ عَلَى بَاطِنٍ مَدْخُولٍ وَقَوْلُهُ
 ١١٠ تَعَالَى وَتَقَلَّبَ أَعْيُنُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ كَمَا يَوْمَ يُنَوَّبُ بِهِ أَوْلَى مَرَّةً وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ تَقَلُّبَ الْعُيُونِ وَالْأَبْصَارِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ذَلَالٌ تَهَاوَنٌ
 مَوَاضِعُهَا وَأَقْلَابُهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا لِأَنَّ الْبَيْتَ حَقِيقَةً وَالْجَمْلَةَ حَقِيقَةً

واما المراد والله اعلم انا ندميها بالخير والحققة جزاء على الكفر
 والصلاة فيكون الاقيد مسترحبه لتعاطف اسباب الخاوف
 وتكون الايصار من عجة لتوقع طلوع المكارة وقد قيل ان المراد
 بدليل تقليبها على قدام الجيم في نار جهنم وذلك لخرج الكلام
 عن حيز الاستعانة الى حيز الحقيقه وقوله تعالى ^{١١٣} **الضعفى**
 اليه ايده الذي لا يؤمنون بالآخرة وهذه استعانة والمعنى ولتميل اليه
 ايده هو لا المذكورين ويقال معنى فلان فلان اى مال اليه وهو مقوم
 معه اى ميله ومنه اصغى سمعه الى الكلام اذا اماله الى جهة
 ليغرب من استماعه ويميل القلب الى المعتقدات ويميل السمع الى السموات
 وقوله تعالى ^{١٢٦} **اهم دار السلام** عند بعضهم وهى استعانة والمراد
 لهم محل الحفنة والسلامة والنجاه من الحافة وتلك صفة الحنة والسلام
 ما هنا جمع سلامه وقوله تعالى ^{١٣٠} **قالوا** استهننا على انفسنا
 وغررنا لجاه الدنيا وهذه استعانة لانهم لما غرروا بلجياهم الدنيا
 حسن ان يقال انها غررهم ولما كان بينهما ما تميل اليه شهواتهم كما ان
 يقال انها استمات شهواتهم وقوله تعالى ^{١٥٤} **ولا تتبعوا السبل**
 فتفرق بكم عن سبيله وهى استعانة والسبل التى هى الطرق لا يتفرق
 بهم واما هم الذين هيارقون مجتمعا ويتبعون عوجها وقوله سبحانه

١٤٤ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَهِيَ اسْتِعَاةٌ وَالْمَعْنَى وَالْحِمْلُ حَامِلَةٌ
 حَمْلٌ أُخْرَى يَرِيدُ تَعَالَى فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَيْ لَا يَجْتَزِفُ أَحَدٌ عَنْ أُخْرَى قِتْلًا
 وَلَا يَتَنَاطَرُهُ حَمَلًا لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَشْفُوقٌ بِنَفْسِهِ
 وَمَقْرُوحٌ حَمْلُهُ وَلَيْسَ زَهَاكٌ عَلَى الْحَقِّقَةِ حَمَلًا لَعَلَّ الظُّهْرَ وَهِيَ
 هِيَ تَقَالِ الْأَثَامَ وَالذُّنُوبَ وَتُظَيَّرُ لِلْقَوْلِ تَعَالَى وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا
 تُجْزَىٰ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ٥

تقله

سورة

ومن السورة التي يذكر فيها الأعراف

قوله ومن خفت موازينه

٨ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَلْمُونَ وَهِيَ اسْتِعَاةٌ
 لِأَنَّ الْخُسْرَانَ فِي الْعَارِفَانَا هُوَ النِّقْمَةُ أَمَّا زِيَادَاتُ وَذَلِكَ خِيَصُ
 الْأَمْوَالِ كَالنَّفْسِ لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ لَمَّا جَاءَ بَدَلَ الْمَوَازِينِ وَقِيلَ مَا خِفْتَنَا
 جَاءَ بَدَلَ الْخُسْرَانَ بَعْدَ مَا لِيَكُونَ الْحَكْمُ مُتَّفَقًا وَقِصْرُ الْجَانِ مُطَابِقًا
 فَكَيْفَ سَبَّحَانَهُ جَعَلَ نَفْسَهُمْ لَمْ يَمْنَلَهُ الْعَرُوضُ الْمَلُوكَةَ إِذْ كَانُوا
 يَوْصَفُونَ بِأَنَّهُمْ عَلَى كَوْنِ نَفْسِهِمْ كَمَا يَوْصَفُونَ بِأَنَّهُمْ عَلَى كَوْنِ أَمْوَالِهِمْ وَكَرْبُ
 خُسْرَانِهِمْ لَهَا لِأَنَّهُمْ عَرَضُوا لَهَا لَخُسْرَانِ وَأَوْجِبُوا لَهَا عَذَابَ النَّارِ فَصَارَتْ
 فِي حَكْمِ الْعَرُوضِ الْمُلْفَاتِ وَجَاءَ وَرَوَّاحًا الْخُسْرَانَ فِي الْأَثْمَانِ إِلَى حُدِّ
 ١٥ الْخُسْرَانَ فِي الْأَعْيَانِ بِقَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ حَاجِبًا عَنْ الْبَلْبِيسِ بِأَلْفِهَا

أعوتني لا محمد لهم صراط المستقيم وهذه استعارة والصراط
 ها هنا كناية عن الدين خطه الله سبحانه طريقا للنجاه والفساد
 في داري القوار والمجاز فاما قال صراطك لما كان الدين كما الطريق
 المودية الى رضا الله سبحانه ومصوبته الموصله الى فهمه وجنته
 فكان اليسر لعنه الله أما يوعده الموقود على طريق الدين ليعزل عنه كل
 قاصد ويرد عنه كل وارد بمكروه وضايحه وتبليته ووساوسه
 تشبيها بالقاعد على مديحه بعض السبل الخوف السالكين منها ويعد
 بالقاصدين عنها والمراد لا تعذر لهم على صراط المستقيم فلاحظ
 الحار انصب الصراط والخريف ها هنا البع في الفصاحه واعرق في
 اصول العرب يعظيره قول الشاعر
 ما غسل الطريق القلب
 أي غسل في الطريق وكما في القرآن مرد كرسيل الله سبحانه فالمراد
 به الطريق المنضبط المطاعته عابلا والي جنته احلا وقوله
 ٢١ سبحانه فلانما بقدر هذه استعارة والمراد انه او فعمما في
 اهوايه يعرّفه لها وكل واقع في مثل ذلك فانه نازل غير علو الى
 استفعال من كلمته الى اذلال فلذلك قال تعالى قولا لها يعرود وقد
 استقصينا السلام عادلك في جانبنا الكبيد عند القول فيما اختلف العلماء
 فيه من ذنوب الانبياء عليهم السلام وقوله تعالى يا ايها الامم قد

انزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم وريقتنا ولباس التقوى ذلك خير
 وقد قرئ ودياساً وتماماً جميعاً استعارة لها هنا لان المراد بها اللباس
 وسمى اللباس ريشاً ورياشاً تشبيهاً بريش الطير الذي يستر جملته
 فمن كلام العرب اعطيت رجلاً ريشه اي بكسوته وقال المفسرون
 معنى لباس التقوى ما كان من اللباس لستر العورة لان ستر العورة
 من اسباب التقوى وقرئ لباس التقوى نصباً بانزلنا عليكم والرفع
 فيه على معنى الابتداء ويكون خير خيراً له ويكون المعنى ولباس التقوى
 المشارة بالخير وهذا اسد القولين هنا المعنى وقوله تعالى
 ٢٨ وايضوا وجوهكم عند كل مسجد وهذه استعارة لان الوجه لا يصح
 عليه القيام والمعنى فوجهوا وجوهكم عند كل مسجد ويجوز ان يكون
 معنى ذلك فوجهوا اجسامكم نحو كل مسجد لوجه الشئ عبارة عن جملته
 ٣٨ وقوله تعالى ان اللبر عندوا باياتنا واستنكروا عنها لا تفتح
 لهم ابواب السماء وهذه استعارة والمراد لا يصلون الى الجنة ولا
 يتسئل لهم السبيل اليها ولا يستحقون باعمالهم للدخول اليها مثل
 ذلك قوله سبحانه ففتحنا ابواب السماء بما رزقناهم اي سهلنا خروجهم
 من السماء الى الارض وفتحنا الحواجر بينه وبين الخلق وقوله تعالى
 ٣٩ لهم من جنهم مهاد ومن فوقهم غواش وهذه استعارة وقد مضى في آل

الاعراب

ثم ان لا ان الريزة ها هنا قول **سبحانه** وهم فوقهم عواش ^{٥٥}
 فكانه جعل لهم من النار امددة مفوضته واعيشته مشتتله فيكون استطلا لم
 لخرها باستفرايم عاجزها نقود بالله من ذلك وقول **سبحانه**
 وترعنا ما لا صدورهم من عجل وهذه استعارة لانه ليس هناك ^{٤١}
 شيء ثابتي ترعدك الحقيقه المعنى اننا ما لا صدورهم من العجل بانسا ^{٤٢}
 اياه وباحراب ابدال له لتفعل اما كنه من قلوبهم وتشفع موافقه من ^{٤٣}
 صدورهم وقال بعض المفسرين معنى ذلك اهل الجنة لا تحسد بعضهم
 بعضا على علو المنزله فيها والبلوغ الى مشارف ربها والحسد العجل
 وقول **تعالى** ونودوا ان تلكم الجنة اورتهمها ما كنتم ^{٤٤}
 تعلمون وهذه استعارة خفيه وقد يكون استعارة خفيه واستعارة
 عليه وذلك ان حقيقه الميراث في السرع هو ما انتمل الى الايشان
 من المال غير بعدونه على جهة الاستحقاق فاما صفة الله تعالى ^{٤٥}
 بانه الوارث خلقه كقوله وكنا نحن الوارثين وكقوله ولينصير
 السموات والارض فهو مجاز والمراد انه الباقي بعدنا وكقطره ونقص ^{٤٦}
 سبحانه وارضه وقد استعمل ذلك ايضا في قولهم حيار قوم جدتم
 واخذتكم اموال قوم بعد اطيبتهم وجرهم فقال سبحانه في هذه السورة
 واوتينا اليوم الذين كانوا يصدقون مشارا والارض وغار بها التي ^{١٣٣}

فِيهَا وَقَالَ تَقَالِي فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَأُورِثُكُمْ أَرْضَهُمْ وَيَتَابِعُ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضَنَا
 لَمْ تَنْظُرْهَا وَلَمْ يَسْمَعْ فِي بَرَائِثِ الْجَنَّةِ مِثْلَ هَذِهِ الْمَعَانِي الْقَدْ ذَكَرْنَاهَا لِأَنَّ
 الْجَنَّةَ لَا يَسْكُنُهَا قَوْمٌ بَعْدَ قَوْمٍ تَدْفَنُ بَنُوهُمْ وَأَسْتَقِلُّوْا عَنْهَا فَقَوْلُهُ سَجَانَهُ
 أَنْ يَلْكُو الْجَنَّةَ أَوْ تَمُوْهَا عَا الْأَصْلُ الَّذِي فِي مَنَاءِ اسْتِعَانَةٍ وَيَكُونُ
 الْمَعْنَى الَّذِي يَسُوْغُ هَذِهِ اسْتِعَانَهُ أَنْ يَهْوَلَ بِهِ الْوَمِيْسُ لِمَا عَمِلُوا فِي
 الدَّارِ الدُّنْيَا عَمَالًا اسْتَحَقُّوا عَلَيْهَا الْجَزَاءَ وَالْوَابِغُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ
 ذَلِكُمْ فَالْحَقُّ الْجَنَّةَ هِيَ مِنَ الدَّارِ الْآخِرَةِ فَكُنْتُمْ اسْتَحَقُّوا دَفْوَلَهَا فَحَسَنَ
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَنْ يَهْفُوا بِأَنْفُسِهِمْ أَوْ تَمُوْهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَكَنًا لَهَا
 بَعْدَ سَكْنِ قَوْمٍ آخَرِينَ اسْتَقِلُّوا عَنْهَا وَسُوْغُ ذَلِكَ أَيْضًا اخْتِلَافُ جَوَالِ
 الدَّارَيْنِ وَاسْتَقَالَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الْآخِرِ فَكَانَ مَاعْلُوهُ فِي الدَّارِ الْأُولَى
 كَانَ سَبِيًّا لِمَا وَصَلُوا إِلَيْهِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ فَكُنْتُمْ اسْتَحَقُّوا الْمِيرَانَ بِالسَّبَبِ
 وَقَوْلُهُ تَقَالِي الَّذِينَ يَصْدُرُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا
 وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ بِأَنَّ سَبِيلَ اللَّهِ سَجَانَهُ دِينَهُ وَمَعْنَى وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أَيُّ
 يَبْتَغُونَ فِيهَا لِلْمَحَاوِلِ وَيَطْلُبُونَ مِنْهَا الضَّمْحَ وَالْمَخَارِجَ وَيَهْمُونَ بِالشَّيْءِ
 ٥١ أَنَّهُمْ عِوَجٌ عَنِ قَوْمِيهِ وَمُضْطَرِبٌ عَنِ مَسْتَقِيمِهِ وَقَوْلُهُ تَقَالِي
 حَسَبُوا أَنْفُسَهُمْ وَقَصَلْتُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وَقَدْ مَضَى نَظْرُ ذَلِكَ
 ٥٢ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ وَقَوْلُهُ سَجَانَهُ يَعْنِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ

على الحقيقة هي القارب بل حدود مثل المسامته وهي المثلثة في السمت ٦٢
 الذي هو الجملة وذلك من صفات الأجسام وذوات الحدود
 والاعتبار فالمراد اذن بالمحاجة هنا هنا لوز الانسان في غير الحد
 الذي فيه اوليا الله سبحانه فحانم في حد واوليا الله سبحانه في حد
 وكذلك لكم في مشاقته الله تعالى على احدنا ويلين وهو ان
 يكون الانسان في شق اعزاء الله وحر به لانه شق اوليا به
 وحر به وحقيقه لكم ان يكون المراد به محابة اوليا الله على
 الصفة التي ذكرناها فقال تعالى الجاد الله ما قال ان الدين ٣٣
 يؤذون الله ورسوله اي يؤذون اوليا الله ورسوله لان الاذى
 لا يجوز على من لا يلفظ المنافع والمضار والمسائر ومعويه
 سبحانه يخذنا المنافعون ان يتزل عليهم سورة تبينهم عما في قلوبهم ٥٥
 وهذه استعاره لان السورة نطقها من جهة البرهان لا من جهة
 اللسان فحانه سبحانه اراد ان الناس يعلمون هذه السورة التارة
 في المنافقين بواطن نفوسهم وعمق ايد قلوبهم
 اعطى الله تعالى ١٠

تم حق
 وقوله

المصنعات في دار الخيال بعد رجيل الرجال وانما سمي المساءل
 تشبيها لها بالخوالف التي واحدة من خالفه وهي الاعمدة تكون في اواخر
 بيوت الخي المصنوعة فتشبه من كثرة لزوم البيوت بالخوالف التي
 تكون في البيوت وقد قيل ان الخوالف ايضا زوايا البيوت واجد
 خالفه والمعنى واحد وقد يجوز ان يكون المراد بقوله تعالى رضوا
 بان يكونوا مع الخوالف حقيقة الخوالف التي هي اعمدة البيوت اي
 رضوا بان يكونوا في بيوتهم فيكونوا بالملزمة لها كخوالفها وعمدتها
 وقد يجوز ايضا ان يكون الخوالف هاهنا جمع فرقة خالفه وهي
 الجماعة التي تفقد عن الفرد كالشيوخ والنساء وذوى العاهات
 والولدان وما يقوى ذلك قوله تعالى امام هذا اللام فاقعدوا
 مع الخالفين وكنت سمعت شيخنا ابا الفتح عثمان بن جني النحوي رحمه
 الله يقول ذلك ويذهب الى مثله ايضا في قوله سبحانه ولا تسكوا
 بعصم الكواكب ويقول هي جمع فرقة كانه الا ان الكلام يكون
 على القول الاول استعانة ويكون على هذا القول حقيقة
 وقوله سبحانه يتر بصيرم الدواب عليهم ذابرة السوء وهذا استعانة

عليهم أيام السؤلان الأيام والشهور قد تسمى دوائر على طريق
 الاستعانة فليس لانهما ترجع باصبا بها وانما تقودا شباها
 واما لها فشهرا شهرا ويوم كيوم وساعة لساعة وسنة
 لسنة يقال دارت السنون ودارت الشهور على هذا المعنى الا
 ان هذه اللفظة اعني الدائنة والدوائر قد اختلفت في مواضع
 المكروهه فيقال دارت عليهم الدوائر اذا اهلكتم الايام
 وانتم الاعوام ويقال دارت لهم الدنيا اذا وصفوا بمواتها
 الاقبال وانظام الاحوال فان العيب والخير والشر اما يقع
 بقولنا دارت لهم ودارت عليهم وقوله سبحانه ان الشسر
 بنيت على تقوى من الله ورضوان خير امر اسس بنيت على شفا
 جرفها فانها ربه في نار جهنم وهذه استعارة والمراد بها
 ذلك ما بناه المنافقون من مسجد الضرار بعد ما بنا المؤمنون من المسجد
 المعروف بمسجد قبالان المؤمنين وضعوا هذا البناء وهم مؤمنون
 متقون مجارون موقنون فانهم وضعوه على قواعد الإيمان
 واساس من الرضوان والمنافقون لما وضعوا ذلك البناء للمؤمنين
 وارضاد المسلمين فانهم وضعوه على شفا جرفها متقوض واساس
 واه مستفيض كما انهار بهم في نار جهنم اى اسقطهم ذلك الفعل

في غلب النار ودايم العقاب وهذه من احسن الاستعارات ٥
 ١١١ وقوله تعالى لا يزال بنيايم الذي بنواييه في قلوبهم الا ان يطع
 قلوبهم وهذه استعارة ومعناها ان ذل النيان الذي بنوه لا يزال
 ريبه في قلوبهم كما فون معنا انزال الله بهم صروب العقاب او بسط
 المومنين عليهم لما طاهروهم من العناد والشقاق فهم ابدان نفوسهم
 مستريبون وعلمها خايبون مشفقون فلا يزالون على ذلك الا ان تنقطع
 ١١٢ قلوبهم حيرة وتزهق نفوسهم خيفة وقوله تعالى ان الله اشترى
 من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وهذه استعارة وذلك
 انه سبحانه لما امرهم ببذل نفوسهم واموالهم في الجهاد عن دينه ولما
 عمر رسولهم عليه السلام وضمن لهم على ذلك الخلود في النعم والامان
 من الحميم كانت نفوسهم واموالهم بمنزلة العذر في البيعة وكانت الاعراض
 المضمونه عنهما بمنزلة الايمان المنقودة وكانت الصفة منحة لتبارة
 الايمان على السيلع واصناف الاعراض على القيم وجملة هذا الباب
 ان العبادات كلها بالتجارات في انها طلب المنافع والعبادات
 طلب المنافع الاخرة والتجارات طلب المنافع الدنيا وقوله تعالى
 من بعد ما دارت ربيع قلوب فريق منهم وهذه استعارة لان حقيقة الترفع
 الاخر حاج والميل والمراد من بعد ما كانت قلوبهم تنزل عن عظيم

الحقيقة وتقتط من نردل الرحمة فكلون بذلك التي الرابع بعد الاستقامة
 والمستمال بعد البتات والرصانة ومن الدليل على ذلك قوله تعالى ١١٩
 بعد هذه الآية حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
 انفسهم بهذه ايضا استعانة لان النفس الحقيقية لا توصف بالضيقة
 والاشباع واما المراد بذلك المراد بالقول الاول من انه عبارة عن
 الضغاط القلوب بشتة الكرب وبلوغها منقطع الصبر وقوله
 سبحانه ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يخلفوا ١٢١
 عن رسول الله حين دعوا بانفسهم عن نفسه وهذه استعانة والمراد
 بها انهم لا ينبغي لهم ان يحرفوا انفسهم عما يبذل النبي صلى الله عليه وسلم
 فيه نفسه ولا يحفظوا امجهم في المواطن التي تنظر فيها بمحنة اقبله ^{تخصر}
 واتباعا لانه وهذه لفظة يستعملها اهل اللسان كثيرا فيقولون
 رعبت نفسي عن الضيم وارعبك يا فلان عن القتل اي ارض نفسي عن
 ان تذل وانفس مثلك عن ان يقتل فالظاهر بذلك على انهم دعوا بانفسهم
 عن نفس النبي صلى الله عليه وسلم والمراد وما كان لهم ان يرجعوا بالفؤوس
 عن التي بناها انفسهم ويعرض فيها مهجته وقوله سبحانه ١٢٥
 واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايمنا وانه هذه ايماننا فاما الذين امنوا
 فزادتهم ايمانا وهم يستشرون واما الذين فلوهم مرض فزادتهم رجسا ١٢٦

التوبة

إلى جسمهم فماتوا وهم كالأقربان وهذه استعارة ظاهرة وذلك لأن
السنة لا تنبت إلا بالاربا س الاربا ولا القلوب مرضاً بل هي شفا للصدور
وجلاء للقلوب وكثر الماتقين لما ازدادوا عند نزولها عيني وعمها وازداد
قلوبهم آتياً ومرضاً حسن ان يضاف ذلك الى السنة على طريق لاهل
اللسان معروفه وقد استقصينا الحلام عاذلك في عدة مواضع من كتابنا
الكبير من اراد بلوغ اقصى هذه الطريقه والضرب في اقطارها والفسح
واعطائها فليستع مواضعها من ذلك الكتاب بمشيئة الله وقوله
١٢٩ قال لمدجالم رسولك من انفسكم عزيز عليكم ما علمتم وهذه استعارة
والمراد بانفسكم هاهنا والله اعلم اي من جنس انفسكم وطقم لكونوا
اليه اسكنوا الى القبوله اقرب ويجوز ان يكون من انفسكم اي قبيلكم
وعشيرتكم كما يقول القائل فلان من انفس بني فلان اي من صميم انسابهم
وليس من وسايطهم وملاصمهم وقد يجوز ان يكون المراد برسولك من
انفسكم اي من اشقيائكم واعزائكم كما يقول القائل الذي وره والقرن
من قلبه انت من نفسي وانت من قبلي اي انت شقيق النفس وقيم القلب
وما بقوى ذلك قوله سبحانه عزيز عليكم جريص عليكم بالومين
رؤف رحيم اي محبكم وميله اليكم يعز عليا ان اعتنوا وتعاينوا
فحرموا التواب ويستحقوا العقاب وهو جريص على ايمانكم رافدكم

وَأَسْفَا فَاَعْلَيْكُمْ

وَمِنَ السُّوءَةِ الَّتِي تَذَكَّرُ فِيهَا
يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَوْلُهُ سَمَّاهُ وَتَبَشَّرَ الْبَيْنَ امَّا اِنْ لَمْ يَكُنْ قَدِمَ صِدْقًا عِنْدَ تَهْمِهِمْ ٢
وهذه استعارة لان المراد بالقدم هاهنا الساقه في الايمان والقدم
في الاخلاص والعبارة عرذ لك بلفظ القدم غاية في البلاغة لان
بالقدم يكون السبق والقدم سميت قدما لذلك وان كان المتأخر
ايضا يكون بهما كما يكون المقدم بخطوبها فانما سميت باسمها لانهما
وايه منصرفا تبا وقال بعضهم اما هم في الدنيا هو قدمهم في الآخرة
لان معنى القدم في العربية الشيء تقدمه اما مك ليكون عذبة لك
حتى تقدم عليه وقال بعضهم ذكر القدم هاهنا على طريق التمثيل
والتشبيه كما تقول العرب قد وضع فلان رجله في الباطل وخطا
الى غير الواجب ومعناه انه اسفل الى فعل ذلك كما ينقل الماشي وان
لم يحرك قدمه فلم ينقل خطاه وقوله سَمَّاهُ ثُمَّ اسْتَوَى ٣
عَلَى الْعَرْشِ وَهِيَ اسْتِعَانَةٌ لَان حَقِيقَةَ الاسْتِوَاءِ انما يوصف بها
الاجسام التي تعلوا باسط وقيل وتعدل والمراد بالاستواء
هاهنا الاستيلاء بالقدرة والسلطان لا لخلول القتران والمكان كما
يقال استوى فلان الملك على سريره ملكه بمعنى استولى على تدبير الملك

وَكَانَ نَفْعًا لِأَمْرِ وَالنَّبِيِّ وَخَسْرًا لِقَوْمِهِ بِذَلِكَ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي
 الْحَقِيقَةِ سَمِيٌّ يَقَعُ عَلَيْهِ وَلَا كَانَ عَمَلٌ يَبْتَارُ إِلَيْهِ وَأَمَّا الْمَرَادُ بِفِئَادِ
 أَمْرِهِ فِي مَلِكِيَّةٍ وَاسْتِيلَا سُلْطَانِهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَإِنْ قِيلَ فَاللَّهُ سَمِيٌّ فَسَمِيٌّ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِهِمْ وَعَلَيْتِهِ وَنَفَادِ أَمْرِهِ وَقُدْرَتِهِ فَمَا مَعْنَى اخْتِصَاصِ الْعَرْشِ
 بِالذِّكْرِ هَاهُنَا قِيلَ كَمَا بَيَّنَّا أَنَّ تَعَالَى رَبُّ لَيْلٍ شَيْءٍ وَقَدْ قَالَ رُفْقَةُ
 نَفْسِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِنَا عَرَّشَ اللَّهُ أَنْ لَمْ يَزِدْ لَكَ
 كَوْنَهُ عَلَيْهِ قِيلَ مَا يَقَالُ بَيْتُ اللَّهِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَالْعَرْشُ فِي السَّمَاءِ
 تَطْرُقُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَعْبُدُ مَا إِنْ الْبَيْتُ فِي الْأَرْضِ تَطْوُفُ بِهِ الْحَرَائِقُ
 تَعْبُدُ وَقَوْلُهُ سَمِيٌّ بِهِ تَحْتَمُّ فِيهَا سَلَامٌ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 عَلَى بَعْضِ الْأَقْوَالِ كَانَ الْمَعْنَى أَنْ يُسَلِّمَ بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْخِيفَةِ وَفِي عِنْدِ خَوْلِ
 الْجَنَّةِ كَمَا كَانَ الْحَيَّةُ لَمْ يَلْزَمُ لِأَنَّ الْخَيْلَ دَاخِلٌ دَارَ الْحَيَّةِ فَلْيَقْبَلُهَا وَيُؤْتِ
 لِسَامِعِيًّا وَالسَّلَامُ هَاهُنَا مِنَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ التَّسْلِيمَ وَقَوْلُهُ
 سَمِيٌّ هُوَ حَتَّى إِذَا خَلَّتِ الْأَرْضُ رُخْفًا وَأَنْبَتَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ
 عَلَيْهَا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ جَسَدُهُ لِأَنَّ الرُّخْفَ فِي كَلِمَتِهِ اسْمُ الرِّيْبَةِ
 وَاخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ الْمَوْجُودِ وَقَوْلُهُ سَمِيٌّ هُوَ وَأَقْبَتِ الْأَرْضُ
 رُخْفًا أَي لَبَسَتْ بِسَمِيٍّ بِالْوَأْنِ الذَّهَابِ وَأَمَّا بَيْعُ الرِّيَاضِ كَمَا يَقَالُ
 أَضْمَتِ الْمَرْءُ قَمَاعَهَا إِذَا بَسَّتْهُ وَقَوْلُهَا خَذَى عَلَيْكَ فَوَيْلٌ أَي

الْبَيْتِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَذُوَانِ بَيْتِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ آيُ الْبُيُوتِ ثَابِتٌ لَكُمْ
٧٣
٢٩ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَعَمَلْنَا مَا حَصِيدًا اسْتِعَانَهُ أُخْرَى لِأَنَّ الْحَصِيدَ مِنْ صِفَةِ

الْبَيْتِ لِأَنَّ صِفَةَ الْأَرْضِ وَالْمَعْنَى فَعَمَلْنَا بِهَا ذَلِكَ فَالْقِي يُذَكِّرُ
١٠
لَا النَّبَاتِ
٢٩ الْأَرْضِ مِنْ ذِكْرِ الْبَيْتِ يَبْنَاهَا وَمِنْ شَأْنِهَا مِنْهَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ

بِأَنَّهَا عَشِيَّتْ وَجُوهُهُمْ نَطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُطْلَعًا قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ الْخَرْبِ
الطَّاءِ وَهَذِهِ اسْتِعَانُهُ لِأَنَّ اللَّيْلَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا يُوصَفُ بِأَنَّهُ قِطْعًا
مُفْرَقٌ وَأَجْرًا مُصْفَقٌ وَأَمَّا الْمُرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّيْلَ لَوْ كَانَ رَمًا

يَتَعَضُّ وَيُقَطَّلُ لِأَنَّهُ سَوَادٌ وَجُوهُهُمْ أَبْعَاضُهُ وَقِطْعُهُ وَنُصِبَ
سُبْحَانَهُ مُطْلَعًا عَلَى أَنَّهُ جَالٍ مِنَ اللَّيْلِ وَفِيهِ ذِيَانَةٌ مَعْنَى لِأَنَّ اللَّيْلَ
قَدْ سُمِّيَ لَيْلًا وَإِنْ كَانَ مُتَمَرًّا فَأَمَّا قَوْلُ سُبْحَانَهُ مُطْلَعًا عَلَى أَنَّ التَّشْبِيهَ

أَمَّا وَقَعُ بِهِ اسْوَدَّ مَا يَكُونُ حُلْبًا يَا وَيْلَهُ يَا وَيْلَهُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ ٤٨

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ لَيْلٍ لَيْسَ كَوَافِيهِ وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا وَهَذِهِ اسْتِعَانُهُ
عَجِيبَةٌ وَقَدْ أَوْهَمَانَا إِلَى تَطْيِيرِهَا بِمَا نَقَدْتُمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ سَمِيَ
النَّهَارُ مُبْصِرًا لِأَنَّ النَّاسَ يُبْصِرُونَ فِيهِ فَكَانَ ذَلِكَ صِفَةً لشيءٍ مَا هُوَ سَمِيَ
لَهُ عَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ كَمَا قَالُوا لَيْلٌ أَعْمَى وَلَيْلَةٌ عَيْبٌ إِذَا لَمْ يُبْصِرِ النَّاسُ

بِهَا شَيْئًا لَسُدَّةِ الظُّلَمِهَا وَقَوْلُهُ فَاجْعَلُوا أُمَّرًا وَسْمًا لَمْ ٧٢
ثُمَّ لَا يَكُنْ أُمَّرًا عَلَيْكُمْ عِثَّةٌ عَلَى فِرَآءِهِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاجْعَلُوا مِنَ الْجَمْعِ لَا عَلَى

قرآنة من قها فأجمعوا من الأجماع وهذه استعانة والمعنى استهزؤا
 في أمركم واجمعوا له بالكلم وبالقول ففتح الرب بينكم حتى لا يكون
 أمرهم غم عليكم أي مغطى لظنهم خيرة ومبهما ابهام جهالة فيكون
 عليهم بالغة العيباء والطخية الظلماء وذلك ما أخذ من قولهم غم
 الهلال إذا غطى ببعض الموانع التي تمنع من رؤيته ثم افعلوا أي ما أنتم
 فاعلمون وهذه حكاية لقول نوح عليه السلام لقومه ولجند
 اللهم منه على الاستقلال الكيديم وقوله الجفيل باسجما عم واحتشاد
 وقول سبحانه ربنا الطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم
 وهذه استعانة لأن حقيقة الطمس محو الأثر من قولهم طمس الكتاب
 إذا محوت سطوره وطمست أريج ربيع الحى إذا محت رسومه فإن
 موسى عليه السلام أمادعا الله سبحانه بأن محو أعارف أموالهم
 بالسخ لها حتى لا يعرف قوتها ولا يهتدوا إليها وتكون منقلبة عن
 حال الانتفاع بها لأن الطمس تغير حال الشيء المشهور والدور
 وقوله تعالى واشدد على قلوبهم استعانة أخرى إما أن يكون
 المراد بها ما يراد بالختم والطبع لأن معنى الشد يبرج إلى ذلك
 أو يكف المراد به تثقيل العقاب على القلوب بالإيلام لها
 ومضاعفة العزم والارباب عليهما ويكون ذلك على معنى قول النبي صلى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مَضْرَأِ غُلَظِ عِلْمِ عِقَابِكَ
 وَضَاعِ عِلْمِ عَذَابِكَ وَقَوْلِهِ بِسْمَانِهِ وَإِنْ أَمَّ وَجْهَكَ ١٠٥
 لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَقَدْ أَمَّا نَا
 إِلَى مِثْلِهَا فَمَا تَقَدَّمَ وَالْمُرَادُ بِهَا اسْتِقَامَةُ عِلْمِ نَبِيِّكَ وَابْتِغَاءُ طَرِيقِكَ
 وَحَمْرُ الْوَجْهِ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ يُعْرَفُ بِتَوَجُّهِ الْجَمَلَةِ لِحُجْرَةِ الْجَمْعَةِ الْقَصْوَةِ
 وَقَدْ حُورِزَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَمْرٍ وَجْهَكَ أَي قَوْمَهُ
 لِحُجْرَةِ الْقِبْلَةِ الَّتِي هِيَ الْكَعْبَةُ مُسْتَمْرًا عَلَى لُزُومِهَا وَغَيْرِ مَخْرُفٍ عَرَجْتِنَا
 وَفِي السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ

فِيهَا هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

س ١١

قَوْلِهِ تَعَالَى الرَّحْمَاطُ أَحْكَمُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلَتْ بِزَلْزَلِ ذِكْرِ حَكِيمٍ
 خَيْرٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ آيَاتِ الْقُرْآنِ مَا وَرَدَ فِي بَعْضِهَا ذَلِيلُ الْحَلَالِ
 وَالْحَرَامِ وَأَسْمَتْ عَلَى ذَلِكَ بَيْنَ وَعِدِّ مُقَدِّمٍ وَوَعِدِّ مُؤَخَّرٍ وَتَدْلِيَّةٍ
 مُتَدَابِهَا وَبَيَانِهِ مَعْقِبِ بَدَلِهَا شَبِيهِ الْقُرْآنِ لِذَلِكَ بِالنِّظَامِ الْفَصْلَةِ
 الَّتِي تَوَافَقَتْ فِيهَا بَيْنَ الْإِسْتِحْثَالِ تَأَنَّهُ وَتَوَلَّفِ بَيْنَ الْأَضْدَادِ تَأَنَّهُ لِيَكُونَ
 ذَلِكَ أَحْسَنَ وَالتَّضْيِيقِ وَابْتِغَاءِ فِي الرَّصِيفِ وَهَذِهِ مِنْ بَدَائِعِ الْإِسْتِعَارَاتِ
 وَقَوْلِهِ بِسْمَانِهِ إِلَّا أَنْتُمْ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ لَيْسَتْ خُفَا مِنْهُ إِلَّا
 حِينَ لَيْسَتْ خُفَا مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ مَا يَسْرُرُهُ وَمَا يَجْلُوسُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ

لان حقيقه الشئ لا تأتي في الصدود والمراد بذلك والله أعلم
 انهم يتنون صدودهم على عداوة الله ورسوله صلى الله عليه واله
 وذلك كما يقول الفايه هذا الامر في ضميري اي قد اشتمل
 عليه قلبي فيكون قوله تعالى يتنون صدودهم بمنزلة قوله يطوون
 صدودهم ولفظ يتنون اعذب استعمالا واحسن مجازا وقيل ايضا
 بل بمعنى ذلك ان المناقين لو اذا اجتمعوا خافتوا بينهم في الظلم
 وحينوا ظهورهم لظلمنا عند الجوار خوفا من زحف العيون ومرآجهم
 الطنون لوقوع ما يتفاد وضوته في سماع المسلمين فاذا الخبت ظهورهم
 انشئت صدودهم فاعلمنا الله سبحانه انهم وان اغلقتوا انوا بهم
 واسدوا صدورهم واستغشوا ثيابهم بمعنى اشتملوا بنا وبمعنى اذخروا
 رؤسهم فيها على ما قاله بعضهم فانه تعالى يعلم غيب صدودهم وداخل
 قلوبهم ومارا عيونهم ومحاذف السنتهم وقوله سبحانه والى
 ١٢ واذا ادقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤسركفور
 وهذا استعارة لان اذقه الرحمة ونزعناها ليسا خفيفها هنا
 وانما المراد بذلك اننا اذا رحمنا الانسان بعد توبته من مواعاة في
 بعض الذنوب فقبلنا متابته واستطنا عقابه ثم واقع بعد ذلك
 دينا اخر واستحو ان نواقبه وان نزيل رحمتنا عنه بمنزلة الرحمة

وقظ من الغفوة وليس الأمر كذلك لأنه إذا عاود الإفلاح
 أمر الاتيقاع وقد خرج هذا الكلام منجرح الدم من نواقع المعصية
 فيقنط من قبول التوبة يعني أذقنا الانسان مينا رحمة اي عرفناه
 ايا مدحناه اذ قد اوجينا قبول التوبة اذا اخلص العبد فيها
 واتى بها عاشر وطها وحدها ومعنى ثم نزعناها منه اي ازلنا
 عنه رحمتنا لاجل اقرانه المعصية التي اقرتها في الماني وقد تجوز
 ان يكون المراد بالرحمة هنا والله اعلم النعمة والشر ويكون
 انزعاما منه بمعنى ابداله بها الشدة والضرا اجراله في مضمار الابتلاء
 والاختبار او مطلقا يكون معبرا اقرب الى الاصلاح والرشاد ومما
 يقوى ذلك قوله تعالى بعد هذه الآية ولين اذقناه نعماء قد ضراء
 مسنة ليقولن ذهب السيات عنى انه لفرح فخور وقوله
 سبحانه وانا نى رحمة من عنده نعمت عليكم الابه وهذه استعارة
 لان الرحمة توصف بالعمى وانما بوصف الناس بالعمى عن غير موافقا
 وادراك مواضعها فلما وصفوا بالعمى عنها حسرت ان يوصف بذلك
 في القلب كما يقال ادخلت الخاتم في اصبعي والغفرة راسي وانما الاصع
 رطنت في الخاتم والراس دخل في الغفرة وقد تجوز ان يكون قوله
 سبحانه نعمت عليكم بمعنى خفيت عليكم كما يقول القائل قد عمى على

الصلاح

١٣

٣٠

٣٣ خَبَرْتُمْ عَمِي عَلَىٰ أَسْرَمٍ ۖ يَخْفَىٰ عَنِ الْعَيْنِ وَالْخَيْرُ ۚ وَقَوْلُهُ
 بِسْمَانَهُ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِي تَرَىٰ أَخْتِمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ هَذِهِ
 كَمَا يَقُولُ الْعَائِلُ الْفَحْمَتُ فَلَنْ عَيْنِي وَأَحْمَدُ طَرَفًا إِذَا قُبِحَ فِي مَنَظَرِ عَيْنِهِ
 خَلْقَةٌ وَصَفْرٌ دِمَامَةٌ لَيْسَ الْعَيْنُ عَلَى الْحَقِيقَةِ يَكُونُ مِنْهَا الْأَخْتِقَارُ أَوْ
 تَجَوُّزٌ عَلَيْهَا الْأَسْتِغْفَارُ وَقَوْلُهُ بِسْمَانَهُ وَلَا يَنْفَعُكُمْ لَفْظِي
 إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَنْفَحَ لَمْ أَنْ كَانِ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُفَوِّقَكُمْ وَذَلِكَ الْأَعْوَاهَا هُنَا
 مِنْ قِبَلِ الْأَسْتِعَارَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ صَرْحِهَا وَذَلِكَ لَفْظُ الْمَكْرُ وَالْإِسْتِعَارَةُ
 وَمَا جَرَى هَذَا الْمَجْرَى لِأَنَّ الْمُرَادَ بِمَعْنَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ غَيْرَ الْمُرَادِ بِطَوَاهُهَا
 فَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْأَعْوَاهَا هُوَ الدُّعَاءُ إِلَى الْغِي وَالضَّلَالِ وَذَلِكَ عَمَّا جَاءَ بِرِ
 عَمَّا لِلَّهِ بِسْمَانَهُ لَفْظُهُ وَوَرُودِ أَمْرِهِ بِضَدِّهِ وَالْمُرَادُ إِذَا بَالَ الْأَعْوَاهُ
 هَاهُنَا تَجْنِيبُهُ بِسْمَانَهُ لَهُمْ مِنْ حَسْمَتِ الْكُفْرِ وَدَهَابِهِمْ عَنْ أَمْرِهِ وَمِنْ
 الشَّاهِدِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ لَعَالِي خَلْفٌ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفًا ضَاعُوا الصَّلَاةَ
 وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا أَيُّ خَيْبَةٍ مِنَ الرَّحْمَةِ وَأَرْحَاسًا
 فِي النِّعَمِ وَقَدْ جَاءَ لَفْظُ الْأَعْوَاهِ وَالْمُرَادُ بِهِ التَّجْنِيبُ فِي لَيْسَ مِنْ مَنَسُورٍ
 هَلْهِمْ وَمَنْطُومٍ أَسْعَارِهِمْ وَتَجَوُّزًا يَكُونُ الْأَعْوَاهَا هُنَا بِمَعْنَى الْأَعْوَاهِ
 لَهُمْ وَتَجَوُّزًا يَكُونُ عَمَّا بِالْحُكْمِ بِالْفَوَاتِيهِ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ بِسْمَانَهُ
 وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَجِّئْنَا هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَمَعْنَاهَا وَأَصْنَعُ

واحققوه

س ١١

٣٤

س ١٩
٦٥

٣٩

اَلْفَلَكَ بَإِمْرَاؤِ خَرُّعَاكَ وَحَفِظَكَ لَيْسَ اِنْ هُنَا لَعَيْنَا نَظَرًا وَلَا
 لِسَانًا يَلْفِظُ وَذَلِكَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُ اَنَا بَعِثْتُ اللّٰهَ اِيْ عَجَازٍ مِّنْ حَفِظِ
 اللّٰهِ وَمِنْ حَلَمِهِمُ لِلظَّاعِنِ الْمَشِيْعِ وَالْحَمِيْمِ الْمُرْدِعِ صَحْبِكَ عَنِ اللّٰهِ اِي
 رِعَايَةِ اللّٰهِ وَحَفِظَهُ وَقَوْلُ سَبَّحَانَهُ وَقِيلَ يَا رِضُّ اَبْلَعِيْ مَا كُ
 ٢٤
 وَبِاسْمَاءٍ اَقْلَعِيْ وَغِيْضًا لِّمَا وَقَعِيَ الْاَمْرُ الْاَلِيْهَ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ لِاَنَّ
 الْاَرْضَ وَالسَّمَآءَ لَا يَصِحُّ اَنْ تُؤْمَرَا وَخَاطِبًا لِاَنَّ الْاَمْرَ وَالْخِطَابَ لَا
 يَكُوْنَانِ الْاَمْرَ فَعَلَّ وَلَا يَتَوَجَّهَانِ الْاَمْرَ يَعْنِي وَيَقِيْمُ فَلَمَّا رَاَ اَنْ يَبْدَلَ
 الْاَخْبَارَ عَنِ عَظِيْمٍ قَدَدَةِ اللّٰهِ سَبَّحَانَهُ وَسُرْعَةَ مَضِيْ اَمْرِهِ وَنَفَادَ تَبْدِيْرِهِ
 لِحُوقُولِهِ اِنَّمَا قَوْلُنَا الشَّيْءُ اِذَا ارْتَاَهُ اَنْ نَقُوْلَهُ لَنْ يَكُوْنَ وَهَذَا اِخْبَارٌ
 ١٤٣
 عَنْ وَقْعِ اَمْرِهِ مِنْ غَيْرِ مَعَانَاةٍ وَلَا كُفْرٍ وَلَا لَعُوْبٍ وَلَا مَشْفَقَةٍ
 ٢٢
 وَفِيْ هَذَا الْاَلَامِ اَيْضًا نَافِيَةٌ اُخْرَى طَيِّبَةٌ هُوَ اِنْ قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ يَا اَرْضُ
 اَبْلَعِيْ مَا كُ اَبْلَعِيْ مِنْ قَوْلِهِ يَا اَرْضُ اذْبَعِيْ مَا كُ لِاَنَّ الْاَبْتِلَاعَ دَلِيْلٌ
 عَا اذْهَابِ الْمَاءِ بِسُرْعَةِ الْاَمْرِ اِنْ قَوْلِكَ لَعِيْمُكَ اَبْلَعِ هَذَا الطَّعَامَ
 اَبْلَعِ مِنْ قَوْلِكَ لَهْ هَذَا الطَّعَامَ اِذَا ارْتَدَتْ مِنْهُ اِبْسَالَةٌ اِلَى الْخَوْفِ
 بِسُرْعَةٍ فَذَلِكَ الْاَلَامُ فِيْ قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ يَا سَمَاءُ اَقْلَعِيْ لِاَنَّ لَفْظَ الْاَقْلَاعِ
 ٤
 مَا هُنَا اَبْلَعِ مِنْ لَفْظِ الْاَجْلَالِ لِاَنَّ الْاَقْلَاعَ اَيْضًا مَعْنَى الْاِسْرَاعِ بِاَنَّ
 السَّحَابَ مَا قَلْنَا فِيْ الْاَبْتِلَاعِ وَذَلِكَ لِاَنَّ اَعْنَافَ الْقَدَدِ مَطْوَعًا عِنْدَ الْاَمْرِ

مر غير وقفة ولا لبته هذا الى ما في الزاوية بين اللفظين من البلاغة
 العجيبة والفضاحة الشريفة اذ يقول سبحانه يا ارض ابلعي وباسما
 افعلي ومثل هذا القول كثير من ان يستار اليه وقوله
 سبحانه ونجيناهم من عذاب عظيم وهذه استعانة لان العذاب
 في الحقيقة لا يوصف بالغلظ والرفق لانه الام الذي يخلق الحي في
 قلبه اوجسده وانما وصفه تعالى بالغلظ على طريقه كرم العرب
 لانهم يصفون الامر الهين بالضوالة والرفق كما يصفون الامر الشاق
 بالغلظ والسدة جملاً لذلك على عرفهم في المراعاة للشي الغليظ
 الكثيف وقوله الجمل بالشي الدقيق الضليل الاتري الى قولهم
 عرض فلان دقيق وقدره ضليل والى قولهم في مقابلة ذلك
 لقي فلان فلانا بكلام غليظ وقول ثقيل قد يجوز ايضا والله
 اعلم ان يكون المراد بعذاب غليظ هاهنا الصفة لعذاب
 الاخره والعذاب انما يقع بالالات المستعظمة لايمان المستنطفه
 مثل مقامع الحديد والحجارة المحماه بالحجيم فوصف سبحانه العذاب
 الغليظ لانه واقع بالاشياء الغليظه والالات الثقيله ويكون
 ذلك مجازا لهذا الوجه وما يقوى ان المراد بقوله تعالى ونجيناهم
 من عذاب غليظ عذاب الاخره قوله تعالى فلما جاء امر نجيبا

هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَهَذِهِ النَّجَاهُ مِنْ عَذَابِ
الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَنَجِّنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ النَّجَاهُ
مِنَ الْعَذَابِ الْأَوَّلِ غَيْرُ النَّجَاهِ مِنَ الْعَذَابِ الْآخِرِ وَإِنَّ الْأَوَّلَ عَذَابُ
الدُّنْيَا وَالثَّانِي عَذَابُ الْآخِرَةِ لِأَنَّ الْعَطْفَ بِالْوَاوِ يَبْقَى بِذَلِكَ الْوَاوِ
كَانَ وَجْهَ الْكَلِمِ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بِنَجَاتِ هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ
مِنَّا مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ فَلَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَجِّنَاهُمْ ثَانِيًا مَعْنَى
وَقَوْلِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ لَوْ طَعْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَوْ أَنَّ
لَكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَى إِلَىٰ يَتَّقُونَ تَشْتَدُّ بِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا لَوْ
كُنْتُمْ أَوْىٰ إِلَىٰ كَثْرَةِ مَنْ قَوْمِي وَعَدِيدِ مِنْ أَهْلِ الْوَجْهِ لَمْ رُدَّ لَهُ لِأَنَّ
الْإِنْسَانَ يَلْجَأُ إِلَىٰ قَبِيلَتِهِ وَيَسْتَنْدِ إِلَىٰ أَعْوَانِهِ وَمَنْعَتُهُ حَامِيَتُهُ
إِلَىٰ لِرُ الْبِنَاءِ الرَّهِيضِ وَالضُّدَّ الْإِمِينِ وَجَا جَوَابُ لَوْ هَاهُنَا مَحْدُودًا
وَالْمَعْنَى لَوْ أَنَّي عَلَىٰ هَذِهِ الصِّفَةِ لَحَلَّتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَا هَمَّتُمْ بِهِ الْهَيْبَةُ
وَأَرَدْتُمْ مِنْ ذُنُوبِ الْحَشَا وَالْحَدَفِ هَاهُنَا الْبَلْغُ لِأَنَّهُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ
بِظُهُمِ الْجَزَاءِ وَغَلِيظُ النَّجَالِ وَيَصْرِفُ قُوَّتَهُ إِلَىٰ الضَّرْبِ وَالْعَقَابِ
وَلَا يَقِفُ بِهِ عِنْدَ جَسَسٍ مِنْ جِبَالٍ مَخُوفَاتِ الْمَوْعِدَاتِ وَالسُّبْحِ
مُخْرِجِ هَذَا الْكَلِمِ مِنْ لَوْ طَعْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا ظَهَرَ مِنْ لَمَعَتِهِ
لَهُ وَقَدْ حَقَّ فِيهِ بَانَ قَالَ الْمَلِكُ بْنُ يَأْوَىٰ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَلَمَّا مَعْنَى هَذَا

اليها

٥٣

١٢١

١٢٢

القول الذي قاله وذلك ان لو طاعنا ما ذكرنا انما اراد الاعوان
 من قومه والاركان المستند اليهم من قبيلته وهو يعلم ان له من معونه
 الله سبحانه انه اشيد الاركان واعز الاعوان الا ان من تمام ازاجة العلة
 في التلخيص حضور الناصر وقرب المعاضيد المراد وقوله
 سبحانه في صفته الحجازية الرسالة على فوع لو ط مسومة عندك
 وما هي من الظالمين بعين هذه استعارة لان حقيقة التسويم
 هي العلامات التي تعلم بها الفرسان والافراس في الحرب للتمييز
 بين الشعارات والعيق من الجاهات قال الله سبحانه يمددكم
 حسداً ارف من الملائكة مسومة وقرى مسومة يفتح الواو قال
 الله سبحانه والجنيل المسومة والمعنى انه سبحانه لما جعل تلك
 الحجازية جراً لهم واعوانا عليهم وصفها بوصف الرجال الحرب
 وجيولهم فانها رسالة من عند الله اي من عند ملككم الله الذين
 تولوا الرعي بها ارسال الجنول المسومة على اعزبها وان لم يكن
 هناك تسويم على الحقيقة وقد قال بعضهم ان تلك الحجازية كانت
 على الحقيقة مغللة بعلامات تلك على انها اعدت للعذاب
 سالك وافرذت للعقاب وذلك املا للقلوب واعظم في الصدور
 وقوله سبحانه ان اخاف عليكم عذاب يوم مخططه

وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا وَصَفَ الْيَوْمَ بِالْإِحَاطَةِ لِئِنَّ
 لِحَسْبِمْ فَمَحٌّ وَصَفَ بِذَلِكَ وَالْوَجْهَ الْأَخْرَانِ لِنَظَرِ مَحْطِطِهَا هُنَا
 فَإِنْ جَبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ الْعَذَابِ فَيَكُونُ مَتَّصُواً بِجَعْلِهِ بِسُجَّانَهُ
 مِنْ نَعْتِ الْيَوْمِ فَجَاءَ مَجْرُوراً فَمَا وَصَفَ الْيَوْمَ بِالْإِحَاطَةِ وَإِنْ لَمْ
 يَأْتِ بِهِ ذَلِكَ فَالْمُرَادُ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنْ الْعَذَابَ لِمَا أَنْ يَحْتَمُّ
 الْمُسْتَحْقِقِينَ لَمْ فِي نَوْعِ الْقِيَامَةِ حَسَنٌ وَصَفَ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِأَنَّهُ
 مُحِيطٌ بِمُ أَيَّ أَنَّهُ كَالسِّيَاحِ الْمَضْرُوبِ بَيْنَهُمْ وَيَبِينُ الْخَلَاصَ مِنَ الْعَذَابِ
 وَالْأَعْلَاتِ مِنَ الْعَقَابِ وَأَمَّا نَقْلُ نَعْتِ الْعَذَابِ إِلَى نَعْتِ الْيَوْمِ
 فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنَّ الْعَذَابَ لِمَا أَنْ وَافِعاً ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ ذَلِكَ
 الْيَوْمَ كَالْمَحْطِطِ بِهِ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ لِمَجْعُولِهِ وَوَقْتُ لِنَزْوَلِهِ وَقَوْلُهُ
 بِسُجَّانَهُ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْبَقِيَّةِ تَرْكُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ قَدْ مَضَى وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُهُ
 عَلَى اللَّهِ سُجَّانَةً فَإِذَا جَبَّ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ غَيْرُ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ قَدْ
 قِيلَ بِمَعْنَى ذَلِكَ وَجْهٌ أَحْرَاهَا بَقِيَّةُ اللَّهِ مِنْ نَهْمَةِ خَيْرِ لَكُمْ
 وَقَدْ قِيلَ بِقِيَّةِ اللَّهِ طَاعَةُ اللَّهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ بَقِيَ رِضَاؤُهُ وَتَوَابُهُ
 أَبَدًا مَا بَقِيَ وَقِيلَ بِقِيَّةِ اللَّهِ أَيَّ عَفْوِ اللَّهِ عَنِّيمْ وَرَحْمَتِهِ لَكُمْ
 بَعْدَ اسْتِحْقَاقِكُمُ الْعَذَابَ حَتَّى يَقُولَ الْعَرَبُ الْمُتَخَارِبُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

٨٧

اذ استحيهم القتل واصلهم الخطب البقية البقية أي نسألكم
 البقية علينا والمحافظة لنا والبقية هنا والإيقاع معي وأجد
 ٨٩ وقول سبحانه صلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد أباناً
 وأن تفعل في أموالنا ما نشاء وهذه استعارة لأن الصلوات لا يصح
 منها الأمر على الحقيقة وإنما أطلق عليها ذلك لأنها بمنزلة الأمر
 بالخير والناهي عن الشر وقيل المراد بذلك إديتك بامرك بهذا
 أي في شريعتك ودينك الأمر بهذا إذا كان ذلك في عقد الدين
 حين أن يضاف الأمر به إلى الدين وفي هذا اللام أيضاً مجاز آخر
 وهو أنه تعالى قال صلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد أباناً وليس
 يصح على ظاهر اللام أن يوسم شيعيت بان يترك قومه شيئاً من عليه
 وإنما المعنى والله أعلم صلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد أباناً
 فالنفي بذكر الأمر الأول عن ذكر الأمر الثاني لأنه ما لعلوم من نحو
 الكلام وهذا من غوامض أسرار القرآن وقول سبحانه
 ٩٤ اربطني عنك من الله واتخذ قومه وراحم ظهرهم يا بهينه استعان لأن
 الله سبحانه لا يجوز علينا أن يجعل ظهرياً على الحقيقة فالمراد أنكم
 جعلتم أمر الله سبحانه وراحم ظهورهم وهذا معروف في لسان العرب
 أن يقول الرجل منهم من غفل ففصلاً حاجته التي عطفها على عدله

وَعَتَابِهِ جَعَلَتْ حَاجَتِي وَرَأَيْتُهَا تَهْتَزُّ وَتَرْتَدُّ مَقَالِي بِرَأْدِ ذَنْبِكَ ^{٥٥}
 أَيْ لَمْ تَعْنِ لِحَاجَتِي وَلَمْ تَصْغِ إِلَى مَعَابَتِي وَقَوْلُ ^{٩٠} **سُبْحَانَ وَرَبِّيَ**
 وَأَحَدْتَ الذَّنْبَ لَمْ يَأْتِ بِالصِّحَّةِ فَاصْجُورُوا بِإِيَابِهِمْ جَائِمِينَ وَهَذِهِ
 اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْإِحْسَانِ أَمَا يُوصَفُ بِهَا الْإِحْسَانُ وَالصِّحَّةُ
 عَرْضُهَا الْإِعْرَاضُ لِأَنَّهَا بَعْضُ الْأَصْوَاتِ الَّتِي أَقْوَى لِلْإِسْمَاعِ
 صُكَا وَقَرَعًا وَابْتِغَاءً فِي الْقُلُوبِ جَلًّا وَدَعَا وَالْمُرَادُ أَنْ هَلَاكَهُمْ
 لِمَا كَانَ عَنِ الصِّحَّةِ حَسَنًا أَنْ يُقَالَ إِنَّهَا أَحَدَتُهُمْ بِمَعْنَى تَهْتَبُهُمْ
 وَأَتَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ وَقَوْلُ ^{١٠٠} **تَعَالَى فَأُورِدْهُمْ النَّارَ وَبَيِّنِ**
 الْوَرْدَ الْمُرُودَ وَابْتَعُوهُ فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَبِينُ الْوَرْدَ الْمُرُودَ
 فَقَوْلُ **تَعَالَى وَبَيِّنِ الْوَرْدَ الْمُرُودَ وَبَيِّنِ الْوَرْدَ الْمُرُودَ اسْتِعَارًا** ^{١٢٠}
 لِأَنَّهُ تَعَالَى جَعَلَ فَرَعُونَ فِي تَقْدِيمِهِ قَوْمَهُ إِلَى النَّارِ بِمِثْلَةِ الْفَارِطِ
 الْمُنْقِمِ لِلْوَرْدِ إِلَى الْوَرْدِ كَمَا كَانَ فِي الدِّيَابِ مُنْقِمَهُمْ إِلَى الضَّلَالَةِ
 وَقَائِدَهُمْ إِلَى الْغَوَايَةِ وَجَعَلَ النَّارَ بِمِثْلَةِ الْمَاءِ الَّذِي يُورِدُهُمْ قَالَ
 تَعَالَى وَبَيِّنِ الْوَرْدَ الْمُرُودَ لِأَنَّهُ وَرْدٌ لِأَخِيْرِ الْقِصَّةِ وَلَا يَتَّبِعُ الْعِلَّةَ
 وَقَدْ ائْتَتْ الْعِلَّةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَبَيِّنِ الْوَرْدَ الْمُرُودَ وَهَلْ ذَلِكَ
 دَمٌ لِنَارِ جَهَنَّمَ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
 الْجَيْبِ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالْمَعْنَى يَبِينُ وَرْدَ النَّارِ وَقَالَ أَبُو

القاسم البلخي دل على طريق الحقيقة ما قوله سبحانه وابتعوا
 ١٠١ هذه لعنة ويوم القيامة يبين الرضا المرود فانما قلنا انه
 استعارة لان حقيقة الرضا العظمة يقال رفته يرفده رفا ورفدا
 بفتح الراء ولسرها واكن اللعنة لما جعلت مدلا من الرضا لم عند
 اسقالم من دار الى دار عارة المبتغى المستر فدا والرجل المترود
 جازان يسمي رفا على طريق المجاز كما قال تعالى فبشرهم بعذاب
 اليم والبشاة في الاعم الغلب انما تكون بالخبر لا بالبشر ولكن لما
 جعل اجابهم باستحقاق العذاب في موضع البشاة لغريم باستحقاق
 ١٠٢ الثواب حازان يسمي ذل للبشاة وقوله سبحانه ذلك
 من انباء القرى يقصه عليك منها قيام وحصيد وهذه استعارة والمعنى
 منها قيام البناء حال من الاهل ومنها منقوض الابنية ملحوظ بالارض
 تشبيها بالزرع المحصود الى هذا المعنى يومي قوله تعالى ويبرم مطلة
 ٢٢٢
 ٢٢٤
 وقصر مشيد وقوله سبحانه وهي حاوية على عروشها والعروش الابنية
 اي خاليه من اهلها عما فيها من بواقي ابنتها وقد يجوز ايضا ان
 يكون ذل للخايه عن اهل القرى فانه سبحانه تشبه الاجيال
 بالزرع الذي يشبه السموات الها لكين بالزرع الذي وذلك احسن
 ١٢٠ تشبيل ووقع تشبيهه وقوله سبحانه وتمت كلمه ربك

س٢
 ٢٠
 س٩
 ٣٤
 ٨٥
 ٢٤

ذملا نجهنم من الجنة والناس جميعين وهذه استعارة والمراد
ها هنا تمام كلام الله سبحانه صدق وعينه الذي تقدم الخبر
به وتمام وقوع خبره مطابقتا الخبره هـ

س ١٢ ومن السورة التي يذكر فيها
يوسف عليه السلام

قوله يا آيت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر
رايتهم لي ساجدين وهذه استعارة لان الكواكب والشمس والقمر
ما لا يعقل فان الوجه ان يقال ساجدة ولكنهما لما اطلق عليهما
فعل من يعقل جاز ان يؤخف بصفتهن يعقل لان السجود كمن فعل
العقلاء وهذا كقوله سبحانه يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطمنكم فلا تات النمل وهذا القول مأمورة امر من يعقل
جرى الخطاب عليها جريه على من يعقل مثل ذلك قوله تعالى وقالوا
لجودهم لم شهدتم علينا لانها لما شهدت عليهم شهادة العقلاء
المخاطبين احرصوا في هذا الخطاب مجرى العقلاء المخاطبين ومن
الشاهد على ذلك قول عبده بن الطيب هـ
اذا شرف الديك يدعو البعض استهلى الصباح وهم قوم معيار
فلا جعله بمنزلة الداعي جعل الديك بمنزلة القوم المدعوين هـ

وَجَلَّاهُمْ أَسْرَهُ لَهُ وَأُسْرَةَ الرَّجُلِ قَوْمَهُ وَدَهَطَهُ وَالْعَارِيزِلَ الَّذِي لَا
 سِلَاحَ مَعَهُمْ فَكَانَ جَعَلَهُ مُسْتَنْصَرًا مِنْ لَأُتَصَّرَهُ لَهُ وَلَا غِنَا عِنْدَهُ
 وَقَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَطَلَّتْ اعْنَاقَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ عَلَى أَحَدِ ^{سورة}_٣
 الْقَوْلِينَ فَكَانَ سَيِّحًا نَهَرًا خَافِعِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ لَا إِلَى
 الْأَعْنَاقِ لِأَنَّ الْخِضْوَعَ مِنْهُمْ يَكُونُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَقَدْ تَجَوَّزَ أَيْضًا أَنْ
 يَكُونَ قَوْلُهُ فِي ذِكْرِ الْكَوَالِبِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ أَيْتِمٌ لِي سَاجِدِينَ
 إِنَّمَا حَسُنَ عَمَّا تَأْوِيلُ تِلْكَ الرَّوْيَا وَقَدْ تَأْوِيلُهَا بَيْنَنَا وَأَنْ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ أُخُوَّةِ
 يُوسُفَ وَأَبُوهُ فَجَرَى الْوَصْفَ عَلَى تَأْوِيلِ الرَّوْيَا وَمَصِيرِ الْعَقْبِيِّ وَهَذَا
 مُوَضَّعٌ جَسَسٌ فَلَمْ يَخِضْ لِي كَمَا تَقَدَّمَ وَقَوْلُهُ سَيِّحًا نَهَرًا
 ١٨ وَجَاءَ فِي الْقِيَمَةِ بِبَيْمٍ ذَنْبٍ وَهَذَا اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الدَّمَ لَا يُوصَفُ
 بِالْكَذِبِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَالِمٌ بِبَيْمٍ مَكْرُوبٍ فِيهِ
 وَالْقَدِيرُ بِبَيْمٍ ذِي ذَنْبٍ وَأَمَّا بِوَصْفِ الدَّمَ بِالْمُضْدِرِّ الَّذِي تَوَلَّى ذَنْبًا
 عَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ لِأَنَّ الدَّعْوَى الَّتِي عَلِقَتْ بِذَلِكَ الدَّمَ كَانَتْ
 غَايَتُهَا الْكَذِبُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ تَجَوَّزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ كَذِبًا هَاهُنَا
 صِفَةٌ لِقَوْلِهِ مَحْذُوفٌ يَبْدَأُ عَلَيْهِ الْحَالُ فَكَانَ الْقَدِيرُ جَاءَ وَأَعْلَى لِقِيَمَةِ
 بَيْمٍ وَجَاءَ بِالْقَوْلِ لِي بَيِّنَاتٌ أَشَارَتْ إِلَى أَنَّ الدَّمَ وَالْحَبِيرَ
 قَدْ صَحَّ قَوْلُ مَنْ يُوَكِّدُ تِلْكَ الْحَالُ وَهُوَ قَوْلُهُمُ إِنَّا دَهَسْنَا نَسْتَبِقُ

وتركنا يوسف عندنا فأكله التيب والقول الأول أصوب
ومر عمر أيب القسير ما روى عن جرير ومن الحلا انه قال سمعت
بعض الرواة يقولون كذب بالاضافة من المال وقال هو الجدى
وطلام الكفائين وانشد بعضهم ٥

طلتد ما بنى عودها تم عند الهياج رعاة بين كذاب

وقيل انهم اطوا اقبس يوسف عليا السلم بدم حتى دبحوه وقوله
سبحانه قال بل سئولت لكم انفسكم امر افسد جميل وهذه استعارة ١٧
وحقيقته التسويل بنزول الانسان لغيره امر اعين جميل سهل سخائه
انفسهم لما قوى فيها الاقدام على ذلك الامر المذموم بمنزله الغير
الذي احسن لهم فعل القبيح ويجهلهم عار لوب العظيم وقوله
سبحانه قد شفها حيا وهذه استعارة والمراد بها ان حبه تغلغل
اليها حتى اصاب رشفها وما موعشا قلبها كما تقول بطنت الرجل
اذا امست بطنته ويقال معنى شفونا اي سلب شفان قلبها على
طريق المبالغة في وصف جهالة كما تقول سلبت الرجل اذا
اخذت سلبه وقوله سبحانه قالوا اضغات اطلام وما ٢٢
حين تباول الاحلام بعالمين ومنه ابلغ استعارة واحسن عبارة لان
احدا للاضغات صفت وهو الحليط من الحشيش المضموع بعضه الى بعض

كالخرقة وما جرى مجراها فشبها سحابة اختلاط الأجلام
 وما ربه الإنسان من المحبوب والكروه والمساء والسرود
 باختلاط الخشيب المجمع من أخيار عدة واصناف كثيرة وقوله
 شبها ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمت لهن الخ
 قليلا ما تحصنون وهذه استعارة والمراد بالسبع الشداد السنون
 المجده ومعنى يأكلن ما قدمت لهن أي ينفذهن من ادخرتموه لهن
 من السنين المخصبه وجرى ذلك على عاد العرب في قولهم اكلت
 ال فلان السنه سدود ستم الضربه عام الجذب وذهاب الأزل
 حتى كأنهم ليسمون السنه المجده الضبع فيقولون اكلتم الضبع
 أي نهكتم سنه الجذب وقال بعضهم انما شب تعالى الاكل البين
 لان الناس يأكلون فيهن ما ادخروا ويستفدون ما اعدوه كما يقال
 يوم أمر قليل خايف أي يامن الناس لا ضلوكا قون وهذا ه
 وقوله شبها لا يهري كيد الخابنين وهذه استعارة
 ٥٢ لانه تعالى اقام كيد الخابنين وهذه استعارة لانه تعالى اقام كيد
 الخابنين وهذه استعارة لانه تعالى اقام كيد الخابنين مقام
 الحابط في طريق لصيل المصرة الكيد وهو غافل عنه ناعلمنا سحابة
 انه لا يهده بمعنى لا يوهده لانه الغرض من كيد المصدة بلوغ المقصد

بل يبعثه لحبب وضلاله ويتسكع في متاهه لانه كالساري في غير
 طاعة الله فلا يستحق ان يهدي لرسد ولا يتسدد لقصد وقوله
 سبحانه وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوا الا ما رحم ربِّي ٥٣
 وهذه استعارة لان النفس لا يصح ان تامر على الحقيقه ولكن الانسان
 لما كان سبع دواعيها الى الشهوات وتقاد بان منها الى المشجات كانت
 بمنزلة الامر المطاع وكان الانسان بمنزلة السامع للطبع ولما قال
 سبحانه لامارة ولم يقل لامره مبالغة في صفتها بكثره الدفع في
 الهوى والقود الى المعادى لان فعال الامر امثله الكثير كما ان فعلا
 من امثله القليل وقوله سبحانه ترفع درجات من نشأ
 وهذه استعارة لانه ليس هناك علم الحقيقه بنا يوطد ولا درجا
 لشبهه ولما المراد به عليه عالم الذرة والدينا وفع منازل الثواب
 في الآخرة وقوله سبحانه واسئل القرية التي هاجبها والعبر التي
 اقبلنا فيها وهذه استعارة من مشاهير الاستعارات والمراد واسئل
 اهل القرية التي كنا فيها واجاب العبر الى اقبلنا فيها وما يكشف
 عن ذلك قوله تعالى في السورة التي يذكر فيها الانبياء عليهم السلام
 ونحيها من القرية التي كانت تعمل الخبايا انهم كانوا قوماً سعيين
 والقرية هي الانبياء المقروشه والخطط المسكونه لا يصح منها عمل الخبايا

نعلم ان المراد بذلك اهلها ومن الشاهد على ذلك ايضا قوله سبحانه
 انهم كانوا قوم سؤفا غرقناهم اجمعين وقال بعضهم ان القرية هي
 الجماعة المجتمعه لا الابنية المشيده وذلك ما خود من قولهم قرى الماء
 في الحوض اذ اجمعه والعبري الجبل وفيها اصحابها وانما انت سبحانه
 ضم القرية بقوله التي كنافها على اللفظ كما يقول القائل قامت
 تلك الطائفة وتفرقت تلك الجماعة على اللفظ ويحسن منه ان يقول
 عقيب هذا الكلام واكلوا وشربوا ونكبوا وذهبوا جملا
 على المعنى دون اللفظ كما قال تعالى من القرية التي كانت تعمل الخبثات
 ثم قال سبحانه انهم كانوا قوم سؤفا على المعنى وكذلك القول في
 العبر فانما استضميرها على اللفظ لان العبر مؤنثة قال تعالى في
 هذه السورة ولما فصلت العبر وقوله سبحانه ولا
 تيسوا من روح الله وهذه استعارة والمراد ولا تيسوا من فرج الله
 والروح هو تسييم الريح التي يلد تسميها ويطيب تسميها فتسبب تعالى
 الفرج الذي ياتي بعد الكربة ويطلق بعد اللزبه بتسييم الريح الذي
 تتناخ القلوب له وتتلج الصدود به ومثل ذلك ما جاء في الخبر
 الريح من نفس الله اي من تنفسه عن خلقه يريد سبحانه ان القلوب
 تستروح اليها كما تستروح الماروب الى نفسه ودوا الحناق الى نفسها

س ١٢

٦٤

وقوله سبحانه افامنوا ان ياتيهم عاصية من عذاب الله ١٠٦
وهذه استعانة والمراد بذلك اللباغ في صفة العذاب بالعموم
لهم والاطباق عليهم كالعاصية التي تشمل على الشيء فجلله من
جميع جناته ونسره عن العيون من كل جهاته ٥

ومن السورة التي يذكر فيها الرعد

١٣٣

قوله تعالى انا انفي خلق جديد

٢
وجديها هنا استعانة لان اصلها هنا ما خود من الجدوى
القطع يقال قد جد الثوب فهو جديد بمعنى مجدود اذا قطع من مسج
او قطع لاستعمال الابسه والمراد والله اعلم انا انفي خلق جديد
اي قد فرغ من استينافه واعيد الى موضع ثوابه وعقابه فصارت الثوب
الذي قطع من مسج بعد الفراغ من عمله وقوله سبحانه و
تسعملونك بالنسبة قبل الحسنة وقد حلت من قبلهم المثلاث
وهذه استعانة والمراد بها مضي المثلاث وهي العقوبات للامم
السالفة قبلهم وتقدمها امامهم وقولهم حلت الاراي مضي سالكها
عنها وطوا هو اي مضوا عن الدار وكونها وقولهم القرون الخالية
اي الماضية والعقوبات على الحقيقة لم يمض وانما مضي لها بتون
بها فانهم ذكروا بالعقوبات الواقعة قبلهم ليعتبروا بها وقوله

٩ سبحانه الله يعلم ما تخيل كل انثى وما تعيض الارحام وما تزداد
وهذه استعاره عجيبه لان حقيقه العيضا عما يوصف بها المادوز
غيره يقال غاص الماء وغضت ولكن النطفه لما كانت ^{شبه} ما جاز
ان يوصف الارحام بانها تعيضها في قرابتها وتشمّل على نقلها
فيكون ما غضت من ذلك الما سببا للرايه بان يصير مضغه ثم علقه
ثم خلقه مصونة فذلك معنى قوله وما تزداد وقيل ايضا معنى
ما تعيض الارحام اى ما تنقص باسقاط العلق واخراج الخلق
ومعنى ما تزداد اى ما تنله لتمام وبتوى خلقه على كمال قبول
العيضها هنا عبارة عن الفضان والارديا عبارة عن التمام
١٤ وقوله سبحانه ويسبح الرعد بحمده والمليكه من حقيقته
وهذه استعاره لان الشبيخ والاصل تنزيه الله سبحانه عن
تشبه المخلوقات وتبرئته من مداسر الاعمال وقيام الافعال
وهذا لا يتأتى من الرعد الذي هو اصبط كمال اجرام السحاب
بعضها ببعض فالمراد والله اعلم ان اصوات الرعود تقوى بها
الدلالة على عظيم قُدرة الله سبحانه وبعده عن تشبه الخلقه
المقتله وصفات البره المدبره اذ كان الرعد ما قلنا لما تعلق
اصواته وتقطع هذاته على حسب تقاطع صفات السحاب المندة

وتراجم الغيوم المطبقه وهي مع هذه الأحوال من ثقل اجرامها
 وتكثف غمامها معلقه بمناطبات الهواء الرقيق لولا دعائم
 القلعة وسماها وعلائق الجبرته وميساها لما جعل عتس
 معشارها ولا استقل ببعض جزاها وافر عجيب احواله انه
 ايضا معاذك من تتاقل اردادته وتعاطل القافه بنفسه انفسا
 الهباء والمداعي والغشا المتلاشي ان ذلك لعينه لا والابصار
 ومعنى تسبيح الرعد محله سبحانه دلالة على افعاله التي يستحق بها
 الحمد كما يقول القائل هذه الدار تنطق بفناء اهلها اي تدك
 عما ذلك خلاد بوعها وتهدم عروشها وقد يجوز ان يكون معنى
 ويسبح الرعد محله ان الرعد يضطر الناس الى تسبيح الله سبحانه
 عند سماعه تحسنا وصيغة التسبيح لأجل ذلك اذ كان هو السبب
 فيه وهذا معترف في كلامهم وقول تعالى ولله يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال
 وهذه استعانة لان أصل السجود في اللغة الخضوع والتذلل اما
 باللسان الناطق عن الجملة او بآثار الضعة وعجائب الخلق
 ثم نقل نصا رسال هذا الفعل المخصوص الذي هو من اركان
 الصلاة لانه يدل على تذلل الساجد الخالق بتطامن شخصيه

ش

١٤

وَأَخْبَأَ ظَهْرَهُ وَقَعْدَ ذِكْرٍ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنْ جَدَّ نَا جَعْفَرَ مُحَمَّدٍ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَبِيلَ عَرِ الْعَلَّةِ فِيمَا كَلَّفَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ أَعْمَالِ
 الصَّلَاةِ وَسَائِرِ الْعِبَادَاتِ فَقَالَ إِرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِذَلِكَ إِذْ لَالَ
 الْجَبَّارِينَ فَإِذَا مَتَّيَمَا ذَكَرْنَا كَانَتْ ذِكْرَ الطَّلَاةِ الْفَائِدَةِ حَسَنَةً
 وَهُوَ أَنْ الطَّلَّ الَّذِي هُوَ فِي سُجُودِ الشَّخْصِ وَهُوَ عَيْرَ قَائِمٍ بِنَفْسِهِ
 إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ أَعْلَامُ الْخُضُوعِ لِلْخَالِقِ تَعَالَى مَا فِيهِ مِنْ ذَلِيلِ
 الْحِكْمَةِ وَعَجَائِبِ الصَّنْعَةِ كَأَنَّ ذَلِكَ عَجَبٌ مِنْ ظُهُورِ هَذِهِ الْحَالِ
 فِي الْبَيْتِ الْقَائِمَةِ بِنَفْسِهَا وَالْمَعْرُوفَةِ بِشَخْصِهَا وَقَوْلُهُ
 ١٧ سُبْحَانَهُ لَمَّا ضَرَبَ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ
 جَفَاءً وَأَمَّا مَا يَبْقَى النَّاسِ فَمَيْكْتُ فِي الْحَرَضِ كَمَا ضَرَبَ اللَّهُ
 الْأَمْتَالَ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِضَرْبِ الْأَمْتَالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ تَعَالَى إِرَادَ بَضْرِبِهَا تَسْيِيرُهَا فِي الْبِلَادِ
 وَإِدَارَتُهَا عَلَى السَّنَةِ النَّاسِ مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرَبَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا
 تَوَلَّى فِيهَا وَأَبْعَدُهَا أَقَاصِيهَا وَيَقُومُ قَوْلُهُ تَعَالَى بِضَرْبِ الْأَمْتَالِ
 مَقَامَ قَوْلِهِ ضَرَبَ بِهَا فِي الْبِلَادِ وَالْمَعْنَى الْأَخْرَجَ ضَرْبَ الْمَثَلِ أَنْ
 يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ نَصْبُ النَّاسِ بِالْبَشَرَةِ لِيَسْتَدِلَّ عَلَيْهِمْ حَوْلَهُمْ
 لِيَسْتَدِلَّ عَلَى الشَّيْءِ الْمَنْصُوبِ نَوَظَرِهِمْ وَذَلِكَ مَا خُوِّدَ مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرْبُ

الحَبَابُ إِذَا نَصَبَتْهُ وَأَثَبَتْ طَبَقَهُ وَأَمَّتْ عَمَلَهُ وَيَكُونُ قَوْلُهُ بِسُكَّانِهِ
 كَذَلِكَ لِيَضْرِبَ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ أَي يَنْصِبُ مَنَامًا مِمَّا
 وَيُوضِحُ أَعْلَامَهُمَا لِيَعْرِفَ الْمُطَهَّرُونَ الْحَقَّ بِعَلَامَاتِهِ فَيَقْضُوهُ وَيَعْرِفُوا
 الْبَاطِلَ فَجَبَّتْهُ وَوَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَمْرٌ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ
 تَفْسِيرٍ مَا لَسِبَتْ فِيهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ تَعَالَى مُخَصَّرٌ عَلَى كُلِّ
 تَفْسِيرٍ مَا لَسِبَتْ لِحَاجَاتِهَا بِهِ وَشَاهِدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ بِسُكَّانِهِ وَمِنْهُمْ
 مَنَ إِنْ تَأَمَّنْهُ بَدِينًا رَاجِيًا بِوَدِّهِ إِلَيْكَ الْإِمَامُ دَعَمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا أَي تَمَّا
 دُمْتُ لَهُ مُطَابِقًا وَلَا مَرَةً مَرَاعِيًّا لَا مَهْلَةَ لِلْحِيلَةِ وَلَا تَنْظُرَةَ لِلْعَيْلَةِ
 وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا الْكَلِمَ عَلَى ذَلِكَ فِي قَابِلِ الْكَبِيرِ وَإِذَا لَمْ يَصِحَّ إِطْلَاقُ
 صِفَةِ الْقِيَامِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَقِيقَةً فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهَا قِيَامَ إِحْصَائِهِ
 عَلَى كُلِّ تَفْسِيرٍ مَا لَسِبَتْ لِيَطْلُبَهَا بِهِ وَيَجَازُ بِبَاعْنِهِ حَسْبَهُ وَالْقِيَامُ
 وَالِدُ رَامٍ هَاهُنَا مَعْنَى وَاجِدٍ وَالْمَا الدَّامُ هُوَ الْقِيَامُ الَّذِي لَا يَجْرِي
 وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَوْلَمْ يَبْرَأْنَا فِي الْأَرْضِ نَقْصُهَا لِمَطْرَانِهَا ٢١
 وَهَذَا اسْتِعَانَةٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْمُرَادِ بِهَا فَقَالَ قَوْمٌ مَعْنَى ذَلِكَ
 نَقْصَانُ الْأَرْضِ الْمُشْرِكِينَ بِفَتْحِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ آخَرُونَ الْمُرَادُ بِنَقْصَانِهَا
 مَوْتُ أَهْلِهَا وَقِيلَ مَوْتٌ عَلَمٌ بِهَا وَعِنْدِي لِذَلِكَ قَوْلٌ آخَرٌ وَهُوَ
 أَنْ يَكُونَ لِأَرْضِ نَقْصِ الْأَرْضِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَوْتِ دَرَاهِمِهَا وَتَكُونُ لِأَطْرَافِهَا

٢١

هَاهُنَا جَمْعُ طُورٍ لِأَجْمَعِ طَرَفٍ وَالطَّرْفُ هُوَ الشَّيْءُ الْكَبِيرُ
 وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَرَسُ طَرِفاً إِذْ كَانَ كَرِيماً وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْمُنْذَرِ
 شَرِبْنَا بِشَرْبِهِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ مِنَ الْعَصِيرِ
 أَيْ بَكْرِيْمِ الزَّجَاجِ وَلَمْ يَمِصْ فِي هَذَا الْقَوْلِ لِأَحَدِهِ
 وَمِنْ السُّوْتَةِ الَّتِي يَذُرُّ فِيهَا إِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ

س ١٤

وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ أَنْ ذَلِكَ لَا يَأْتِي لِحُلِّ صَبْرٍ شَكُورٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ التَّكْوِينِ بِأَيَّامِ نِعْمِ اللَّهِ الَّتِي أَوْعَدَ بِالْمَاضِينَ
 لِعَادٍ وَمَقُودٍ مِنْ جَرَى حَبْرَامٍ وَهَذَا كَقَوْلِنَا أَيَّامُ الْعَرَبِ وَأَيَّامُ
 نَيْدِيهِ أَيَّامٌ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا الْوَقَائِعُ الْمَشْهُورَةُ وَالْمَلَا حِمُّ الْعَظِيمَةِ
 وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَيَّامُ هَاهُنَا عِبَارَةً عَنْ أَيَّامِ النِّعَمِ كَمَا قُلْنَا
 أَنَّهَا عِبَارَةٌ عَنْ أَيَّامِ النِّقْمِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى فَذَكَرَهُمْ بِالْأَيَّامِ الَّتِي أُنْفِذَ
 إِلَيْهِ فِيهَا عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمَاضِينَ مِنْ أَيَّامِ بَوَاقِ الْأَعْدَاءِ وَكُنْتُ
 لِلدَّوَاءِ وَأَسْبَاحِ النِّقْمِ الْآتِيَةِ أَنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ
 عَنْ الْوَقَائِعِ يَكُونُ فِيهَا لِبَعْضِ الظُّهُورِ عَلَى بَعْضِ ذِكْرِ النِّعَمِ
 وَعَلَى بَعْضِ السُّوْتِ وَالذَّيْرَةِ فَتَلْكَ مِنَ النِّقْمِ فَالْأَيَّامُ إِذْ تَذَكَّرَتْ
 لِمَنْ أَرَادَ التَّذَكُّرَ بِالْإِنْفِصَالِ وَالْإِسْتِقَامِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ

جَاءَتْكُمْ رُسُلٌ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا إِلَيْهِمْ فِي قَوْمِهِمْ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 عَلَى وُجُوهِ وَأَحْدِثْ وَجُوهُ التَّائِيلَاتِ الَّتِي حُمِلَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْآيَةُ
 وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْعَنَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ لِعَضَمِهِمْ مِنْ أَنْ لَا يَدْرِي هَاهُنَا
 أَعْبَادُهُ عَنْ رُوحِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْبَيِّنَاتِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا قَوْمُهُمْ
 وَأَكْثَرُوا بِهَا شَرْعَهُمْ لِأَنَّ بَدَلَهُمْ لَهُمُ السُّلْطَانُ عَلَيْهِمُ وَالنَّدْبِيرُ
 لَهُمْ وَقَدْ سَمُوا السُّلْطَانَ بَدَلًا لِكَثْرَةِ الْمَوَاضِعِ فَقَالُوا مَا لِفُلَانٍ
 عَلَى فُلَانٍ بَدَايَ سُلْطَانٍ وَيَقُولُونَ قَدْ تَدْبُرُ فُلَانٌ الْأَمِيرَ أَعْرَضَ
 عَنْ وِلَايَتِهِ بِمَعْنَى نَالَ سُلْطَانَهُ عَنْ رِعْيَتِهِ وَيَقُولُونَ أَخَذَتْ هَذَا
 الْأَمْرَ بِالْبَدَايَ بِالسُّلْطَانِ فَالْحُجُجُ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ أَمَّهُمْ قَدْ سُمِّيَ
 أَيْدِيًا عَلَى مَا ذَكَرْنَا فَلَا يَصِفُ الْكُفْرَ عَلَى هَذَا التَّائِيلِ بِأَنْفُسِهِمْ
 رَدُّوا أَيْدِيَ الْخَنِيئِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْمِهِمْ كَمَا لِلرَّادِ بَدَلًا
 رَدَّ حُجَّتَهُمْ مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ وَطَرِيقَ حُجَّتِهَا أَقْوَامُهُمْ فَكَمَا نَتَمُّ رَدُّوا
 عَلَيْهِمْ أَقْوَالَهُمْ وَكَذَبُوا دَعْوَاهُمْ وَفِي هَذَا التَّائِيلِ لَعْدٌ وَتَعَسُّفٌ
 الْإِنْسَانُ ذَكَرْنَا لِحَاجَتِنَا إِلَيْهِ لِمَا ذَهَبْنَا مِنْهُ مِنْ حَمَلِ قَوْلِهِ
 سَمَّيْنَاهُ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي قَوْمِهِمْ عَلَى الْإِسْتِعَانَةِ لِأَعْلَى الْحَقِيقَةِ
 وَإِذَا حُمِلَتْ الْآيَةُ عَلَى حَقِيقَتِهَا لِأَيْدِيِ الَّتِي هِيَ الْجَوَارِحُ كَانَ
 الْمُرَادُ بِهَا مُخْتَلَفٌ فِيهِ فَمِنْ الْعُلَمَاءِ مَنْ قَالَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنْفُسُهُمْ كَانُوا

ابراهيم

يَعْتُونَ نَامِلَهُمْ تَعْيِضًا عَلَى الرَّسْلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا يَفْعَلُ
 الْمَغِيضُ الْحَقُّ وَالْمُوجِرُ الْمَفْكِرُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ
 الْمَشْرُوبِينَ أَوْ مَا وَآ إِلَى أَقْوَامِ الْأَنْبِيَاءِ بِالتَّسْكِيكِ لَهُمْ وَالْقَطْعَ لِحُرْمَتِهِمْ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلِ الْمُرَادُ بِذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْهَزْءِ يَفْعَلُهُ الْحَيَّانُ وَالنَّسْوَاءُ
 إِذَا ارَادُوا الْأَسْتِهْزَاءَ بِبَعْضِ النَّاسِ وَقَصَدُوا الْوَضْعَ مِنْهُ وَالْأَزْرَاءُ
 عَلَيْهِ فَيَجْعَلُونَ أَسْمَاءَهُمْ فِي أَوْقَائِهِمْ وَيَتَّبِعُونَ هَذَا الْفِعْلَ بِأَصْوَاتٍ
 تُشْبِهُهُ وَتُجَانِسُهُ بِيَسْتَدُكُ بِهَا عَا قَصْدُ السُّخْفِ وَقَدْ فَخَّرْتُ هَذَا
 عِنْدِي بِعِدَّةٍ مِنَ السُّدَادِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَقْوَالِ أُولَى مِنْهُ بِالْإِعْتِمَادِ وَقَدْ
 يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنْ الْكُفَّارَ كَانُوا إِذَا بَدَأَ عَلَيْهِمُ
 الرَّسْلُ بِالْحَلَامِ سَدُّوا بِأَبْدَانِهِمْ أَسْمَاعَهُمْ دَفَعَهُ وَأَقْوَامُهُمْ دَفَعَهُ
 أَظْهَرَ أَمِنْهُمْ لِقَلَّةِ الرَّغْبَةِ فِي سَمَاعِ كَلَامِهِمْ وَجَوَابِ مَقَالِهِمْ لِيَدُلُّوا
 بِهَذَا الْفِعْلِ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَصْفُونَ لَهُمْ إِلَى مَقَالٍ وَلَا يَجِيبُونَ عَنْ سُؤَالٍ
 إِذَا تَدَبَّرُوا طَرِيقَ السَّمَاعِ وَالْجَوَابِ وَمِمَّا الْأَذَانَ وَالْأَفْوَاهُ وَشَاهِدًا
 بِذَلِكَ قَوْلُهُ سَيَحَانُهُ جَايِدًا عَنْ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي قَوْمَهُ وَأَنَّ كَلِمَةَ
 عَوْنِهِمْ لِقَفْرِ لَهُمْ جَعَلُوا أَسْمَاءَهُمْ فِي أَذَانِهِمْ وَأَسْتَعْمَشُوا نِيَابَتَهُمْ
 وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا فَيَكُونُ مَعْنَى رَدِّ أَيْدِيهِمْ فِي أَوْقَائِهِمْ
 عَا الْقَوْلِ الَّذِي قُلْنَا أَنْ مَيَسِكُوا أَوْقَائِهِمْ بِالْفِعْلِ كَمَا يَفْعَلُ الْمَطْهُرُ

سورة ٦

الاقتناع من الجلام ويكون انما ذلرت قال دالا يدي هاهنا هو
 فيضيد فعل الشيء ثانيا بعد ان فعل اوله لانهم كانوا يكثرون هذا
 الفعل عند سلام الرسل عليهم السلام فوصفوا في هذه الآية بما ند
 سبق لهم مثله والى من فعله لحسنه لما جئنا بالرد على الوجه
 الذي اومانا اليه وايضا فقد يقول القائل غيره اردد اليك
 يدك بمعنى اقبضها وكنها لا يريد عند ذلك وقوله ^{١٧}
 سبحانه ذلك من خاف تقامى وخاف وعيد وهذه استيعابة
 لان المقام لا يضاف الا الى من تجوز عليه القيام وذلك مستحيل
 على الله سبحانه فاذا المراد به يوم القيامة لان الناس يقومون
 فيه للحساب وعرض الاعمال على الثواب والعقاب فقال سبحانه
 واصفة ذلك اليوم يوم يقوم الناس لرب العالمين وانما اضاف ^{٨٣}
 تعالى هذا المقام الى نفسه في هذا الموضع وفي قوله ومن خاف ^{٤٤}
 مقام به جنتان لان الحكيم في ذلك اليوم له خالص الاختيار كونه
 حكيما ولا يخافه امر وقد تجوز ان يكون المقام هاهنا بمعنى
 اخر وهو ان العرب سمي المجاميع التي تجتمع فيها الناس مفاجرها
 وتذكر ما نزلها مقامات ومقاوم فمجوز ان يكون المراد
 بالمقام هاهنا الموضع الذي يقص فيه سبحانه على برئيه مجاسيس

أَعْمَالِهِمْ وَمَقَائِحِ أَعْمَالِهِمْ لَا يَسْتَحِقُّونَ ثَوَابَهُ وَعِقَابَهُ وَأَسْتَجِيبُ
 رِجْمَتَهُ وَعَذَابَهُ وَقَدْ يَقُولُونَ هَذَا مَقَامُ فُلَانٍ فَمَقَامَتُهُ عَلَى هَذَا
 الْوَجْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْإِنْسَانُ الْمَذْكُورُ لِذَلِكَ الْمَكَانِ قَائِمًا بِرَأْسِ
 قَاعِدَةٍ أَوْ مُسْتَطَجِمًا وَمَنْ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَنْتَ بِكَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ أَي مِنْ مَجْلِسِكَ
 سَمَاءُ مَقَامًا مَعَ ذِكْرِهِ أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فِيهِ لِأَنَّهُ
 قَالَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَأَمَّا سَمَاءُ مَقَامًا لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ إِذَا قَامَ
 لِبُذْعُوهُ فَهِيَ تَقُومُ بِقِيَامِهِ وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
 وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا الْحَلَامَ عَادِلِكِ فِي بَابِنَا الْكَبِيرِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ
 وَبَابِهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ رَأْيِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ
 وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ لَوْ كَانَ الْمَوْتُ الْحَقِيقِيُّ وَلَمْ يَكُنْ
 بِسُبْحَانَهُ لَيَقُولُ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَأَمَّا الْمَعْنَى أَنْ غَوَّاشِي الْكُرُوبِ
 وَجَوَارِبِ الْأُمُورِ تَطْرُقُهُ مِنْ كُلِّ مَطْرَقٍ وَتَطْلُعُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ
 وَقَدْ يُؤَمَّرُ الْمَغْمُومُ بِالْكَرْبِ وَالْمَضْغُوطُ بِالْحَطْبِ بَابُهُ فِي غَرَابِ
 الْمَوْتِ مُبَالَغَةٌ فِي عَظِيمِ مَا يَعْنِيهِ وَالْيَمُّ مَا يَلْقَاهُ وَقَوْلُهُ
 ٢١ سُبْحَانَ أَعْمَالِهِمْ لَهَا إِسْتِدْرَاجٌ بِهِيَ الرِّيحُ فِي يَوْمِ عَامِصِ بْنِ
 هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِعَانَةٌ بِأَنَّ أَحَدَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى اسْتَدْرَجَتْ بِهِ الرِّيحُ وَأَصْلُ

وحسب ذلك قول الألك لما ماتت الفئدة من أجله وتولى سحانه ٤٠
 وأجلا فئدة من الناس تهوى اليهم وهذه من محاسن الاستعانة
 وحقيقة الهوى التروك من علو إلى الخفاض بالهبوط والمراد
 به هاهنا المباغة في صفة الأئدة بالترجع إلى المقيمين بذلك
 المكان فلو قال سبحانه تهوى اليهم لم يكن فيه من الغاية ما في قوله
 سبحانه تهوى اليهم لأن الجبين قد يوصف به من هو مقيم في مكانه
 والهوى يعني نزاع الهوى من مستقره وقول الله تعالى ٤٤
 لا يتبدلهم طرفهم وأيديهم هواءك وهذه استعانة والمراد بها
 صفة قلوبهم بالخلو من غير الصبر والجلد العظيم الإشتاق
 والوجل ومن عادة العرب أن يسموا الجبان براءه جوفاً أي ليس
 بين جوارحه قلباً وعلى ذلك قول جرير يمجوا قوماً ويصفون بالجبن
 فللخفيف القصبات الجوفان جئوا بمثل عامر والعلبان
 وإنما وصف الجبان بأنه لا قلب له لأن القلب يحمل الشجاعة وإذا
 بقي المحل قاولاً أن ينسحق الجبال فيه وهذا على المباغة في صفة
 بالجبن ويسمون الشيء إذا كان خالياً هواءً أي ليس فيه ما يشغله إلا
 الهواء وعلى هذا قول الله سبحانه وأصبح قوادماً موسى فارغاً أي
 خالياً من الجبل وما طلام الصبر قبل أيضاً أن يعود ذلك أن أئدة

مستخرقة لا تبقى شيئاً للرعب الذي دخلها والقول الذي استخرق
 عليها وهي بالهواء الرقيق في الاجراف وبطلان الضبط والامتساک
 ٢ وقوله سبحانه وان كان مكرم لتزل منه الجبال ه وهذه
 استعانة على احدى القولين وهما لتزول بكسر اللام الاولى ومع اللام
 الاخرى ولتزل فتح اللام الاولى وضم الاخرى وقرانا بهذه القران
 للكسائي فحده وقرانا بقيد السبعة القراءة الاولى بمعنى القراءة
 الاولى ان يكون موضع ان فيما موضع نعم لانها قد ترد بهذا المعنى
 مثقل كقوله ان وراكبها ويجوز ان ترد مخففة لان ان على اصلها
 فتأتي مخففة ومثقلة ويكون المعنى واحداً وكذلك ان المفتوحة

قال الشاعر

المثيرة واعلم ان كلانا على ما ساء صاحبه حريص الية
 وادان كلانا فحفت فاذا اقترب ذلك صار تقدير اللام في
 ونعم كان مكرم لتزول منه الجبال وقد رقت هذه اللام في
 موضع ليس لان الحقيقة فيه كحل قال الفر اسمعت العرب تقول
 الكرا حبيد خير ولم يقل ان الكرا كخير فيكون المراد ان الجبال
 تزول من مكرم استظاماً واستنظاماً لو كانت ما يقفل الجبال
 وتند على الروا هذه اللام ها هنا تسمى الى معنى تارة فكانت

السحاب الماتكون الرياح للسحاب منزلة الفحول للجباب وهذا ^{١٥}
 واضح بحمد الله تعالى وقوله سبحانه لعمر انهم لم يسلوا ^{٧٢} تم
 يعنون هذه استعانة والمراد بها صفتهم بالتردد في عبيتهم
 والتسكع في ضلالهم فسيبه تعالى المتلدد في غمرات العي بالتردد
 لغمرات السكس وقوله سبحانه ولا تحزن عليهم ^{٨٨} اخص
 حاكك المؤمنين وهذه استعانة والمراد بها الزكفك لهم
 ودم على الطفابهم وجعل سبحانه خفض الجناح هاهنا ومقابلة
 قول العرب اذا وصفوا الرجل بالحجة عند الغضب قد طار طيره
 وقد هفاجله وقد طاش رقاه فاذا قيل قد خفض جناحه باعما
 المراد به وصف الانسان بلبين الكنف والاطم عند الغضب ذلك
 ضد وصفه بظيره الغضب وقوله المتوثب وقوله سبحانه ^{٩١}
 الذين جعلوا القرآن عضين وهذه استعارة على احد الناميلين وهو
 ان يكون المعنى انهم جعلوا القرآن اقساما مجزاه كالاعضاء المعصاة
 فامتوا ببعضهم ففروا ببعض وقيل جعلوه اقساما بان قالوا هو حسي
 ولهانه وذهب واجاله واما الناميل الاخرى في معنى عضين فيجرب
 به اللفظ عن ان يكون مستعارة وذلك ان يكون معناها على ما
 قاله بعض المفسرين معنى الكذب قال وهو جمع عضة كما كان

الحجر

فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ إِذَا انْعَضَتْهَا مَعْنَاهَا الْكُذْبُ وَالزُّوْدُ
 وَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مَعْنَاهَا التَّجْزِئَةُ وَالْقَسْمُ وَقَدْ لَرْتَقَاتُ
 أَهْلِ اللَّغَةِ فِي الْعَضِّ وَجُوهًا فَقَالُوا الْعِضَّةُ التَّمِيمَةُ وَالْعِضَّةُ
 وَجَمْعُهُ عَضُونٌ مِثْلُ عَنَدٍ وَعِزْدٍ وَالْعِضَّةُ السَّحْرُ وَالْعَاضَةُ السَّاحِرُ
 وَقَدْ لِحُونَ أَنْ يَكُونَ جَعَلُوا الْقِرَانَ عَضِينَ جَمَعَ عَضِيهِ مِنَ السَّحْرِ
 جَعَلُوهُ سَحْرًا وَلَهَا نَهْ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ طَائِعَتُهُمْ أَنْ هَذَا الْأَسْحَرُ ^{٧٢}
 ٩٤ نُورٌ وَأَنْ هَذَا الْأَسْحَرُ مُبِينٌ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَاصْدَعْ ^{٢٤}
 بِمَا تَوَمَّرَ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الصَّدْعَ ^٥
 عَلَى الْحَقِيقَةِ نَمَّا يَصِحُّ فِي الْأَجْسَامِ لَا فِي الْخَطَابِ وَالْكَلَامِ ^{١١}
 وَالْفَرْقُ وَالصَّدْعُ وَالْفَصْلُ كَلَامُهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ لِلْمُصِيبِ فِي كَلَامِهِ قَدْ طَبِقَ الْفَصْلُ وَيَقُولُونَ فَلَانْ يَفْصَلُ
 الْخِطَابِ أَيْ يُصِيبُ حَقَائِقَهُ وَيُفْصِحُ عَوَامِضَهُ فَكَانَ الْمَعْنَى قَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ فَاصْدَعْ بِمَا تَوَمَّرَ أَيْ أَطَهَرَ الْقَوْلَ وَبَيَّنَّهُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْحَقِّ
 وَالْبَاطِلِ مِنْ قَوْلِهِمْ صَدْعَ الرِّدَاءِ إِذَا شَفَقَهُ شَقَائِبُ بَاطِلٍ أَوْ مِنْ
 ذَلِكَ صَدْعُ الرَّجَالِ إِذَا اسْتَظَارَ فِيهَا الشَّقَّ وَاسْتَبَانَ فِيهَا
 الشَّقَّ وَاسْتَبَانَ الْكُفْرَ وَأَمَّا قَالِ سُبْحَانَهُ فَاصْدَعْ بِمَا تَوَمَّرَ وَمِ
 يَقُولُ بَلِّغْ مَا تَوَمَّرَ لِأَنَّ الصَّدْعَ هَاهُنَا أَعْمُ ظُهُورًا وَأَشَدُّ تَبْرًا

النخل

وقد يجوز أيضا ان يكون المراد بذلك والله اعلم ان بالغ في اظهار
امر الربما الى زك حتى يكون الدين وضوح الصبح لا يشك نهجه
ولا يظلم حجه ما خودا ذلك من الصديق لشانه ووضوح اعلانه

ومن السؤلة التي يذكرفيها

١٤١

النخل قوله سبحانه

ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ه وهذه ٢
استعارة لان المراد بالروح هاهنا الوحي الذي يتفهم اجبا للخلق
والبيان عن الحق ومثل ذلك قوله سبحانه وكذلك جعلنا اليك
روحا من امرنا ومثله قوله سبحانه في المسيح عليه السلام انما
المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم قدوح ٤٩
منه فسماه تعالى روحا على هذا المعنى لان به جيا امته وبقا شرعيه
وقدمضي معنى ذلك لما تقدم من هذا الكتاب فاما قوله سبحانه
فنفخ فيه من روحه فانما اراد بذلك الروح التي خلقها ليجي عباده
بها واذا فيها الى نفسه ه اضا فالارض الى نفسه اذ يقول تعالى
لم تكن ارض الله واسعه فتهاجروا فيها وكان شيخنا ابو الفتح ٤٩
عثمان بن حني رحمه الله يقول بمعنى قولهم في القسم لعمر والله ما
قلند لله ولا فعلن ذلك لما يريدون به القسم بحياة يحيى الله بها

لأحياء حتى بها تعالى عن ذلك علواً كبيراً فكان المسمى إذا
 اقسم بهذه الحياه دخل ما يخصه منها في جملة قسمه وجرى ذلك
 مجرى قوله لعمرى فيصير مقسماً بحياته التي أحياءها ^{الله} بها والعمر
 ها هنا هو العمر ومعناه الحياه ولنت استحسن هذا القول منه
 جداً وله نظائر كنت اسمعها منه عند راني عليه وكان عفا الله
 عنه كثيراً الاستنباط للخبايا والاشطلاح للخفايا وهو
 سبحانه الى بلد لم تكونوا بالعبء الا يشق النفس وهذه استعا
 على احدنا ويلين وهو ان يكون المعنى انكم لا تبلغون هذا البلد
 الا بايضا فانفسكم من عظم المشقة وبعد الشقة لان الشق
 احد مني الشيء ومنه قولهم شقيق النفس اي قسمها فكانه من الامم
 بها شق منها وعلى ذلك قول الشاعر
 من نعى عامر لها نصف قلبي قسمه مثل ما يشق الرداء
 فاما من حمل قوله تعالى الا يشق النفس عما ان معناه المشقة
 والنصب والكد والدأب كان اللام على قوله حقيقه وخرج
 عن حد الاستعانة فانه سبحانه قال الى بلد لم تكونوا بالعبء
 الا بمشقة النفس وقوله سبحانه وعلى الله قصد
 السبيل ومنها جابر وهذه استعانة لان الجابر هو الصاك

النخل

٧٩
نفسه يقال جَارَ عَنِ الطَّرِيقِ إِذَا ضَلَّ عَنْ نَجْوَاهُ وَخَرَجَ عَنْ سَمْتِهِ
وَأَكْبَهُمْ مَا قَالُوا طَرَفًا قَائِدًا يُقْصِدُ بِهِ جَارًا نَ يَقُولُوا طَرَفًا
جَائِرًا جَارُ فِيهِ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ لِحَمَلُوا أَوْزَارَهُمْ ٢٧
كَامِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الْأَوْزَارَ عَلَى الْحَقِيقَةِ
هِيَ الْأَثْقَالُ وَاحِدُهَا وَزْرٌ وَالْمُرَادُ بِهَا هَاهُنَا الْخَطَايَا وَالْأَثَامُ
لِأَنَّهَا تَجْرِي مَجْرَى الْأَثْقَالِ الَّتِي تَقْطَعُ الْمَتُونَ وَتَقْضُ الظُّهُورَ
وَيُقْبَلُ مَعْنَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فَلَا نَزْفَ الْظُّهُورَ إِذَا وَصَفُوهُ بِقِلَّةِ الْعَدْلِ
وَالْعِيَالِ أَوْ قِلَّةِ الدُّنْيَا وَالْأَثَامُ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ فَاتَى ٢٨
اللَّهُ سُبْحَانَكَ مِنَ التَّوَعُّدِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الْإِيْتَانَ هَاهُنَا
لَيْسَ يُرَادُ بِهِ الْحُضُورُ عَنْ غَيْبِهِ وَالْقُرْبُ يَعْلَمُ سَائِفَهُ وَأَمَّا ذَلِكَ
كَقَوْلِ الْقَائِلِ أُبَيِّتُ مِنْ حَيْثُ فَلَا نَزْفَ الْظُّهُورَ مِنْ قِبَلِهِ
وَأَنَّ فَلَانَ مِنْ مَنَامَتِهِ أَيْ وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَوْفُ مِنْ طَرِيقِ الْأَمْرِ وَالضَّرِّ
مِنْ مَحَازِنِ الْبَيْعِ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ فَالْقَوَا السَّلَامُ مَا كُنَّا ٣٠
لَعْمَلٍ مِنْ سُبُوهِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ يُلْقَى عَلَى الْحَقِيقَةِ
وَأَمَّا الْمُرَادُ بِاللِّطَّلَبِ السَّلَامَةَ عَنْ ذُلِّ الْوَاسْتِنَانَةِ وَالْتِمَاسِ
وَشَفَاعَتِهِ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ الَّذِي فِيهِ فَلَانٌ سُبْحَانَكَ
أَيْ خَضَعُ لِي وَسَلِّمْ لِمَنْ وَرَدَ خَوْزًا بِيضًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْقَوَا السَّلَامُ

أَيْ اسْتَسْلَمُوا وَاسْتَلَمُوا فَكَانُوا كَمَنْ طَرَحَ أَلَّةَ الْمَقَارِعَةِ وَتَرَجَ سَيْكَةَ
 ١٩١ الْحِجَابَةِ وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَا تَلْقُوا بِيَدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ
 لَا تَسْتَسْلِمُوا لَهَا وَتُوقِفُوا أَنْفُسَكُمْ فِيهَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ٣٢ أَمَّا أَمْرُهَا لِشَيْءٍ إِذَا رَدَّاهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ لَنْ يَكُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ
 لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ يَوْمٌ وَلَا قَوْلٌ يَسْمَعُ وَأَمَّا هَذَا الْقَوْلُ
 عِبَارَةٌ عَنِ حَقِيقَةِ الْإِرَادَةِ وَسُرْعَةِ وَجُودِ الْمَرَادِ مِنْ غَيْرِ مَقَانَةٍ
 وَلَا مَشْفَقَةٍ فَهِيَ وَاجِبَةٌ عَنْ تَقَاذُفِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى فَإِذَا ارْتَدَّ أَمْرٌ كَانَ
 لِقَوْلِهِ غَيْرَ أَنْ يَطِيعَ إِجْرَاهُ أَوْ يَتَقَاعَسَ بِعَارِهِ وَذَلِكَ مِمَّا تَزَلُّ قَوْلُ
 أَحَدِنَا لَنْ نَخْفِيهِ اللَّفْظُ بِهِ وَسُرْعَةُ التَّغْيِيرِ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ كَلْفَةٍ
 تَلْقَفَةٍ وَلَا مَشْفَقَةٍ تَعْتَرِضُهُ وَقِيلَ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ لَنْ عَلَّمَهُ
 لِلْمَلَائِكَةِ يَدْلُهُمْ بِهَا عِنْدَ سَمَاعِهِمْ لَهَا عَلَى أَنَّهُ يَسْتَحْدِثُ لَهَا وَيَفْعَلُ
 كَمَا مِنْ مَحْمَدَاتِ التَّقْدِيرِ وَمِمَّا تَلْتَمِيزُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ٥ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤْنَ ظِلَالَهُ عَنِ الثَّمِيرِ وَالسَّمَائِلِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْمَرَادَ بِهَا جُوعَ الظِّلَالِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ
 وَالظِّلَالُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا تَسْفِيًا وَلَا تَنْتَقِلُ وَأَمَّا تَرْدُ الشَّمْسِ عَلَيْهَا
 ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى مَا بَانَتْ عَلَيْهِ جِدَانُ تَرْوَلِ الشَّمْسِ عَنْهَا وَالشَّمْسُ هِيَ السُّنْبُلَةُ
 عَلَيْهَا وَالظِّلَالُ قَائِمَةٌ خِلَالِهَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فِي وَصْفِهِ

النخل العسالة ثم كلب من كلب التمرات فاسلكي سبيل ربك ذللاً
 لخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فوهذه
 الاية استعارتان احدهما قوله تعالى فاسلكي سبيل ربك ذللاً
 على قول من جعل ذللاً جالاً للسبيل لاجل النخل والذليل جمع
 ذلول وهي الطرق الوطاة للقدم السهلة على الحافر والمنسمة تشبيهاً
 لها بالابل الذليل وهي التي قد عودت الترحيل والفت المسيرة والاح
 الاخرى قوله سبحانه ليجرح من بطونها شراب مختلف الوانه والمراد
 بذلك العسل والعسل عند المحققين من العلماء غير خارج من بطون النخل
 وانما تنقله بافواهها من مساقطه ومواقع من اوراق الاشجار
 واصغاث النبات لانه يسقط لسقوط الندى اما ان مخصوصه
 وعلى اوصاف معلومه والنخل مهملة تتبع تلك المساقط وتهد
 تلك المواقع فتقتل العسل بافواهها الى كوارتها المواضع المعده
 لها فقال سبحانه ليجرح من بطونها والمراد من جهة بطونها وجه
 بطونها افواهها وهذان غوامض هذا البيان وشراف هذا الكلام
 وقوله سبحانه فالتقوا اليهم القول انهم لا يذوقون هذه
 استعارة والمراد بالقول والقول والله اعلم اخرج الكلام مع ضرب
 من الخضوع والاستبكانه والاسير والخفيك ما قال سبحانه يا ايها

استعانه

٨٢

سبع

الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعددكم اولياء تلقون اليهم بالموودة وفي هذا
 الكلام مفعول محذوف فانه قال تعالى تلقون اليهم الاخبار بالموودة
 وهذا القول نزل في قوم من المؤمنين كانوا يجتمعون مع قوم المنافقين
 يارحام تلقهم وحلل تولد عنهم فاستطول لهم ليعرفوا منهم اخبار النبي
 صلى الله عليه وسلم والمؤمنون هم وان مناقتهم والاجتماع بينهم فكان
 المعنى تلقون اليهم الاسرار بالموودة التي بينكم على سبيل الاسرار والاخفاء
 وقد قيل ان المراد بلقون اليهم الموودة فقال تعالى بالموودة كما قال سبحانه
 ثبت بالدين اي ثبت الدين على احدنا ويلين ونظير التاويل الاول قوله
 سبحانه في ذلر السياتين بلقون السمع واكثرهم كاذبون اي يطلبون
 سماع الاخبار على وجه الاستحضا والاستسرار وهذا الوجه لا
 يصح من قوله تعالى فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون لان الحال التي
 اخبر سبحانه بان هذا يجري فيها هي حال القيمة وتلك الحال لا تجوز
 فيها الاستسرار لقول ولا التمان لسر لان السر اي يظهر الضماير
 مصححة وانما المراد بهذا الكلام ما يفوه المعبودون لمر عبدتهم من
 الامة اذ يقول سبحانه واذا راي الدين مشركوا وشركهم قالوا ان بنا
 هاء ولا شرهانا الذين كنا ندعوا من دونك فقال المعبودون لهم
 في الجواب عن ذلك انكم كاذبون اي انا دعوناكم الى العاقبة او في

س ٢٣

٢٠

س ٢٤

٢٢٣

س ١٩

٨٨

التخل

قولكم انما الهة وقد تجوز ايضا ان يكون الكزيب من العابدين
 للمعبودين فانهم قالوا لهم كذبتهم وادعائكم انكم تستحقون العبادة
 من دون الله تعالى فلم يتواخذ الا الوجه الاول في معنى القبول
 وهو ان يكون على وجه الخضوع والضرعة ويكون سبب هذه الاستنكا
 الحوق من الله سبحانه لا خوف بغير الشكر من بعض ومثل ذلك قوله
 سبحانه عقيب هذه الآية والقول الى الله يومئذ السلم ائى استسلموا له
 عن صريح ذله وانقطاع حيله من ذلك قولهم التي فلان يد العاني اى ذل
 ذل الاسير وخضع خضوع المقيود وقوله سبحانه ولا تتخذوا
 ايمانكم دخلا بينكم يتردد قدم بعد ثبوتها وهذه استعانة لان المراد
 بالقدم ها هنا الثبات والدين فلما كان اصل الثبات فى الشئ
 والاستقرار عليه انما يكون بالقدم حسن ان يعبر عن هذا المعنى بلفظ
 القدم وكان المراد بقوله تعالى يتردد قدم بعد ثبوتها اى بضعف دينكم
 ويضطرب يقينكم فيكون كالقدم الراللة والقائمة المايه وقوله
 سبحانه قل نزله روح القدس من ربك بالحق وهذه استعانة لان
 المراد بيلد جبريل عليه السلام والتقدس الطهارة وانما سمي روح
 القدس لان حياه الدين وطهارة المؤمنين انما تكون بما حمله الى الايباء
 عليهم السلام من الاحكام والشرائع والاداب والصالح وقوله

١٤

٦٩

٩٦

١٠٤

١٠٥ سبحانه لسان الذي يحدون اليه اعجبي وهذا لسان عزى ميين وهذه
استعارة لان المراد باللسان هاهنا جملة القران وطريقته بالعضو
المختص الذي يقع الكلام به وذلك كما يقول العرب في القصيدة

هذه لسان فلان اي قوله قال شاعرهم هـ

لسان السوء تهاديها اليها وحيث وما حسيبتك ان حينا

اي مقالة السوء ومثل ذلك قول الاخره

ندمت على لسان بان مني ووددت بانه في خوف عكم

اي على قول سبق مني لان الندم انما يكون على الفعال واللام لا على

الاعضاء والاعيان وانما سمي القول لسانا لانه انما يكون باللسان

ويهدر عن اللسان وقوله سبحانه وضرب الله مثلا قريه كانت

١١٣ امنه مطمئنه ياتهان فقار غدا من كل مكان فكفرت بالفر الله

فذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وهذه استعارة

لان حقيقة اللذوق انما يكون في الطعام والمشرب لا في الكسبي والملابس

وانما خرج هذا الكلام مخرج الخبر عن العقاب النار ليهي والبلاد

السائل لهم وقد عرف في لسانهم اي يقولوا الموعوب على جرعه او اظن

خبره ذوق غيب ففلك واجز ثم تجهلك وان كانت عقوبته ليست

بما جش بالطعم ويدرك بالذوق فكانه سبحانه لما تسلهم بالجوع

والخوف على وجه العقوبة حسن ان يقول قال فاذا قم ذلك
 اى اوجدتم مراته باخذ المايق مرارة الشئ المرير ووحامة الطعم
 الكبريه واما قال سبحانه لباس الجوع ولم يقل طعم الجوع والخوف
 لان المراد بذلك والله اعلم وصف تلك الحال بالشمول لهم
 والاشتمال عليهم كاشتمال الملابس على الجلود لان ما يظلمهم عن
 مضيق الجوع والبرم الخوف من سوء الاحوال وشجوب الخوان رضوخه
 الاجسام باللباس الشامل لهم والظاهر عليهم وقد استقصينا الكلام

عادل في ما بنا الكبرك

ومن السوءه التي بيده

فما نقاس اسرائيل

س

قوله سبحانه وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا انه الليل
 وجعلنا آية النهار مبصره وفي هذه الاية استعان بان احراز ما قوله
 ببيمانه فحونا آية الليل والايه العلامه والمراد بحوها والله اعلم
 على قول بعضهم اى جعلنا ظلمة الليل مسطحة لا يفهم معناها ولا يعلم
 فحواها لما استناثر الله تعالى بعلمه من الصلحه السنسنة في ذلك حقيقه
 المحوظ من اثر الشئ من قولهم فحوت الباب اذا طست سطوره ج
 تشمل على الفاري وحق على الراى وقال قوم ايه الليل المرخصه وحقه

١٣

تَصِيْرُ نَبْكِ الطَّمْسَةِ فِي صَفْحَتِهِ حَتَّى يَقْصُ نُورُهُ عَنِ نُورِ الشَّمْسِ لِمَا يَعْلَمُ اللهُ
 سُبْحَانَهُ مِنَ الْمَصْلُحَةِ فِي ذَلِكَ وَآيَةُ النَّهَارِ الشَّمْسُ وَقَالَ الْخَرُونُ بِرَأْيَا اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ ضَوْهُمَا فِي الْجَمَلَةِ وَظَلْمُهُ هَذَا الْجَمَلَةُ لِأَنَّ الضُّوءَ عَلَامَةُ النَّهَارِ
 وَالظُّلْمَةَ عَلَامَةُ اللَّيْلِ عَالِمًا قَدْ مَنَادَلَهُ وَالِاسْتِعَارَةُ الْآخَرَى قَوْلُهُ
 تَعَالَى وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً وَفِي ذَلِكَ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
 الْمُرَادُ أَنَا جَعَلْنَا هَا مَكْشُوفَةً الْقِتَاعَ مَبِينًا لِابْتِصَارِ عَلَى خِلَافِ
 آيَةِ اللَّيْلِ أَوْ جَعَلْنَا هَا مُشْرَجَةً الْعِلَافِ بِمِثْلِهِ الْأَطْرَافِ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ
 أَنْ يَكُونَ مَعْنَى مُبْصِرَةً أَي يُبْصِرُ النَّاسُ فِيهَا وَيَقْتَدُونَ بِهَا حَتَّى تَقْلَمَ
 قَوْلُنَا قَوْلِهِمْ نَهَارٌ صِيَامٌ وَلَيْلٌ يَوْمٌ أَي أَهْلُ هَذَا صِيَامٌ وَأَهْلُ هَذَا
 نِيَامٌ وَكَمَا يَقُولُونَ نَجَلٌ نَجَبَتْ إِذَا كَانَ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ حَبْتًا وَجَبَلٌ
 مُضِعِفًا إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ وَطَهْرُهُ ضَعْفًا تَعَلَى هَذَا يُسَمَّى النَّهَارَ مُبْصِرًا
 إِذَا كَانَ أَهْلُهُ بَصِيرًا وَقَدْ مَضَى الْكَلِمَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ لِيَمَّا تَقْدَمُ وَقَوْلُهُ
 ١٢ سُبْحَانَهُ وَعَمَلُ الْبَطْيَانِ الرِّمْنَاءُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِالطَّيْرِ هَاهُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ
 وَنَفْعٍ وَضَرٍّ وَذَلِكَ مَا خُوِّدَ مِنْ جِرِّ الطَّيْرِ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُمْ
 يَتَّبِعُونَ بِالطَّيْرِ الْمَعْرُوضِ مِرْدَاتِ الْيَمِينِ وَيَتَشَامُونَ بِالطَّيْرِ
 الْمَعْرُوضِ مِرْدَاتِ الشِّمَالِ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَجْعَلُ عَمَلُ الْإِنْسَانِ

من الخمر والشرط اطوى عنقها لئلا يباه اياه والحكم عليه وقال بعضهم
 معنى ذلك اننا جعلنا لكل انسان دليلا من نفسه على ما يتباه له وهذا يباه
 اليه والعرب يقيم العنق والرقبة مقام الانسان نفسه فيقولون لي في
 رقبة فلان دم ولى في رقبته ديني عنده وفلان اعنق رقبة اذا اعنق
 عبدا وامه ويقول الراعي في دعائه اللهم اعنق رقبتي من النار ولا يسب
 يُريد العنق المخصوصة وانما يُريد الدات والجملة وجعل سبحانه الطائر
 مكان الدليل الذي يستدل به على استحقاق الثواب والعقاب على عادة
 العرب التي دللناها في الترك بالساح والسنام بالبارح وهو ^{٢٥} سحابة
 سحابة واخضر لهما جناح الدال من الرحمة وهذه استعارة مجيبة
 وعبارة شريفة والمراد بذلك الحجاب للموالدين والانه القول
 لهما والرفق واللفظ بهما واخضر الجناح في كلامهم عبارة عن الخضوع
 والدليل وما ضد العلو والنفذ اذا كان الطائر انما اخضر جناحه
 اذا ترك الطيران والطيور هو العلو والارتفاع وقد يستعار
 ذلك لفظ الغضب والبهتساظ فيقال قد طار فلان طيره او اغضب
 واستشيط وقد ما بال الى هذا المعنى فيما تقدم من هذا الباب
 وانما قال سبحانه واخضر لهما جناح الذل من الرحمة ليعلم تعالى ان
 سبب الذل لهما الرافه والرحمة لانقرانه الهوان والاضاعة وهذا

٣١ من الاعتراض المشرفه والاسرار اللطيفه وقول **ه** سبحانه ولا
 تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وهذه استعارة
 وليس المراد بها اليد التي هي الجارحة على الحقيقة وإنما الكلام الأول
 غاية عن التقتير واللام الاخر كناية عن التبذير ولاما مذموم
 يعني يقف كل منهما عند حده ولا يجري الا الى امله وقد فسره هذا قوله
 سبحانه والذي اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
 ٣٢ وقول **ه** سبحانه وجعلنا على قلوبهم اذنة ان يفقهوه وفي اذانهم
 وقرا وهذه استعارة لانه ليس هناك على الحقيقة حجاب على قلب ولا
 وقدر في سماع وانما المراد انهم لا يستفهم سماع القران عند امير الله
 سبحانه نبيه عليه السلام بلاقته على اسماعهم واذاعه في اذانهم
 كالذين على قلوبهم اذنة دون علمه وفي اذانهم وقرون فهم وان كانوا
 من قبل نفوسهم اتوا ويسواختيارهم اخذوا ولو لم يكن الامر كذلك
 لما ذموا على اطراحه واخذوا بالاضراب عن سماعه وقول **ه**
 ٥٠ سبحانه فمن اهل بها يستمعون به اذ تسمع دعوتهم الخوى وهذه
 استعارة لان الخوى مصدر التقوى وانما وصفوا بالصد بل ان هذه
 الصفة من المبالغة في ذمهم عليهم من كثرة تاجيمهم واسرار
 المكابدين والصفة بالمصادرة تدل على قوة الشيء المرصوف

بذلك مثل قولهم نخل نضا وقوم عدك وما جرى هذا الجري
 وقوله سبحانه وايقنا ثمود الناقة مبصرة وهذه استعانة ^{٤١}
 والمعنى جعلنا الناقة ايه مبصرة اي مبصرة للعاشي ومدحوا للناس
 ومطنة لا اعتبار للعشير وتغير الفكر لان من عجايب تلك الناقة
 تخلف الصخر بها من غير حمل بطرس ولا فرع فخل وانما كانت تقاسم ثمود
 الورد فلها يوم ولثمود يوم قال سبحانه لها شرب ولكم شرب يوم معلوم
 فاذا كان يومها شربت فيه الماء مثل ما كانت ثمود تاحظا لتفاسها
 وردعها وامرهما وشرورهما وهذا من صلاح العير وقدر النذ
 وقال بعضهم تجوز ان يكون معنى مبصرة هاهنا اي ذات البصائر والثا
 يولان لا معنى واحد وقوله سبحانه عن اليسير اجتنك ^{٤٢}
 ذنبه الا قليلا وهذه استعانة على بعض الهم والويلات في هذه الاية
 وهو ان يكون الاجتنك هاهنا اتفاقا لاجتنك اي لا تؤذهم
 الى المصاحبي فانقاد الراهب بحكمها غير مستغف على قايدها وهي عبارة
 عن الاستيلاء عليهم والملكة لصرتم تاميلك الفارس تصرف فمسه
 بشي العيران الاله وطلع اللجام مرة وقال يعقوب في اصلاح السطوق يقال
 كلما الراهبة بجنبها حينما اذا سددت حيا الاستفيل جلا بقودها به وقد
 اجتنك الراهب مثل حيا اذا فعل بها ذلك وقال بعضهم لا اجتنك

ولان

ذُرِّيَّتِهِ اِي لَا تَقِينِي اِحْنا كِهْم حِلَاوَةُ الْعَاصِي حَتَّى يَسْتَمْلِذُوها وَيَرْجِعُوا
فِيها وَيَطْلُبُوها وَالْقَوْلُ الْاَوَّلُ احْتَبُّ اِلَيْ و قَالَ لَعْصَم لاسْتاصِلِن
ذُرِّيَّتِهِ بِالْاِغْوَا وَلَا اسْتَقْصِرْ اَهْلًا لَهْم بِالْاِضْلالِ لِانْ اِتْباعِهِمْ عَيْتِه
وَطاعْتهم امره يُوولانْ هِم اِلَى مَواردِ الْمَلِكِ وَعَوَاقِبِ الْبَوَارِ
وَقَالَ السَّاعِرُ

فَشَكُوا الْبَيْتَ سَنَّهُ قَدْ احْتَفَتْ وَاِحْتَكَّتْ مَوَالِنَا وَحَلَفَتْ
اَي اَهْلَكْتَ مَوَالِنَا وَيُقَالُ احْتَنَكَ اِذَا اسْتاصَلَهُ وَاَهْلَكَهُ وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ احْتَنَكَ الْجُرَادُ الْاَرْضَ اِذَا اتَى عَاطِبَتِها وَقِيلَ اَيْضًا الْمَرادُ بِكَ
لَا ضَبْقَنَ عَلَيْهِمْ مَجاري الْاِنْفاسِ مِنْ اِحْتِنَا لَهْم بِالْبَيْتِ الْوَسْوسِ
لَهْم وَتَضاعُفِ الْاِغْوَا عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ احْتَنَكَ فُلانٌ فُلانًا اِذَا اخَذَ
مَجْرَى الْمَقْصَرِ مِنْ حَنَكِهِ فَحازَ السَّيْفَ فِي مَقْلَبِهِ وَالسَّحَابَ فِي مَسْعَلِهِ
٨٠ وَقَوْلُهُ سَجَّانَهُ اِقْمِ الصَّلَاةَ لَدَوْلِ الشَّمْسِ اِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ
وَهَذِهِ اسْتِعْازَةٌ لِانْ الدَّالِّ الْمائِلِ فِي كَلَامِهِمْ فَكانَ سَجَّانَهُ امْرَ
بِاِقَامَةِ الصَّلَاةِ عِنْدَ مِيلِ الشَّمْسِ فَعَبَّلَ عِنْدَ مِيلِها لِلرُّوَالِ وَقِيلَ
عِنْدَ مِيلِها لِلْعَرَبِ وَالشَّمْسُ عَالِ الْحَقِيقَةِ لَا تَمِيلُ عَنْ مَوْضِعِها وَلَا
تَنْزُولَ عَنْ مَرْتَبِها وَانْما تَعْلُو وَتَخْفَضُ وَتَرْفَعُ بِاِرْتِفاعِ الْمَلِكِ
٨١ وَانْخِفاضِهِ وَسَيْرِهِ وَحِرْكانِهِ وَقَوْلُهُ سَجَّانَهُ وَقِيلَ

الحق وهو الباطل ان الباطل كان زهوقا وهذه استعارة
 لانهم يقولون زهقت نفس فلان اذا خرجت ومينه قوله تعالى
 وانه هو انفسهم وهم كايرون فالمراد والله اعلم وهلاك الباطل
 ان الباطل كان هلو كما تشبهه له بمن فاضت نفسه وانقضت
 بينته لان الباطل لا يسأل لذمائه ولا يسأل لنيائه وقوله
 سبحانه قل كل يعمل غشائته وهذه استعارة لان الوجود
 ان يكون المرادها هنا بالتساوية والله اعلم الطريقة التي نشأ
 احلاق الانسان وتوافق طبيعته وذلك ماخوذ من التساوية
 وجمعها شواهل وهي الطرق المسبقة عن المحجة العظم فان الدنيا
 ها هنا مشبهة بالطريق الا عظم وعادات الناس فيها وطبايعهم
 التي جبلوا عليها مشبهة بالطرق المختلفة من ذلك الطريق الذي
 هو المعهود واليه الرجوع وقال بعضهم التساوية العلامة والسند
 آتت شواهل حيث تضره في القلب ان هفت في الدوزخا
 فكانه تعالى قال كل يعمل على الدلالة التي نصبت لاستدلاله
 والامارة التي رفعت لاهتدائه وقوله سبحانه قل لو
 انتم تعلمون خزاين رحمة ربى اذا امسكنم خشية الايقاق
 وهذه استعارة والمراد بلخزاين ها هنا المواضع التي جعلها الله

٩٥

٩٦

كل

١٠٢

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَمَابِ لُدُّودِ الرَّذِيقِ وَمَنَافِعِ الْخَالِقِ وَالِى تَلَكَّ الْوَالِيعِ
 تُرْفَعُ الْاَيْدِي عِنْدَ السُّؤَالِ وَالرَّغْبَاتِ وَاسْتِدْرَاكِ الْخَيْرِ وَالرَّهَاتِ
 ١٠٧ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَقَرَأْنَا فَرَقَاهُ لِقَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَمَا مَلَكْتِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَمَعْنَى فَرَقَاهُ اِى بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ بِنُضُوعِ مِصْبَاحِهِ
 وَشُدُوحِ اَوْضَاحِهِ حَتَّى صَارَ مَعْرِفُ الرِّاسِ اَوْضُوحَ مَحْطَةِ الْوَفْرِقِ
 الصُّبْحِ فِى بَيَانِ مَبْلَجِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى فَرَقَاهُ اِى فَضَلَّنَاهُ سُورًا
 وَايَاتٍ وَذَلِكَ بِعِنْدَةِ فَرْقِ الشَّعْرِ وَهُوَ يُمَيِّزُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى تَزُولَ
 التَّبَاسُثُ وَتَجَلِّصُ التَّمَاقُفُ ه

ومن السورة التي يذكر فيها الكهف
 قول سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

س ١٧

١ اَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا فَيَمَّا يَلِيهِ دَبَّاسًا شَدِيدًا
 مِنْ لَدُنْهُ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِانْ حَقِيقَةَ الْعُوجِ اِنْ يَكُونُ فَيَمَاجُ عَلَيْهِ
 اَنْ يَتَّيَّبَ اَوْ يَمِيلَ وَيَضْطَرِبُ وَيَسْتَقِيمُ وَهَذِهِ مِنْ صِفَاتِ الْاَجْسَامِ
 لِامْرِصَاتِ الْكَلَامِ فَتَقُولُ اَمَّا وَصَفِ الْقُرْآنُ وَاللَّهِ اَعْلَمُ بِاَنَّهُ قِيَمٌ
 لَاجُوحٍ فِيهِ دَهَابًا اِلَى نَفْيِ الْاِخْتِلَافِ عَنْ مَعَايِنِهِ وَالسَّاقِطِ فِي اَوْضَاعِهِ
 وَمَبَانِيهِ وَاِنَّهُ غَيْرُ نَابِئٍ عَنِ الْمُهَاجِ وَلَا مُسْتَمِرٍّ عَلَى الْاِعْوَجَاجِ ه
 ٢ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ لَبِثْتُ لَهُمْ فَخْرًا مِنْ اَفْوَاهِهِمْ اِنْ يَقُولُونَ

الاكذبا ووصف الكلبة ها هنا بالكبر استعارة والمراد ان
 معناها نطيع ونحوها عظيم وتقدير الكلام كبرت الكلمة كلمة
 وللنصب ها هنا وجهان احدهما ان يكون عن تفسير المقمير مثل
 قولهم نعم رجلا زيدا وبنيس صاحب عمرد والوجه الاخر ان يكون
 على التمييز والفعل المنقول نحو سيات مرتقا وتصيب عرقا
 وقوله سبحانه وانالجا علون ما عليها صعيدا جردا وهذه
 استعارة لان المراد بالجرذ ها هنا الارض التي لا نبات فيها وذلك
 ما جرد من قولهم ناقة جرد اذا كانت لينة الاكل لا يباذحها
 يسكن من قضم الاعلاف ونشط الاعشاب من ذلك قولهم
 صيف جرد اذا كان يجرى المفاصل ويقط الضارب وانما سميت
 تلك الارض جردا اذا كانت خائفا ما كل نباتها فلا تدع منه نايعة
 ولا تترك طايعة ونظير ذلك قولهم ارض جردا لما فيها تشبيها
 بالناقة التي لا تترك فيها وهي الجرد وقوله سبحانه فصرنا
 على اذانهم في الكهف سنين عددا وهذه استعارة لان المراد بها
 مع اذانهم من استماع الاصوات ونكس الحركات قال بعضهم ود
 بالضرب على الكتاب لتشتل حروفه فمتنع على الفاري قوله وانما يدل
 تعالى على عدم الاجساد بالضرب على الاذان دون الضرب على الاجساد

لان ذلك ابلغ في الغرض المقصود من حيث كانت الابصار قد ضرب
عليها من غير عي و لا يطل ادراك يقينية الحواسر جمله وذلك
عند تفضيل الايمان عينه وليس كذلك منع الاستماع من غير
صمم لانه اذا ضرب عليها من غير صمم بالنوم الذي هو السهو على
صفه ذلك على عدم الاحساس من كل جارجة يصح بها الادراك
ولان الاذن لما كانت طويها الى الانباء ثم ضرب عليها لم يكن سبيل
الى الانتباه وفي هذا القول بعض الخبط والذي اذ هبت اليه في ذلك
ما ذكره في جاري الكبير على شرح واستقصاء وهو ان يكون المراد
بقوله تعالى ضربنا على اذانهم والله اعلم اي اخذنا اسماعهم ويكون
ذلك من قول القائل قد ضرب فلان على ما الى اي اخذه و جال بيني
وبينه فاما تشبيه ذلك بالضرب على التراب حتى تسفل حروفه
على التامل فقيده بعد وتفسف وقد تجوز ايضا ان يكون المراد
بذلك وضربناهم على اذانهم من الضرب الحقيقي تشبيها من ضرب
على سماخه فهو موجود ما موم ومشدده مغور وقوله
سبحانه وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات
والارض الالية وهذه استعارة لان الربط هو الشد يقال ربطت
الاسير اذا شدته بالجبل والقيد والمراد بذلك شدنا على قلوبهم

فقط الاستماع

١٣

كما تشد الاوعية بالاكوية فتضم على مكانها ويومئ التبد
 عما استودع فيها اي تشدنا على قلوبهم لئلا تخل عاقد صفرها
 ولها فواعزيم جلدها ويزدلك القول القابل لصاحبه ربط الله
 على قلبك بالصبر وقوله سبحانه فاقوا الى الكهف بشر ١٥
 لكم ربكم من رحمة ويبي لهم امرهم مرفقا وفي هذه الاية
 استعارتان احدلما قوله تعالى ينشر لكم ربكم من رحمة الله
 ها هنا بمعنى النعمه ولم يكن هناك مطوى فيشر ولا يكون يظهر
 وانما المراد بذلك يسبح الله عليكم نعمته على وجه الظهور الشيع
 دون الاضمار والاسرار فيكون ذلك لتشر الثوب المطوى والمطار
 التي الخفي وشيع الامر وانشار الذكر والاستعارة الاخرى
 قوله تعالى ويبي لكم من امرهم مرفقا واصل المرفق ما ارتق به يور
 ما خوذ من المرفقه وهي التي يرتفق عليها اي يعتمد عليها بالمسرت
 ويقال مرفق بمعنى واحد وقد رى بما جميعا بمعنى واحد فكأنه
 قال يهي لكم من امرهم ما يعتمدون عليه وتستندون اليه ويكون
 لظهورهم عاذا ولا عضاوكم سنادا وقوله سبحانه و ١٤
 الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم
 ذات الشمال وهم في فجوة منه وفي هذه الاية استعارتان اولهما

والمرفق

قوله تعالى في ذلك الشمس تزد عن لضم ذات الميز لان التزاود
 اصله الليل وهو ما خود من القدر وهو الصدركانة سبحانه قال
 ان الشمس قبل عن هذا الموضع كما عيل المتر اذ عن الشيء يصدله
 ووجهه وبين بذلك عن موضع الكهف المشار اليه من جهات
 المشرق والمغرب ان الشمس لا يحفه قوبها عند الشروق ولا ينقصر
 عليه هاتهما اخر الغروب والاستعانة الاخرى قوله تعالى
 واوا غربت تقرضهم ذات الشمال وفي ذلك قولان احدهما ان يكون
 المراد انها تقرضهم في ذات الشمال اي انها تجوزهم عادلة فطرح
 شعاعها عنهم من قولهم قرضت الشيء المقرض اذا قطعته به
 والمقرض متجا فذلك جزا به او لا حتى ينتهي الى اخره والقول
 الثاني ان يكون المراد انها تعطيهم القليل من شعاعها عندها
 بهم ثم تسترجعه عند انصرافها عنهم تشبيها بقرض المال ايضا
 ما خود من القطع لان المقرض يعطي المقرض شقة من ماله وقطعة
 من ماله وقوله تشبهانه وكذلك اعترنا عليهم ليعلموا
 ان وعد الله حق وهذه استعانة والمراد والله اعلم وكذلك
 اطعنا عليهم الا ان لفظ الاعترار فائدة وهي مصادفة الشيء
 عن غير طلب له ولا احسان به وهو اعترنا من الاعترار واصله

في قوله تعالى واوا غربت تقرضهم ذات الشمال
 والمراد انها تقرضهم في ذات الشمال اي انها تجوزهم عادلة فطرح
 شعاعها عنهم من قولهم قرضت الشيء المقرض اذا قطعته به
 والمقرض متجا فذلك جزا به او لا حتى ينتهي الى اخره والقول
 الثاني ان يكون المراد انها تعطيهم القليل من شعاعها عندها
 بهم ثم تسترجعه عند انصرافها عنهم تشبيها بقرض المال ايضا
 ما خود من القطع لان المقرض يعطي المقرض شقة من ماله وقطعة
 من ماله وقوله تشبهانه وكذلك اعترنا عليهم ليعلموا
 ان وعد الله حق وهذه استعانة والمراد والله اعلم وكذلك
 اطعنا عليهم الا ان لفظ الاعترار فائدة وهي مصادفة الشيء
 عن غير طلب له ولا احسان به وهو اعترنا من الاعترار واصله

٢٠

ان الساعي لطريقنا اذا صدقته او نكب اصبعه شئ ففى الاغلب
 انه يقف عليه متاملا له وناظرا اليه فانه استفاد علم ذلك
 من غير ان يتقدم معرفته ومن ذلك قول القائل لعبد الاعترن
 عليك خطيب فاعا قباك اى لا تقف على ذلك منك وعلى هذا
 قوله سبحانه فان عثر على انهما استحقا انما اى اطلع على ذلك منهما
 واستفيد العلم باطنهما وقوله سبحانه ويقولون
 حسه سادسهم ظنهم رجما بالغيب وهذه اسعانة لان الهم
 ها هنا هو العذف بالظن القول بغير علم ومن عارة العرب
 ان تسمى القبائل بالظن راجما وقادقا وتسمى السائب الشام راجما
 راجما ويقولون هذا الامر غيب مرجم اى برميته الناس بظنونهم
 ويقلدونهم حساسهم ومرجم اما جاك لتكثير العلكانه يرمى
 منها هنا ومنها هنا واما سمي الظان راجما لانه يوجه الظن
 الى غير جهة مطلوبة بل يظن هذا ويظن هذا والراجم الذى لا يعلم
 مواقع اجاره اذا رمى بها الى الجهات فتارة تقع يمينا وتارة تقع
 شمالا وقوله سبحانه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
 وابتغى هواه وكان امره فرقا وهذه اسعانة على احد التاويلات
 فى هذه الاية وهى ان يكون المراد بذلك اننا تركنا قلبه عقلا من

س ١٠٦

بعض

معان

٢٧

لِسْمَاتِ الَّتِي تَسْمَى بِهَا قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَذُكَّرُ عَلَىٰ رُكَاةِ أَعْمَالِهِمْ صَلَاحٌ
 حَوَالَهُمْ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَكَ أَوْ لَيْسَ لَكَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ وَأَيْدِيهِمْ
 بَرُوحٌ مِنْهُ وَذَلِكَ تَشْبِيهُهُ بِالْبَعِيرِ إِذَا أَغْفَلَ فُتِرَكَ بِلَا سَمِيَّةٍ لِعَرَفٍ
 بِهَا عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي إِقَامَةِ السَّمَاتِ مَقَامَ الْعَلَامَاتِ الْمَجْمُوعَةِ بَيْنَ
 أَمْوَالِهِمْ فِي الْمَوْلَدِ وَالْمَرَاعِي وَتَقْرِيفِ الضَّوَالِ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ اقْوَالٌ
 آخِرُ الْقَوْلِ الَّذِي قَدْ نَهَاهُ وَأَدْخَلَهَا فِي بَابِ الْأَسْتِعَانَةِ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ
 عَنَّا أَغْفَلْنَا قَلْبَنَا سَمِينًا إِلَى الْغَفْلَةِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ الْفَرْتُ فَلَانَا
 ذَا نَسِينَةٍ إِلَى الْكُفْرِ وَأَخْلَتْنَا ذَا نَسِينَةٍ إِلَى الْخَلِّ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ
 لِمُرَادٍ سَمِينًا غَافِلًا بَعْرُضِهِ لِلْغَفْلَةِ بِنِكَانِ الْمَعْنَى حِكْمًا عَلَيْهِ بَانَهُ
 غَافِلٌ كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ قَدْ جِئْتُ عَلَى فُلَانٍ بَانَهُ جَاهِلٌ أَيْ لِلطَّهَرِ
 لِمَجْهَلٍ مِنْهُ وَجِبَ هَذَا الْقَوْلُ فِيهِ وَفِيهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي بَابِ
 الْمَصَادِفَةِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى صَادِفْنَا قَلْبَنَا غَافِلًا كَقَوْلِ الْقَائِلِ أَحْمَدُ
 فَلَانَا أَيْ وَجَدَهُ مَحْمُودًا وَذَلِكَ يُؤْوَلُ إِلَى الْمَعْنَى الْعِلْمِ فَكَمَا تَعَالَى قَالَ
 عِلْمَانُهُ غَافِلًا وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ عَمْرُ بْنُ مَعْدِي كَرَبَ لِبَنِي سَلِيمٍ بَنِي دَعَمٍ
 يَا بَنِي سَلِيمِ وَاللَّهِ لَقَدْ قَاتَلْنَاكُمْ فَمَا أَحْبَبْنَاكُمْ وَهَاجَبْنَاكُمْ فَمَا أَحْبَبْنَاكُمْ
 وَسَالْنَاكُمْ فَمَا أَحْبَبْنَاكُمْ أَيْ لِمُضَادِّ فَمِ عَاهِدِهِ الصِّفَاتِ مِنَ الْجَبْرِ
 عِنْدَ النَّزْلِ وَالْحُلِّ عِنْدَ السُّؤَالِ وَالْعِيَّ عِنْدَ الْقِيَالِ وَعَلَى ذَلِكَ

قول نافع بن خليفه الغنوي ٥

سألنا فاجدها ابن كل مرزاة جواد وأجلنا ابن كل الخيل
 أي وجدنا هذا محموداً أو وجدنا هذا خيلاً مذموراً وفيما علقته عن
 فاضل القضاة إلى الحسن بن عبد الجار بن حمد لأم الله توفيقه عند
 قرأتنا عليه كتابه الموسوم بتقريب الأصول في أخبار من اللام
 في التعديل والتجوير أنه لو لم يكن الأمر على ما قلناه في أعقاب القلب
 من المراد بذلك مصداقته غافلاً وكان عالماً قاله الخصوم من
 أنه تعالى صدف به عن امره وصرفه عن ذكره لوجب أن يقول سبحانه
 فاتبع هواه لقول القائل اعطيه فاحذ وبسطته فاتبسط
 وأكرمته فاذل أي كانت هذه الأفعال منه مسببة عن أفعال
 به لأن هذا وجه اللام في الأغلب الأعمى فلما جابوا وأوصار أنه
 قال ولا تطع من غفل طبع عن ذكرنا واتبع هواه لأنه إذا وجد
 غافلاً فهو الذي غفل والفعل حينئذ منسوب إليه وهو
 سبحانه أنا اعتدنا للظالمين ناراً الحاط بهم سرادقها وان استغيثوا
 يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعاً
 وفي هذه الآية استعارة ثانٍ أولاً قولها قال الحاط بهم سرادقها
 والسرادق هو القسطاط المحيطة بما فيه توصف سبحانه النار

بِالْإِحَاطَةِ وَالِاشْتِمَالِ فَلَا يَجُوزُ مِنْهَا يَاجُ وَلَا يُطْلَقُ مِنْهَا عَارِزٌ
 وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا أَي حَيْسًا ^{١١٨}
 حَصْرُهُمْ وَطَوْلًا تَقْصُرُهُمْ وَمِثْلُ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِحَاطَةٌ بِمُرَادِهَا
 قَوْلُهُ أَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ مُوصَدَّةٌ فِي عَمْدٍ مَدْلَاهُ وَالْمُوصَدَّةُ الْمَغْلَقَةُ
 الْمَطْبُوقَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَأَصْدَتْ الْبَابَ وَأَصْدَتْهُ إِذَا عُلِقَتْ وَأَطْبَقَتْهُ
 وَقُرِيَ عَمْدٌ عَمِيدٌ وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ فِي عَمْدٍ مَدْلَاهُ مِثْلُ الْمُرَادِ ^{١١٩}
 فِي قَوْلِهِ إِحَاطَةٌ بِمُرَادِهَا تَشْبِيهُهَا بِمَدِيدِ الْأَخْبِيَةِ وَالسَّرَاقَاتِ
 بِالْأَطْنَابِ وَأَقَامَتْهَا عَلَى الْأَعْمَادِ وَالِاسْتِعَانَةَ الْأُخْرَى قَوْلُهُ
 تَعَالَى وَسَاءَتْ مَرْتَفِقًا وَالْمَرْتَفِقُ الْمَتَكَا وَهُوَ مَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ^{١٢٠}
 بِالْمَرْتَفِقِ مِنْهُ الْمَرْتَفِقُوهِي الْمَخْدَةُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَمَا وَأَمَّ
 جَهَنَّمَ وَيُسِيرُ الْمَهَادِ فَلِجَا سُبْحَانَ بَدَلِ السَّرَادِقِ جَا بَدَلِ
 الْمَرَاتِقِ لِتَشَابُهِهِ الْكَلَامِ وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ مَعْنَى مَرْتَفِقًا
 أَي مَجْتَمَعًا أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْمَعْنَى وَسَاءَتْ مَرَاتِقًا وَالْمَرَاتِقَةُ لِأَنَّ كَوْنَ
 الْأَبَالِاجِ تَجَمُّعَ جَمَاعَةٍ وَهَذَا الْقَوْلُ يُجْرَحُ بِالْمُرَادِ عَنِ حَذِّ السُّبْحَانَ ^{١٢١}
 وَيُرْجَلُهُ فِي بَابِ الْحَقِيقَةِ وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَقْوَى وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَ
 مُتَكَبِّرِينَ تَعَالَى الْأَرَاكِبُ نَعْمَ التَّوَابُ وَحَسْبَتْ مَرْتَفِقًا جَا بَدَلِ ^{١٢٢}
 الْأَرْتَفِقِ لِمَا قَدَّمَ ذَلِكَ الْأَتَكَا وَهَذَا أَوْضَحُ مَشَاهِدِ قَوْلِهِ

سبحانه ذلكا الجبين انت اكلها ولم تظلم منه شيئا وهذه استعارة
لان الظلم ها هنا ليس على اصله في اللغة ولا على عرفه في المشيئة
لانه في اللغة اسم لوضع الشيء في غير موضعه وفي المشيئة اسم للضرر
المفقول الاعلى وجه الاستحقاق فلا فيه استحقاق نفع ولا دفع ضرر
والمراد بقوله تعالى ها هنا ولم تظلم منه شيئا اي لم تمنع منه شيئا
واما حسن ايجز عن هذا المعنى باسم الظلم من حيث كان مترنك
الجنة التي هي البستان المستحق لما الكها فاذا اخذ جنة على كماله
وما هو حسن ان يقال ان ظلم من شيئا اي لم تمنع منه شيئا
فتكون حكم الظلم اذا ضرت بما الكها في نقصان رزوعها واخلا
تارها وما يقوى ذلك قوله سبحانه انت اكلها اي اظمت اكلها
جا بلفظ الاعطى حسن ان يحى بلفظ الظلم ومعناه ها هنا المنع
فكانه تعالى قال اعطى ما استحق عليها ولم تمنع منه شيئا
وقوله تعالى ومجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا
به الحق وهذا استعارة واصل الدحض الحق يعان دحض اي
مزلق فكانه سبحانه قال المزلو الحق بعد ثباته ويزيلوه عن مستقره
فيكون كالسير بعد ثبوته الى ابل بعد استقامته وقول
سبحانه ومن ظلم من ذل بايات الله فاعرض عنها ونسى ما قدمت
نذاه

س ١٧
٣١

٥٢

٥٥

الكهف

وهذه استعارة لان المراد بذكر الذين هابها ما نسبته الانسان
 من العمل الذي يجز العقاب ويوجب النكال ومثله في القرآن كثير
 كقوله سبحانه ذلك بما قدمت ايديهم وذلك على طريقه للعرب
 معروفه وهو ان يقولوا المجازي المعاقب هذا ما جنت يداك وهذا
 ما استنت يداك وان لم تكن جانيته على ايديك كانت قولاً بفتح
 لان الغالب على افعال الفاعلين ان يفعلوها بايديهم فحمل الامر
 على الاصح وخرج على الاكثر وعلى هذا المعنى تسمى الغه يد الان
 المنعم في الغلب يعطى عليه ما ينعم به وان لم يقع ذلك في كل حال
 وانما الحكم للاظهر والقول على الاكثر وقوله سبحانه
 فوجدنا فيها حداداً ايديهم يقض فاقامة وهذه استعارة لان
 الايدى على حقيقتها لا تصح على الجماد والمعنى كما اذا يقض
 يقارب ان يقض على الشبيه كما ان يري ان يفعل الماني لانه
 لما ظهرت فيه امارات الانقضاء من ميل بعد انقصاب واضطراب
 بعد ثبات حسن ان يطلق عليها لانه الوقوع على طريقه الاتساع
 ويرد في كلامهم كما ومعنى يادواراد بمعنى كادوجا في القرآن
 العظيم قوله تعالى كذلك اليوسف اي اردنا اليوسف وقوله
 سبحانه ان الساعة آتية أكاد اخفيها معناه على حد الاقوال اريد
 ١٢
 ٧٤
 ٢٠
 ١٥

أخفيها وما ورد في أشعارهم شاهد على ذلك قوله عز وجل
كادت ولدت بك خيرا رادة لو عاد من لهو الصباية ما مضى
قال فلك خيرا رادة والاشارة الى كادت وكادت واوضح من
هذا قول الاقوي الاودي

فإن جمع اوتاد واعده وساكن تلفوا الامر الذي كادوا
أي الذي ارادوا فاما قول الشاعر

تريد الريح صدر ابي براء ويرعب عن دماء بني قحليل

فليس يصح جملة على مقارنة الفعل كما قلنا في قوله سبحانه جدار ابي براء
ان يقض لانه لا يستقيم على الكلام ان يقول يجاد الريح صدر ابي براء
واما دلل على سبيل الاستعانة لان صاحبه الريح اذا اراد ذلك
كان الريح كانه مرهله فاما قول الراعي ايضا ابل
في ممة فقلت به ها ما فها فلق الفووس اذا اردن نضولا

فانه بمعنى مقارنة الفعل لان الفووس اذا فلتت في بعضها قاربت ان
تسقط فحذف ذلك كالارادة منها والنضول ما هنا مصدر فصل
نضولا مثل وقع وقوعا وهذا البيت من اقوى الشواهد على الالية

وقوله سبحانه وترحا بعضهم يومئذ يموج في بعض هذه
استعانة لان أصل الموجان من صفات الماء الكثير وانما عبر سبحانه
99

بَدَلْدٍ عَنْ شِدَّةِ اِخْتِلَافِهِمْ وَدُخُولِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضِ اَكْثَرِهِ اَعْدَادِهِمْ
 فَسَيِّبُهَا بِمَوْجِ الْبَحْرِ الْمَلَّاطِمِ وَالْقَافِ الدِّيَابِ الْمَعَاظِلِ وَقَوْلُهُ
 ١٠١ سُبْحَانَ الَّذِي كَانَتْ اَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاةٍ عَنْ ذِكْرِي وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 وَلَيْسَ الْمُرَادُ اَنْ عْيُونَهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَانَتْ فِي غَطَاةٍ عَنْ ذِكْرِي وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ وَلَيْسَ الْمُرَادُ اَنْ عْيُونَهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَانَتْ فِي غَطَاةٍ سَيِّئَتِهَا
 وَجَائِزُ خِزْيَانِهَا وَاِنَّمَا الْمَعْنَى اِنَّهُمْ كَانُوا يَنْظُرُونَ لِاَلَيْفَتِهِمْ وَنَاقِضِ
 لَهْمِ الْعَيْبِ فَلَا يَنْظُرُونَ وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ ذِكْرِي
 لِاَنَّ الْاَعْيُنَ لَا تَوْصِفُ بِاَيِّهَا فِي غَطَاةٍ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لِاَنَّ ذَلِكَ مِنْ
 صِفَاتِ ذَوِي الْعَيْوُنِ وَاِنَّمَا الْمُرَادُ اَنْ اَعْيُنَهُمْ كَانَتْ تَنْهَبُ صَفْحًا عَنِ
 مَوَاقِعِ الْعَيْبِ فَلَا يَنْكَبُونَ فِيهَا وَلَا يَنْتَبِهُونَ لَهَا فَيَذَلُّونَ اللَّهُ سُبْحَانَ
 عِنْدَ جِبَالِهِ اَفْئَاتِهِمْ وَتَصْرِيفِ خَوَاطِمِهِمْ وَهَذَا مِنْ غَرَابِيبِ الْقُرْآنِ وَعَجَائِبِهِ
 ١٠٢ وَعَوَاضِ هَذَا الْكَلِمِ وَمُنَاسِبِهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي ضَلَّ
 سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ اَنْهُمْ حَسِبْتُمْ سُنْبُحًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 وَاَصْلُ الضَّلَالَةِ هَابُ الْقَمِيدِ عَنْ سَبْرِ طَرِيقِهِ فَمَا كَانَ سَعْيُهُمْ لِمَا كَانَ فِي
 غَيْرِ الطَّرِيقِ لِلْوَدِيَّةِ الَّتِي رَفِيَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ حَسْبُنَا اِنْ يُوَصَفُ بِالضَّلَالِ
 ١٠٥ وَالْمَعْدُولِ عَنْ سَبْرِ الرِّشَادِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي لَعَنُوا
 بَايَاتِ بَلِيمٍ وَلِقَايَهُ فَحَبَّطُوا اَعْمَالَهُمْ فَلَا يُنْقِضُهُمْ لَهْمُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَأَاهُمْ

وفي هذه الآية استعارة ان احلما قوله سبحانه بايات نعم ولقائه
وتأويل لقائه ها هنا على وجهين احدهما ان يكون فيه مضافا محذوف
فانه تعالى قال ولقائه ثوابه وعقابه او جنبه وقاره والوجه الآخر
ان يكون معنى ذلك رجوعهم الى دار الاخرة فيها لغير الله سبحانه بتصوير
اليها من غير ان يكون لهم منها محمل ودونها محمدا وذلك ما حوذا
من مقابله التي من غير ان تصرف عنه وجهك علينا ولا شيئا الا
يقول القائل اقيمت فلان اى قابلية جعلت وقول دارى لقا دار فلان
اى مقابلهما فانتظر واحدة منهما بالقبلة على الاخرى فلان لا
احد يوم القيامة يستطيع انصرافه عن الوجه الذى امر الله سبحانه بجمع
الناس اليه وحشرهم نحوها سمي ذلك لقا الله سبحانه على السعة والحبان
والاستعارة الاخرى قوله سبحانه فلا تقم لهم يوم القيامة وزنا
والمكراد بذكر الله اعلم ان الاخذ لهم اعم الاصلحة يتقبل بها
موانعهم يوم القيامة ولا يزلن اذا ان تقبلت منى مستقيما وقابلا واذا
كان حقيقا سمي عادلا وما يلا وقد يجوز ان يكون معنى ذلك
انهم لا اعتداد بهم ولا باهة لذتهم في يوم القيامة كما يقال الحقير
لشيء هذا ولا وزله ولا قيمة له وكما تقول فلان عندي بالميراث الرادح
اذا كان كرميا عليك او حبيبا اليك ه

وَمِنَ السَّوَدَةِ الَّتِي تَبْدُرُ

فِيهَا مَرَمٌ عَلَيْهَا السَّلَامُ

٣ قَوْلُهُ سِحْمَانَهُ قَالَ ابْنُ ابْنِ وَهْبٍ الْعَظْمُ مِمَّنِي وَاسْتَعْلَى الرَّأْسُ شَيْبًا

وَهَذِهِ مِنَ السَّعَارَاتِ الْعَجِيبَةِ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ الْعِبَادَةُ عَنْ تَأَثُّرِ الشَّيْبِ

فِي الرَّأْسِ حَتَّى يَتَغَيَّرَ بَيَاضُهُ وَيَبْضُلَ سَوَادُهُ وَفِي هَذَا الْكَلِمِ دَلِيلٌ عَلَى

سُرْعَةِ تَضَاعُفِ الشَّيْبِ وَتَزِيدِهِ وَتَلَاخُوقِ مَدَّةِ حَتَّى يَصِيرَ فِي الْأَسْرَاعِ

وَالْإِمْتِسَارِ كَمَا تَشْتَعَالُ النَّارُ بِعَجْرٍ مُطْفِئَةٍ وَيَغْلِبُ مَتَلَاخُوقٌ لِقَوْلِهِ

٢٣ سِحْمَانَهُ فَاجَابَهَا الْمَخَاضُ الْجَذَعُ الْخَلَّةُ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَعْنَى فَجَابَهَا

الْمَخَاضُ وَالْجَابَهَا الْمَخَاضُ الْجَذَعُ الْخَلَّةُ لِجَعْلِهِ سِنَادًا لَهَا وَرَعَادًا

لظَهْرِهَا وَهِيَ الَّتِي لَجَّتْ إِلَى الْخَلَّةِ وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَخَاضُ لِمَا كَانَ سَبَبًا

لِلْمَلِكِ حَسُنَ أَنْ يُنْسَبَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ فِي الْجَابِ بِهَا وَالْحَيُّ بِهَا وَقَوْلُهُ

١٥ سِحْمَانَهُ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا وَهَذِهِ

اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِذِكْرِ اللِّسَانِ هَاهُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ الشَّيْءَ الْجَمْلُ الْبَاقِي

فِي أَعْقَابِهِمْ وَالْخَائِفُ فِي آيَاتِهِمُ وَالْعَدِيدُ تَقُولُ جَانِي لِسَانٍ فَلَانِي يَرِيدُ

مَدْرَجَهُ أَوْ دَنَهُ وَمَا كَانَ يَصْدُرُ اللَّحْجُ وَالذَّمُّ عَنِ اللِّسَانِ عِبْرَةٌ وَمَا عَمِلُوا

بِأَيْمِ اللِّسَانِ وَأَمَّا قَوْلُ سِحْمَانَهُ لِسَانَ صِدْقٍ لِضَافَةِ اللِّسَانِ إِلَى الْفِعْلِ

حَالَانِهِ وَأَشْرَفَ مَصْرُفَاتِهِ لِأَنَّ الْفِعْلَ أَحْوَالَ اللِّسَانِ أَنْ يُخْبِرَ صِدْقًا أَوْ

يقول حقا ه
س

ومن السورة التي يذكر فيها
موسى عليه السلام وهي طه

قوله سبحانه ان الساعة آتية اذ اخفيها وهذه استعارة
على احد الماويلين وهو مما سمعت من شيخنا ابي الفتح النجاشي عفا الله
عنه قال الذي عليه حدائق اصحابنا ان كادها هنا على بابها من معنى
المقابلة الا ان قوله تعالى اخفيها يوول الى المعنى الاظهار لان للرد
به اكد اسلمها خفاها والخفا الغشا والغطاء ما خوذ من خفا
القرية وهو الغشا الذي يكون عليها فاذا سلب عن الساعة غطاها
المايع من تخليها طهرت للناس فلهذا فانه تعالى قال اذ اظهرها
قال في واقتدى ابو علي منذ ايام بيها هو من انطق المتواهد على الغرض
الذي رمينا وان سماعي ذلك من ابي الفتح رحمه الله وابو علي حينئذ باق
لم يميت وهو قول الشاعر

لقد علم الأبقاظ اخفية الكرى ترجحها من حالك وانكأ لها
ومعناه لقد علم الانبساط عيوننا جعل العين للنوم في انها اشمله عليه
كالخفا للقرية في انه مشتمل عليها وقول الشاعر اخفية الكرى من
الاستعارات العجيبة والبدائع الغريبة وقوله ترجحها من حالك
وانكأ لها يعود على العيون فانه قال ترجح العيون وانكأ لها

من سواد الليل وهذا لا يكون الا مع السهر واستماع النوم لان العيون
حينئذ بانفتاحها تكون كما المباشرة لسواد الظلمة فيلون بالحل لها
والريح اسود اذا هين من الحل يقال رجعنا لعمرك عينا وجسمنا
اذا سودت بما بالاشد وعلى التاويل الاخر بعد الطم عن طهره من السفا
وهو ان يكون اثارها هنا بمعنى يد كما قلنا فيما مضى من السواد

على ذلك قول الشاعر

أمنحرم شعبان لم تنقض حاجه من الحاج ظه الا ضم نكيتها
أي كنانة يدها ورجب ويكون اخفيها على موضوعه من غير ان يعكس
عن وجهه ويلون المعنى الساعة اتية ان يد استر وقت مجيها لما في
ذلك المصلحة لانه اذا كان المراد ما قامت الجاراه على الافعال
والمواظفة بالاعمال كانت الحكمة والحقا وقها ليكون الخلق في كل
حين وديان على خلد من حجبها ووجع من بعثتها فيستعدوا قبل طوعها
ومهدوا قبل نزلها ويقوى ذلك قوله سبحانه لتجرى حل نفس بما
تسعى وقوله سبحانه قال خذها ولا تخف تسعيها سعيها
الاهل وهذه استعانة لان المراد بالسيرة هاهنا الطريقة والعبادة
واصل السيرة معنى الانسان في تدبير بعض الامور على طريقة حسنة
او فسحة يقال سار فلان الامير فينا سيرة جميلة وسار بنا سيرة

١٩

٢٢

فَيَجِيءُ وَلَكِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا كَانَ يَصْرِفُ عَصَاهُ قَبْلَ أَنْ يَقْلِبَ
 حَيْبَهُ فِي أَشْيَاءٍ مِنْ مَصَالِحِهِ كَمَا حَلَى سِحْحَانَهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ هِيَ عَصَايَ أَنْوَكَا
 عَلَيْهَا وَأَهْتَرْتِهَا عَلَى عَيْنِي وَلِي فِيهَا مَا رَبُّ أُخْرَى ثُمَّ قَلْبَتْ حَيْبَهُ حَارِ
 أَنْ يَقُولَ تَعَالَى سَنَعْبُدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى إِلَى الْحَالِ الَّتِي لَمْ تَقْرَأْهَا
 مَعَهَا فِي الْمَصَالِحِ الْمَذْمُومَةِ لِأَنَّ قُرْبَهَا فِي بِلَدِ الْوَجْهِ كَالسَّيْرِ لَهَا
 وَالطَّرِيقَةِ الْمَعْرُوفَةِ مِنْهَا وَاللِّرَادُ سَنَعْبُدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى فَانْقَسَبَتْ
 السَّيْرَةُ بِإِسْفَاطِ الْحَارِ وَقَوْلُهُ سِحْحَانَهُ وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَى ٢٣
 جَنَاحِكَ خَرَجَ بِيضًا مِنْ غَيْرِ سَبْوٍ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَاللِّرَادُ بِهَا
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي قَبْضِكَ مَا بَلَ إِجْدَى جَمْتِي يَدَيْكَ وَسَمِيَتْ
 تِلْكَ الْجَمَّارُ جَمَّارَيْنِ لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ الْجَنَاحَيْنِ مِنَ الطَّيْرِ وَيُوضَعُ
 عَمَّا ذَكَرْنَا قَوْلَهُ سِحْحَانَهُ فِي مَجَازٍ آخَرَ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي حَيْبِهَا خَرَجَ
 بِيضًا مِنْ غَيْرِ سَبْوٍ وَالْحَيْبُ فِي حِجَّةِ أَحَدِ الْيَدَيْنِ وَقَوْلُهُ ٢٤
 سِحْحَانَهُ وَأَحْلَلْتُ عَقْدَهُ مِنْ لِسَانِي بِقَوْلِهِ وَأَقُولِي وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَاللِّرَادُ
 بِهَا إِرَالَةُ لَفِيفَانِ لِسَانِهِ فَهَبَّ عَنْهُ بِالْعَقْدَةِ وَعَبَّرَ عَنْ مَسْئَلَةٍ
 إِرَالَةِ كُلِّ الْعَقْدَةِ مَلَامَةً بَيْنَ النِّظَامِ وَمُنَاسِبَةً بَيْنَ الْكَلَامِ
 وَقَدْ لَجَزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ لِلِّرَادِ بِدَلِّكَ إِرَالَةُ الْقَيْدِ عَنِ لِسَانِهِ وَهَابِيَهُ
 سَطْوَةٌ فَرَعَوْنٌ وَعَوَانَةٌ حَتَّى يُؤَدِّيَ عَنِ اللَّهِ سِحْحَانَهُ آمِنًا وَيَقُولُ

ثم كما فلا يكون معقود اللسان التقييد بعلم الفهم بالحواف والمراعاة
 وذلك لعمومها القابل للسان فلازم معقود اذا كان خابفا من الكلام
 ولسان بلا مطلق اذا كان مقلاما على المقال وقوله سبحانه
 ٢٩ والقيت عليك محبة مني ولتصنع علي عيني وفي هذه الاية استعارة ان
 احدا ما قوله سبحانه والقيت عليك محبة مني وليس المراد ان هناك
 شي يلقا عليه الحقيقة بل المراد المعنى التي جعلتك بحيث لا يزال احد
 الا احببك ومال قلبه نحوك حتى احبك فرعون وامرانه قسيماك
 وديبار واستضعالك وفلاك وهذا القول القابل على وجه
 فلان قول وليس هناك على الحقيقة شي تويم اليه الا ان كل باظر
 ينظر اليه يقبله قلبه وتشره نفسه والاستعارة الأخرى
 قوله سبحانه وتعالى ولتصنع علي عيني والمراد بذلك والله اعلم ان تريا
 ٣٠ حيث ارعاه واراك وليس ارها هنا شي يعيب عزه الله سبحانه
 ولكن هذا الهم يفيد الاختصاص بشدة الرعاية وقرط الحفظ والحياة
 فلما كان الحافظ للشيء الغلب يبدم مراعاته بعينه جاء تعالى باسم
 العيز بد الخمر لرا الحفظ والحراسة على طريق المجاز الاستعارة
 ويقول العبد للغير وانت مني بمراي ومشيح ير يبدلك انه متوفر
 عليه رعاية ومنصرف اليه مراعاته وقوله سبحانه

٤٣

وَأَمْطَعْنَا لِنَفْسِي وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا وَأَمْطَعْنَا
 لِنَفْسِي وَتَنْصَرَفُ عَلَى الرَّادِي وَحِجْبِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى لِنَفْسِي هَاهُنَا
 أَي لِحِجْبِي وَأَمَّا جَزَائِرُ تَوَقُّعِ النَّفْسِ مَوْقِعَ الْحَيَّةِ لِأَنَّ الْحَيَّةَ أَهْضَمَ شَيْئًا
 بِالنَّفْسِ فَحَسُنَ اسْمُهَا بِالنَّفْسِ فَتَقْدِيرُ جَزَائِرُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى قَوْلِ
 الْقَائِلِ أَخَذْتُ هَذَا الْعِلْمَ لِنَفْسِي أَي جَعَلْتَهُ خَاصًّا لِحَدِيثِي لِأَيْتَارِي
 وَاسْتِعَاةٌ بِأَصْحَابِي وَسَوْ قَالُوا اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِي فَابْتَدَأَ
 الْاِخْتِصَارَ لَيْسَ أَنْ هُنَاكَ شَيْئًا يَتَعَلَّقُ بِالنَّفْسِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ٥

٥٢

وَقَوْلُهُ سَمَّيْنَاهُ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى وَهَذِهِ
 اسْتِعَاةٌ عَلَى أَحَدِ الْمَوَاقِفِ وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَكْمَلَ الْكُلَّ
 شَيْءَ صُورَتَهُ وَأَتَمَّ خَلْقَهُ وَهَذَا يَعْنِي كُلَّ مَصْنُوعٍ مِنْ حَيَوَانَاتٍ حَمَلٍ
 وَعَيْرِ ذَلِكَ فَلَا مَعْنَى لِحَمَلٍ مِنْ حَمَلِهِ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ فَقَطْ وَعِنْدِي فِي ذَلِكَ
 وَجْهٌ آخَرٌ وَأَنْ كَانَ الْكَلَامُ لَخَرَجَ بِهِ مِنْ بَابِ اسْتِعَاةٍ وَهُوَ أَنْ
 يَكُونَ فِي الْكَلِمِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ فَكَانَ سَمَّيْنَاهُ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى
 كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ هَدَى إِلَى مَطَاعِمِهِمْ وَمَسَارِينِهِمْ وَمَنَاجِيهِمْ وَمَسَائِلِهِمْ
 وَعَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَصَالِحِهِمْ وَيَكُونُ ذَلِكَ تَطْيِيرَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّا كَرَّمْنَا
 كُلَّ مَا سَأَلْتَهُمْ وَيَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّهُ سَمَّيْنَاهُ أَنَّهُ أَعْطَى خَلْقَهُ فِي أَوَّلِ
 خَلْقِهِ طَرَاحُ بِهِ عَلَيْهِمْ وَتَطَامَلُ مَعَهُ خَلْقُهُمْ مِنْ سَلَامَةِ الْأَعْضَاءِ

١٤٧

واعتدال الاجزاء وترتيب المشاعر والجواس فمواقع الاسماع والابصار
 ثم هدام من بعد لصالحهم قد لهم علمنا حرم واجرامهم في مضمار الكيف
 ٥٥ الى غاياتهم وقوله سبحانه الذي جعل لكم الارض مهاداً
 وقد ترى مهتداً وهذه استعانة والمراد بها تشبيه الارض بالمهاد
 المفترض لمن الاستقرار عليها والقلب فيها وقد مضى ظير هذه الاستعانة
 فيما تقدم ومعنى المهاد والمهد واحد وهو مثل الفرش والفرش الآل
 المهدى استعمل في رسم الآلة التي تجعل فيها الصبي الصغير لحفظه
 وهو توويل الى معنى الفرش والمهد ايضا صدق مهدي مهدي هذا اذا ملن

معيماً

١١ موضعاً قدمه او مضطجماً جنبه وقوله سبحانه وعنت الوجوه
 للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلام وهذه استعانة والمراد بها ما
 يظهر في الوجوه يوم القيامة من اثار الضرع واعلام الخزع وذلك
 ما خود من تسميتهم الاسير العاني ومنه ما جاء في بعض الطرم النساء
 عوان عندنا واجهن اى اسرن في ايدي الازواج وعلى ذلك قول القائل
 هذه المرأة في جبال فلان لئلا ناعده من تاجها طاشرها والمك
 لرقتها كان الوجوه خضعت من خشية الله تعالى فوضع الاسير الليل

ومن السوية التي يذكر
 فيها الانبياء عليهم السلام

في الاسير العزيز
 ش ٢١

قوله سبحانه ولم تصننا من قرية كانت ظالمةً وحقيقه القوم
 لسر الشئ الصليب وجعلها هنا مستعاراً للعبارة عن هلاك الجبابرة
 من أهل القرى الصليب ما كانوا عبيدنا وأمع أركاناً وقوله
 سبحانه فاز التلك دعوانم حتى جعلناهم حصيداً حامدين وفي هذه
 الآية استعاران لأنه سبحانه جعل القوم الذين اهلكهم بعد اية بمنزلة
 النبات المحسود الذي يتم بعد قيامه وأهد بعد اشتطاطه واهترانه
 والاستغارة الأخرى قوله تعالى حامدين والخمود من صفات النار
 كما كان الحصيد من صفات النبات فكانه سبحانه شبه هو احبباً
 بعد حرها بمحسود النار بعد اشتعالها وقد تجوز أيضاً والله اعلم ان
 يكون المراد تشبيههم بالنبات الذي حصيداً احرق فيكون ذلك
 ابلغ في صفتهم بالهلاك والبوار والمحيا والمعاد والانهار واجتماع صفتي
 الحصيد والاحراق وقال سبحانه حصيداً حامدين ولم يقل حامداً كما
 قال تعالى فطلت اعناقهم لها خاضعين ولم يقل خاضعة لانه سبحانه
 رد معنى خاضعين على اصحاب الاعناق لا على الاعناق وكذلك تجوز
 مرة خالدين على القوم الذين اهلكوا الاعلى النبات الذي به شبهوا
 وقيل معنى جعلناهم حصيداً اي سلط عليهم السيف يخيلهم كما تحلى الردع
 بالمجل وقد جازي اللام جعله الله حصيداً سيفاً وامير خوفك ٥

١١
 وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ بِرَدِّ نَقْدِ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْفَعُهُ فَإِذَا
 قَوْلُهُمْ وَلَكُمْ الْوَيْلُ فَأَتَصَفَّوْنَ وَهَلْهُ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ
 الْقَدْفِ فِي صِفَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَعَبِّلَةِ الَّتِي يَرْتَمِ بِهَا كَالْحِجَابَةِ وَغَيْرِهَا
 فَيَجْعَلُ سُبْحَانَهُ أَيْ رَدَّ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ بِمَنْزِلَةِ الْحَجَرِ الْقَيْلِ الَّذِي يَرِيضُ مَا
 صَكَهُ وَيَدْفَعُ مَا مَسَّهُ وَمَا يَبْدَأُ تَعَالَى بِذَلِكَ نَقْدِ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ
 وَتَى اسْتِعَارَةٌ حَقًّا وَأَعْطَاهَا وَأَجْبَاهَا فَقَالَ سُبْحَانَهُ فَيَدْفَعُهُ وَمِ
 يَقُولُ فَيَذْهَبُ وَيُطِيلُهُ لِأَنَّ الرَّمْعَ أَيْ يَكُونُ عَنِ وَقُوعِ الْأَشْيَاءِ الثَّقَالِ
 وَعَلَى طَرِيقِ الْعَلْبِ وَالِاسْتِعْلَاءِ فَكَانَ الْحَقُّ أَصَابَ دِمَاعَ الْبَاطِلِ
 فَاهْلَكَهُ وَالِدِمَاعُ مَقْتُلٌ وَلِذَلِكَ قَالَ سُبْحَانَهُ مِنْ عِبَادِ مَا ذَا هُوَ
 ٢١ زَاهِقٌ وَالرَّاهِقُ الْهَالِكُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَوْلَمِ بِي الدِّينِ لَهْرًا
 أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَأَنَّ رَتْقًا فَتَقْتَنَاهُمَا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 لِأَنَّ الرَّتْقَ هُوَ سُدُّ حَصَاةِ الشَّيْءِ وَيُقَالُ رَتَّقَ فُلَانٌ الرَّتْقَ إِذَا سَلَّهُ
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلرُّلَّةِ رَتَّقًا إِذَا كَانَ يُوَضِّعُ مَرْمَاهُ مِنَ الذَّنْبِ مُلْحَمًا وَأَصْلُ
 ذَلِكَ مَا خَوَّدَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَتَّقَ قَوْقُ الْحَيَاءِ وَالْقِسْطَاطُ وَمَا جَرَى جَرًّا
 إِذَا حَاطَهُ فَكَانَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَأَنَّهَا كَالشَّيْءِ الْمُحِيطِ الْمُتَّقِ بِبَعْضِهِ
 بِبَعْضٍ فَهَتَمَ سُبْحَانَهُ بِأَنْ صَدَعَ مَا بَيْنَهُمَا بِالْهَوَاِ الرِّيْقِ وَالْجَوِّ الْمَسِيحِ
 وَرَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاللهُ يَعْنِي

ان السموات كانت لا تمطر والارض لا تنبت ففوق الله سبحانه السماء
 بالانظار والارض بالنبات وقوله سبحانه وجعلنا السماء ٣٣
 سقفا محفوظا وهذه استعارة لان حقيقة السقف ما اطل الايمان
 من علو بيت او جبا او ما جرى مجرى ذلك لما كانت السماء تطل من تحتها
 وتعلو اعلا ارضها حسرا ان يسمي سقفا لذلك ومعنى محفوظا الى الحفظ
 مما لا يمكن ان يحفظ من مثله سائر السقوف من الانفراج والانهدام
 والتشقق والاسرفام وقد قيل معنى ذلك الحفظ السائر مسارف
 السمع وتخصيها مقام الشهدى وقوله سبحانه وهو ٣٤
 الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل ذلك يسبحون وهذه
 استعارة لان اصل السبح هو القلب والانتشار في الارض ومنه
 السباحة في الماء ولا يكون ذلك الامر حيوان ينصرف ولكن الله
 سبحانه لما جعل الليل والنهار والشمس والقمر مسخرة للتقليد في هذا
 الفلك الدايروا الصفيح السائر يتعاقب فيه وتعاير وتتقارب
 وتتباعد حين لا يجبر عنها بما يجبر به عن الحيوان المنصرف فندبت
 على ذلك تسمية تعبر عنها بالعبارة عن الحيوان الميز فقيل يسبحون ولم
 يقل تسبح لانها الجري على التي يتبين المتقن والتقدير المحكم اقوى
 فان الحيوان غير الميز ولكن الله سبحانه اضاف اليها الفعل على

تدبر ما يعقل خيسر ان يعبر عنها بالعبارة عما يعقل مثل قوله تعالى
 انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر ابراهيم لى ساجدين ومثل قوله
 سبحانه قالت نمله يا نهار النمل ادخلوا مساكنكم فقال ادخلوا
 ولم يقل ادخل لان خطابها لما خرج على مخرج خطاب من يعقل كان
 الامر لها على مثال امر من يعقل وقد مضى الكلام على ذلك فيما تقدم
 وقوله سبحانه خلق الانسان من عجل وهذه استعاره للراد
 ان الانسان خلق مستجلا يطلب ما يوتره واستطراف ما خلقه و
 سبحانه انما يعطيه ما طلب ويصرف عنه ما رهب على حسب ما يعمله
 من مصالحه لا على حسب ما يسخر من ماله وقيل ذلك على طريق
 المبالغة في وصف الانسان بالعجلة كما يقال لا الرجل الذي انما
 هو نار توقد وللانسان البليد انما هو حجر جلد فاما من قال احباب
 القسيبر ان العجل لها هنا اسم من اسم الطير واورد عليه شاهدا
 من الشعر فلا اعتبار بقوله ولا القاتل شاهدا فانه شعر مؤلف
 وقوله فاستدوقوا سبحانه ولين مستم فحه عن عذاب
 ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا طالمين ولفظ الفحة ها هنا مستعارة
 والمراد بها اصابته الشئ اليسير من العذاب يقال فوج فلان فلا نابيه
 ونج الفرس فلا ناكح افره اذا اصابه اصابه خفيف موم يبلغ في البراه

١١٤
١٤

٢٧
١٨

٣١

٤١

الفايه فان الحقة هاهنا قد رسي من العذاب يرد واقعة على
 عظيم متوقفة تهاهه على قطع عايبه وقول سبحانه ٦٦
 ثم تكسوا على رؤسهم لقد علمت ما هاولوا بينظفون وهذه استعارة
 والمراد بها وصف الخوف من الخضوع والاستكانة والاطراق
 عند قدم الحجة فانهم شبهوا بالمردي على راسه تدويجا بصوع
 البياض والاساعد وضوح البرهان بقول سبحانه ونجياه ٧٣
 من العمرة التي كانت تعمل الحبايش لهم كانوا قوم سيوا سيقين
 ولفظ العمرة هاهنا مستعار والمراد به الجماعة التي كانت تعمل الحقا
 من اهل القرية ولست سبحانهم عن ذلك بقوله انهم كانوا قوم سيوا
 فاسقين وفي هذا الكلام خبر عجيب لانه تعالى جعل ما يلي لفظ العمرة
 موتا اذ كانت موته فقال التي كانت تعمل الحبايش وجعل يعيب الكلام
 مذكرا فقال انهم كانوا قوم سيوا سيقين لان المراد به مذكرا
 فصار الكلام في الآية على قسمين قسم عايد الى اللفظ وقسم عايد على
 المعنى فهذان عجبا بالقران وقول سبحانه ونجياه ٧٩
 مع داود الجبال يسبحن والطير وكما ناعلين ويسبحها هاهنا استعارة
 وقد مضى من الكلام في الرد على قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده ما هو
 بعينه ما ويل تسبح الجبال هاهنا وقد قيل في ذلك وجه اخر لخرج

الانبياء

به الكلام منجد الاستعانة وهو ان يكون قوله تعالى يسبحن
ها هنا ما خوذ من التسبيح وهو الابداع في السير والقرب
في الارض لا من التسبيح فانه تعالى قال وسخرنا مع داود الجبال
ليسرن في الارض معه ويتصرفن على امره طاعه له ونظير ذلك
قوله سبحانه في سبأ يا جبال اوبي معه والطير اي سيرى معه
والتاويب السير وانما قال تعالى يسبحن عبارة عنها تكثر الفعل
من السبح وقال سبحانه انك في النهار سبحا طويلا اي تصرفا
٩١ ومتسقا ومجا لا ومتفسحا وقوله سبحانه والتي احصت
فرجها فنحن فيها من روحنا وهذا استعانة والمرادها هنا بالروح
اجرا يوع المسيح عليه السلام في مريم عليها السلام كما جرى الهوى
بالفح لانه حصل معها زعم بلوق من ذكر ولا انتقال من طبق الى
طبق واضاف تعالى الروح الى نفسه لانه الاختصاص بالقطب
والاصطفاء بالكرام اذ كان خلقه المسيح عليه السلام من غير توسط
٩٢ مناجاة ولا تقدم ملامسه وقوله سبحانه وتقطعوا
امرهم بينهم كل الينار لخصون وهذه استعانة والمراد بها انهم
تفرقوا في الهوى واختلفوا في الاراد وتقسمتهم المذاهب وتشتت
بهر الولايج ومع ذلك جميعهم راجع الى الله سبحانه على احد وجهين

الانبياء

١١٩

ان يكون ذلك رجوعاً في الدنيا فيكون المعنى انهم وان اختلفوا
 في الاعتقاد اذ تصابرون الى الاقرار بان الله سبحانه خالقهم وذلك
 ومصرفهم ومدبرهم او يكون ذلك رجوعاً في الآخرة فيكون المعنى
 انهم راجعون الى الدار التي جعلها الله تعالى مكان الجراء على الاعمال
 وموعود الثواب والعقاب والحيث لا يحكم فيهم ولا يملك امرهم
 الا الله سبحانه وشيخنا نعم في المذاهب وتفرقتهم في الطرائق
 مع ان اصلهم واحد وخالقهم واحد يقوم كانت بينهم وصايل مستأجرة
 وعلائق متشابهة ثم تباعدوا تباعداً قطع تلك العلائق وشذب
 تلك الوصايل فصاروا احياءاً مختلفين واوزاعاً متفرقين
 وقوله سبحانه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
 انتم لها واردون هذه استعارة لان الحصب هو ما يرمى به من
 الحصى وهي الحصى الصغار يقال حصب فلان فلانا اذا قدفه بالحصى
 ويقولون حصبنا الجمان اي قدفنا فيها بالحصىات فنسبه سبحانه
 قدفهم لانه حصبهم بالحصى التي يرمى بها من دون الله وهو ان
 مطارهم وفي ذلك ايضا معنى لطيف وهو انه سبحانه لما قال انكم
 وما تعبدون من دون الله حصب جهنم والمرادوا هنا والله اعلم
 بما تعبدونه الاصنام والاغليب عليها ان يكون من الحجارة حصى

ان نُسِي الرمي بها في نار جهنم فصبا وتسميتها حصبا اذ كانت حجارة
 ومن جنس الحصباة وحيان ان سمي قد فالعابد يزلله النار ايضا برك
 حملا على حكمها وادخاله جملتها والفايدة في قد فالاصنام مع
 غايد بملء نار جهنم ان يكون من نيات تغيبهم ودرجات عذابهم
 هاهنا لانهم كثيرا شاهدتم احوال العذاب فان ذلك اعظم حشر لهم
 على عباد تقاوند على الدعاء اليها وقد قيل ايضا انها اذا حُميت
 بوود النار نفوذ بالله منها لفتت باجسامهم فانت من اقوى ايشا
 الايلاهم وعلى هذا التأويل حمل جماعة من المفسدين قوله تعالى
 واقفوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين لتوه
 سبحانه يوم تطوى السماء لطى السجل الكتاب وهذه استعاره والمراد
 بها على احوال القولين ابطال السماء ونقض بيتها واعدام جملتها من
 قولهم من قولهم طوى الدهر فلان اذا اهلككم وعفى انا انهم وعلى
 القول الآخر يكون الطي هاهنا على حقيقة فيكون المعنى ان عرض السموات
 تطوى حتى يجتمع بعد استئثاره ويتقارب بعد تقاربها فيصير
 كالسجل للطوى وهما يكتب فيه من جليلها وقطاسا وثوبانها
 لجرى مجرى ذلك والكتاب هاهنا مصدر كتولم كتبت كتابا
 وهابا وكتبا فيكون المعنى يوم تطوى السماء لطى السجل يكتب فيه

١٣٣

١٠٤

فكأنه قال تعالى كطي السجل للكتابة لان الأغلب في هذه الاشياء
التي او مانا اليها ان تطوى قبل ان يقع الكتابه فيها لان ذلك لا يطى البع
في الممكن منها ومن السورة التي

ينزل فيها الحج

س ٢٢

قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة سي عظيم
وهذه اسبغارة لان حقيقتا الزلزلة هي حركة الأرض على الحال المرع
ومثل ذلك قولهم زلزل الله قدمه وكان الاصل انزل الله قدمه بمعنى
ان الهاعز ثباتها واستقامتها واسرع لها شها وتماقتهما صو
ذلك وقيل زلزل الله قدمه كما قيل ذكته الله وذلك في حاله
ينزله الساعة والله اعلم رجفان القلوب من خوف
الاقدام من روعة موقعها ويشهد بذلك قوله سبحانه وتري
الناس سكارى وما هم بسكارى بل تعالى من شد الحوف والوجل
والذهول والوهل وقوله سبحانه وتري الارض هامدة
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت عدت وابتت من كل زوج بهيج
وهذه اسبغارة لان المرادها هنا يا ايها الارض والله اعلم تشبهها
بليوان الذي همد بعد حركه وخشع بعد تظ الله واشرافه لعل طرقت
عليه فاصاته الخ اللهم افانزل الغرة وصحان تلك السكرة

فحجرك بعد هوديه واستنبت بعد لويه وكذلك حال الأرض
 أو أمانتها الجذب وأهدبها الحبل ثم جالها إذا انضجها العيث
 بسجاليه وبلها القطر بلاليه واهتزت بالنبات ناضرة ونطبت
 بعد الجفوف منزلية ذلك تقدير العزيز العليم وقوله سبحانه
 ٩ تاني عطفه ليضل عن سبيل الله وهذه استعارة والمراد بها الله
 اعلم الصفة بالاعراض عن سماع الرشد على العنق عن اتباع الحق
 لان المستقبل لسماع التي الذي لا يلاقيه في الأكثر بصره ونه
 بصره وبتى عنه عنقه والعطف جابنا التيمر به سمي شق الانسان
 عطفه لانه يكون ابتدا انطافيه واول الخرافه ومثل ذلك قوله
 سبحانه واذ العنق على الانسان اعرض فاني لجانبه وقوله
 ١١ سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اضابه خير اطمان
 به وان اضابته فتنة انقلب على وجهه وهذه استعارة والمراد
 بها والله اعلم صفة الانسان المضطرب الذين الضعيف اليقين
 الكلام يثبت في الحق قدمه ولا استمرت عليه برته فاوهن سنده
 تعرض له يتقاد معها ويفارق دينه لها فتبيرا بالقيام على حرف
 بهواه نادى عارض يراقه واضعف دايغ بطوجه وقوله
 ١٨ تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات وارض والارض والسموات

والنجوم والجبال والشجر والنداب الآية وهذه استعارة والمراد
 والله اعلم بسجود الشمس والقمر والنجوم والشجر وما ليس بحيوان مما
 ما يظهر فيه من آثار الخضوع لله سبحانه وعلامات التدبير ودلائل
 التصريف والتسخير بحيث يدل على ان يسبح ساجدا على اصل السجود
 في اللغة لانه الخضوع والاستكانة او يكون ذلك على معنى اخر وهو
 ان الذي يظهر في الاشياء التي عدها من دلائل الصنعة واعلام
 العظمة يدعو العارفين الموقنين الى السجود وسبغهم على الخضوع
 اعترافا له سبحانه بالامتداد واجباته بالاقرار وذلك كما
 تقدم من قولنا لا تسبيح الطير والجبال وقوله سبحانه
 والذين كفروا قطع لهم ثياب من نار وهذه استعارة والمراد
 بها ان النار تعود بالله منها تشمل عليهم اشمال الملايس على الجبال
 حتى لا يسلم منها عضو من اعضابهم ولا يقرب منها شيء من اجسادهم
 وقد يجوز ايضا ان يكون المراد بذلك والله اعلم ان سرايل القطران
 التي درها سبحانه فقال سرايلهم من قطران اذا بسوها واستبعلت
 النار فيها صارت كانهما ثياب من نار لا يطبقها بهر واشتم لها عليهم
 وقوله سبحانه فانها لا تعمي الجبار ولكن تعمي العلوب التي
 في الله بعد وهذه استعارة لان المراد بها ذمهم العلب عن التفكير

في الإدلة التي تؤدي إلى العلم وذلك في مقابله قوله تعالى ما كذب
 الفؤاد ما رأى فاذا وُصف القلب عند تبين الأشياء بالروية والإبصار
 جاز أن يوصف عند العفلة والذهول بالعمى والضلال وإنما جعلت
 القلوب هنا بمنزلة العيون لأن بالقلوب يوصل إلى المعلومات
 كما أن بالعيون يوصل إلى المرئيات ولأن الروية ترد في كلامهم
 بمعنى العلم الاترلعم يقولون هذا الشيء منى مبرى ومسبح أى خبثا عرفه
 ولعلمه ولا يريدون بذلك نظر العين ولا سماع الاذن وفي قوله
 سبحانه نافع لا تعمى الابصار معنى عجب وبساطيف وذلك انه سبحانه
 لم يرد نفي العمى عن الابصار جملة وكيف يكون ذلك وما يعرض من
 عمى كثير منها اشهر من أن يوصى اليه ويدل عليه وانما المراد والله
 اعلم ان الابصار اذا كانت معها الة الروية من سلامة الاحداق
 وانصال الشعاعات لم تحر الا ترى ما لا مانع لها من رويته والقلوب
 بخلاف هذه المصفة بما قد يكون فيها الة الفكر والنظر من سلامة
 البنية وصحة الروية وزوال الموانع العارضة ثم مع ذلك لا يهيه
 عن النظر ومنشأ عنه عن الفكر فلذلك افرد بها الله سبحانه وصفه
 العمى عن الابصار على الوجه الذي يتباه مع القايد. فاما القايد
 في قوله سبحانه ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والقلب لا يكون

الا في الصدور فان هذا الاسم الذي هو القلب لما كان فيه اشتراك
 بين سميات قلب الانسان وقلبي الخلة والقلب الذي هو الصميم
 والصريح من قولهم هو عري قلبا والقلب الذي هو مصدر قلبت التي
 قلبت قلبا حسرا ان يزال اللبس بقوله تعالى القلوب التي في الصدور
 احراز من يجوز الاشتراك وقوله سبحانه حتى ياتهم الساعة ^{٥٤}
 الساعة لعنة او ياتهم عذاب يوم عقيم وهذا من احسن الاستفادات
 لان العقيم المراد التي لا تملك انجابا سبحانه وصف ذلك اليوم بانه لا
 يمل بعدة ولا نهار ولا ليل فان قد مضى والتكليف قد انقضى فحلت
 الايام بمنزلة الودان لليل والجملة ذلك اليوم من بينها عقيم لانه لا
 ينتج ليل بعدة ولا يستخلف بدلا له فقد يجوز ايضا ان يكون
 المراد والله اعلم ان ذلك اليوم لا خير بعده لستحق العقاب الذين
 قال الله سبحانه في ذرهم ولا يزال الذين كفروا في مرة منه حتى
 ياتهم الساعة لعنة الاله فوظفه بالعقم لانه لا ينتج لهم خيرا
 ولا ينتج لهم فرجا وقوله سبحانه واذا نزلت عليهم آياتنا ^{٧١}
 بينات يعرفون في وجوه الذين كفروا المنكر وهذه استعارة
 والمراد بها والله اعلم ان الكفار عند هذه الايات ياتساعهم
 يظهر في وجوه من الكفرة لسماعها والاعراض عن ما ملأها الاخي

عَلَىٰ الْحَاطِظِ لَهُمْ وَالنَّاطِرِ بِهِمْ وَذَكَرَ لِقَوْلِ الْقَائِلِ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ
 الشَّرَّاءِ اسْتَدْلَّتْ مِنْهُ عَلَىٰ امْتِنَادِ الْمَكْرُوهِ وَإِرَادَةِ فِعْلِ الْفَيْحِ وَجَمَلِ
 قَوْلِهِ لَعَالَىٰ الْمُنْكَرُهَا هُنَا وَجَهَيْنِ أَحَدَهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمُنْكَرُ مَا يَبْلُغُهُ الْغَيْبُ
 مِنْ أَمْرِهِمْ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مَا يَنْكُرُونَهُ هُمُ مِنَ الْعُجُومِ عَلَيْهِمْ تَبْلَاوَةٌ
 الْفُتْرَانِ وَصَوَادِجِ الْبَيَانِ ٥

س ٢١٣
 وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي تُبَدِّلُ
 فِيهَا قَدْرَ فَخْلِ الْمُؤْمِنُونَ

١٢ قَوْلُهُ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ هَذِهِ

اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ السَّلَالَةِ هِيَ أَنْ تَسْلُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ
 السَّلَامَ لِمَا خَلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كَمَا نَسَلَتْ مِنْهَا وَأَسْرَجَ مِنْ سُرِّيهَا
 وَقَدَّصَرَ ذَلِكَ عِبَارَةً عَنْ مَجْزِئِ شَيْءٍ وَمَصَاصِهِ وَصَفْوَتِهِ وَبَابِهِ
 لَيْسَ إِنْ هُنَاكَ شَيْءٌ اسْتَلَّ مِنْ شَيْءٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَقَدْ تَسَمَّى أَنْطِقَهُ سَلَالَةً
 عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَيُسَمَّى فَلَدُ الرَّجُلِ سَلَالَةً أَيْضًا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ وَهِيَ

١٧ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ فَوَقَّعَ سَبْعَ طَرِيقٍ وَمَا عَنِ الْخَلْقِ عَائِلِينَ

وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِخَلْقِ الْمَرَادِ بِالطَّرِيقِ هُنَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ مُشَبَّهَةٌ
 بِطَرِيقِ الْعَمَلِ وَأَصْلُهَا طَرِيقَةٌ وَقَدْ جُمِعَ أَيْضًا عَلَى طَرِيقٍ وَهِيَ قَطْعُ
 الْخَلْقِ وَجَمَلُ لِقَائِهِمْ وَتَعْظِيمِ وَتَنْطِيعِ بِالْحَشْرِ وَيُقَالُ طَارِقَتِ الْعَمَلِ

المؤمنون

١٢٧

من ذلك وقوله سبحانه واصنع الفلك باعيننا ووحينا وهذه ^{س ١١}
 استعارة والقول فيها بالقول في ولفظ على عيني على حد سواد ^{٣٩}
 كما انه سبحانه قال واصنع الفلك حيث نزل السكك حفظك مجموع ^{س ٤٠}
 من يريك او يكون المعنى واصنع الفلك باعين اوليائنا من الملائكة
 والمؤمنين فانما جعل بهم وفستدك بما صدق فلا يصل اليك من
 ايرادك وتلفظ مرادك وقوله سبحانه جعلناهم ^{س ٢٣}
 غنا فبعد اللقوع الظالمين وهذه استعارة والمراد بها والله اعلم
 انه عما جعلهم بالاستيصال والهلاك فطاحوا كما نطم القنا ارسال
 به السيل والقنا ما حملت السيول في ممرها من اضعاف النبات
 وهشم الاوراق وما جرى مجرى ذلك فان اولئك القوم هلكوا
 ولم تحس لهم اثر الحسن اثر ما طاح به السيل من هذه الاشياء
 المذكورة والعرب يعبرون عن هلاك القوم بقولهم قد سال بهم السيل
 فيحوز ان يكون قوله سبحانه جعلناهم غنا هيايه عن الهلاك كما
 كانوا يقولون سالهم السيل عن الهلاك والمعنى جعلناهم بالقنا الطام ^{س ٢٤}
 في مرعة الجفاله وهو ان فقداه وقوله سبحانه ولديا
 كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون وهذه استعارة والنطق لا
 يوصف به الامم بل باله وسمعت قاضي القضاة ابا الحسن يبيدك

من يسأله هل يجوز ان يوصف القديم تعالى بانه لاطق ^{بوصف} بانه
 يتكلم فمع ذلك وقال ما قدمت ذكره فوصف سبحانه القرآن بالطق
 مبالغة في وصفه باظهار البيان واعلان الرهان تشبيها باللسان الناطق
 ٢٤٥ الابانه عن صميمه والكشف عن مستوله وقوله سبحانه بل
 قلوبهم عمية من هذا وهذا اسعانة والمراد بها ان القوم الذين
 قال سبحانه فيهما ما هذه الاية هم الموصوفون بقوله تعالى بل قلوبهم
 عمية من هذا الى في حيرة لغمها وعميتها والعم جمع عمية
 وهو ما وقع الانسان فيه من ابرمدهل وخطبه مثله مشبه بعمرات
 الماء التي تعم الواقع فيها وتأخذ كظم العمور بها وقوله
 ٢٣ سبحانه ولاتبع الحق هو اقم لتسدت السموات والارض ومن فترت
 وهذه اسعانة والمراد بها وبوان الحق موافقا لاهوايم لعماد كل
 الى ضله ووقع في كل منطله لان الحق يدعو الى المصالح والمخاسن
 والاهوايم تدعو الى المفاسد والمفاسد فلو اتبع الحق قايد الهوى
 لتسل الفساد وعم الاخطا وحمضت اعلام الهداية ورفعت
 ١٠٥ منار الفتاوى وقوله سبحانه من جعلت موازينه فاليك
 الذين خسروا انفسهم وجمعهم خالدين هذه استهارة على احد الثاوير
 وهو ان يكون معنى الموازينها هنا المعادلة بين الاعمال بالحق والظهور

ب
الظلال

عليهم السنة وابتدئهم وانزلهم بما كانوا يعاملون وهذه استعارة
 على احد النواويل التي وهوانه سبحانه لجعل اليد التي تسطت
 الى المخطوبات والارجل التي سعت الى المحرمات علامة تقوم مقام النطق
 المصريح واللسان المنفخ في الشهادة على اصحابها والاعتراف بذنوبها
 فاما شهادة الالسنه فقد قيل ان المراد بها اقرايمهم على نفوسهم مما
 واقوه من المعاصي اذ علوا ان الكذب لا ينفعهم والجود لا يفي عنهم
 وليس ذلك بما قيل لقوله سبحانه انه اليوم ختم على افواههم ونحو ما
 وتشهد لاجلهم بما كانوا يكسبون لانه قد قيل ذلك لانه جابر ان
 خرج السنه من افواههم تنطق بمجرد ما من غير اتصال الخواتم وهو
 فيكون ذلك اعجب لها وبلغ في معنى شهادتها وختم في تلك الحال على
 افواههم وقيل خفان يكون الختم على الاقوال انما هو في حال الشهادة
 الايدي والارجل بعد ما تقدم من شهادة الالسنه واما النواويل
 الاخران فمعنى شهادة اليدي والارجل فالختم يخرج بها عن حد
 الاستعانة الى الحقيقة وذلك نعم قالوا ان الله سبحانه يبيد اليدي
 والارجل بنيه تكون هي الناطقة بما تشهد به عليهم من غير ان يكون النطق
 ملبسوا بالهم وقوله سبحانه ولينصنخنهم عن اصولهم
 وهذا استعارة والمراد بها ايشال الخمر التي بي المقام على فرجات

س ٢٤
٢٤

س ٢٤
٦٥

نها

٣١

الجيوب لانها حصا صات الى المرائب والصدد والتدي والشعور
 واصل الضرب من قولهم ضربت الفسطاط اذا المته باقامة اعماله
 وضرب اوتاده فاستعيرها هنا كناية عن السامي في اسبال الخمر
 ٣٥ وايضا الأزد وقول سبحانه الله نورا للسموات والارض
 وهذه استعارة والمراد بذلك عند بعض العلماء انه هادي الى السموات
 والارض بصواعق برهانه ونوامع بيانه كما يقتدى بالانوار الثاقبة
 والشهب اللامعة وقال بعضهم المراد بذلك والله اعلم الله مؤيد
 السموات والارض عطايع جوفها ومشارق اقمارها وتوسوسها
 وقول سبحانه يكاد نيتها يضيء وعلوم غيبه تارة
 مبالغة في وصف النبي بالصفاء والخلاصه على طريق الجار والاستغا
 ٣٦ حتى يعرب ان نبي من غير ان ينزل نياره وما يط بذلك وقول
 سبحانه جافون يوما تغلب فيه القلوب والابصار وهذه استعارة
 والمراد بتغلب القلوب ها هنا تغير الاحوال عليها من الخوف والرجا
 والسرور والغم اشفا قام العقاب ودجا للتواب والاولى صفة
 اعداء الله والآخرى صفة اوليا الله واما تغلب الابصار فالمراد
 به تكبير لحظ المومنين الى مطالع التواب وتكبير لحظ الكافرين الى
 ٣٧ مطالع العقاب وقول سبحانه والذين كفروا اعمالهم

لسراب بقيعه حسيبه الطمان ما حتى اذا جاءهم لجهه نبياً ووجد
 الله عنده فوفوا بحسابه والله سريع الحساب قوله تعالى ووجد
 الله استعارة وجراناً والمعنى فوجد عند الله سبحانه عند انتقائه
 الى منقطع عمله التي فحاله بصواعه وجراناً مجازيه وذلك ليكون
 يوم المعاد وعند انقطاع تليف العباد وقد قيل ايضا ان الضمير في
 قوله تعالى عنده يعود الى الكافر لا الى عمله فكما ان الله تعالى قال فوجد
 الله قريباً منه اي وجد عقابه مؤصداً له فلخذه من تحت وجرانه
 بما التمس وذلك لقول القائل الله عند لسان كل قائل اي كان
 على قول الحق بالتواب وعلى قول الباطل بالعقاب والقولان جميعاً
 لو دلان الى المعنى واحد وقوله سبحانه ونزل من السماء
 جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء وهذه
 استعارة على بعض التأويلات لان الجبال هنا يراد بها السحاب
 المقال تشبيهاً لها بتأثير طواردها ومشارفها بها ويكون
 الضمير في قوله سبحانه من جبال فيها عايداً على السماء لان الجبال
 كان المقدر وينزل من جبال من السماء من برد يريد من السحاب
 المشبه بالجبال فكلون القابضة في قوله من جبال في السماء تحصيل
 الجبال من جبال الارض لاننا لو جعلنا الضمير الذي فيها عايداً على الجبال

أَوْعَمَ نَهَا جِبَالَ تَنَزَّلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ فَاذَا جَعَلْنَا الضَّمِيرَ عَابِدًا
 إِلَى السَّمَاءِ أَمْرًا لِلتَّيْسِيرِ وَبِأَنَّ ذَلِكَ أَيْضًا تَجِبَ لَنَا مِنْ هَذَا جِبَالَ
 فِي السَّمَاءِ عَلَى طَرَفِ التَّشْبِيهِ لِأَنَّ الْجِبَالَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي
 ٤٢ قَرَارَاتِ الْأَرْضِ وَصَفَاتِ الرَّبِّ وَقَوْلُهُ سَمَّاهُ سَمَّاهُ يَقْلِبُ اللَّهُ
 اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا طَرَفُ اللَّيْلِ وَطَرَفُ النَّهَارِ
 بِالنَّهَارِ فَكُنِيَ عَنْ ذَلِكَ سَمَّاهُ بِاسْمِ الْقَلْبِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ تَقْلِيْبُ
 الْأَعْيَانِ بَلْ تَقَايُؤُ الْوَقْتَانِ ٥

٢٥٥ ومن المسورة التي

يذكر فيها الفرقان

قَالَ تَعَالَى إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَفِيظًا وَزَفِيرًا
 وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ جِبَالَهَا قَوْلُهُ سَمَّاهُ إِذَا رَأَيْتَهُمْ وَهِيَ فِي
 صِفَةِ نَارِ جَهَنَّمَ لِعَوْدِ اللَّهِ مِنْهَا وَلَا تَخُصُّ صِفَةَ الرَّبِّيَّةِ عَلَيْهَا وَإِنَّمَا
 الْمُرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِذَا دَانَتْ مِنْهُمْ مَقْدَارَ مَسَافَةِ لَوْ كَانَ مِنْهَا مِنْ
 يَوْمَ صَبَّ الرَّبِّيَّةِ لَرَأَوْهُمْ وَهَذَا مِنْ لَطَائِفِ التَّأْوِيلِ وَعُرَابِ التَّفْسِيرِ
 وَنَدَجُونًا أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ إِذَا قَرَّبْتَ مِنْهُمْ وَطَهَّرْتَ لِقَمَّهُمْ
 مِنْ قَوْلِهِمْ وَنَدَجُونًا أَيْ تَقَارُبَ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَأْتِرُ أُنْفُسًا
 إِلَّا سَدَنًا وَالْإِسْتِعَارَةُ الْآخَرَى قَوْلُهُ سَمَّاهُ سَمَّاهُ تَفِيظًا

نار جهنم

لسان

وَدَفِيرًا وَهَاتَانِ الصِّفَتَانِ مِنْ صِفَاتِ الْحَيَوَانِ وَتَحْتَصِرُ الْعَيْظُ بِالْأَلِ
 لِأَنَّ الْعَيْظَ مِنْ عِلْمٍ مَنَارِلُ الْعَضْبِ وَالْفَضْبِ لَا يَوْصَفُ بِحَقِيقَتِهِ
 إِلَّا النَّاسُ وَالرِّبْرِ قَدْ شَتَرَ فِيهِ الصِّفَةَ بِهِيَ الْأَسَانُ وَعَبَّرَ الْأَسَانُ
 وَأَمَّا الْمُرَادُ بِهَا تَبَيُّنُ الصِّفَتَيْنِ الْمُبَالَغَةُ فِي وَصْفِ النَّارِ بِالْأَهْتِاجِ
 وَالْإِضْطِرَامِ عَلَى عَادَةِ الْعَيْظِ وَالْعَضْبَانِ مَقُولٌ هُوَ تَعَالَى
 وَقَدْ مَنَّا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبًا مُنْتَوِرًا هُوَ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ ٢٥
 لِأَنَّ صِفَةَ الْقُدُومِ لَا تَصِحُّ إِلَّا عَمَّا مِنْ جَوْذٍ عَلَيْهِ الْغَيْبُ لِيَجُوزَ مِنْهُ
 الْأَوْتَةُ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ شَاهِدٌ عَلَى غَايِبٍ وَقَامَ غَيْرُ ذَا بِلٍ فَالْمَعْنَى قَصْدًا
 إِلَى مَا عَمِلُوا وَرَعَدْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا وَذَلِكَ لِقَوْلِ الْقَائِلِ قَامَ فُلَانٌ
 بِفُلَانٍ النَّاسُ إِذَا ظَهَرَ ذِمَّةٌ وَعَبِيهِ فَلَيْسَ يُبَدَّلُ أَنَّهُ نَهَضَ عَنْ
 تَعَوُّدٍ وَحَضْرًا اسْتَفْرَادًا يُسْكُونُ وَأَمَّا يُبَدِّلُهُ قَصْدًا إِلَى سَبِيهِ
 وَنَظَاهِرُ تَبْلِيهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

فَإِنْ أَبَا لِمَارٍ مَا سَأَلْتُمْ فِيهَا اسْتَمْتُمْ فَأَدْرَمُوهُ عَلَى عِلْمٍ
 يُقَالُ قَدِمْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَأَنَا قَدِمُهُ إِذَا انْتَبَذْتُ قَصْدَهُ وَقَدْ ذَكَرَ
 بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَجْهًا آخَرَ قَالَ أَمَّا قَالِ سُبْحَانَهُ وَقَدْ مَنَّا إِلَى
 مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ لِأَنَّهُ عَامِلُهُمْ مَعَامِلَةُ الْقَادِمِ مِنْ غَيْبَةٍ أَوْ كَانَ
 بِطُولِ أَمَالِهِ لَهُمْ كَالْقَائِمِ عَنْهُمْ فَرُدُّوا عَلَى خِلَافِ مَا أُرِيدُ

الفرقان

بِهِ وَاسْتَعْلِمُ بِهِ فَاجْبِطْ أَعْمَالَكُمْ الْفَاسِدَةَ وَعَابَتْهُمْ عِقَابُ الْعَالَمِ
 عَنْ الطَّاعَةِ الْمُرْتَكِسِينَ الضَّلَالَةَ وَالْمُعْتَدِلِينَ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مُنْتَوِراً مَجَازاً آخِراً ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِمْ عَلَى
 الْحَقِيقَةِ هَبَاءً مُنْتَوِراً وَهُوَ الْعِبَارُ الرَّقِيقُ هَاهُنَا وَمِنْهُ الْهَابِي
 وَأَمَّا اراد سبحانه أنه ابطل ذلك العمل فحقاً سمىه وَسَقَطَ حُجْمُهُ
 وَبُطْلُ بَطْلَانِ الْعِبَارِ الْمَحْقُوقِ وَالْحَقُّ الْمُنْتَفِقُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 ٢٦ وَمَجَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 لِأَنَّ الْمَقِيلَ مِنْ صِبْغَاتِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَأْمُرُ فِيهَا وَلَا تَوَدُّ فِي الْجَنَّةِ
 وَتَقْدِيرُ الْكَلِمِ وَأَحْسَنُ مَوْضِعٌ قَائِلَةٌ فَكَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ رِزْقَهَا
 بِمَهَادَةٍ وَبَرْدًا قَيَّامِيًّا يَصْلِحُ أَنْ يَأْمُرَ فِيهِ لَوْ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا وَهَذَا
 كَقَوْلِهِ سبحانه فِي ذُرِّيَّةِ الْبِكْرِ وَالْحَمِيمِ رِزْقُهُمْ فِيهَا بَكْرًا
 ١٩
 ٢٦ وَعَشِيًّا أَيْ مِثْلَ أَوْقَاتِ الْبِكْرِ وَالْعَشِيِّ الْمَعْمُورِينَ فِي حَالِ الدُّنْيَا
 لِأَنَّ الْجَنَّةَ لَا يُوصَفُ زَمَانُهَا بِالْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ
 صِفَاتِ الزَّمَانِ الَّذِي يَتَغَيَّرُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ طَالَعَهُ وَعَارَاهُ لِيَسْمَى
 نَهَارًا أَوْ لَيْلًا وَيَسْمَى لَيْلًا لِيَتَوَعَّجَهَا وَقَوْلُهُ سبحانه وَقَوْلُهُ
 تَشْتَقُّ السَّمَاءُ بِالْغَمِّ وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ نَزِيلًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِلدُّرَادِ
 بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلِينَ صِفَةَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعَاظُمَ الْغَمِّ

فيها وانتشاره في نواحيها كما يقول القائل قد تشقت الغمام بالبرق
وتشقت السحاب بالبرق اذ اكثر ذلك فيها ليس ان هنا تشقتا
على الحقيقة في قول اهل الشرع وقيل ايضا ان المراد بذلك انتفاض
بنية السماء تغيرها الى غير ما هي عليه لان كما نظهر في البناء ان
المدعى واعلام التماثل من تشتم اطرافه وقطراته فيكون

ذلك مؤذنا بانقضاضه ومتمندا بانقضاضه وقال سبحانه يوم

تبدل الارض غير الارض والسموات وقال تعالى يوم تطوى السماء بطي

السجل للكتاب ويكون انتفاض بنية السماء عن ظهور الغمام الذي اذنا

سبحانه بحجبه يوم القيامة اذ يقول عز من قائل هل ينظرون

الان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر ولى

الله ترجع الامور ومعنى تشقق السماء بالغمام اي عن الغمام ما قول

القائل ريثك بالعوس وعن العوس بمعنى واحد وقوله تعالى ارايت

من اخذ الله هواه انا انت تكون عليه كيدا وهذه استعارة

على احد الثوابين وهو ان يكون في الهام تقديم وتأخير فكأنه

تعالى قال ارايت من اخذ هواه الا هه معنى بلدا انه جعل هواه امر

يطيعه وقائدا يتبعه فكانه قد عبده لغرض تعظيمه له ومن امثالهم

الهوى اله معبود على المعنى الذي خلقنا وذلك احد من حبي

س ١٣٩

س ٢١٣

س ٢٠٦

س ٢٥٥

البلادرى في كتاب الاشراف ان هذه الآية نزلت في الحرب بن قيس بن
 عدى السهمي وهو من عبدة الاوثان لكنه كان كما رأى حجة الحسن
 من الذي آمنه لعبادته واخره واطرح ما عبده ^{١٤٤} وقول سبحانه
 المرتك نك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكناً جعلنا الشمس
 عليه دليلاً قمناه البياقضا يسيراً وفي هذه الآية استعارة بان
 احدنا مقوله تعالى الم تر الى نك اولى حكمة ربك في مد للظل
 فحرف هذه اللفظة لجملة الكلام عليها اذ كان الله سبحانه لا
 يدرك للمشا عرو ولا يرى بالواطر وقد تجوز ان يكون معنى الروية
 هاهنا معنى العلم فثان سبانه قال لا يعلم حكمة ربك في مد
 الظل وانما اقام سبحانه الروية هاهنا مقام العلم لتحقيق الخطاب
 الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم حجة الله تعالى وذلك الفعل
 فقامت معرفة قلبه مقام روية عينه قطعاً باليقين وتعدا عن
 الظنون والاستعانة الاخر قوله تعالى جعلنا الشمس عليه
 دليلاً وهذه استعارة على القلب لان الظل في الشاهد يدل على
 الشمس وذلك ان الظل لا يكون الا وهناك شمس طاله في وقت
 ما لم تطلع عليه حرج حرجها منع بانه ظل وقد قيل ان الظل
 ما كان بالعداة والغي ما كان بالعشي وقيل ان الظل ما نسي الشمس

وَالْعِي مَا نَسَخَ الشَّمْسُ فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ جُوزَانٌ يَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَلَوْ شَاءَ جَعَلَهُ سَاكِنًا لَمْ يَأْتِ إِلَّا تَزْدُ الشَّمْسُ عَلَيْهِ فَيُزِيلُهُ وَيُتْرَكُ
 بِهِ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا أَي دَلَّلْنَا هَا عَلَيْهِ فَمَعْنَى حَيْفٍ مِنْ أَقْطَالِهِ
 وَتَنْقُصُ مِنْ طَرَفِهِ حَتَّى تَسْتَوْفِي أَجْمَعَهُ وَتَكُونُ بَدَلًا مِنْهُ فَهَذَا مَعْنَى
 قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ قَبَضْنَا هَ الْيَاءَ قَبْضًا سَيِّدًا وَجُوزَانٌ يَكُونُ مَعْنَى لَالِهِ
 الشَّمْسُ عَلَى الظِّلِّ أَنَّهُ لَوْلَا الشَّمْسُ لَمْ يُعْرِفِ الظِّلُّ وَجُوزَانٌ يَقُولُ
 لَوْلَا الظِّلُّ لَمْ تُعْرِفِ الشَّمْسُ وَقَوْلُ سَجَانَهُ وَهُوَ الَّذِي
 جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نَشُورًا وَفِي
 هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِعْزَازٌ بِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالْمُرَادُ بِاللِّبَاسِ هُنَا وَاللَّهُ اعْلَمْ تَقْطِيبُ الظَّلَامِ
 اللَّيْلِ لِلنَّشُورِ وَالْبَيْعَا أَشْجَارِ الْحَيَوَانَ كَمَا تَقْطِيبُ الْمَلَابِسِ الصَّافِيَةَ
 وَتَسْتَرْجِيهِ الْوَاقِيَةَ وَهِيَ الْعِبَارَةُ مِنْ فَصْحِ الْعِبَارَاتِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى
 وَمَعْنَى السُّبَاتِ قَطْعُ الْأَعْمَالِ وَالرَّاحَةُ مِنَ الْأَشْغَالِ وَالسُّبَاتُ فِي
 كَلَامِهِمُ الْقَطْعُ وَالْإِسْتِعَانَةُ الْآخَرَى قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلَ النَّهَارَ
 نَشُورًا وَالنَّشُورُ فِي الْحَقِيقَةِ الْحَيَاةُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهِيَ هُنَا مَسْتَعَا
 الْأَسْمِ لِحَرْفِ الْحِي وَابْتِسَاطُهُ تَسْتِيهِهَا لِلنَّوْمِ بِالْمَاتِ وَالْبَيْعُطَةُ الْحَيَاةُ
 وَذَلِكَ مِنْ أَوْقَعِ التَّشْبِيهِ وَاحْسِنِ التَّمْتِيزِ وَقَوْلُ سَجَانَهُ لِحَيْ

٢٩

٥١

بِهِ بَلَدٌ مَيِّتًا وَهِيَ اسْتِعَانَةٌ وَقَدِمَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى نَظِيرِهَا فِي
 الْأَعْرَافِ ٥ وَوَصَفُ الْبَلَدِ بِالْمَوْتِ هَاهُنَا مَجْمُولٌ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ
 أَمَا أَنْ تَكُونَ أَمَا شَبَّهَتْ بِالْمَيِّتِ مِنْ فَرْطِ بُسْبُهَا لِلسَّلْطِ الْجَلِّ عَلَيْهِمَا
 وَتَأَخَّرَ الْغَيْبُ عَنْهَا أَوْ يَكُونُ فِيهَا مِنَ الْبَيَاتِ وَالشَّجَرِ لِمَا تَلَقُّهَا
 الْمَاءُ عَنْهُ حَسَنٌ أَنْ يُوَصَفَ فِي الْمَوْتِ بِمَوْتِ بَيْنَهُمَا لِأَنَّهَا طَلَامٌ الَّتِي تَخْلُقُ
 ٥٥ وَالطَّيْرُ الَّتِي تُرْضِعُهُ وَقَوْلُهُ سَمَّانَةٌ وَهِيَ الَّتِي مَرَجَ الْحَرَمِينَ
 هَذَا عَذِبٌ فَرَاتٌ وَهَذَا مَلْحٌ أَجَاجٌ ٥ وَهِيَ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِاللَّيْلِ
 وَاللَّيْلِ أَنْ تَخْلُقَ الْمَرْجُ صَاعٌ مَرَاعِيهَا وَمَلَاخِجَهَا فَكَانَ وَجْهٌ
 الْأَعْيُوبِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ سَمَّانَةٌ مَعَ تَحْلِيلِ بَيْنِيهَا فِي قِطَاعِهَا وَالْقَائِمِ
 فِي مَنَاقِبِهَا لِاجْتِنَابِ الْمَلْحِ بِالْعَذِيبِ وَلَا يَلْتَمِسُ الْعَذِيبُ بِالْمَلْحِ وَالْقَائِمُ
 أَهْلُ تَهَامَةَ مَرَجَهُ وَلَعْدَهُ أَهْلُ خَلْمَرَجِهِ فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا تَرَتُّتِ
 السُّنْبُكُ خَلَيْتَهُ فَقَدِمَتْ مَرَجِيهِ وَفِيهِ قَوْلُهُمْ مَرَجَ الْأَمِيرِ النَّاسِرَ إِذْ أَطْلَاهُمْ
 ٦٢ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْأَمْرُ الْمَرْجُ الْمُخْتَلِطُ لِلنَّبِيِّ وَقَوْلُهُ
 بِسْمَانَةٍ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ مَرْجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا
 وَقَرَأَ مِرًا وَقَدَرَى سِرْجًا عَلَى الْجَمْعِ وَهِيَ قَرَاهُ جَمْرَهُ وَالْحِسَابِيُّ
 مِنَ السَّبْعَةِ وَالْمَقُونُ يَقْرَءُونَ سِرَاجًا عَلَى التَّوْحِيدِ مِنْ قَرَأَ سِرْجًا لِإِذْ

الفرقان

١٣٩

النجوم ومن قرأ سراجاً اراد الشمس ويقوي ذلك قوله سبحانه في
 موضع اخر وجعل الشمس سراجاً ويقوي قراءة من قرأ سراجاً ان النجوم
 من سراج الليل والسراج باحوال الليل اشبه منها باحوال النهار وما
 سميت النجوم بالسراج لانهما للناس بعامة الظلمة كما يهتدى
 بالمصابيح الموضوعه واليزان المرفوعة ^{هـ} وقوله سبحانه ^{٦٣}
 وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اذ ان يدركوا و اراد شكراً
 وهذه استعارة ومعنى خلفه في بعض الاقوال اي جعل الليل النهار
 تحالفاً فاذا اتى هذا ذهب هذا واذا ادبر هذا اقبل هذا وقيل
 وقيل خلفه اي خلفهما احدكما الآخر فيكون ذلك من الخليفة لا من الخالفة
 وقيل خلفه اي احدهما اسود والاخر ابيض وهو ايضا راجع الى المعنى
 الخالفة وقوله تعالى والذير اذا ذكر وايات نعيم ^{٧٣}
 لخرها عليها ضمّاً وعمياناً وهذا استعارة والمراد والله اعلم
 لا يفتنون عن قواع النذير ولا يفتنون عن مواقع العير ^{هـ}

ومن السورة التي

٢٤

نزل فيها الشعر

قوله سبحانه ولما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى المدكدكد ^{٦١}
 وهذه استعارة والمراد بها العيبات عن القارب والنداءى ولما قلنا ان

هذا اللفظ مستعان لانه قد يحسن ان يوصف به الجمعان وانهم يبر
 بعضهم بعضا بالمواقع من متار العجاج وذهب الطراد لان المراد
 به تقارب الاشخاص لا ملاحظ الحداق وذلك لقولهم في الحين
 التقاربين تقرأ نالهما اي تقابل وتتقاربان لكون النارين حيث لو
 كان بدلا منهما اسنانا لراى كل واحد منهما صاحبه وقد اوما
 الى ذلك فيما مضى ويقال ايضا قوم ربا على وبن فعال اي يقابل
 بعضهم بعضا وهذا بيوتهم ربا اذا كانت متقابلة ذكر
 فللحمد من جلي قلب من هذا الباب الحديث المشهور عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو قوله ان ابرئ من كل مسلم مع مشرك قبل ولم
 يا رسول الله لا ترا نارا مما وقد استقصينا الكلام على معنى هذا الخبر
 ١١١ هـ هـ باب مجازات الآثار النبوية وقوله سحابة نافع بيننا
 وبينهم فتحا ونجني من معنى من المؤمنين وهذه استعارة والمراد بها
 والله اعلم فاحكم بيننا وبينهم ج. قاطعا وامر افاصلا يفتح الباب
 المبرم بعدما استعجب رتاجه واعضل علاجه ويقال للحا ليد
 الفتح لانه يفتح وجه الامر بعد اشتباهه واستهام ابوابه
 وقال يقال وهو الفتح العليم وقال بعض بني ذهل بن زيد بن هذ
 وعى ادى مات قباحة قومه الى بيته حتى لحمز غاريا

أي كان حكيم قوميه فيه وفي أهل نسيه إلى جنب وواته وقال قِلَاحَةً
 قومه بكسر الفاء ولا نقلاً معنى الولاية والرعاية وما جرى مجراهما
 وقوله **بِمَحَانِهِ** ورُوعٍ ونَحْلٍ طلعها هَضِيمٌ وهذه استعارة
 والمراد بالهضم هاهنا على بعض الخوال والله أعلم الذي قد ضمن
 بدخول بعضه في بعض كان بعضه هضم بعضاً لفظاً تحاققه وشذاه
 تشابكه وقيل **الهضم اللطيف** وذلك ابلغ في صفة الطبع الذي
 يراد للائصال وذلك ما خوذ من قولهم فلان هضم الحشيش أي لطيف
 البطن واصله الفصان من الشكائه **تغصن** من ابتغاج بطنه فلطفت
 معاذ حضرة ومنه قوله تعالى ولا تخافوا ظلاً ولا هضماً أي نقصاً
 وتلاً وقيل **الهضم** الذي قد بلغ وبلغ وقيل أيضاً هو الذي إذا مس
 تمها فتزكزك مائة وأصواته احزابه والقولان الاخيران خرجان
 الكلام على حد الاستعارة وقوله **تعالى** **تقلباتي**
 الساجدين وهذه استعارة وليس هناك تقلب منه على الحقيقة
 وإنما المراد به تقلب الأحوال بين المصلين ونصرفه فيهم بالركوع
 والسجود والقيام والقعود وذهب بعض علماء الشيعة في
 تأويل هذه الآية مذهباً آخر فقال المراد بذلك تقلب الرسول
 صلى الله عليه وسلم في أصلاب الأباء المؤمنين واستدل بذلك على أن كِبَاهُ

س ٢٤
١١٣٨

بطل
عن
٢١٩

الى ادم عليه السلام مسلون لم ينجسهم خواجه الشرك ولم تضرب فيهم
 اعراق الكفر تكريما له عليه السلام عن ان جرى الا في مراهات
 الاصلاب ومطهرات الارحام وهذا الوجه يخرج به الكلام عن
 ٢٢٢ ان يكون مستعارا وتولى به سبحانه بلقون السمع والثرهم
 كانوا وهذه استعارة على احد التاويلين وهو ان يكون
 المراد بها انهم يستغلون سمعهم ويديمون ايضا ثم ليسمعوا
 من اجبار السماء ما يؤهون به على الضلال من اهل الارض
 عن السمع معزلة وعن العلم بمرحرد ذلك كقول القائل لغيره
 قد القيت لك سمعي اخصرتك الى حديثك ولم اشغله بشي غير سماع
 كلامك والتاويل الاخر ان يكون السمع هاهنا بمعنى
 المسموع كما يكون العلم بمعنى المعلوم فيكون التاويل ان الشياطين
 يلقون ما تدعونهم يستعملونه الى كل انك اثم من اعد النبي
 صلى الله عليه وعلى اله على طريق الوسوسة واعتماد الفرج في
 الشريعة وهذا الوجه يخرج الكلام عن حد الاستعارة
 ٢٢٣ وقوله سبحانه والشعراء يتبعهم الغاؤون المراد انهم
 يمتعون في كل واحد وهذه استعارة والمراد بها والله اعلم ان الشعراء
 يذهبون في اقوالهم لمذاهب المختلفة يسلكون الطرق المتشعبة

وذلك لما يقول الرجل لصاحبه اذا كان مخالفا له في رأي او مباحدا
 له في كلام انا في واد وانت في واد اي انت ذاهب في طريق وانا ذاهب
 في طريق ومثل ذلك قولهم فلان يفتي مع كل ربح وبطير
 بكل جناح اذا كان تابعاً لكل قايد ومجيباً لكل ناعق
 وقيل ان معنى ذلك تصرف الشاعر في وجوه الكلام من مدح وذم
 واستزادة وعتب وعزل ونسيب ورتاء وتشبيب فثبتت
 هذه الاقسام من الكلام بالاودية المتشعبة والسبل المختلفة
 ووقف الشعر بالهيان فيما فرط مبالغة في صفتهم بالذها
 من اطاريها والابعد في غاياتها لان قوله سبحانه يهيمون بلغ
 في هذا المعنى من قوله يسعون ويسيرون ومع ذلك فالهيان
 صفة من صفات الممتسكة له ولا حاجة معه الى مخالفة
 لصفات ذي الحلم الذين والعقل المصين

ومن السورة التي يذكر

فيها النمل

قوله تعالى اذ قال موسى لاهله اني اتست نارا وهذه
 استعانة على القلب والمراد بها والله اعلم اني رايت نارا فاستي
 فنقل فعل الالينا الى نفسه على معنى اني وجدت النار مؤنسة

في كما سبق من قولنا في ما قبل قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه
 عن ذكرنا هـ اي وهناه عما فلا على بعض الاقوال وقريب من ذلك
 قوله تعالى وعمرتهم الحياه الدنيا ولم نقرهم هي وانما اعتروا بها
 هو فلا كانت سببا للفرود حسن ان ينسب اليها وينايط بها
 وحقيقه الايناس هي الاحساس بالشي من جهة لواسرها وما
 انست به فقد احسنت به مع سكون نفسك اليه وقوله
 ٣٢ سحا نه حايك عن ملكه سب ما لست قاطعه امر حتى تستهدون
 وهذه استعانه والمراد بقطع الامر والله اعلم الرجوع بها جالة
 الارلو ومخض الاقوال الى راي واحد يصح العزم على فعله والعمل
 عليه دون غيره تشبيها بالاسيد والاحكام في الثوب النسيج المقطع
 له بعد الفراغ منه كما انها اجالت الراي عند ورود ما ورد عليها
 من دعاء سليمان عليه السلام لها الى الايمان به والاتباع له فبيلت
 بين الامتثال والاجابة والمحاشنة والملاينه فلما قوى في نفسها
 امر اللطيف عمرت على فعله فحسن ان يعبر عن ذلك بقطع الاملا
 اشترها اليه وعلى هذا قولك الرجل لصاحبه لا قطع امرادك اي
 لا اقرر العزم على شي حتى احاوضك فيه واوقفك عليه وقد
 تخون ان يكون ذلك حايه عن الاستعجال بفعل الامر تشبيها بسعة

القل

١٢٥

قطع الشيء المستدق كالجبل وغيره ومنه قولهم صرمت الامراء فرح
 من فعله يسرعه والصرمة من ذلك وقصل الامر ايضا قريبا منه
 وقوله سبحانه انا انقلبنا قبل ان ينزلك طرفك ٣٥
 وهذه استعارة لان المراد بان تداد الطرف ها هنا التقابل الحقيقين
 بعد اتمامهما وذلك بالغ ما يوصف به في السرعة وليس هناك على
 الحقيقة شيء ذهب عنه ثم رجع اليه ولكن جفن العين لما كان ينفتح
 وينطبق فقام الانفتاح مقام الخرج والانطباق مقام الرجوع
 وقيل في ذلك وجه اخر وهو ان مجرى عمارة الناس ان يقول
 القائل لغير ما اذا كان على استطار امر يريد عليهم حصة انهم واد
 الطرف لليل شيئا خص البصر نحوك فاذا كان امتداد الطرف يعني
 الاستطار مستعلا جاز ان يجعل التداد عيانا وعن ذوالالاشطار
 وتعد الاقفا توالقول الاول والاعتماد واظن بالصواب
 وقوله تعالى بل ادرك علمهم في الاخرة بل هم وشاك ٦٨
 منها بل هم منها عموزه وهذه استعارة لان العاها هنا ليس
 يراد به فقد الحارحة المخصوصة وانما يراد به النعماني عن الحق
 والذهب صفحا عن النظر والفكر اما فصيحا وتعدا وجهلا وما
 وانما اجري الجملة مجرى العمى في هذا المعنى لان كل واحد منهما

قوله تعالى انقلبنا قبل ان ينزلك طرفك
 قوله تعالى بل ادرك علمهم في الاخرة بل هم وشاك

يَمْنَعُ لوجوده من ادراك الشيء على ما هو به اذ الجهل ايضا للعلم
 والمعرفة والعلم مناف للنظر والرؤية وانما قال سبحانه بل هم
 منها عميون ولم يقبل عنما لان المراد انهم يشكون فيها وهم يترون
 في صحتها فتم في عيني منها ولا يصلح ان يكون هذا الموضع عنها لانه
 ليس المراد ذلك عما هم عن النظر اليها وانما القصد ذلك عما هم
 بالشك فيها وهذا من لطيف المعالي وقوله سبحانه
 ٧٤ قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون وهذه استعلاء
 لان حقيقه الردف هي حمل الانسان غيره مما يلي ظهره على مزلوب
 فيه الفرق من الردف والتابع معنى الطلوع اذ في الاول وليس
 ذلك الردف فالمراد بقوله سبحانه ردف لكم ها هنا والله اعلم
 اي عسى ان يكون العذاب الذي يتوقوه قد قرب منكم وهو في ايامكم
 ولا يخفى بكم وقد قيل ايضا ان المراد بردف لكم اي ردفكم نصار
 العذاب في الحلقاق بكم كالردف لكم والمعنى واحد وقوله
 ٧٥ تعالى ان هذا القرآن يمشي على بنى اسرائيل اكثر الذي هم فيه مختلفون
 وهذه استعارة لان القصص ظلم مخصوص ولا يوصف به الا الحي
 الناطق الميزول للقران لما تضمنه من الاولين ومصادر امور الاخرين
 فان كانه يفيض علم من الله عند تلاوته له قصص من لهما وخيرا

وَقَدْ فُتِيَ قُلُوبُهُم بِالرُّعْبِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُ تَقَالَى الْقِي ١٦
 الرُّعْبُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ ائْتِقَالِهَا بِتَوْعَلَى ائْتِقَالِهَا نَسْبِيهَا بِقَدْفَةِ الْحَجَرِ
 إِذَا صَلَّتِ الْإِنْسَانُ عَلَى عَقْلِيَّةٍ مِنْهُ فَإِنْ ذَلِكَ يَكُونُ أَمَلًا لِقَلْبِهِ وَاشْتِدَادًا
 وَقَوْلُهُمْ نَفَرًا يَمُوتُ بِنَفْسِهِ مَبْنِيَةٌ بِمَا عَفَلَهَا الْعَذَابُ ٣١
 ضَعُفٌ فِي هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ عَلَى قِرَاءَةِ مَرَقَرًا مَبْنِيَةٌ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَكَانَتْ
 لِقَالِ جِبَلِ الْفَاحِشَةِ بَيِّنًا لِصَاحِبِهَا وَتَشْبِيرًا لِمَا تَسْتَحِقُّهُ مِنْ
 الْعِقَابِ عَلَيْهَا وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَضِ وَأَنْفَسِ حَوَاهِرِ الْكَلِمِ
 وَقَوْلُهُمْ سَخَانَهُ مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِ الْإِيمِ وَالْحَزْرِ ٤٠
 رَسُولِ اللَّهِ وَحَامِ الْبَيْتِ عَلَى قِرَاءَةِ مَرَقَرًا حَامِ وَحَامِ يَفْحُ الشَّاءِ
 ١: مُتَّفِقَانِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ أَنَّ اللَّهَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَافَ أَنْ تَشْتَرِكَ الرُّسُلُ
 رَاقِعًا لِعَالَمِ دِينِهِمْ وَأَيَّاهُمْ طَائِمَةً الذِّكْرِ
 هَا لِحِفْظِ مَا فِيهَا وَيَكُونُ عَلَامَةً عَلَيْهَا
 وَالطَّائِمَةُ أَمَّا لِحِفْظِهَا بِمَا تَكْتَبُ عَدَا الْفَرَاحِ
 بَامَةً مِنْ هَذَا الرَّجْمِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَخَانَهُ
 الرُّسُلِ وَالْقَطَاعِ أَنْ سَأَلُوا إِلَى الْإِيمِ وَلَمْ يَسْأَلُوا
 قَوْلُهُمْ سَخَانَهُ ٤٥

وداعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً وهذه استعانة والمراد
 بالسراج المنير هاهنا أنه عليه السلام يهتدى به في ضلال الكفر
 وظلام الفجور كما يستصح بالشهاب في الظلمة وتستوضح القرية في
 الدمار وقوله سبحانه أنا عرضنا الأمانة على السموات
 والأرض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الإنسان
 أنه كان ظلوماً جهولاً وهذه استعانة وللعلماء في ذلك أقوال فمن
 يستقصي ذلكها عند البلوغ إليها من الكتاب الكبير يتوفى الله
 ومشيئته إلا أننا نشير إلى بعض ذلكها هنا أشارة تليق بغير
 هذا الكتاب وطريقه الاختصار وخوف الأتار قال بعض المراد
 بذلك أهل السموات والأرض والجبال فانظروا

١٣٨
 ١١

بذلك الكلام عليه وذلك لقوله سبحانه
 والعير أي بجانبها وكقولهم صلى المسيح
 ذكراً الأهل أجرى الفعل على لفظ السموات
 فأبين أن يحملنها واشفقن منها كسر
 التي كانت تعمل الحيات أي من أهل القرية
 أجرى الفعل على القرية فقيل كانت تعمل
 كانوا الحيات رد علما

الأختراب

١٢٩

بعضهم المراد بذكر التخميم شأن الأمانة وان من لثقتها منزله ما لو عرض
 على هذه الاشياء المذكورة مع عظيمها وكانت تعلم ما فيها لا تجلبها
 واشتقت من الاشفاق ومنها الا ان هذا الكلام خرج مخرج
 الواقع لانه ابلغ من المفيد هـ وقال بعضهم عرض النبي على النبي
 ومعاينة رسول المعارضه والمقابله والمقايسة والموازاة
 معنى واحد فاحمد الله سبحانه عن عظم امر الامانه وثقلها وانها
 اذا اقتضت بالسموات والارض والجبال وربت بها زحمت عليها
 ولم تنطق حملها ضعفا عنها وذلك معنى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 واتشفقن منها ويزعزلنهم فلا ان يلب الضيم اذا كان لا يحمله فالآيات
 هاهنا هو العقام عمل النبي والاشفاق في هذا الموضع هو الضعف
 عن النبي ولذلك لم يبد عن الخوف الذي هو ضعف القلب فقالوا فلان
 مستفق من كذا الخاف منه هـ يقول سبحانه فالسموات
 والارض والحبال الخليل الامانه ضعفا عنها وحملها الانسان
 اي ثقلها وتطرق المثل فيها للمعروف من كثرة حمله وظلمة نفسه

ومن الشبهة التي تذكر
 فيها

٣٤

قوله تعالى حتى اذا فرغ عن قولهم قالوا ما ذا قال لهم الآية ٢٢

السبأ

وهذه استعارة على قراءته من قرا فرج بالزاي والعين وفرج بالواو
 والعين والمراد بقراءة من قرا فرج بالعين غير معجمه اي اقبل الفرج
 عن قلوبهم كما تقول قديت عينه اذا ارتت القدي عنها وتولف لهم
 رغب عنه اذا رعت الرغبة عنه خلافا لقولهم رغب فيه اذا صرفت
 الرغبة اليه فالرغبة في امر من منقطع وفي الاخر منصرفه
 والمراد بقراءة من قرا فرج بالعين معجمه قريب المراد بالقراءة
 الاولى كأنه سبحانه قال حتى اذا اخرج ما كان قلوبهم من الخوف
 والوجل ففرغت منها وانما قال عن قلوبهم لانه سبحانه اقام ذلك
 مقام الفرج عن قلوبهم كما حسن ان يقال فرج عن قلبه فكذلك
 حسن ان يقال فرج عن قلوبهم وهذا موضع سرا طيف ومعنى عجب
 وقوله تعالى وقال الذين كفروا لئلا يؤمن بهذا القرآن ولا
 بالذي بين يديه وقد مضى الكلام على نظاير ذلك فيما تقدم ووجه
 تعالى المومنين الليل والنهار انما من تان نكفرا بالله وجعل له
 انما هذه استعارة والمراد بمكر الليل والنهار وما يوقع من
 مكرهم في الليل والنهار فاضاف تعالى المكر اليهما لوقوعه فيهما
 وفيه ايضا زاية فابدية وهي دلالة الكلام على ان مكرهم كان
 مستمرا غير منقطع في الليل والنهار كما يقول القائل ما زال باس يد

قلبه

وهذا استعارة والمراد بها ما يوقع من المومنين
 فكأنها كقراءة سورة الير مؤطر في بيده

المسبأ

الليل والنهار حتى وردنا أرض بني فلان وهذا دليل على اتصال سيرهم
 في الليل والنهار من غير اغياب ولا اراجفة رباب قول سحانه ٢٥
 ان هو الخنزير لكم بين يدي عندي شديد وهذه استعارة والمراد
 انه عليه السلام بعث لي قدم الانذار امامه وقوع العقاب اذ اذ العلة
 وطعا للعبادة وقد تقدمت اشارة الى ان الطائر بهذه الاستعارة على
 مواضع من هذا الكتاب يقول سحانه فلجا الحق وما يديك
 الباطل وما يصيد وهذه استعانة لان الابدلوا الاعانة يكونان في القول
 فاما كونهما في الفعل في قوله سحانه وهو الذي يبدل الخلق نحو عبده
 واما كونهما في القول فان القائل يقول سلت فلان فاجد علم يديك
 ايم يتكلم ابتداء ولا احار جوابا وهاتان الصفتان يستعملان في
 فيما الباطل الذي هو عرض الاعراض الا على طريق الاتساع والحجاز
 واما المراد ان الحق قوي وطهر والباطل ضعف واستر ولم يبق له
 بقية يتقوى بها بعد ضعفه وتجزئه وهذا ما بقوله فامية
 في بدو ولا عود والبدل الخيال الثوري والعود الخيال الاخرى ولذلك
 الابدال والاعانة وتجويزان يكون للبدل دجة اخبر وهو ان يكون
 المعنى ان الباطل كان عند غلبة الحق وطهور ومبذلة الواجح الساتت
 والحجاب الداهل الذي لا فائدة له على الحجاج ولا قوة له على الايتسان

مر
 زعمك
 ٢٨

٣٠
 ٢٦

الفاطر

١٥٢

كقولهم سكت فأعاد ولا يبدل عند وقوع الانسان بالجحيم
 أو غلبا الفكره ه وقد قيل ايضاً ذلك وجه آخر يخرج به
 الكلام عن غير الاستعارة وهو ان يكون المراد ان صاحب الباطل
 لا يبدي ولا يعيد عند حضور صاحب الحق ضعفاً عن حجاجه فلا
 عن منهاجوه فجعل المضاف هاهنا في موضع المضاف اليه وذلك
 كثير في كلامهم وقوله تعالى ويقفون بالغييب من جان
 يعيد وهذه استعارة والمراد بذلك والله اعلم انتم يقولون
 ما لا يعلمون ويظنون ولا يتحققون ثم بمنزلة الراعي عن غنمها بيته
 ومبنيه مسافه متباعدة فلا يكون سممه ابداً الا قاصراً عن الغرض
 وعادلاً عن السدد ه ومن الصفة التي يذكرونها الملايكة

عليهم السلام قوله سبحانه

٣٥٣

اليه يعقد العلم الطيب والعمل الصالح يتفقه
 وهذه استعارة وليس المراد ان هناك على الحقيقة شيئاً يوصف بالصحة
 ويرتقى من سفال الى علو وانما المراد ان القول الطيب والعمل الصالح
 مقبلان عند الله تعالى وايران اليه سبحانه بمعنى انهما يبلغان
 رضاءه وبالإذن لفضاه والله تعالى لا يضيفهما ولا يهل الجحيم
 عليهما وهذا كقول القائل الخيره قد ترقى الى الاميراي بلفظه

الفاطر

عَلَى وَجْهِهِ وَعَمْرُهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَلَيْسَ بِيَدِهِ الْارْتِفَاعُ الَّذِي هُوَ
 الْارْتِفَاعُ وَفِيهِ الْاَلْفَاظُ وَوَجْهٌ آخَرُ قِيلَ اِنْ مَعْنَى ذَلِكَ الصُّغُورُ
 الْاَقْوَالِ وَالْاَعْمَالِ اِلَى حَيْثُ لَا يَمْلِكُ الْحَكْمُ فِيهِ اِلَّا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ مَا
 يُقَالُ اَرْتَفَعَ اَمْرٌ اَتَى اِلَى الْفَاعِلِ اِذَا اُنْتَهَى اِلَى اَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ وَيُنصَلَ
 خَصَامَهُمْ وَوَجْهٌ لَّاخَرُ قِيلَ اِنْ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ لَمَّا كَانَ مَوْضِعًا بِالْعُلُوِّ
 عَلَى طَرِيقِ الْجَلَالِ وَالْعِظَمَةِ لَا عَلَى طَرِيقِ الْمَدَى وَالْمَسَافَةِ يَتَقَرَّبُ بِهِ
 اِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ زَيْنِي وَعَمَلٌ مَرْفُوعٌ وَالْاَخْبَارُ عَنْهُ يَنْعُ بِلَفْظِ الصُّغُورِ
 وَالْاَرْتِفَاعِ عَلَى طَرِيقِ الْحِجَازِ وَالْاَسْبَاحِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 وَلَا تَنْدُ وَاَرْتَهُ وَرَزَّ اُخْرَى وَاِنْ نَدَّعُ مَثَلُهُ اِلَى اِحْمِلْهَا لِاِحْتِمَالِ مِنْهُ
 شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَقَدْ مَضَى تَطْبِيقُ هَذَا الْكَلِمِ فِي الْاَنْعَامِ وَفِي
 اَسْرَابِهَا وَتَرَكْنَا الْاِشَارَةَ اِلَيْهَا كَالنَّجَاتِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ زِيَادَةً
 حَقَّقْنَا الْكَلِمَ بِالْاِسْتِعَارَةِ فَاجْتَنَابْنَا اِلَى الْعِبَاةِ عَنْهَا اِسْوَةٌ نَظَرًا
 فَقَوْلُهُ اِنْ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَا تَنْدُ وَاِنَّهُ وَاِنَّهُ اُخْرَى اَيُّ لِحْمِلِ
 حِيَابِهِ حَمْلٌ غَيْرُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ وَتَنْدُ وَرَزَّ اِذَا حَمَلَ
 وَالاسْمُ الْوَدِيدُ مِنْ ذَلِكَ اِحْتِصَانُ الْوَدِيدِ لِأَنَّهُ حَمَلٌ الْقَلْبِ عَلَى الْاَمِيرِ
 وَالْمَعْنَى اَلْحَمْلُ مُنْتَبِئٌ فَبِعَيْنِهِ وَلَا يُؤَخَّرُ جُرْمَهُ وَحِيَابَتِهِ
 وَالْبَيَانُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاِنْ نَدَّعُ مَثَلُهُ اِلَى اِحْمِلْهَا لِاِحْتِمَالِ

قوله

١٩

بها

مِنْهُ شَيْءٌ فَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ فَشَفَىٰ نَفْسَهُ تَعَالَىٰ اسْتَفَاءَ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ
 بِاسْتَفَاءِهِ مِنَ الْأَعْيَابِ لِأَنَّ مَعَاذَهُ مِنْ تِلْكَ جَاهُهُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ شَاطِرَتِهِ
 الْحِجْلَ فَتُخَفَّفَ عَنْهُ الثَّقَلُ فَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ فَلَا يَوْمَ كُلِّ امْرَأٍ إِلَّا
 نَفْسَهُ وَلَا يُعِينُهُ إِلَّا أُمَّهُ وَلَا يُعِينُ أَحَدًا وَلَا يُخَفِّفُ مَدْعُوًّا مِنْ دَعْوَىٰ
 تَقَلُّا وَلَوْ كَانَ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِأُمَّهُ وَأَقْرَبَهُمُ الْبَيْطَاءُ بِوَأَقْبَابًا بِنَسَبِهِ
 وَأَمَّا فَكَّ سُبْحَانَهُ مَثَلُهُ لَمْ يَقُلْ مَثَلًا لَنَفْسِهِ لِأَنَّهُ رَدَّ ذَلِكَ إِلَىٰ النَّفْسِ وَلَمْ
 يَرُدُّهُ إِلَىٰ الشَّخْصِ فَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السُّؤَالُ الْبَاهِلُ ٢١
 وَهَذِهِ اسْتَفَاءَةٌ وَلِلْمُرَادِ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُعَاقِبُ الْمُشْرِكِينَ عَابِدِيكُمْ
 بِالْمُؤْمِنِينَ فَكَأَنَّمَا مَكْرُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَوَجَّهُوا الضَّرْبَ إِلَيْهِمْ لَا إِلَىٰ عِبَادِهِمْ
 إِذْ كَانَ الْمُرَادُ عَابِدِ الْأَوْلِيَاءِ عَلَيْهِمُ وَمَعْنَىٰ لَا يَحِقُّ لَمْ يَجْعَلْ وَلَا يَبْذُرْ
 وَلَا يَحِيطُ الْإِبْهَمُ وَهَذِهِ الْأَفْظَاظُ كُلُّهَا بِمَعْنَىٰ وَاحِدَةٍ

ومر السورة التي يذكر
 فيها لير

س ٣٩

٢ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ أَنَا جَعَلْنَا فِي أَعْيَانِهِمْ أَغْلَالَ نَهَىٰ إِلَىٰ الْأَذْقَانِ فَمِنْ مَقْضُودٍ
 ١ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا فَأَعْيُنُهُمْ فَمِنْ لَا يُضْرَبُ
 وَهَاتَانِ اسْتَفَاءَتَانِ وَمِنْ أَمْحِ الْحَلَّةَ عَدْلًا لِيَأْتِيَ الْكَلَامُ كُلَّهُ
 فِي أَوْصَافِ الْقَوْمِ الْمُدْمُومِينَ وَمِنْ أَوْحَالَ الدُّنْيَا فَوْنٌ حَوَالِ الْأَخْرَجَةِ الْأَثَرِ

بَيِّنَات

قوله تعالى بعد ذلك وسول عليهم لقد تم ام لم تنذرتهم لا يومنون واذا
 كان الكلام محمولا على احوال الدنيا دون احوال الآخرة وقد علمنا ان
 ها واولا القوم الذين ذهب الكلام اليهم كان الناس يشاهدوهم
 غير متحيزين بالاغلا ولا مضروب عليهم بالاسدلا علمنا ان الكلام
 خرج محجوج قوله سبحانه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
 ابصارهم غشاوة فكان ذلك وصف لما كان عليه الكفار عند
 سماع القرآن من تكليس الاحقان ولى الاعناق ودهابا عن الرشدا
 واستكبارا عن الايقاد الحق وبنين ضلوكها يرد عليهم من صوايح
 البيان وقوارع القرآن وقد اختلف في معنى الافراج فقال قوم
 هو عرض الابصار واستشهدوا بقول بشر الخانع في ذل السفينة
 من عجايبها تعود نفض الطرف كالابل الفرجاج
 وقال قوم المفتح المنع راسه صغدا فانها واولا الذمومين شبهوا
 على المبالغة في وصف كان بهم للهمان وتصابون ضلوكهم لسماع القرآن
 يقوم عو فيواخذت اذ قائم بالاغلا الى ضلوكهم مضمومة اليها
 ايماهم ثم رفعت بفسهم ليكون ذلك استدلالا لهم والبلغ في عذابهم
 قيل ان المفتح الغاضر به بعد نزع راسه فانه جامع بين الصفتين
 حقيقا وقيل ان قوله تعالى في الاحقان يعني به ايماهم المجموع

بالاغلال إلى اعناقهم نالقي بذكر الاعناق من الإيمان لأن الغلال
 لجمع بين الإيمان والاعناق وكذلك معنى السد المجهول بين
 ايديهم وفي خلفهم اما هو تشبيه بمن قصر خطوه واخذت عليه طرقة
 ولما كان ما يصيبهم من هذه المشاق المذمومة والأحوال المذمومة
 اما هو عقيب تلاوة القرآن عليهم ونفت قوارعه في اسماعهم
 حسن ان يضيف سبحانه ذلك الى نفسه فيقول انا جعلناهم على
 تلك الصفات وقد قرى سدا بالفتح وسدا بالضم ويقبل ان السد
 بالفتح ما يصنعه الناس والسد بالضم ما يصنعه الله تعالى وقال
 بعضهم المراد بذكر السد هنا الاخبار عن خذلان الله سبحانه
 اياهم وتركهم ومعونتهم كما تقول العرب في صفة الضال
 المتحير فلان سيفلح طريق سبيلك ولا يعمل امامه ام ولا وجه
 له وعلى ذلك قول الشاعر

فاصبح لا يدري وان كان حازما اقدامه خيرة لم قدوة

٨ واما قول **ه** سبحانه فاعشينا ثم فهم لا يسمون فهو

ايضا في معنى الحتم والطبع ووقع على الوجه الذي يقعان عليه وقد

٣٦ تقدم ايماننا اليه وقول **ه** سبحانه وانه لهم الليل
 يسبح منه النهار فاذا هم مطمئنون وهذه استعانة والمراد خروج

س

١٥٧
 منه النهار وتستضيء خليب جريه حتى لا يبقى من ضوء النهار شيء مع
 ظلمة الليل فاذا الناس قد دخلوا الظلام وهذا معنى قول
 تعالى فاذا هم يطلبون كما يقال الجرو والادخلوا في العجور واجدوا
 وانتموا اذا دخلوا نجدان تمامه والسليح اخراج الشيء مما لا يسه
 والتميم به فكل واحد من الليل والنهار متصل بصاحبه اتصال
 الملابس بالانها والجلود بحيوانها ففي خليب من مما من الاخر
 حتى لا يبقى معه منه طرف ولا عليه منه اثر اية باهرة ودلالة
 قاهرة فسبحان الله رب العالمين وقوله سبحانه في
 ذر البعث والوايا وبقاير بعثنا من قدام هذا ما وعد الرحمن
 ٥٢
 وصدق المرسلون وهذه استعارة لان المرقد لها هنا عبارة عن
 الميت فسيبها حال موتهم بحال نومهم لانها اشبه الاشياء بها
 وكذلك قوله شبه حال الاستيقاظ بحال الاجيا والانتشار
 وعلى ذلك قوله عليه السلام انكم تموتون كما تنامون وتبعثون
 كما تستيقظون وقال بعضهم الاستعارة ما هنا البغ من
 الحقيقة لان النوم اكثر من الموت والاستيقاظ اكثر من الاجيا
 بعد الموت لان الايقان الواحد يتلذذ عليه النوم واليقظة
 مرات وليس كذلك حال الموت والحياه وقوله سبحانه ولو
 ٥٤

نَسَا لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُصَرِّفُونَ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِالطَّمِيرِ هَاهُنَا إِذْ هَابَ نُورُ الْأَصْرَارِ حَتَّى يَسْطَلَّ
 إِذْ رَأَاهَا تَسْتَبِيرًا بِطَمِيرٍ وَفِي الْكِتَابِ حَتَّى تَسْطَلَّ قَرَانَهَا وَفِيهِ
 الْإِضْطِرَافُ بِمَعْنَى لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مَحْوِ ثَابِتٍ عِيُونِهِمْ مَعَ إِذْ هَابَ الْبَارِئُ
 وَكَيْفَ أَوَارَاهَا وَقِيلَ مَعْنَى الطَّمِيرِ الْحَامِ الشَّقِيقُ الَّذِي يَرَى الْأَحْقَابَ
 حَتَّى تَكُونَ مَبْهُمَةً لَا يَتَوَقَّعُهَا وَلَا يَسْتَفْرِهَا يَقُولُونَ أَعْمَى يَطْمُورُ ^{طَمِيرًا}
 إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ **سَجَّانَهُ** وَمَنْ لَمْ يَنْكَسِرْ
 فِي الْخَلْقِ لَعَلَّ يَحْقُلُونَ فَقَرَى نَتَكَسِرُهُ بِاللَّسْتِدْبَارِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 وَالْمُرَادُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَا لَعِيدُ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ إِلَى حَالِ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ
 فِي الضَّعْفِ بَعْدَ الْقُوَّةِ وَالتَّنَاقُلِ بَعْدَ التَّهَيُّزِ وَالْإِخْلَاقِ بَعْدَ الْجِدِّ
 تَسْتَبِيرًا بِمَنْ لَمْ يَكْسِرْ عَلَى رَأْسِهِ فَصَارَ أَعْلَاهُ سَفْلًا وَاسْفَلُهُ أَعْلَى
 وَقَوْلُهُ **سَجَّانَهُ** لِيُنْبِتَهُ مِنْ كَانَ حَيًّا وَيُحَقِّقُ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِ
 وَهَذَا سَعِيْرُهُ وَالْمُرَادُ بِالْحَيِّ هَاهُنَا الْفَاعِلُ الَّذِي يَسْتَبْقِظُ إِذْ كَرَّ
 أَوْ قَطَّ وَيَعْظُ إِذَا وَعِظَ فَسُمِّيَ سَجَّانَهُ لِأَنَّ الْوَجْدَ يَنْتَفِعُ بِالْإِنْذَارِ
 حَيًّا لِحَيَاتِهِ وَسُمِّيَ الْكَافِرَ الَّذِي لَا يَمْعَى إِلَى الرَّوْحِ جَرِيْمَتًا لَطِيْفَةً
 وَقَوْلُهُ **سَجَّانَهُ** أَوْلَمْ تَرَوْنَا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مَا عَمِلْتُمْ أَيْدِيَنَا
 الْعَامَّةَ فَمَنْ لَهَا مَا لَوْنٌ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِبِزْرِ الْإِيدِ هَاهُنَا

بِسْمِ الصافات ١٥٩

تَسْمَانُ مِنْ اِسْتِثْمِ الْبِدْقِ الْغَةِ الْعَدْمِيَةِ اَمَا اِنْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ وَبِمَعْنَى
لِحَقِيقِ الْاِصْفَاءِ فَهِيَ تَحْمِيْلُهُ قَالَ اَلَمْ يَرَوْا اَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ اَنْعَامًا اَحْسَرَ
بِقُوَّةِ تَقْدِيرِنَا وَتَمَقَّرَ تَدْبِيرِنَا اَوْ يَكُونُ الْمَعْنَى اِنْ هَذِهِ الْاَنْعَامُ مِمَّا تَوْلَيْنَا
خَلْقَهَا غَيْرَ اَنْ يَشَارِكَا فِيهَا اَحَدٌ مِنَ الْخَالِقِينَ لِانَّ الْخَالِقِينَ يَدْعُوْنَ
سَفَائِنَ الْحَبْلِ لَا يَعْلَمُوْنَ سَفَائِنَ الْبَرِّ الَّتِي تَمِي الْاَنْعَامُ الْمُنْفَلَةَ طَهُوْرَهَا
وَالْمَحَلَّةَ لِحَمْلِهَا فَبِذَلِكَ وَجْهٌ فَاَيُّهُ الْاِصْفَاءُ فِي قَوْلِهِ هَا اِلَى مَا عَمِلَتْ
اِيْدِيهَا وَاللّٰهُ اَعْلَمُ ٥ مِنْ السُّوْرَةِ الَّتِي يَدْرُسُ

س ٣٦

بِسْمِ الصافات

بِسْمِ الصافات

تَوَلَّى قَالِي وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ مِّنْ نَّبِيٍّ مَّكِينٍ ٤٧
وَهَذِهِ اسْتِقْرَاطُهُ وَالْمُرَادُ بِالْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ هَاهُنَا الدُّوَانِي حُلَّتْ
نَظْرُهُنَّ مَقْصُودًا عَلَى اَرْوَاجِهِنَّ اَيْ حَبَسَ النَّظْرَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَتَعَدَّ بَنِيَّهُنَّ اِلَى
غَيْرِهِمْ وَجِي يَذْكُرُ الطَّرْفَ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالْاِخْفِيفَةُ الْعَيْنُ الَّتِي
حَبَسَ الْاَنْفُسَ عَلَى الْاَرْوَاجِ عِفَّةً وَدِينًا وَطَلْفًا وَصَوْبًا وَاعْمَالًا فَعَمِلَتْ
الْكِنَايَةَ عَنْ هَذَا الْعَنَى نَبِيْرَ الطَّرْفِ لِانَّ طَمَاحَ الْاَعْيُنِ الْاَكْثَرُ
يَكُوْنُ سَبَبًا لِمَتَبَعِ النَّفْسِ وَتَطْرِبِ الْقَلْبِ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّارِبِ
وَاِنَّكَ اِنْ اَسَلْتَ طَرَفًا لِيُوَلِّ الْقَلْبَ وَمَا اَتَيْتَ الْمُنَاطِرَ
وَ الطَّرْفُ هَا هُنَا وَاحِدٌ فِي نَابِ الْاَجْمَعِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَ حَسْمِ

س ٤٦

اللَّهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ أَيْ عَلَى أَسْمَاعِهِمْ أَوْ مَوَاضِعِ اسْتِمَاعِهِمْ هـ

وَمِنَ السُّؤَالَةِ الَّتِي يَدْرُسُ

فَهَا صر

س ٣٦

١١ قَوْلُهُ تَعَالَى وَفَرَعُونَ ذُو الْأَقْوَادِ وَهَذِهِ اسْتِغْنَاءٌ عَلَى تَقْصِيرِ
 الْأَقْوَالِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذِي الْأَقْوَادِ يَعْنِي ذُو الْمَلِكِ الثَّابِتِ
 وَالْأَمْرَ الْوَاطِدِ وَالْأَسْبَابَ الَّتِي يَهَابُ يَنْبِتُ السُّلْطَانَ عَمَّا يَنْبِتُ الْجَبَابِ
 بِأَقْوَادِهِ وَيَقُومُ عَلَى عَمَارِهِ وَقَدْ جُوزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذِي
 الْأَقْوَادِ أَيْ ذُو الْأَبْنِيَةِ الْمَشْبُوهِ وَالْقَوَاعِدِ الْمُهْدِيَةِ الَّتِي تُشْبِهُ بِالْجِبَالِ
 فِي انْتِفَاعِ الرُّؤُوسِ وَرُسُوحِ الْأَصُولِ لِأَنَّ الْجِبَالَ تَسْمَى أَقْوَادَ الْأَرْضِ
 ١٢ قَالَ سِجَّانُهُ وَصَحَلْنَا الْجِبَالَ أَوْ تَادَا أَوْ قَوْلُهُ سِجَّانُهُ وَمَا
 يَنْظُرُهَا وَلِجَرِّ الْأَصْحَحَةِ وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ بِالضَّمِّ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا
 لَعَنَانٌ وَذَلِكَ قَوْلُ الْكِسَالِيِّ وَقَالَ أَبُو عَجِينَةَ مَنْ فَرَّجَ أَرَادَ مَا لَهَا
 مِنْ رَاحَةٍ وَمَنْ ضَمَّ أَرَادَ مَا لَهَا فِي أَهْلَائِكُمْ مِنْ مَهْلَةٍ بِمَقْدَادِ فَوَاقٍ النَّارِ
 وَمِنْ الْوَقْفَةِ الَّتِي مِنْ الْجَلْبِيزِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي يَحْقُقُ الْجَلْمَ بِالِاسْتِغْنَاءِ
 عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ فَرَّجَ أَوْ بِالْفَرَجِ أَنْ يَكُونَ سِجَّانُهُ وَهَذَا تِلْكَ الصِّحَّةُ
 بِأَيْضَالِهَا فَاقْتَرَبَ مِنْ سَكْرَتِهَا وَلَا اسْتِرَاحَةَ مِنْ سَكْرَتِهَا كَمَا يَفِيقُ
 الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ وَالسَّكَرَانُ مِنْ سُؤْتِهِ وَالْمُرَادُ لَهُ لِأَلَا حَةَ لِلْقَوْمِ مِنْهَا

س ٧
٧

قوله من فراقه

فَجَعَلَ سَمَّهَا نَهْرًا لَهَا عَلَى طَرَفِ الْجَبَلِ وَالْإِسْعَاقِ وَمِثْلَهُ كَثِيرٌ فِي الْحَمَامِ
 وَقَوْلُهُ سَمَّهَا نَهْرًا هَذَا أَيْ لَهَا تَسْعُ وَتَسْعُونُ نَجْمَةٌ وَهِيَ نَجْمَةٌ ٢٢
 وَاحِدَةٌ تَقَالُ أَكْفَلِينَهَا وَعَرَبِيٌّ فِي الْخَطَابِ وَهَذَا الْكَلِمُ دَاجِلٌ
 فِي حَيْزِ الْإِسْفَعَالَةِ لِأَنَّ الْعِجَاجَ هَاهُنَا كَأَيْدِ عَنِ النِّسَاءِ وَقَدْ بَا
 فِي سَعَارِهِمُ الْعَمَّانِيَّةِ عَنِ الْمَرْبَةِ بِالنِّسَاءِ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ
 فَرَمَيْتُ عَفْلَهُ عَيْنَهُ عَرَبِيَّةً فَأَصْبَحَتْ حَبَّةً قَلْبًا وَلَهَا لِحَا هَاهُنَا

أَعْرَابِيَّةٌ وَقَالَ عَنَتَهُ ٥

بِأَسَاءِهِ مَا قَصُرَ مَا حَلَّتْ لَهُ حُرْمَتٌ عَلَى وَلِيِّهَا خَيْرٌ
 وَرَبَّمَا سَمَّوُا الطَّبِيَّةَ نَجْمَةً وَالطَّبِيَّةَ مِثْلَهُ بِالْمَرْأَةِ مِثْلُونَ اللَّفْظُ
 مُسْتَعَارَةٌ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ وَأَمَّا سَمَّيْتُ النِّسَاءَ بِالْعِجَاجِ لِأَنَّ الْعِجَاجَ
 يُرَبِّطُ لِلْإِخْلَابِ وَالْإِسْتِنَاجِ وَالنِّسَاءُ يُصْطَفَى لِلْمُسْتَمْتَاعِ
 وَالْإِسْتِيلَادِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذِكْرُ إِخْلَابٍ كَيْفَ كَانَ سَلِيمٌ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَرَضَتْ عَلَيْهِ إِذَا دَانَ بِنُفُوهِ لِلشُّفْلِ بِهَا وَقَدْ
 صَلَاةٌ كَانَ يُصَلِّيهَا فَضْرًا بِرُؤْسِهَا وَعَرَفِيهَا بِالسَّيْفِ عَلَى مَا وَدَّ
 بِهَا لِإِنْهَارِ رِدْوَانِهَا عَلَى نَظْفُقِ سَحَابِ السُّوقِ وَالْإِعْنَاقِ وَهَذِهِ ٢٢
 اسْتِعَارَةٌ تَمْلِكُ الْمَسْحَ هَاهُنَا فِي كَثَرِ اقْوَالِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ كِتَابُهُ
 عَنِ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ وَامْتَسَحَ رَأْسَهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَهَذَا الْبَابُ

ها هنا للاصاق فكأنه تعالى قال قال الصق السيف بسوقها واعنا
كما يقول القائل مسخيدى بالمنديل اى الصفتنا به وعلى ذلك
قوله الشاعر هـ

مَسْرِيَا عَرَفَ الْجِيَادِ اَكْفَنَا اذ اِحْرَقْنَا عَن شَوْلٍ بِصَهْبٍ
اى نلصق اليدينا عرنا فيها كما نلصقنا بالمنديل اى نمسح بها الامدك
وقد صرح بذلك الشاعر الآخر هـ فقال

اعرفنا لايدينا من ايد
وَالشَّاهِدُ الْعَظِيمُ عَلَى ذَلِكَ مَاورد في التذييل من قوله صحاحته وهو
بثوبكم وارطلكم الى اللعين على قراءة من قرأ وارطلكم جر اى الصقوا
للمسح بهذا الموضع وهذه الامة يستند بها اهل العراق على ان
استيعاب الراس بالمسح ليس واجباً خلافاً لقول مالك هـ
وقال الى الشيخ ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي اذ ام الله توفيقه
عند بلوغه عليه في القرلة من محضر ابي جعفر الطحاوي الى الهدية
المسئلة سالت ابا علي الفارسي الخوي و ابا الحسن علي عيسى الرياني
هل يقضي طاهر الاية الصاق الفعل بجميع المحل او بالعضف فقال لا
جميعاً اذا اتى الفعل ببعض المحل تناوله الاسم قال وهذا يدل
على الاتصاف على مسخ بعض الراس كما يقوله اصحابنا وقوله هـ

ص

١٤٣

٢٥ سبحانه واذكر عبان ابراهيم واسحاق ويعقوب اولى الايدي
والابصار وهذه استغارة والمراد بها والله اعلم اولى القوى
العباد والبصائر في الطاعة ولا يجوز ان يكون المراد بالابصار
ها هنا الجراح والجواسر لان سباب الناس لئلا يكونوا ايضا عليهم
السلام في خلق ذلك لهم ولا يحسن مدح الانسان بان له يد او قدما
وعينا وما واما الحسن ان يمدح بان له نفسا شريفة وهمه منيفة
وافعالا جميلة وخلال محموده وقيل ايضا معنى اولى الايدي اى
اولى النعم في الدين لان ورد اليد بمعنى النعمة مشهور في كلامهم فانتم
اسئلوا الى الناس ايدى يا سبحانهم الى الايمان واقل انتم من جبال الصلا
٢٥ واما قوله سبحانه وتعالى في هذه السورة ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدى فقد مضى معنى الكلام على قوله تعالى في نس اول
يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فثم لهما ما الكون ما هو
بهيننا لهم على هذا الموضع فلا فائدة في اعانة جملة ان المراد
بقوله تعالى لما خلقت بيدى من به الاختصاص لخلق آدم عليه
السلام من غير معونه معني والمظاهر تظهيره

ومن السورة التي تذكر
فيها الزمزمه
س ٣٦

قوله تعالى يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل
وهذه استعارة والمعنى على هذا على هذا وهذا وذلك ناخوذ
من قولهم كان العامة على رأسه يكونها اذا ادارها عليه
وقد قالوا طعنه فلونه اي صرعه فمعه قول اي كثير الهزني
منكون على المعاري منهم ضرب ليعطاط المراد الاجل
فمنه الحد يثلاثا تودعون بالله من الجود بعد الكوراي من
الادبار بعد الاقبال وقيل من القله بعد الكثرة لانهم يسمون
القطع الكثير من البقر وغيرها كورا ومنه قول اي ذؤيب
في صفة التوادة

ولا استنبؤ من النيران فله عن كونه كثره الاغزى والطرد
اي عن سر به الكثيره فيجوز ان يكون معنى يكون الليل على النهار
ويكون النهار على الليل على قول من يقول طعنه فكونه بيديهم
اي يلقى الليل على النهار ويلقى النهار على الليل ويكون المعنى على
قول من يذهب الى ان الكور اسم للكثرة اي يكثر اجزا الليل
على اجزاء النهار حتى يخفى ضوء النهار وتعلب ظله الليل ويكون
النهار على الليل اي يكثر اجزاء النهار حتى يظهر وينتشر وسلامتي
فيها اجزاء الليل ويصجل وقوله سبحانه الله يتولى

النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فمسئلتها التي هي عليها
 الموت ويُرسل الأخرى إلى أجل مسمى وفي هذا الكلام استقصاء
 حقيقته ودلائل قوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها أي
 يقبضها والتي لم تمت في منامها مفسوة وغير فصا هز الخطاب
 يقتضي أنه سبحانه يتوفى النفس التي لم تمت في منامها أيضا ونحن
 جدًا ما نرى بقا نفس النائم في جسده بأشياء كثيرة منها ظهور التنفس
 والحركة وحذف لسانه بالكلمة بعد الكلمة وغير ذلك مما جرى
 مجراه فيكون تعني توفى النفس القائمة ها هنا اقتطاعها عن الأفعال
 التمييزية والحركات الإرادية كالعزيم والقعود وترتيب
 لقيام والقعود إلى غير ذلك مما في معناه وقال بعضهم الفرق
 بين قبض النوع وقبض الموت أن قبض النوع يضاد اليقظة وقبض
 الموت يقبض النوع تكوّن الروح معة في البدن وقبض الموت
 تخرج الروح معة من البدن وقوله سبحانه إن تقول
 نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين
 هذه استعارة وقد اختلف في المراد بالجنب ها هنا فقال قوم
 معناه في ذات الله وقال قوم معناه في طاعة الله وفي أمر الله
 لأنه ذكر الجنب على مجرى العاقبة في قوله هذا الأمر ضعيف

فوجب ذلك الامراى في جهته لانه اذا عثر عنه بهذه العبارة
 ودل على اختصاصه به من وجه قريب من معنى صفته وقال بعضهم
 معنى جنب الله اى سبيل الله او في الجانب الاقرب الى رضائه
 بالاوصال والطاعات فلا كمان الامر كله يتشعب الطريق
 احداهما هدى وارشاد والاخرى غي وضلال وكل واحد منهما حاجا
 لصاحبه اى هو في جانب والاخر في جانب وان الجنب والجانب
 بمعنى واحد حسنت العبارة ها هنا عن سبيل الله جنب الله على
 الجوارى ذناه وقول الله تعالى له مقاليد السموات
 والارض وهذا استعانة بالمقاليد المفاتيح قال ابو عبيد و
 مقلبه واحد الاقالي ليلقيدوهما بمعنى واحد وقال عترة
 واحدا قلدا على غير قياسه وقال ابو عمرو من العلاء وجهه في
 العدييه ان يكون الواحد على لفظ مفرد ثم جمع مقاليد من شأ
 ان يشع لسة اللام قال مقاليد كما قالوا درهم ودراهيم قال
 وممعت ابا المنذر يقول واحدا المفاتيح مفتاح وواحد المفاتيح
 مفتاح والمعنيان جميعا واحد والمراد بمقاليد السموات والارض
 ها هنا والله اعلم اى مفاتيح خيراتهما ومعادن بركاتهما
 من ادراك المطاير وابتداء التجار وسائر وجوه المنافع وموائد

٤٣

الزبر

١٦٧

المصالح وقد وصف سبحانه السماء عليه مواضع بان لها خزائن
وابوابا تحس على مقتضى الكلام ان يوصف بان لها مقادير وغلما

س
٣١
ع
١١
٤٣

قال سبحانه لا يفتح لهم ابواب السماء وقال تعالى ففتحنا ابواب السماء
بما ينهمر وقال عز من قائل ولقد خزائن السموات والارض وقالوا
خزائن السموات المطار وخزائن الارض المبات ه وقد تجوز ان

يكون معنى له مقابل السموات والارض اي طاعة السموات
والارض ومنه يزعم كما يقال فلان فلان مقابلته اي اطاعه ونوصف
اليه امره وعلى ذلك قول الاعشى ه

فتى لو ينادى الشمس التفتفا عمدا والفر السارى لا لوى المقالدا
اي لاسلم الغلو اليه واعترف له به وقال بعض العلماء ليس قول الشاعر
ها هنا ينادى الشمس من النكرا الذي هو رفع الصوت وانما هو
من المجالسة بقول ناديت فلانا اذا جالسته في النادى بكائه
قال لوحا الشمس التفتفا عما شغفها به ونهز جاله وهذا من
عربى القول وقول ه سبحانه والارض جميعا قبضت يوم

٤٦

القيامة والسموات مطويات بيمينه وهان ان استعار ان معنى
قبضه ها هنا اي ملك له وحال المرقد ارتفعت عنه ايدي المالكين
من ربه والمتصرفين فيه من خلقته وقد قدرت تعالى عباده ما كان

ملكهم ودار الدنيا من ذلك فلم يبق ملك الا انتقل ولا مال الا
 الا بطل هـ وقيل ايضا معنى ذلك ان لا تصرف في مقدمه هـ الذي
 يقبض عليه القايض فستولى علينا كفه فحوزه ملكوا ولا
 يشاركة فيه غيره هـ ومعنى قوله تعالى والسماوات مطويات بيمينه
 اي مجموعات وملكه ومضمونات بقدمه واليمين ها هنا بمعنى
 اليك فعلى القايض هذا ملكي يعني وليس بيد اليمين التي هي الجارية
 وقد عبر عن القوة ايضا باليمين فيجوز على هذا التأويل ان يكون
 معنى قوله سبحانه مطويات بيمينه اي جميع اقطارها ويطوى استباها
 بقوة هـ قال سبحانه يجمع تطوى السماء لطى السجل للكتاب وقيل في
 اليمين ها هنا وجه اخر وهو ان يكون بمعنى القسم لانه سبحانه
 لما قال في الانبياء يوم تطوى السماء على السجل للكتاب ها بنا اول
 خلق عبده وعدا علينا انا كنا فاعلير كان الرامه تعالى فعلا ما
 اوجه على نفسه بهذا الوعد كما انه قسم نفسه ليعمل ذلك
 فاجبر سبحانه في هذا الموضع من السورة الاخرى ان السماوات مطويات
 بيمينه اي بذلك الوعد الذي الرامه نفسه سبحانه وجرى مجرى
 القسم الذي لا بد ان يقع الوفاء به والخروج منه والاعتماد على
 القولين المتقدمين اول هـ

وفرى

السورة التي يذكر

فيها المؤمن

قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهذه
استعارة لان حقيقة السعة اما توصف بها الاوعية والظروف
التي هي اجسام ولها اقدار ومساجات والله سبحانه تعالى عن
ذلك والمراد والله اعلم ان رحمتك وعلماك وسع كل شيء فنقل
الفعل الى الموصوف على جهة المبالغة لقولهم طبت نفوسنا
فصقت به ذرعا اى طابت نفوسنا وذاق ذرعا وجعل العلم موضع
المعلوم كما جاء قوله سبحانه ولا تحيطون بشيء من علمه الا بما
شأنا اى بشئ من علمه ه وقوله سبحانه رفيع الدرجات
ذو العرش بلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذ يوم
اللاق وفي هذه الاية استعارتان اى صامتا قوله تعالى رفيع
الدرجات والمعنى ان منازل العز ومرتبة الفضل التي يخص بها عباده
الصالحين واولياء المحضين رفيعه الاقدار مشرفه المنار والله
المذمومة هي التي تدفع عبادة اليها الا التي يرتفع هو بها تعالى عن
ذلك علوا كبيرا ه والاستعارة لقوله سبحانه بلقي الروح من
امر على من يشاء من عباده والروح هنا هنا كناية عن الوحي كقوله

سورة
١٥٩

جات

تعالى وكفلا أوحينا إليك روحا من أمرنا وانما نسيت روحا لان
 الناس يحيون به من موت الضلالة وينشرون من مدافن القفله ولل
 احسن تشبيهه واوضح تمثيل وقول سبحانه يعلم خائنة
 الاعين وما يخفى الصدور وهذه استعارة والمراد خائنة الاعين
 والله اعلم الرب في سر الخفون وعراز العيون ومضى سبحانه ذلك
 خائنة لانها مارة للربيه ومحابت للعفة وقد يجوز ان يكون
 خائنة الاعينها هنا صفة لبعض الاعين بالمبالغة في الحيانه على
 المعنى الذي استشهد اليك كما يقال علامة ونسابة والتسديد وقول
 الشاعر في مثل ذلك هـ

صرت نفسك بالوفاء ولم تكن للخذل خائنة مغل الاصبع
 أي لم تكن موصوفا بالمبالغة في الحيانه ومعنى مغل الاصبع أي
 سارق مختلس وضاف الاغلال الى الاصبع كما اضاف الاخر
 الحيانه الى اليد فغله له

اوليت العراق قد افديه فزاديا احدث بد القيس
 أي خفيف اليد السرقة والحد الخفيف السريع وعن مرافيه
 دجله والعزات وانما ذلت اليد والاصبع في هذين الموضعين لان
 في السارق والمختلس الاكثر انما يكون باستعمال اليد واستعماله

ومخرج وهي السجدة
التي حُبب فيها السجدة

اصابعه
سأ

قوله تعالى وقالوا قلوبنا اكنة مما تدعونا اليه وفي
اذا بنا وقر وهذه استعارة والاكنة جمع كنان وهو السنن
والفظا مثل عين واعنه وسنان واسنه وليس هناك على الحقيقة
شي مما اساروا اليه وانما اخرجوا هذا الكلام مخرج الدلالة على
استثقالهم ما سمعوه من قوارع القرآن وبواقع البيان فكانهم
من قوة الزمان فيه وشدة الكراهية له قد وفرت اسمعهم عن
نعمه وانستقلوبهم دون علمه وذلك معروف في عادة الناس ان
يقول القابل منهم لمن نسي كلامه ويستثقل خطابه ما اسع قوله
ولا على لفظك وان كان صحيح كاسه السبع الا ان جعل الكلام
عنا الاستثقال والملق وعلى هذا قول الشاعر

ولهم سبي قد وفرت اني عنه وباني من صمم
وقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض
ايا طوعا او كرها قالتا ايسطاطا عين وهذه استعارة وليس
على الحقيقة قول ولا جواب وانما ذلك عبارة عن سرعة تكوين
السموات والارض كما قال تعالى انما قولنا لشي اذا رزناه ان نقول له
سأ

ان فيكون ولو لم يكن المراد ما ذكرنا لكان في هذا الكلام
 أمر للعدو وخطاب لغير الموجود وذلك يستحيل من فعل الحكيم
 سبحانه ومعنى قوله تعالى قالنا اتينا طايعين انهما جرتا على اللراد
 ووقفنا عند الحدود والاقذار غير معاناة طويله ولا مشقة
 شديدة فكانت في ذلك جارية بحري الطابع الميزا اذا انقاد
 الى ما امر به ووقف عند ما وقف عنده وقال بعضهم معنى قوله سبحانه
 اتا طوعا او كرها اي كوننا عا ما اريد منكم من اين وسنة وسهل
 وحزونه وصعب ودلول ومبهم وسحيل والكوه والشد بمعنى
 واجد في اللغة العربية يقول القائل منهم لغيره اما امره فراقك
 اي يصعب على ان انا راقك وقال سبحانه كتب عليكم القتال وهو اله
 لكم اي شديد عليكم ومعنى الطوع هاهنا الشهد والالتقياد من
 غير ابطاء ولا اعتياصه وانما قال سبحانه قالنا اتينا طايعين لانه
 جعل السموات والارض كلها كالواحدة والارض جميعا لذلك حسنت
 ان يعبر عنهما اعباءة الشئ دون عبارة الجميع ه واما قوله سبحانه
 قالنا اتينا طايعين وكان وجه الكلام ان يلوز طايعين وطايعات
 ردا على معنى التانيث فالمراد به والله اعلم عند بعضهم قالنا اتينا
 بمن فينا من الخلق طايعين فان طايعين وصفوا بالخلق المميزين لاوصفا

س
 ٢١٢

السموات والأرضين وقال بعضهم لما تضمن الكلام ذكر السموات
 والأرضين الخطاب لهما والكناية عنهما بما خاطب به أهل التمييز
 ويكنى به عن السامعين الناطقين اجرتنا في رد الفعل اليها مجرى
 العاقل اللبيب والسماع المجيب وذلك مثل قوله تعالى والشمس
 والقمر آيتهم لى ساجدين ولو أجرى اللفظ على حقيقته وحمل على
 مجته لقتل ساجدات ولكن المراد بذلك لما كان ما استرنا إليه
 حسن ان يقال ساجدين وطايعين وقول **سبحانه** وما ١٤
 مودفهدنايم فاستجوا العمي على الهدى وهذه استغارة والمراد
 بالعمى ما هنا ظلم البصيرة والمنه في الغولية فان ذلك الخف على
 الانسان واشد مامة للطباع من حمل مشاق النظر والتلجج في
 عمارة الفكر وقول **سبحانه** تعالى وذلك ظنم الذي ظنتم بربكم
 اذ اقم فاصحتم من الحاسرين وهذه استغارة لان الظن الذي ظنوه
 على الحقيقة يردم بمعنى هلكهم واما اهلاكم الله سبحانه
 جزاء عما ظنوه به من الظنون السيئة وسبقوه اليه من الافعال
 البسيطة فلما كان ذلك الظن سببا في هلاكهم جاز ان ينسب
 اليه الهلاك الواقع بهم وقول **سبحانه** ومن لآية الك
 ترى الخرض خاشعة فاذ انزلنا عليها الماء اهترت ولدت

سورة

٣

٣٩

وهذه استعاره وقد مضى الكلام على نظيرها في الحج الا ان هاهنا زيارته
وهي صفة الارض المستوعبة او صفت هناك بالهنا وهو اللفظان
جميعا يرهبان اليه معنى واحد وهو ما نظهر على الارض من آثار الجذب
واعلام المحل فيكون كالانسان الخاشع الذي قد سكنت اطرافه
وتطاطا استنوافه وقول سبحانه وانه كتاب عزيز
لا ياتيه الباطل من يده ولا يخلفه تنزيل من حكيم حميد
وهذه استعارة وقد قيل فيها اقوال منها ان يكون المراد بذلك
ان هذا الحجاب العذبة لا يشهد شي من الكلام الوارد بعده فهذا
معنى من يري يديه ولا يخلفه لانه لو اشهد شي من الكلام المقدم
او الكلام المتأخر لا يطل معجزته ويخضع حجه فان الباطل قد انا من
اجدى الجهتين المتلواتين اما من جهة امامه واما من جهة ورايه
وهذا المعنى عجيب وقال بعضهم معنى ذلك انه لا تعلق به الشبهة
من طريق المساكلة ولا الحقيقة من جهة المناقضة فهو الحق الخالص
الذي لا يشوبه سائب ولا يلحقه طالب هـ وقال بعضهم معنى ذلك
ان الشيطان والانسان لا يقدران على ان يتقاصمته حقا ولا
يزيدانه باطلا وقال بعضهم معنى ذلك انه لا باطل فيه الاخبار
عما كان وما يكون فان المراد بقوله سبحانه لا ياتيه الباطل

من
المراد
بذلك
المراد
بذلك
المراد
بذلك

من يزيد به اى مرحة ما اخبر عنه من الامور الواقعة وبقولها تعالى
 ولا من خلفهاى مرحة ما اخبر عنه من الامور المتوقعة وهو
 سبحانه وليك يادون من مكان بعيد وهذه استعارة والمراد ٢٤
 بها والله اعلم صفتهم بالتباعد عن طريق الرشيد والاعراض عن دعا
 الحق كما هم من شدة الذهاب باسماهم والانصراف بقلوبهم ينادون
 من مكان بعيد فالنداء غير مسمع لهم ولا واصل اليهم ولو سمعوه
 لصل عنهم فتمه للهدى المنفرح بينهم وبينه ٥ وقوله سبحانه ٥١
 وعلال واذا انعمنا على الامساز اعرضوا لنا نجانبه واذا مسه الشتر
 فذودا عن عريض وهذه استعارة والمراد بها صفة الدعاء
 بالسعة والكثرة وليس يراد العرض الذى هو ضد الطول والى
 ان صفة الشى بالعرض ينفى فيه معنى الطول لانه لو لم يكن مع العرض
 طول لكان العرض هو الطول الا ترى انهم يعفون الرمح بالطول ولا
 يعفونه بالعرض اذ كان طوله اضعاف عرضه ويعفون الارزاقا به
 عرض اذ كان عرضه مقاربا لطوله وقد استقصينا شرح ذلك
 في كتابنا الكبير واقصرنا منه ها هنا على اللغة الكافية والكمنا

ومن حرم عسوق وهي السوقة
 التي يذكر فيها الشورى

الشافية
 سر ٤٢

١١ قَوْلُهُ تَعَالَى اِنْ اَقْبَمُوا الدِّينَ وَلَا تَقْرُؤَانِيهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِاقَامَةِ الدِّينِ اِعْلَانُ شَعَارِهِ وَاِعْلَامَانَاةِ وَالِدَوَامُ عَلَيَّ
 اِعْتِقَادِهِ وَالنَّبَاتُ عَلَى الْعَمَلِ وَاِجَابَتُهُ وَقَدْ مَعْنَى الْعَدَمِ عَلَى نَظَائِرِ
 ١٥ هَذِهِ الْاِسْتِعَارَةِ فِيمَا تَقَدَّمَ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ
 عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالرِّحْضُ الرِّقُّ فَكَانَهُ تَعَالَى قَالَ حُجَّتُهُمْ
 ضَعِيفَةٌ غَيْرُ ثَابِتَةٍ وَاللَّهُ غَيْرُ مَتَأَسِّسَةٍ كَالْوَالِي الَّذِي تَضَعُفُ قَدْرُهُ
 فَيُرْتَقَى عَنْ مُسْتَوَى الرِّحْضِ وَلَا يَسْتَمِرُّ عَلَى الْوَالِيَّةِ وَدَاحِضَةٌ هَاهُنَا
 بِمَعْنَى مَدْحُوضَةٌ وَاِذَا نَسِبَ الْفِعْلُ إِلَيْهَا فِي الرِّحْضِ كَانَ يَبْلُغُ فِي ضَعْفِ
 سِنَادِهَا وَوَهَا عَمَادَتُهَا فَهَا هِيَ الْمَبْطَلَةُ لِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ مُبْطَلٍ
 اِبْطَلَهَا لظُهُورِ اَعْلَامِ الْكُذْبِ فِيهَا وَقِيَامِ شُرَاهِدِ الْمَنَافَتِ عَلَيْهَا
 وَاُطْلِقَ تَعَالَى اسْمَ الْحِجَّةِ عَلَيْهَا وَهِيَ تُسَمَّى لِاِعْتِقَادِ الْمَدِينِيِّ بِهَا اِنْفَا
 حِجَّةً وَتُسَمَّى لَهَا بِذَلِكَ فِي حَالِ الْمَرَاغِ وَنَاقِلُهُ وَاَيْضًا فَاِنْ اَلْتَمَّ
 بِهَا لَمَّا اُورِدَهَا مُورِدَ الْحِجَّةِ وَاسْلَكَهَا طَرِيقَهَا وَاِقَامَهَا بِمَقَامِهَا
 ١٩ جَا زَانَ يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُهَا وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ مَنْ كَانَ
 يَبِيدُ حِرْتِ الْاُخْرَى تَزِدُ لَهُ فِي حِرْتِهِ وَمَنْ كَانَ يَبِيدُ حِرْتِ الدِّيَانَةِ
 مَنَامًا وَمَا لَهُ فِي الْاُخْرَى مِنْ نَصِيبٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ حِرْتُ
 الْاُخْرَى وَالدِّيَانَةُ الْكَارِخُ لِثَوَابِ الْاَجَلِ اوْ حُطَامِ الْعَاجِلَةِ

فما من الشبيه العجيب والتمثيل المصيب لان الحارث المزدرج انما
يتوقع عاقبة حرته بمعنى ثمره عزاسمه ويفوز بعوايد دراعه وقيل
معنى بزده في حرته اي تعطيد بالحسنه عشر الي ما شينا من
الريادة على ذلك ومن عمل للدنيا دون الآخرة اعطياها نصيبا من
الدنيا دون الآخرة وقول **سبحانه** وينشر حمته وهو الولي ^{٢٧}
الحمد وهذه استعارة وليس المراد ان هنا لرحمة كانت مطوية
فشرت وخضيه فاطهرت وانما معنى الرحمة ها هنا الغيث
المنزلا لحييا الارض واخراج النبت ونشره عيان عن الظهار الفع
بوهو تعريف الخلق عواقب المصالح بموقعه ^{٢٨} وقول **تعالى**
وتلهم يعرضون عليهما ذنوبهم من المد ينظرون من طرف خفي
وهذه استعارة وقد اشترنا اليها فيما تقدم لمعنى حر ذلها والمراد
بتلك ان نظرم نظر الخائف اللئيم والمرتاب اللطيف فهو لا ينظر الا
مسترقا ولا يعرض الاستسقا وهذا معنى قولهم فلان لا يجل اعينه
من فلان اذا وصفوه بعظم الهيبة وسنة الخافة منه فانهم
لا ينظرون بعين عادية عيونهم وانما ينظرون بشفا فانها من ذلهم
ومخافتهم وقد يجوز ان يكون الطرفا هنا معنى العين نفسها
فانها تعالى وصفهم بالنظر من عين ضعيفة على العن الذي اشترنا اليه او

الزخرف

يكون الطرف مصلداً فقلت طرفت طرفاً اذا انحطت فيكون
المعنى الخظم حقي لان نظرتهم استراق كما قلنا اول من عظيم
الخيفة وتوقع العقوبة ومن حور وهي السوية

التي يذكر فيها الزخرف

٢١ قول سبحانه اقضت عنكم الذكراً صفحا ان لم تم قوماً مشركين
وهذه استعارة ونقيل ضربت عنه واضربت عنه بمعنى واجد وسولا
قوله ذهبت عنه صفحا واعرضت عنه صفحا وضربت واضربت عنه صفحا
ومعنى صفحا هاهنا اي عرضت عنه بصيغة وجهي والمراد والله اعلم
انعرضت عنكم بالذكر فيكون الذكر مرودا الصفحة عنكم من اجل اسرافكم
ويعنيكم اي لسنا نفعل ذلك بل نوالى تذكركم لتتذكروا وتتابع
زجركم ليزجروا وما كان سبحانه ليسجيل ان يصف نفسه باعرض
الصفحة فان لادم محمولا على وصف الذكر بذلك على طريق الاستعارة
وقوله سبحانه والذرى نزلنا السماء ماء بقدر فاستننا
به بله عميتا لذلك خرجون وهذه استعارة وقد مضى مثلها فيما تقدم
الا ان هاهنا ابدال لفظية مما نلفظه لان امضى من نظائر هذه الاستعارة
انما يكون نريد بلفظ احيا الاضرب من موتها وورد ذلك هاهنا
بلفظ الانتشار بعد الموت وهو يبلغ لان الانتشار صفة تحقير بها الاعمال

بالموت والاحياء قد يستلزم فيه ما يعاد الحيوان بعد موته وما
يعاد من النبات والاشجار بعد تسليط وجوفه يقال قد اجيا الله
الشجر كما يقال قد اجيا البشر ولا يقال انشا الله النبات كما يقال
انشا السموات وقوله سبحانه وجعلنا له باقية في عقبه ٢٧
لعلم يرجعون وهذه استعانة لان الكلام الذي هو الاصوات المقطعة
والحروف المنطوقة لا يجوز عليه البقا واما المراد والله اعلم ان ابراهيم
عليه السلام جعل الكلمة التي قالها لابيئه وقومه قوله اني براء مما يعبدون ٢٥
الا الذي فطرني فانيه سيهدين باقية في عقبه بيان وصيها ولده وامرهم ان
يواصوا بها ما تناقلتم الاصلاب وتناسختم الادوار وهذه الكلمة
هي كلمة الاظلام والمجيد والله اعلم وقوله سبحانه واسئل ٢٤
من ارسلنا من قبلك من بسلا اجعلنا من دون الرحمن ليعبدوه هنا
الكلام ايضا داخل في قبيل الاستعانة لان مسألة الرسل الذين رحبت
قوتهم وخلت ايمانهم غير ممكن واما المراد والله اعلم واسئل اصحاب من
ارسلنا من قبلك من بسلا او استعلم ما في كتبهم وتعرف حقايق سنهم
وذلك على مثال واسئل القرية ٥ وقال بعضهم مشكلة الرسل ما هنا يعني
المسئلة عنهم عليهم السلام وعمما اتوا به من شريعة واما قوله عن عماد
سنه وقد اتى لاطرافهم اسئل كذا اي اطلبه واسئل عنه قال سبحانه وانفوا

١٧٠
٨٢

١٧١
٨٤

سورة ٨
سورة ٩
بالعهد ان العهد كان مسؤلا أي مسؤلا عنه وقال تعالى واذ آلوه
سئلت بأي ذنبتك أي سئلت عن قلبها وطلب بدنها فكانه تعالى
قال لبيته عليه السلام واسئل عن سنن الخبيكو فلك شراب الرسل
الماضين لما مك فانك لا تجد فيها الا فالهوان معبود الا الله سبحانه
قد استقصينا اللام على ذلك في كتابنا الكبير

فمن هو في السورة

٢٢٣

التي يذكر فيها الدخان

٣
قوله سبحانه فيها يفرق كل امر حكيم وهذه استعارة وقد
مضى اللام على مثلها في بني اسرائيل والمراد والله اعلم بتبيين كل امر حكيم
في هذه البيه حتى يصير كفرق الضج في بيايه او مفرق الطريق في
انضاجه ومينه قولهم فرقت الشعر اذا خلصت لبعضه من بعض بيت
١٥
محط وسطه بالمدى او بالاصبع وقوله سبحانه والاعلوا
تعلوا على الله الى ابيكم بسلاطين مبينين وهذه استعارة والمراد
بالعلو ها هنا الاستعارة على الله سبحانه وعلى اوليائه ويوصف المستكبر
٢٨
٣
وكلهم بان يقال تفصح بانفه وهذه الصفة مثل وصفه بالعلو لان
السلخ العالى وقال سبحانه ان فرعون علا في الارض اخبر فيها
واستكبر على اهلها وليس يراد بذلك العلو الذي هو الصعود وإنما

يَرَادُ بِهِ الْعُلُوُّ الَّذِي هُوَ الْأَيْتُكَابُ وَالْعُقُوقُ وَصِدْقُ مَعْنَى الْمُسْتَكْبِرِ
 بِالْعُلُوِّ وَالنَّطْوُ وَالْمَعْنَى الْمَتَوَاضِعُ بِالْحَشْوَعِ وَالنَّضَاوُلُ وَقَوْلُهُ
 سَمَّيْنَاهُ تَابِكْتُ عَلِيمِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ وَهَذِهِ ٢٨
 السُّنْعَانَةُ وَقَدْ قِيلَ فِي مَعْنَاهَا أَقْوَالٌ أُخْرَى أَنَّ الْجَاهَا هُمَا بِمَعْنَى الْحَزْنِ
 فَكَانَهُ تَعَالَى قَالَ فَلَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِمِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَعِبَدِ بِلَالِهِمْ وَأَقْطَاعِ
 أَيْرِيمِ وَأَمَّا عَمْرُ سَمَّيْنَاهُ عَمْرُ الْحَزْنِ بِالْبَيْكَةِ لِأَنَّ الْبَيْكَةَ بِمَعْنَى الْحَزْنِ
 وَأَكْثَرُ الْأَقْوَالِ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يَهْوُوا الدَّارَ إِذَا مَطَعْنَ عَنْهَا سَكَّانَهَا
 وَفَارَقُوا وَطَافُوا بِهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ عَلَيْهِمْ وَمُنَوَّجَةٌ لَهُمْ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ
 وَالْإِقْبَاعِ بِمَعْنَى ظُهُورِ عَلَمَاتِ الْحَشْوَعِ وَالْوَحْشَةَ عَلَيْهِمَا وَأَقْطَاعِ
 أَسْيَابِ النَّمْلِ وَلَا نَسْتَعْنِيكَ بِمَعْنَى نَوْجَةٍ أُخْرَى وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَوْ
 كَانَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي يَصْحَبُ مِنْهُ الْبُكَامُ بِمَعْنَى عَلَيْهِمْ
 وَلَمْ يَتَوَجَّعْ لَهُمْ إِذْ كَانَ اللَّهُ سَمَّيْنَاهُ عَلَيْهِمْ سَاخِطًا وَلَعَمْرُ مَا قَامَ وَوَجِبَتْ
 أُخْرَى قِيلَ بِمَعْنَى ذَلِكَ لَكِنِّي عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا يَبْلِي عَلَى الْمُهْنِ
 عِنْدَ نَفَاتِهِ مِنْ مَوَاضِعِ صَلَوَاتِهِ وَمَصَادِعِ أَعْمَالِهِ عَلَى مَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ بِهِ ٥
 تَقْدِيرُ ذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا خَرَجَ بِهَا الْكَلِمُ عَنْ طَرِيقِ الْأَسْتِعَانَةِ فَطَافَ
 أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَابِكْتُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَنُظِمَ بِمُؤَدَّاتِ الْقُدْرَانِ
 لَمْ يَتَوَجَّعْ ٥ وَالْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَمْ يَنْتَقِرْ أَحَدٌ لَهُمْ وَلَمْ يَطْلُبْ طَالِبٌ

باريم ومضى واستعار العرب بيما فلانا باطراف الفلج وبمضارب
الصفاح اى طليبادمه وادركنا تاه ه

ومر حروى السوله

س ٢٥

التي يدلر فيها الجائيه

١٦ قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها وهذه
استعارة لان الشريعة واصل اللغة اسم للطريق المنضية الى الماء
المورد وانما سميت الاحيان شرايع لانها الطر والموصلة الى مورد
الثواب ومانع العباد فشيها شرايع المناهل التي هي مدرجه الى
٢٨ الماء ووصلة الى المورد وقوله سبحانه هذا كتابا ينطق

عليكم بالحق وهذه استعارة وقد مضت الاعتبار الى نظرها
فما تقدم والمعنى ان الكتاب ناطق من جهة البيان كما يكون
الناطق من جهة اللسان وشهارة الكتاب ببيانه اقوى من شهارة
الانسان بلسانه ه ومر حروى السوله

س ٢٦

التي يدلر فيها الاحقاف

٣ قوله تعالى يتوبن كتاب من قبل هذا واثارة من علم ان كنتم
صايفين وهذه استعارة على اصل الثاويلات وهوان يكون معي
من علم اى شئ مستخرج من العلم بالكشف والحجج الطلب والعص

الأحفاف

١١٣

فتور حقيقتها وتظهر خبيثته كما تستنار الأنف بالمجا فخرج نباتها
وتظهرت نباتها أو كما يستنار القنبر من مجامه ويستطلع من كانه
ومما يلدوا ويلد في الآية لخرج الدم عن خير الاستعانة بمثلنا ولهم
ذلك على معنى خاصه من علم الى يقينه من علم ويلجى هذا المجرى واقشد
ابو عبدة للرابع وصفه ناته ٥

وذا تارة اهل عليها نباتا في اكلته فقارا

اي ذات يقينه من شحم رعب عليها هذا النبات المذكور وقوله
فقارا اي خاليا من الناس ليس بها رعيه غيرها فهو اهلها وارق
بها وقال صاحب العيون المصنف يقال سميت لنافه على اثاره اي على
سمن مقدم قد كان قبل ذلك ٥

من السودة التي يذكر فيها

٢٧

محمد صلى الله عليه وسلم

قوله سبحانه فاما متا بعدوا ما قد اخطى نضع الحرب
اوزارها وهذه استعارة والمراد بالاوزارها هنا الاتقال وهي
اله الحرب وعناؤها من اللدوع والمفا فرو الرياح والمناسل وما
يجرى هذا المجرى لان جميع ذلك ثقل على حامله وساق على مستغله
وعلى هذا قول الاعشى

واعادت للحرب وازدهارها رماحاً طوالاً وخيلاً ذكوراً
 فمن شجع داود مؤمنونه تساق مع الحى غير اغيرا
 والمراذيلك في الطاهر الحرب ووى المعنى اهل الحرب لانهم الذين ^{معهم}
 تحمل الاقتال ووضعها ولسر الاسلحة ووزعها وقوله
 سبحانه فاذا اعزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم وهذه استعارة
 لان العزم لا يوصف بحقيقته الا لاشنان الميز الذي يوطن النفس على
 فعل الامر قبل وقته عقداً بالمسئيه على فعله فيصح ان يسمى عازماً عليه
 وانما قال تعالى اعزم الامر مجازاً اي قويت العزم على فعله فصارت العزم
 في نفسه ٥ وقال بعضهم معنى عزم الامر اي جسد الامر ومنه قوله
 النافعة النبىاني ٥

خبال وعد فانما الخبل لنا هو اليسا لان الذين قد عزموا
 ٢٦ اى استعمل وجد وقوى واشتد وقوله سبحانه افلا يتدبرون
 القرآن ام على قلوب اقفالها وهذه استعارة والمراد ام قلوبهم بالابواب
 المقفلة لا تفتح لوعظ واعظ ولا يلج فيها عداً عادلاً وفي لغة العرب
 ان يقول القايل اذا وصف نفسه بضيق الصدق وتشتع الفكر قلبي
 مقفل وصدى ضيق واذا وصف غيره بضيق هذه الصفات قال
 افتح قلبه وانفتح صدقه ٥ وقد تجوز ايضا ان يكون المعنى ان

وَاَرَادَ بِشَجَانِهِ اَنَّهُ لَيْسَ يَعْلَمُ غَيْبًا اِلَّا بِسَانِ قَوْلِ سَاوَسٍ اِذَا رَآهُ وَحَسْبُ اسْرَارِهِ
 نَعَانَهُ بِاسْتِطْطَانِهِ دَلَّ عَلَيْهِ اقْرَبُ اِلَيْهِ مِنْ وِدْدِهِ لِاَنَّ الْعَالَمَ خُضَّيَا
 نَلِيْدًا اقْرَبُ اِلَيْهِ مِنْ عُرُوْقِهِ وَعَصْدِهِ وَلَيْسَ اقْرَبُ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ
 الْمَسَانَةِ وَالْمَسَاحَةِ وَلَلَّذِي فِي حَيْثُ الْعِلْمِ وَالْمَرَاغَاطَةِ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى بِحَبَابِ سِكْرَةِ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِّلْنَا لِنُفَعِّنَهُ خَيْرٌ وَهَذِهِ ١٨
 اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِسِكْرَةِ الْمَوْتِ هَا هُنَا الْكُرْبُ الَّذِي يُنْفِثُ الْخَمْرَ
 عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَقْتُلُهُ تَبْرُؤًا وَيُبَارِئُ مَعَهُ قَوْلُهُ فَشَبَّهَ تَعَالَى ذَلِّلْنَا
 بِالسِّكْرَةِ مِنَ الشَّرَابِ الْاِنَّ لِلَّ السِّكْرَةَ مَنَعَةٌ وَهَذِهِ السِّكْرَةُ
 مَوْجِلَةٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بِالْحَقِّ حَمَلٌ مَعْنِيَةٌ اِحْتِمَالًا اِنْ يَكُونُ جَاءَتْ
 بِالْحَقِّ مِنْ اَمْرِ الْاٰخِرَةِ حَتَّى عَرَفَهُ الْاِنْسَانُ اِطْرَادًا وَاَرَادَ حَمَلًا
 وَالْاٰخِرَ اِنْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالْحَقِّ هَا هُنَا اَيُّ بِالْمَوْتِ الَّذِي هُوَ بِالْحَقِّ ٥
 وَقَوْلُهُ بِشَجَانِهِ لَقَدْ اَنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ ٢١
 عَطَاؤَ نَصْرِكَ اِيَوْمَ حَيْدٍ فَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا مَا يَرَاهُ
 الْاِنْسَانُ عِنْدَ اِلْتِكْلِيفِ عَيْنِهِ مِنْ اَعْلَامِ السَّاعَةِ وَاَشْرَاطِ
 الْقِيَامَةِ فَمِنْ اَعْرَاضَاتِ الشُّكُوكِ وَمَشْتَبِهَاتِ الْاُمُودِ
 حَصْدُ مَا كَذِبٌ وَيُقْرَبُ مَا حُدٌّ وَيَلْوَنُ كَاَنَّهُ قَدْ نَفَذَ بَصْرَةَ عَيْدٍ
 وَقَرَفَ وَاَحَدٌ عَدْلٌ وَنَبْوٌ هُوَ اَيُّ مَعْنَى قَوْلِهِ بِشَجَانِهِ نَصْرِكَ

٢٩ اليوم حديد وقول الله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت
 ونقول هل من مزيد وهذه استعانة لان الخطاب للنار والجواب
 منها في الحقيقة لا يحتمل ولما المراد والله اعلم انما فيما ظهر من
 امتلائها وان اعتصامها باهلها بمنزلة الناطقة بان لا مزيد
 فتا ولا سعة عندها وذلك لقول الشاعر

امتلاء الخوض وقال قطني مهلاً زويداً قد ملأت بطني

ولم يكن هناك قول من الخوض على الحقيقة ولكن المعنى ان ما ظهر
 من امتلائه في تلك الحال جازي القبول منه فاقام تعالى الامر
 المدرك بالعين مقام القول المستوع بالاذن وقيل المعنى انما لقول
 لحنه وجهنم هذا القول ويلون الجواب منهم على حديث الخطاب

ويكون ذلك من قبيل واسئل القرية في اسقاط المضارف واقامه الضارف
 اليه مقامه وذلك لقولهم يا خيل الله اركبي والمراد يارب

سر
١٢

الله اركبي وعلى القول الاول يلون مخرج هذا القول لجهنم على طريق
 التقدير لا سحراج الجواب بظاهر الحال لا على طريق الاستفهام

والاستعلام اذ كان الله سبحانه قد علم امتلائها قبل ان يظهر ذلك
 فيها وانما قال سبحانه هذا الكلام ليعلم الخلائق صحة وعده اذ يقول
 تعالى لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين والوجه

فقال في الحكاية عرجهم هل من مزيد يعني لا من مزيد في وليس
 ذلك على طريق طلب الزيادة وهذا معروف في الكلام ومثله قوله
 عليه السلام وهل ترك عقيل لنا من داري ما ترك لنا دارا ٥
 وقوله سبحانه وتعالى ان ذلك لذكري لمن كان له قلب ٣٦
 او التي السمع وهو شهيد وهذا استعارة وقد مضى نظير لها فيما
 تقدم والمعنى انه بالغ في الايضاح الى الذكري واشهد ما قلبه فكان
 كالملقى اليها سمعه دون ما سمعها وميلا الى ما يلهي والمراد
 بقوله تعالى ان ذلك لذكري لمن كان له قلب اي عقل ولب
 يعبر عنهما بالقلب لانها يكونان بالقلب او يكون المعنى لمن كان
 به قلب يتفقه به لان من القلوب ما لا يتفقه به اذا كان ما يميل
 الى التي ومضيقا عن الرشيد

ومن السعدة التي يدين
 فيها الذاريات

س٥١

قوله سبحانه في صفه حجارة القذف مسومة عند ربك للسيفين ٣٤
 وهذه استعارة والمسومة المعلة واصل ذلك مستعمل في نسوّم
 الجبل للحرب اي تعليمها بعلامات تميز بها من جبل العدو شتهت
 هذه الحالة بها ايضا معلة بعلامات تدل على ملوّه المصائب

وَضُرِّدَ الْمُعَاقِبِينَ كَمَا كَانَتْ الْخَيْلَ الْمَسُومَةَ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي لِقَاءِ
 الْأَعْدَاءِ وَأَرْسَالَ هَذِهِ لِلْعُرَالِ طَارِسًا تَلَدُّ لِلْمَلَائِكِ وَقِيلَ إِنَّ الشُّعْرَ
 فِي تَلَدِّ الْحِجَانَةِ هُوَ أَنْ يُجْعَلَ بِنَكْتِهِ سَوْدًا فِي الْحِجْرِ الْأَبْيَضِ وَبِنَكْتِهِ
 بَيْضًا فِي الْحِجْرِ الْأَسْوَدِ وَقِيلَ كَانَ عَلِيمًا امْتِنَالِ الطَّوَابِعِ وَالْحَوَائِمِ
 وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى تَطْيِيرِ هَذِهِ الْأَسْتَعَارَةِ فِي هُوْدٍ وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
 عِنْدَ بَيْكَايَ خَلْقَهَا سِحْحَانَهُ ذَلِكَ لِغَيْرِ غَيْرٍ أَنْ يَبْعَثَهَا فَعَلَّ أَوْ تَحْمَلَهَا
 جَاعِلٌ فَلِجَلِّ هَذِهِ الْحَالِ وَجِبَانَ جَعَلَ لَهَا تَعَالَى هَذَا الْأَخْتِصَاصَ
 بِقَوْلِهِ عِنْدَ بَيْكٍ وَقَدْ جُوزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِتَلَدِّهَا مَسُومَتُهُ
 فِي سُلْطَانِ اللَّهِ وَبِالْكُفَّةِ أَوْ فِي مَوْضِعِ الْعِقَابِ الْمَعْدِنِ لِلْمَدِينِ مِنْ
 ٣٩ خَلْقِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَنُتِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ سَلْحَرُ بْنُ مَجْمُودٍ
 وَهَذِهِ اسْتَعَارَةٌ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَنَّهُ أَعْرَضَ جَبُودَهُ الَّذِي هُوَ كَالرِّزِّ
 لَهُ وَالْحِجَانُ دُرَّةٌ وَقَدْ سُمِّيَ أَعْوَانُ الْمِرِّ وَأَنْصَارُهُ أَرْكَانُهُ وَأَعْمَادُهُ
 إِذَا كَانَ بِهِمْ يَصُولُوا إِلَيْهِمْ يُقُولُ هُوَ وَقِيلَ أَيْضًا يَصْعَدُ ذَلِكَ فَنُتِلَى
 وَسُلْطَانُهُ فَإِنَّ ذَلِكَ أَرْكَانُهُ وَالْمَنَافِعُ مِنْهُ هُوَ وَتَطْيِيرُهُ قَوْلُهُ
 سِحْحَانَهُ طَائِعٌ أَوْ طِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا أَنَّ لِحْمِ قُوَّةِ أَوْ أَوْ إِلَى الرُّبَنِ
 شَدِيدًا لِلْعَبْدِ دَائِعٌ وَسُلْطَانُ قَامِعٌ وَقَوْلُهُ سِحْحَانَهُ وَفِي
 ٣٦ عَادٍ إِذَا رُسِلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ وَهَذِهِ اسْتَعَارَةٌ وَبَغْيُ الْعَقِيمِ

س ١٢

الطور
ها هنا التي لا تحيل القطار ولا تلج الابحار ولا تقون خيزر ولا
تخشق عن عواقب نفع في كالمراه التي لا يبرج ولذها ولا يبنى

ومن السؤلة التي

يذكر فيها الطود

عدها
سر ٥٢

قوله تعالى ام تأمرهم اطاعتهم بهذا ام هم قوم طاغون
وهذه استعارة اي كانوا اخلا عقلا كما يبرعون في خلقهم
اطاعتهم وعقولهم على ان يرموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسحر والجنون وقد علموا جده عنها ومباينتها وهذا القول
منهم صفة واذن وهاتان الصفتان منافيتان لا توصف
احدا منهما هب الخلاء ومخرج قوله سبحانه ام تأمرهم بهذا
مخرج التبعيت لهم والازر اعليهم ونظير هذا الكلام قوله
سبحانه حاكيا عن قوم شعيب عليه السلام قالوا يا شعيب اهلواك
تأمرك ان تترك ما يعبد ابائنا وانا اي دينك وما جيت به من شرعناك
التي فيها الصلوات وغيرها من العبادات تخملك على امرنا بترك
ما يعبد ابائنا وانا اي دينك وما جيت به من شرعناك التي فيها الصلوات
وغيرها من العبادات تخملك على امرنا بترك ما يعبد ابائنا
وقد نفي الكلام على ذلك في موضعه وقوله سبحانه ومن ٢٦

احكامهم ٩

سورة
١٩

النجم

الليل فسبحه وأديار الجحوم وقرى وأديار الجحوم بكسر الجيم وسنة
استعانه على القرائن جميعاً من قرأ بقبح الهمنة كان معناه وأعقاب
الجحوم أي وأخرها إذا انصرف فيها يقال جافلاً من أعقاب القوم
أي أواخرهم وتلك صفة تخص الحيوان المنصرف الذي يوصف بالحي
والذباب والاختبال والإخبار ولكنها استعملت في النجوم على طريق
الاستعارة فاما قرأه من قرأ وأديار الجحوم بالكسر معناه
قريب من المعنى الأول وكانه سبحانه وهما بالاديار بعد الاقبال
والمراد بذلك الحول بعد الطلوع والهبوط بعد الصعود

ومن السورة التي يذكر

فيها النجم

قوله سبحانه ما كنت الفواد ما رأى وهذه استعانه والمراد والله
أعلم أن ما اعتقده القلب من صحة ذلك المظهر الذي نظره والأمر
الذي باشره لم يكن عن خيال وتوهم بل عن يقين وتأمل فلم يكن
مبترله الكاذب طريق بعد الكذب بل من طريق الشك والاشتباه
وقوله سبحانه ما راع البصر وما طغى وهذه استعانه
وهي قمية المعنى من الاستعانه الأولى والمراد بذلك والله أعلم أن
البصر لم يعمل عن حجة البصر إلى غيره بل لا يدخل عليه به الاستبنا

حتى يسلك فيما راه ولا طفي اي لم جاوز البصر فبمفع عنه فيكون
 مخطيا لا يدر اكله ومجاورا المحاذاته فكان لخص المعنى ان البصر
 لم يقصر عن المرئي فبمفع ذقنه ولم يرد عليه فيقع وراه بل واقف موضعه
 ولم يجاوز موضعه في واصل الطرفين طلب العلو والارتفاع
 من طريق الظلم والعدوان وهو في صفة البصر خارج على المحاز

ومن السورة التي يذكر

والاستماع

فيها الشقاق والغمر

٥٢٣

قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر ونجىنا الارض
 عيوننا فالتقى الماء على امر قد تد وهذا استعارة والمراد والله
 اعلم بتفتح ابواب السماء سهيل سبل المطار حتى لا يجيبها
 كما يس ولا يلتقيها لآفت ومنهم من دللنا له العوايت وعز مجاري
 العيون من السماء حتى تصير بمنزلة جيبس فتح عنه باب او معقول
 الطوق عنه عقاب وقوله تعالى فالتقى الماء على امر قد
 تدل على اختلط ما الامطار المنهمة بماء العيون المتجره فالتقى
 كما ما تدنا الله سبحانه من غير بيان ولا نقصان وهذا من
 الهم ووقع العبارات عن هذه الحال وقوله سبحانه
 التي الذكركم عليهم من سينا بل هو كراب اشترى لفظ القام الذكركم ٢٥

هاهنا مستعار والمراد به ان القرآن اعظم شأنه ومفعوله ادايه
 كالعبير القليل الذي يشق على من حمله والقي عليه ثقله وكرهك
 قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وكذلك قول القبائل
 القيت على فلان سؤالا والقيت عليه حسابا اي سائلة عما يستكره
 ١٣٥ له حاجته ويستعمل به خاطره وقوله سبحانه بل الساعة
 موعدهم والساعة ادهى وامر وهذه استعاره لان المراد لا يوصف
 بها الا المذوقات والمنطعمات ولكن الساعة لما كانت مكروهة
 عند مستحق العقاب حسن وصفها بما وصفت به الشئ المكروه
 المذوق ومن عاده من يلاقى ما يكرهه ويرى ما لا يحب ان يحدث
 ذلك اقبل على وجهه يذل على نفور جاشته وثقله استيحا شته
 فكذلك هولاء اذا شاهدوا اموات العذاب ونوال العقاب
 ظهر في وجوههم ما يستدل به على فطاعة الحال عندهم وبلوغ
 مكروههم من قلوبهم فكانوا لا يكلمهم المفسر وذاتوا الكاس
 الصبره في فطر القطيب وشدة التليح وشاهد ذلك قوله
 سبحانه نلغ وجوههم النار وهم فيها كالخوض

من السوء التي يكره
 فيها الرحمن

سبحانه قَوْلَهُ تَعَالَى

وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالنَّجْمُ هَاهُنَا مَا جُمِعَ
مِنَ الْبَنَاتِ أَي طَلَعٌ وَظَهَرَ وَالْمُرَادُ بِسُجُودِ الْبَنَاتِ وَالشَّجَرِ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ مَا يَظْهَرُ عَلَيْهَا مِنْ أثارِ صُنْعِهِ الصَّانِعُ الْحَكِيمُ وَالْمُقَدِّرُ الْعَلِيمُ
بِالسُّقُوطِ مَرَحًا أَيْ بِالاطِّلَاعِ إِلَى حَالِ الْإِتِّبَاعِ وَهَذَا حَالُ الْإِيْرَاقِ
إِلَى حَالِ الْإِتِّمَانِ غَيْرِ مُتَعَدٍّ عَلَى الْمَصْرُفِ وَلَا أَيْدٍ عَلَى الْمُدَّارِ
وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ وَالسَّامِعُ فَعْمًا وَفَضَعَ الْمِيزَانَ وَلَفْظُ م

الْمِيزَانَ هَاهُنَا اسْتِعَارَةٌ عَلَى حِدِّ التَّوَلُّبِ وَهُوَ أَنْ يَكُونُ
مَعْنَى الْعَدْلِ الَّذِي يَمْتَقِنُ بِهِ الْأَفْعُودُ وَيُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ سَاهِدٌ

دَلَّلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَزَنُوا الْقِسْطَ الْمُسْتَقِيمَ أَي بِالْعَدْلِ فِي الْأُمُورِ ١٧٢

وَرَوَى فِي مَجَاهِدَاتِهِ قَالَ الْقِسْطُ الْعَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ وَيُقَالُ ١٧٢

قِسْطًا وَقِسْطًا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لِقِطَاسٍ وَتُرْطَاسٍ وَقَوْلُهُ

تَعَالَى مَرَجَ الْحَمِيمَيْنِ يَلْقِيَانِ بَيْنَهُمَا مَرْدَخٌ لَا يَبْقِيَانِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ ١٩

وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ أَرْسَلَ الْحَمِيمَيْنِ طَائِمِينَ وَأَمَّا هَهُمَا مَا يَعْنِي

وَهُمَا يَلْقِيَانِ بِالْمُقَارَنَةِ لِأَنَّ لِمَا رَجِيَتْ فِيهِمَا حَاجِرٌ مَعْنَاهُمَا الْأَخْرَاقُ

وَيَسُدُّ مَخْرَجَ الْإِحْتِلَاطِ وَتَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَبْقِيَانِ أَي لَا يُقْبَلُ أَطْمَأْنِنًا

عَلَى الْأَخْرِاقِ فَيُقْبَلُ الصِّفَتَانِ بِاللَّحْمِ عَلَى الْعَذَابِ وَالْعَدْلُ عَلَى الْمَلْحِ وَكُنِيَ

تعالى بلفظ البغي عن عليه احد مما على صاحبه لان البغي في الشاهد
 اسم لمن قلب من طريق الظلم بالقوه والبسطة والتناول والسطوة
 وقد مضى الكلام على مثل هذه الاستعانة فيما تقدم الا ان فيها
 هاهنا زيادة اوجبت اعاده ذلها وقول **سبحانه** وهي
 وجه تيكذ والجلال والاكرام وهذه استعانة وقد تقدم الكلام
 على نظيرها والمراد بغير ذاتك وحقيقته ولو كان الكلام
 محمولا على ظاهره لكان فاسدا مستجيلا على قولنا وقول المخالفين
 لانه لا احد يقول من المشبهة والمجسمة الذين يشبهون له سبحانه
 العبادا ومولفة واعضا مصرفة ان محه الله سبحانه يعني وسائر
 يطل ويعني تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن الدليل على ان
 المراد بوجه الله هاهنا ذات الله قوله سبحانه ذو الجلال
 والاكرام الا ترى انه سبحانه لما قال في ذاته هذه السوية
 بنار اسم ربك قال ذي الجلال والاكرام ولم يقل ذو لان اسم
 الله غير الله ووجه الله هو الله وهذا واضح البيان قد مضى
 الكلام على هذا المعنى فيما تقدم **وقوله سبحانه** **سبحانه**
 لكم ايها السائلان وهذه استعانة وقد كان والردى الطاهر
 لا وحده والمنافق بواحد الحسين بن موسى الموسوي رضي الله

٧٨

٣١

عنه وانضاه سألني عن هذه الآية في عرض كلام جرد لها
 فاجبته في الحال باعرف الاجوبة المقولة فيها وهو ان يكون
 المراد بذلك سنفعل بكم وناخذ في جزايمكم على مساوي اعمالكم
 وانشره بمتجر بهما شفاعر حقيقة هذا المعنى وهو قوله ه
 الان وقد فرغت الى غير هذا حين حضرت لها عذبا
 فقال فرغت الى غير ما يقول عمدت اليها فاعلمنا ان معنى فرغت
 ما هنا معنى عمدت وقصدت ولو كان يزيد الفراغ من الشغل فقال
 فرغت لها ولم يقل فرغت اليها وقال بعضهم اما قال سبحانه سنفرغ
 لكم ولم يقل سنعمل لانه اذاى سنفعل فعل من يفرغ للعمل من غير
 تجميع بينه ولا اشتغال بغيره عنه ولانه لما كان الذي يعد
 الى الشيء بما قصر فيه لسفله معه بغيره وكان الفراغ له في الغالب
 هو المتوفر عليه دون غيره دللنا بذلك على المبالغة في الوعيد
 من الجهة التي هي اعرف عندنا يقع الرحمن ببلغ الالفاظ وادل
 الكلام على معنى الاعداد ه وقال بعضهم اصل الاستعارة هو
 على مستعار منه ومستعار له فاستعارة منه اصل وهو قوي
 والمستعارة له فرع وهو اضعف وهذا منطرد في سائر الاستعارات
 فاذا تقررت ذلك كان قوله يقال سنفرغ لكم ايها الثقلان من هذا

القبيل فالمستعان منه ها هنا ما يجوز فيه الشغل وهو أفعال
 العباد والمستعان له ما لا يجوز فيه الشغل وهو أفعال الله
 تعالى والمعنى الجامع لهما الوعيد إلا أن الوعيد يقول القائل سأفزع
 لعقوبتي أقوى من الوعيد بقوله سأعاقبك من قبل أنه كما
 قال شيخنا رحمه الله تعالى فإنه يهدى استفراغ قوته والعقوبة له
 ثم جاء القرآن على مطرح كلهم العيوب لأن معناه استنق إلى النفس
 وأظهر للعقل والمراد به تعليل الوعيد والمبالغة في التحذير
 ومثل ذلك قوله تعالى المذثر ذرني ومن خلقت وحيداً فالمستعان
 منه ها هنا ما يجوز فيه المنع وهو أفعال العباد والمستعان له
 ما لا يجوز فيه المنع وهو أفعال القديم سبحانه كما قلنا أولاً
 والمعنى الجامع لهما التحذير والهدى والهدى يقول القائل
 ذرني وفلانا إذا أراد المبالغة في وعيد أقوى من قوله خوف
 فلا تأمر عقوبتي وخطئه من سطوتي وهذا بين حمد الله تعالى وقد
 تحوّل أن يكون لذلك وجه آخر وهو أن يكون معنى قوله تعالى
 سنفرغ لكم أي سنفرغ لكم ملائكتنا الموكلين بالعذاب المعدن
 لعقاب أهل النار ونظير ذلك قوله تعالى وجاء بك والملاك
 صفا صفا أي جا ملائكة ربك ويكون تعليل الكلام وجا

سورة
١١

علم الطلاء
والسلام

سورة
٢٣

مَلَائِكَةٌ رَبُّهُمْ صَفَاءٌ مَا تَقُولُ وَقِيلَ الْقَوْمُ وَمِمَّ زَحْفَانٍ حَفِيًّا
 وَاللَّسَّكَهَا هُنَا لَفْظُ الْجَنَسِ وَإِنَّمَا أُعِيدَ لِذِكْرِ الْمَلَكِ لِيُذَكَّرَ عَلَى الْمَخْدُوقِ
 الَّذِي هُوَ اسْمُ الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّهُ مَا كَانَ يُسْمَعُ أَنْ يَقُولَ وَجَارِئِكَ وَهُمْ
 صَفَاءٌ وَهِيَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الْمُقَدَّرِ الَّذِي قَدَّمَاهُ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ
 تَكُونُ مُلَبَّسًا وَالنِّظَامُ مُخْتَلَفًا مَضْطُوبًا وَقَدْ جُوزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ
 الْمَعْنَى وَجَارِئِكَ رَبُّكَ وَاللَّسَّكَ صَفَاءً كَمَا أَنَّ الْقَوْلَ جَارِئِينَ هُوَ قَرَانًا
 حَمَزَةٌ وَالسَّيِّئُ سَيِّعٌ لَمْ يَأْتِ بِأَلْيَاءٍ وَفَتْحًا وَقَرَانًا سَتَفْرَعُ لَمْ يَأْتِ بِالنُّونِ
 لِقَوْلِهِ السَّيِّئَةُ هـ

وَمِنْ السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ
 فِيهَا الْوَأَقَعَةُ

٥٤٣

وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ لَوْعَعْتُمَا كَارِيَةٌ وَهِيَ اسْتِعَاةٌ وَالْمَرَادُ
 أَنَّهُ إِذَا وَقَعَتْ لَمْ تَرْجِعْ عِزُّهُ وَعَمَّا وَلَمْ تَعْدِلْ عِزُّ طَرِيقَهَا كَمَا
 يَقُولُونَ قَدْ صَدَّقَ لِأَنَّ الْجَمَلَةَ وَلَمْ يَلِذِي أَي لَمْ يَرْجِعْ عَلَى عَقْبِهِ وَتَقَفَ
 عِزُّ وَجْهِهِ عِزُّهُ جِنَابًا وَضَعْفًا أَوْ جَلَالًا وَتَوَقَّاهُ وَكَأَنَّهُ
 هَا هُنَا مَصْدَرٌ كَقَوْلِهِ عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً فَيَلُوحُ لِيَسْتَلْزِمًا
 وَكَأَنَّهُ تَلْخِيمٌ الْمَعْنَى لَيْسَ لَوْعَعْتُمَا كَارِيَةٌ وَلَا خَفَّةٌ وَقِيلَ أَيْضًا
 لَهَا قَصِيدَةٌ كَارِيَةٌ لِأَجَارِ اللَّهِ سِحَابَةٌ بِهَا وَقِيَامٌ

الدليل علينا فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وخلك في ذلك
أظهر من ان يعاطيها به وقيل ايضا ليس لها نفس كاذبة في
الخير عنها والاعلام بوقوعها والعينان واحد

ومن السورة التي يذكر

فيها الحديد

٥٧

الاسماء وصفها في القرآن

٣

قوله تعالى هو الأول والآخر والظاهر والباطن
بكل شيء عليم وهذه استعارة عليه سبحانه باطلاقنا لذلك
على غيره لانه سبحانه لا ياتي باللام المستعار والمجاز عليه كما
قلنا في اول هذا الباب ولكن لان خلك اللفظ ابعد في البلاغة
مترعا وبعث في الفصاحة مطلقا والواحد ما في الاثر انما
يستعير اطلاق اللام ويعد عن الحقايق الا المجازات لان طرق
القول بمباضا وبعضها عليه فخالف الى استتبقه اللام
ربما استقصى بعضها على فكره فعد الى المطاوعة معنى قوله
تعالى هو الأول الذي لم يزل قبل الاشياء كلها لا عن اسماء
مده والآخر الذي لا يزال بعد الاشياء كلها لا الى انتهاء غاية
والظاهر المحلى للعقول بادلته والباطن الذي لا يبصر له
ابصار بربيه وقال بعضهم قد يجوز ان يكون معنى الظاهر هنا

٩٥

انى لعالم بالاشياء كلها من قولهم ظهرت على امر فلان اي علمته ويكون
 الظاهر فخصوا بما كان في الوجود والجهير ويلون الباطن مخصوصا
 بما كان في العدم والستر وقلخص معنى الظاهر والباطن انه
 العالم بما ظهر وما بطن وما استسر وما علن وقوله ١٠
 سبحانه ولله بيرات السموات والارض وهذه استعارة على ما
 تقدم في طاعتنا من نظير ذلك والمعنى ان الخلائق اذا فتوا وانقضوا
 اذا طوا اما كانوا ايسكونه وزالت ايديهم عما كانوا ايمكونه
 الا الله سبحانه وصار تعالى كانه في ريت عبيهم ما تركوه
 حلقوه لانه الباء بعد فاعلهم واللام بعد انقضائهم
 قوله سبحانه يوم ترى المؤمنين والمومنات يسعىونهم ١١
 بين ايديهم وبياضهم وهذه استعارة على حيا التاويلين وهوان
 في القيامة هاد لهم ومطرو بين ايديهم
 مجرى النور الهادي في طريقهم بمعنى انهم
 كما شرف ولا تمنع عن ولا خوف ولا امر عن
 فان له ولا هدى معه فانهم لكونهم على
 تلك الحال يستشرون بدليل من المذلال لانه وفي ضياء موقوف
 قوله سبحانه ما والى النارى مولاهم المصير ١٢
 بهراتيه و

وهذه استعارة ومعنى مولاكم اي املاككم واولى باخلكم وهذا
بمعنى اولى من طريق البرقة المولى من جهة العتق فكان النار تعود بالله
٢٩ منها تملكهم رقبا ولا تخربهم عتقا وقول سبحانه وان
الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذه استعارة
ومعنى بيد الله اي في ملك الله وقد تدب بسطه اذ اشأ على حسب
المسالح ولها سيد المغاوى والمرشد وقد مضى الكلام على نظائرها

ومن السورة التي يذكر

س ٥٨

فيها المجازاة

٨ قوله سبحانه ما يكون من خوي يابسا لا هوذا العجم للاخستة الا
موسادسهم ولا ادنى من ذلك الا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
نظائر هذا الكلام محمول على المجازاة لا تسامح لان المراد به
احاطة تعالى بعلم خوي المتناجين ومعانيف المتخافين فكانه سبحانه
يعلم جميع ذلك سميع الجوار وشاهد السرار ولو حمل هذا الكلام
على ظاهره لساقض الاثر انه تعالى لو كان رابعا لثرت في مكان على معنى
قول المخالفين استحالة ان يكون سادسا خمسة في غير ذلك المكان
الاعدان يفارق المكان الاول ويصير الى المكان الثاني فيثقل كجما
ثقل الاجسام وتكون عليه الرمال والانتقال وهذا واضح بعد التفتت

والفهم

وَقَوْلُهُ سَيِّئَةٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ أَبَا جَيْمٍ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا ١٣
 بَيْنَ يَدَيْ خَوْلَامِ صَدَقَهُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَقَدِمْتُ لَهَا نَاطِرٌ كَثِيرَةٌ
 وَالْمُرَادُ يَقُولُهُ تَعَالَى بَيْنَ يَدَيْ خَوْلَاكُمْ أَيُّ مَأْمُورًا لَمْ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ سَيِّئَةٌ
 وَهُوَ الَّذِي يَرْسُلُ الرِّيحَ تَشْرَابًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَيُّ مَطَرًا أَمَامَ الْعَيْشِ ١٤
 الْوَارِدِ وَمُبَشِّرَةً بِالْخَيْرِ الْوَارِدِ وَقَوْلُهُ سَيِّئَةٌ اخْتِذُوا ١٥
 أَيُّهَا تَمَّ حَيْثُ فَصَدَّقًا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَاللَّحْمُ وَارِدٌ
 فِي شَبَاحِ النَّبَاتِ وَالْمُرَادُ أَنْ تَجْعَلُوا أَطْهَارَ الْإِيمَانِ الَّذِينَ يُطْبِقُونَ ضَلَّةَ
 حَيْثُ يَعْتَصِمُونَ بِهَا وَيَسْتَلِمُونَ فِيهَا تَعَوَّذُوا بِطَاهِرِ الْإِسْلَامِ الَّذِي لَسِيَ
 مَرَّ فَخَلَّ فِيهِ وَيُعِيدُ مَرَّ تَعَوَّذَ بِهِ وَقَوْلُهُ سَيِّئَةٌ كَتَبَ اللَّهُ ٢١
 لِأَعْلَى أَنَا وَرَسُولِي أَنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِالْكَاتِبَةِ
 هَاهُنَا الْحَيَّةُ وَالْقَضَاءُ وَأَمَّا كَتَبَ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ بِالْكَاتِبَةِ مُبَادِئَةً فِي
 وَصْفِ ذَلِكَ الْحَيَّةِ بِالنَّبَاتِ وَأَنْ يَبْقَاهُ حَقًّا الْمَكْتُوبَاتِ وَقَوْلُهُ ٢٢
 سَيِّئَةٌ أَوْ كَيْفَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيُّهُمْ يَرْجُحُ مِنْهُ وَفِي هَذَا
 الْحَلْمِ اسْتِعَارَةٌ أَيْ أَحَدًا مِمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْلَيْدٌ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
 وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَبَيَّنَ فِي قُلُوبِهِمْ وَقَدَّمَ فِي ضَمَائِرِهِمْ فَصَارَ كَالْكَاتِبَةِ
 الْبَاقِيَةِ وَالرَّقْعُ النَّبَاتِيَّةُ عَلَى مَا اشْتَرَا إِلَيْهِ مِنَ الْحَلْمِ عَلَى اسْتِعَارَةِ
 الْمَقْدَمَةِ وَذَلِكَ كَقَوْلِ الْقَائِلِ هُوَ بَقِيَ مِنَ النَّفْسِ وَالْحَجَرِ مِنَ النَّفْسِ

كان الروح حيا في البرهان

س ٢٢
٥٢

١
٢٨

الحشر

٢٠٢

في الزبد والاستعانة الاخرى قوله تعالى وايدهم بريح منه ولذلك
وجهان اما ان يكون المراد بالروح ها هنا القران لانه حيا في
الاديان وقال سبحانه ولذلك اوحينا اليك روحا من امرنا والمواد
القران والوجه الاخر ان يكون الروح ها هنا معنى النصر والغلبة
والاطهار للدولة وقد يعبر عن ذلك بالريح والروح والريح يدعيان
الي معنى واحد وقال سبحانه ولتسارعوا فقتلوا وتذهب حكم
اي قولك واستطهايم

ومن السؤلة التي يذكر
فيها الحشر

س ٥٩

٩ قوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الاية وهذه
استعارة لان تبوى الدار هو استيطانها والتمكن فيها ولا يصح جعل
ذلك على حقيقة في الايمان فلا بد ان يكون حمله على المجاز والاستعارة
فيكون المعنى اتم استقر في الايمان كما استقر لهم في الاوطان
وهذا من صميم البلاغة ولباب الفصاحة وقد زاد اللفظ المستقرا
ها هنا معنى الكلام رونقا الا ترى كم بين قولنا استقر في الايمان
وبين قولنا تبوءوا الايمان وانا اقول ابدان الالف اظخم للعاني
لانها تعمل في تحسين معارضها وتيقن مطاوعها وقول سبحانه

لو اتركنا هذا القرآن على جبل لرابيه كما شعنا تصدرا من خشية ٢١
 الله وهذا القول على سبيل المجاز والمعنى ان الجبل لو كان مما يعي
 القرآن لعرف البيان خشع في سماعه ولتصدع من عظم شأنه
 على غلظ اجرامه وحشونه كما فيه فالانسان احق بذلك منه اذ
 كان واعيا القوارع وعالما بصوارعه ٥

من ٤
 ومن السورة التي يذكر
 فيها الامتحان

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
 اوليا تعلقون اليهم بالموتة ٥ وهذه استغارة على احد التاويلين
 وهو ان يكون للمعنى تعلقون اليهم بالموتة لتسمكوا ايها منكم
 كما يقول القبائل القيتة لفلان بلجبل لتعلق به وسواء قال
 القيت بلجبل او القيت الجبل وكذلك لو قال القيت الى فلان
 بالموتة او القيت اليه الموتة وكذلك قولهم رميت اليه بما في نفسي
 وما في نفسي بمعنى واحد فقال الكسائي تقول العرب القم يدك
 والق يد من يدك واطرحه من يدك واطرح به من يدك كلام عربي
 صحيح وقد قيل ان في الكلام منفعولا محذوفا فانه تعالى قال
 تعلقون اليهم اسرار النبي صلى الله عليه وسلم بالموتة التي بينكم وهذه الاية

تلتفتي قوم من المسلمين كانوا يخشون ان يفتروا من المنافقين فيسقطوا
 اسرار النبي صلى الله عليه وسلم استرلا لا لهم واستعمار العقول لهم
 ٢ وقوله سبحانه وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسُّنْمَ بِالسُّنْمِ
 وهذه استعارة لان بسط الألسن على الحقيقة لا يتأتى كما يتأتى
 بسط الأيدي وإنما المراد اظهار اللام السني فيم بعد زوم الألسن
 عنهم فيكون اللام كالشيء الذي بسط بعد انطوايه واطهر بعد اخفائه
 وقد حوز ايضا ان يكون تعالى اما حمل بسط الألسن على بسط
 الأيدي ليتوافق اللام ومترابج النظام لان الأيدي والألسن
 مشتركة في المعنى المشار اليه فللايدي الأفعال ولللسن الأقوال
 ١ وتلذذت بها بالابتياع وهذه ضررها بالسمع وقوله
 سبحانه وَلَا تَسْبُلُوا عَصْمَ الْكُوفَرِ وَقُرْ أَلْبُومَ عُرْوَةَ تَسْكُوا
 بالتشديد قرأ بفتح السبعه تسكوا بالتحفيف وهذه استعارة
 والمراد بها الاتقيمواعلى نجاح المشروبات وغلط الكافرات فكى
 سبحانه عن العلق التي بين النساء والزواج بالعصم ومعها هنا
 بمعنى الخيال لانها متصل بعضهم ببعض وتربط بعضهم البعض وإنما
 سميت الخيال عصما لانها لعصم المعلق بها والمستمسك بقوتها
 وقال الشاعر وأخذ من كل شيء عصم أي خبالا وهي

الى هذا المعنى ها هنا لانه ما يجوز ان خرى في مضارها بنا هذا
 فنقول ان المراد بقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا اي لا تخملنا من
 التكاليف ما لا طاقة لنا به فنزغ قلوبنا اي تميل عن طاعتك وتعدك
 عن طريق مرضاتك فصا د فيها زايعه او تحم عليها النزغ عندنا
 زايعه وقد يجوز ان يكون المراد بذلك اي ادم لنا الطاف و عصبك
 لنزغ قلوبنا على الاستقامة ولا تزغ عن مناها للطاعة و حسن
 ان يقال لا تزغ قلوبنا بمعنى الرغبة وادامه الاطاف لما كان
 اعلم تلك الاطاف و الاكثر بلون عنه زيع القلوب و موافقه
 الذنوب و قد استقصينا الكلام على ذلك في كتابنا الكبيره و اما
 قوله تعالى هذه السورة فلما زاعوا زاع الله قلوبهم فهو
 اوضح فيما يذهب اليه من الاول لانه سبحانه لما زاعوا عن الحق
 حكمهم بالزيع عنه و حكمه بذلك ان يامر او ينهاه بدمهم و لعنهم
 و البراهة منهم عقوبه لهم على ذمهم فعلم و قد يجوز ان يكون
 معنى ذلك انهم لما زاعوا عن الحق خذلهم و ابعدهم و خلاصتهم
 و اضاف سبحانه الفعل الى نفسه على طريق الاتساع لما كان وقوع
 الزيع منهم مقابلا لامرهم بالحق و سلوك الطريق النج
 ما قال تعالى فاتخذهم سخرى حتى اسولم ذري اي وقع نسيانهم

عز في الجمعه

المتأفون

٣٠٧

لذكرى في مقابلة أمر أوليك العباد الصالحين لأم بان تسلكوا
الطريق الاسلام وتتبعوا الدين الاقوم ٥

ومن السوءه التي تذكر

س ٤٢

فيها الجمعه قوله

ج لمن

سبحانه ولا يمتونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظا

وهذه استعارة والمراد ولا يمتنون الموت ابدا خوفا مما فرط

منهم من الاعمال السيئه والفتاح المخرجه ونسب تعالى

تلك الافعال الى الايدي لعلية الايدي على الاعمال وان كان

فهما ما يعمل بالقلب واللسان ٥

ومن السوءه التي تذكر

س ٤٣

فيها المتأفون

قوله تعالى وبعد خزان السموات والارض ولكن المتأفون
لا يفقهون وهذه استعارة والمراد خزان السموات والارض

مواضع اوراق العباد من ملل السحاب ومخارج الاعشاب
وما يجري مجرى ذلك من الارفاق وقال بعضهم المراد بالخزائن

ها هنا مقبورات الله سبحانه لان فيها كل ما يشاء اخرجه
من مصالح العباد ومنافع البلاد وقد مضى الكلام على هذا المعنى

التعابن

٢٠٨

ومن السورة التي يذکر
فیهما التعابن

فما تقدم
س ٦٣

قوله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وهذه
استعارة والمراد بالنورها هنا القرآن وانما سمي نورا لان به يهتدى
في ظلم الكفر والضللال كما يهتدى بالنور الساطع والشهاب اللمع
وضياء القرآن اشرف من ضياء الأنوار لان القرآن يعشوا اليه القلب
والنور يعشوا اليه الطرف وقوله سبحانه يوم تجمعكم
ليوم الجمع ذلك يوم التعابن فذکر التعابن هنا مجاز والمراد
به والله اعلم تشبيه للمؤمنين بملعوادار الثواب وكان الكافرين
اعتاضوا منها دار العقاب فقا وتوا في المفقة ولغا بنوا في السعة
فكان الرجوع للمؤمنين والخسران مع الكافرين فميشبه ذلك قوله
تعالى هل اذ لم على حجارة تجيل من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
الايه وليس في السورة التي يذکر فيها الطلاق شي من الغرض الذي
لقصده في هذا الكتاب ٥

والاخرى التي فيها التعابن والتميز

س ١٠

ومن السورة التي يذکر

س ٦٤

فیهما الختم

قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وهذه استعارة ٣

وَمَعَى صَغَتْ قَلُوبُهَا أَي مَاتَتْ وَاجْرَقَتْ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَيْمٍ قِيَالٌ
 فَصَعُوتٌ إِلَيْهِ وَصَعِيَتْ وَصَغِيَتْ وَصَغِيَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ الْكَلَامُ
 وَلَمْ تَعْمَلْ قَلُوبُهُمَا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا اعْتِقَادُ قَلْبِهَا خِلَافَ الْإِسْقَانَةِ
 فِي طَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَسُنَ أَنْ يُوصَفَ بِعَمَلِ الْقَلْبَيْنِ
 مِنْ هَذَا الرَّجْهِ وَذَلِكَ لِعَمَلِ الْقِيَالِ قَدْ مَالَ إِلَى فُلَانٍ قَلْبِي إِذَا احْبَبْتُهُ
 وَقَدْ نَفَرَ عَنِ فُلَانٍ قَلْبِي إِذَا غَضِبْتُهُ وَالْقَلْبُ فِي الْأَمْرِ مِنْ جَمِيعًا خَالَهُ
 لَمْ يَخْرُجْ عَنْ مَنَاطِهِ فَلَمْ يَزَلْ عَنْ مَنَاطِهِ وَأَمَّا قَالَ سُبْحَانَهُ قَلُوبُنَا
 وَالْحِطَابُ مَعَ أَمْرَاتِنِ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ خُورَ الْعِبَارَةَ عَنْهَا
 بِلَفْظِ الْجَمْعِ فِي عَمَلِ الْعَرَبِ قَالَ الرَّاجِزُ
 طَهَّرَاهُمَا مَثَلِ طَهُّورِ التَّرْسِينِ

أَوْ
 وَهِيَ كَقَوْلِهِ فِي بَيْنِ مَسَدَيْنِ

٥
 ٤٢

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
 أَيْدِيَهُمَا وَأَمَّا أَرَادَ سُبْحَانَهُ قَطَعَ يَمِينِ السَّارِقِ وَيَمِينِ السَّارِقَةِ وَذَلِكَ
 مَشْهُورٌ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ نَصُوحًا
 مِنْ أَسْمَاءِ الْمُبَالَغَةِ يُقَالُ يَجُلُ نَصُوحًا إِذَا بَانَ كَثِيرُ النَّعْمِ لِمَنْ
 لَيْسَتْ نَعْمُهُ وَذَلِكَ غَيْرُ مَنَاتٍ فِي صِفَةِ التَّوْبَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 وَقَوْلُكَ أَنَّ التَّوْبَةَ لِمَا دَانَتَ بِالْفِعْلِ

غاية الاجتهاد في تلاقي ذل المذنب كانتا نفا بالغة غناية
 الاجتهاد في نفع صاحبها ودلالة على طريق النجاة بها فحسن
 ان تسمى نضوحاً من هذا الوجه وقال بعضهم النضوح هي التوبة التي
 يباح للانسان فيها نفسه ويبدل جهنمه في اخلص الندم والعزم
 على ترك معاودة الذنب وقرأ ابو بكر بن عياش عن عاصم نضوحاً
 بفتح النون على المضدد وقرأ بفتح السبعة نضوحاً بفتح النون
 ١٠ على صفة التوبة وقوله سبحانه ضرب الله مثلا للذين
 كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا
 صالحين فخانتاهما وهذه استعارة لان وصف المرأة بانها تحت
 الرجل ليس يراد به حقيقة الفوق والتحت وانما المراد ان منزله
 المرأة منخفضة عن منزلة الرجل لقيامه عليها وظلته على امرها
 كما قال سبحانه الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
 على بعض وبما اتفقوا من اموالهم وكما يقول العاقل فلان الخندق
 تحت يدي فلان الامير اذا كان من سخنه عمله او متصرفا على امره
 وكما يقول الاخر لا اخذتني من تحت يدي فلان اذا كان هو
 الذي يلي اطلاق لفظه وتوقيفه مستحقاً وذلك المشهور في كلامهم
 ومن السؤلة التي يذكر

فيها الملك قوله

تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وهذه
 استعارة وقد مضت لها نظائر فما تقدم والمراد بذكر اليد
 هنا استئلا الملك وتدير الامر يقال هذه الدار في يد
 فلان اي في ملكه وهذا الامر في يد فلان اي هو المدير له فعني
 بيده الملك اي هو الملك فعدير الامر وقوله سبحانه ^٢
 ثم ارجع البصر ليرى ثقيل اليدا البصر خاسيا وهو حسيب وهذه
 من الاستعارات المشهورة والمراد بها والله اعلم اي كرر
 ايها الناظر بصرك الى السماء ومفكر في عجائبها ومستنبط
 غوامض تليها يرجع اليك بصرك بعيدا مما طلبته لذلك يفت
 ما قبله والخاسي في قول قوم البعيد من قولهم خسات الكلب
 اذا البعدته وفي قول قوم هو الدليل يقال رجل خاسر اي دليل
 وقد خسر اي خضع ودل والحسيب البعير المعنى الذي قد بلغ السبي
 مجهودا واعتصر عونه فتلخيط المعنى ان البصر يرجع بعد سرده
 في طلب مراره والعار في غايات مراره كالأعصاب بعيدا من
 ادال فغيته خاسيا من نيل طلبته وقوله سبحانه في صفه ^٧
 نار جهنم تعود بالله منها اذا الفوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تعود

نكاد تميز من الغيظ الآية وفي هذا الكلام استعارة ان احدهما
 قوله تعالى سمعوا لها شهيقا وهي تفود والشهيق الصوت الخارج
 من الجوف عند تضيق القلب من الحزن الشديد والكمد الطويل
 وهو صوت مكره السمع فكأنه سبحانه وصف النار بان لها صوتا
 منقطع تقول من سمعها وتصعق من قرب منها والاستعارة الأخرى
 قوله سبحانه نكاد تميز من الغيظ من قولهم تعظت القدر اذا اشتد
 عليها ثم صارت الصفة به مخصوصة بالإنسان المغضب فكانه
 سبحانه وصف النار تعوثا لله منها بصفة الغيظ الغضبان الذي
 من شأنه اذ بلغ ذلك الحد ان يبالغ في الانتقام ويجاوز القايات
 في الايقاع والايلام وقد جرت عادة ثم في صفة الانسان
 الشديد الغيظ بان يقولوا يكاد فلان يميز عيظا اي تذا عضا
 الملاحظة تزيل واخلاطه المتحارة تنافى وتباعد من شدة
 الهياج غيظه واخذام طبعه واخرى سبحانه هذه الصفة التي
 هي ابلغ صفات الغضبان على نار جهنم لما وصفها بالغيظ ليكون
 ١٥ التمثيل اقصى منازلها واعلى مراتبها وقول سبحانه هو
 الذي جعل لكم الارض لولا فامشوا وما لبها وهذه استعارة لان
 القلوب من صفة الحيوان الربوب يقال العير ذلول وفرسخ لوك

اذا امكن من ظهره وتصرف على مراره رآه وقد ذلك وصفتهم
 للمركوب المانع لظهوره والمنتع على رايجه بالصعب والمصعب والمعنى
 انه سبحانه جعل الارض للناس والمركوب الذلول مملئة من الاستقار
 عليها والبصر فيما طابعه غير ما نعه ومدعنه غير مدافعة
 والمراد بقوله تعالى فامشوا في مبالها اي في ظهورها واعاليها
 واعلى كل شئ منكته وقال بعضهم معنى ذلك انه سبحانه لما
 اصابنا في بعض الحيات بالرحبات واللازل التي لا قرار معها على وجه
 الارض وطق الجبال الحشن الملايس الصعبة المسالك لتكون للارض
 ثقلا وللخلق مفعلا اعلمنا سبحانه انه لولا ما انعم به علينا من
 تسكين الارض وتوطيتها ونفي الخزيمة والوعوث عن اكترها حتى
 امكنت من التصرف على ظهرها لما كان عليها مثبت قدم ولا مشح
 نعم وقد استقصينا اللام على ذلك في كتابنا الكبير وقوله
 سبحانه ان من مشى مجاعا وجهه اهدى من مشى سويلا على صراط
 مستقيم وهذه استعانة والمراد بها صفة من خبط في الضلال
 ويخرف عن طريق الرشاد لانهم يصفون من تلك الحالة بانه ما يش
 عاوجه فيقولون فلان مشى عاوجه ويعني على وجهه اذ كان
 كذلك وانما شبهوه بالماشي عاوجه لانه لا يتقبع بمواقع

ت والقلم

بصره اذا كان البصر في الوجه واذا كان الوجه مكتوباً على الأضراس
كان الألسان بالأعمى الذي لا يسئل جيداً ولا يقصد سبداً
ومن الدليل على ان قوله تعالى ان من مشى مكيباً على وجهه من الظالمين
عن عمى البصر قوله تعالى في مقابلة ذلك امر مشى سويلاً لان السويك
ضد التقوى وخلفه والمبتلى بعرض كرام جسمه

ومن السودة التي تدر

س ٦٨

فهانون والقلم

٢٢ قوله سبحانه يوم يكشف عن سائر ويدعون الى السجود فلا يستطيعون
وهذه استعارة والمراد بها الكناية عن هول الامر وشدة وعظم
الخطب وقطاعته لان من عارة الناس ان يسمروا عن سؤنهم عند
الأموال المعيبة التي تحتاج فيها الى الممارسة ويفزع عنها الى
الدفاع والمانعة فيكون تسمير البيول عند ذلك كمن للقرع واصدق
للصاع وقد جازى في اشعارهم ذلك الذي غير موضع قال قيس بن

زيد بن العيصي

فاداشمرت لد عن ساقنا نوبهار ربيع فلامتسام

وقال الأخضر

قد شرت عن ساقنا فشدوا وجدت الحرب بكم جيدوا

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَلَسَلْتُمْ حَم
 مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَلَهَا نَظَائِرٌ فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا قَوْلُهُ
 تَعَالَى فَذَرْنِي وَاللَّكْذِبِينَ إِلَى النِّعَمِ وَمَعْلَمٌ قَلِيلًا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُمْ حَبِيلَهُ وَمَعْنَى دَلَّانِ الْكَلِمَةِ خَرَجَ عَلَى مَدِّ هَبِّ الْعَرَبِ
 مَعْرُوفٌ وَعَرَضَ مَقْصُودٌ بِقَوْلِ تَائِلِهِمْ لِحَاطَبِهِ إِذَا ارَادَ تَغْلِيظَ الْوَعِيدِ
 لِغَيْرِهِ ذَرْنِي وَقَدْ لَمَّا اسْتَعْلَمَ مَا ارَادَ بِهِ فَاَلْمَرَادُ إِذَا بَعَثَ الْخَطَابِ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَكَانَتْ تَعَالَى قَالَتْ ذَرَّ عِقَابِي وَهُوَ لَا
 الْمَكْذِبِينَ أَنْزَلَ مَسَلَّتِي وَالتَّخْفِيفُ عَنْهُمْ وَالْإِتْقَانُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
 لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْمَنْعُ فَيَمُحُّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى لِيَتَذَكَّرَ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وَذَكَرْنَا
 لِأَنَّهُ الْمَالِدُ لَا يَنْزِعُ وَالْقَادِرُ لَا يُدْفَعُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ
 يَكْفُرُوا لَنُرْسِلَنَّهُمْ آيَاتٍ بَصِيرَاتٍ لِيَسْمَعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُوا
 أَنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَرَادُ بِالْأَرْزَاقِ هَاهُنَا إِذْ لَوْلَا
 الْقَدَمُ حَتَّى لَا يَسْتَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَذَلِكَ خَبَاحٌ عَلَى طَرِيقِهِ لِلْعَرَبِ مَعْرُوفٌ
 يَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ نَظَرًا فَلَنْ نَظُرَ أَيَّامًا دَلِيلًا بِعَيْنِهِ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ
 إِلَّا نَظَرًا مَقْتًا وَالتَّبَاعُضُ وَبَعْدَ الْمَرَاغِ وَالْحِصَامُ قَالَ الشَّاعِرُ
 يَتَقَارَضُونَ إِذَا التَّقْوَى مَوْجِعَ نَظَرًا يَبِيلُ مَوَاقِفِ الْقَدَمِ
 وَقَدْ انْكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ قَوْلَهُ تَعَالَى لِيُرْسِلَنَّا آيَاتٍ بَصِيرَاتٍ

سورة ٧٤

٥١

الامانه بالعين لان هذا من نظر السخط والعداوة وذلك من
نظر الاستحسان والمحبة هـ

ومن السورة التي

يذكر فيها الحاقه

س ٦٩

٧ قول تعالى واما عاد فاهلكوا بترخ صر صر عاتيه وهذه
استعارة والمراد بالصر الباردة وهو ما خوض الصر والعاتيه
الشديدة الهبوب التي تزد بعير ترتب مشبهه بالرجل العاني وهو
المتمرد الذي لا يبالي عما اقدم ولا فيما يرح ووقع ولويه
سبحانه فاخذتم اخذه رابية وهذه استعارة والمراد بالرابية
١٠ هاهنا العاليه القاهرة من قولهم ربا الشيء اذا راد والربا
ما خوذ من هذا فان تلك الاخذه كانت قاهرة لهم وغالبه
١١ عليهم وقوله سبحانه انا لما طغى الماء حملناكم في الجابه
وهذا استعارة والمراد بها قريب من المراد بالاستعانه من الاوتار
وهو تشبيه للماء في طمو امواجه وارتفاع ابتاجه بحال الرجل الطامع
الذي علا مجبرا وشخ متكبرا يقال بعضهم معنى طغى الماء اي لشر
علا خواته فلم يصبوا امقتله ما خرج منه لثته لان الماء حزنه
وللرياح خزنه من الملايكة عليهم السلام يخرجون منها على قدر ما

براه الله سبحانه من صلاح العباد ومنافع البلاد على ما وردت به
 الآثار وقول ه تعالى فهو في عيشه راضية وهذه استعارة ٢١
 وكان الوجه ان يقال في عيشه مرضية ولكن المعنى خرج على ما خرج
 قولهم شعر شعاعا بول ساهرا اذا شعره ذلك الشعر وسهر في ذلك
 الليل فلما وصفا بما يكون فيهما لا بما يكون منهما فلان ان
 تلك العيشة لما كانت بحيث يرضى الانسان فيها حاله جازان
 لوصفها بالرضا فقال راضيه على المعنى الذي اشرنا اليه وعلى ذلك
 قول اسير مخبره

كذلك على له ساهه بفتح السين شرح الى تاطره
 ومما لليلة بصفة الساهر فيها وطاهر الصفة انها لها وقال
 بعضهم انما قال تعالى في عيشه راضية لانها في معنى ذات رضا كما
 قيل لابن قنبر اي قولين ومتره وكما قالوا الذي الذي كراخ
 ولدي الببل نابل ولصاحب الفرس فارس وانما جاءوا به على النسب
 ولم يجيوا به على الفعل وعلى ذلك قول الشاعر الذي
 طين لهم يا ميمه ناصب وليل انا سبه بطي اللواب
 اي ذي نصيب قال فان العيشة اعطينت من نعم حتى رضيت حسن
 ان يقال راضيه لانها بمنزلة الطالب للرضا كما ان الشهوة بمنزلة الطالب

المفارج

٢٢ المشتمى ونولى سبحة واول قول علينا بعض الاقاييل اخذنا

٢٥ منه باليمين وهذه استعارة على احد الماويلات وهو ان يكون المراد

باليمين ها هنا القوة والقدرة فيكون المعنى انه لو فعل ما نكره فعله

لاستغنا منه عن قلة وعاقبناه عن قوته وقد يجوز ان يكون المراد

ها هنا راجع على النبي صلى الله عليه وسلم فيكون المعنى لو فعل ذلك

لسلبناه قده وانزعنا منه قوته ويكون ذلك لقوله سبحانه ثبتت

بالدمن اي ثبتت الدمن على بعض الماويلات وقول الشاعر

تضرب بالسيف وترجوا بالفرج اي وترجوا الفرج

ومن السونة التي يدبر

٢٠

فيها سأل سائل

١٥-١٦ قوله تعالى هلا انما لطي نعمة للشوى تدعو من ادبر وتولى هذه

استعارة والمراد بدعاها من ادبر وتولى والله اعلم والله لما استجها

بإدباره عن الحق صارت فانها تدعوه اليها وتسوفه لخبوتها وعلى

ذلك قول ذي الرمة في وصف النور

عذابوه من مجتاز المرعة بذي الفوارس تدعو انفة الريب

والريب جمع رية وهي نبت من نبات الصيف بقول ما وجد راحة

الريب مضي خويها كما نادعت الى اكلها وقد يجوز ايضا ان يكون

المواد بذلك انها لا ينفوتها ذاهب ولا يعجزها هارب فكانت
تدعو الهارب منها بحسبها مد الله باسبابها ورد الله الى عذابها
وقال بعض المفسرين انه تخرج عنق من النار فتناول الكافر حتى تحمته
فيها فكانت ذلك الفعل داعية له الى دخولها وتذجون ان يكون
المراد انها تدعو من ادبر عن الحق بمعنى انها تخوفه ببطاعة الخبز عنها
وتعطي الوعيد بها فانها تستعطفنا الى ربنا وتستره عن
الغيب وحكي عن المبرد انه قال تدعو من ادبر وتولى اي تعذبه وحكي
عن الخليل ان اعرابيا قال الاخر دعاء الله اي عذاب الله وقال
تغلب بمعنى دعاء الله اي ماتك الله فعلى هذا القول يدخل الامم

بذلك

في باب الحقيقة فخرج عن حيز الاستعانة

ومن السؤنة التي تدل

فيها نوح عليه السلام

١٦

قوله سبحانه ما لئلا ترجون لله وقارا وهذه استعانة ١٢
لان الوقار هاهنا وضع وضع الحلم مجازا يقال رجل وقور بمعنى
حليم فاما حقيقة الوقار الذي هو الرزاقه والنقل بلا جودان
يوسفهما القدم سبحانه لانهما من صفات الاجسام واما الجود
وصفه تعالى بالوقار على معنى الحلم كما دللنا والمعنى انه يوجر عفا

الذين مع الاستحقاق امبالا للتوبة وانظارا للفتنة والرحمة لان
 الخليم في الشاهد اسم لمن يترك الانتقام عن قتلته ولا يستعجى غير القادر
 اذا ترك الانتقام حليما للعلية التي دلناها وقوله تعالى لا يرحون
 ها هنا اي لا يخافون بحاله سمي نه قال ما لا يخافون لله حليما
 وانما اخره قوتهم امبالا لكم وايضا بالحق عليكم والاعتقابه
 من ودايكم وانتقامه قريب منكم وقد جازى شعرا العرب لفظ الجار
 والمراد به الخوف ولا يرد ذلك الا في العلم حرف لفي لا يقال فلان لا
 يرجوا فلان اي لا يخافه وقال الهذلي ابو ذؤيب

اذا بسعة الدر لم يبرح لسعها وطافها في بيت نوح عمال
 ارادم الخيف لسعها وقال الاخضر

لا ترحي حتى تلا في الرايدا احسسه لاقت معا او واحدا

اي الخفاف وقال بعض العلل انما كنواع الخوف بالرجاء وهذه
 المواضع لان الرجاء ليس يستيقن نعمة طرف من المخافة وقال بعضهم
 الوفاق ها هنا بمعنى العظمة وسعة المقعدة واصل الوفاق سموت
 ما به يكون الشيء عظيما من الحلم والعلم اللذين يؤمن معهما الحرف الجبل
 فذلك قول القائل قد وقع قول فلان في قلبي اي نبت واستقر
 ١٤٠ او خدش واثره وقوله سبحانه والله لنبئكم من الارض

بمن يخاف الله عز وجل ان يرحم

نباتا وهذه اسعارة لأن حقيقة الايات انما جرى على ما تطلعه
 الأرض من نباتها وخر جميعها من ارضها ولا كان سبحانه ليخرج
 البرية من مضائق الاحتمال الى معاصج الهول، ويذكر جميع من الصغر الى
 الكبر، ويقلم من الهيات والصود كل ذلك على وجه الارض
 جاز ان يقول سبحانه والله انبئتم من الارض قال بعضهم قد تجوز
 ان يكون المراد بذلك ادم عليه السلام من الطين وهو اصل
 الخلق فاذا خلقه سبحانه من طين الارض كان نسبه مخلوقين منها
 لرجوعهم الى الاصل المخلوق من طينها فحسب ان يقول سبحانه والله
 انبئتم من الارض اي استخرجكم من طين الارض ونباتاتها هاهنا مصدر
 وقع محالفا لما يوجب به بنا فعله وكان الوجه ان يكون نباتا لانه
 الطاهر مصدر البكم وقد قيل ان هذا لفظا محذورا جرى المصدر
 عليه فكانه تعالى قال والله انبئتم من الارض فبعم نباتا لان انبت
 يدل على نبت من جهة انه مضمون به وقوله سبحانه والله جعل
 لكم الارض نبطا لتسلكوا منها سبلا فحاجا وهذه استعارة
 والمراد بالبساط هاهنا المكان الواسع المستوي مشبه بالبساط
 وهو النمط الذي عهد على الاستواء فجلس عليه وقال الاصمعي لنبو
 تيم خاضه يقولون لبساط بفتح الباء وقال الشاعر

١٧

١٩

وَدُونَ بِدَا الْحِجَابِ مَرَّانِ يَبَالِي تَبْسَاطِ لِأَيْدِي النَّاعِمَاتِ عَمِيْقِ
وَتَصِيْبُ الْأَرْضَ تَبْسَاطًا لَتَصِيْبُهَا فَرَاشَتًا وَمَهَادًا وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ اللَّسَّةُ
تَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ هـ وَفِي السُّورَةِ الَّتِي يَدُلُّ

فِيهَا الْجِنُّ

س٧٣

١٧ قَوْلُهُ سَكَّانَهُ وَأَنَامِيَا الْمَآخِجُونَ وَمَهَادًا قَدْ دَلَّ عَلَى طَرِيقِ
قَدَا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِدَلِّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَمَا ضَرُوبًا مُخْتَلِفَةً
وَأَجْنَاسًا مُفْرَقَةً وَالطَّرِيقُ جَمْعُ طَرِيقَةٍ وَبَنَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِلذَّهَبِ
وَالْحِجْلَةِ وَالْقِدْرُ جَمْعُ قِدْرٍ وَبَنَى الْقِطْعَةَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَقْدُودِ طَوْلًا مِثْلَ
وَنَلَدَ فَلِذَلِكَ وَقُرْبُهُ وَقُرْبٍ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْقِطْعِ طَوْلًا لِقَوْلِهِ
وَعَلَى مَا كَانَ مِنَ الْقِطْعِ عَرْضًا لِقَوْلِهِ لَقَطَ لِقَوْلِهِ سَكَّانَهُ وَأَنَامِيَا
وَالْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالْأَوَّلُ وَالسَّيْبُ وَالْمَقْدُودَةُ الَّتِي تَتَفَرَّقُ عَنِ
١٥ أَصْلِهَا وَتَتَلَقَّبُ بَعْدًا بِتِلْكَ عِنْمَا وَقَوْلُهُ سَكَّانَهُ وَأَنَامِيَا
الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا الْجَهَنَّمَ حَطْبًا هـ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ أَنْ يَأْتِيَ
جَهَنَّمَ لِعَوْدِ بَالِغِهِ مِنْهَا يُسْتَدَامُ وَقَوْلُهَا بِهِنَّ كَمَا يُسْتَدَامُ وَقَوْلُ
النَّارِ بِالْحَطْبِ لِأَنَّ كُلَّ نَارٍ لَا يَبْدُلُهَا مِنْ حَشَائِشٍ تُحْتَشَمُهَا وَقَوْلُهُمْ
١٩ قَوْلُهُ سَكَّانَهُ وَأَنَامِيَا وَمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بِدَعْوِهِ كَارُوا وَيَكُونُونَ
عَلَيْهِ لِبَيَانِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَاللَّيْبُهَا هُنَا كَمَا يَبَى عَنِ الْحِجَابِ اللَّسَّةُ

الجن

٢٢٣

التي تطهرت من الكفار على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اى اجتمعوا
عليه من ابيز قد بوه متراد في نكاحوا كلبه الشعر بهى طرافقه
وقطعه التي تربت بعضها بعضا وواحدتها لبدته ومنه قيل لبدته الاسد
ومى الشعر المتراب على منابه وذلك ابلغ ما يستعمله الجوع المتعاطلة
والاحزاب المتألفه وقال بعض اهل التأويل المراد بذلك ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لما صلى الصبح ببطن خيله منصرفا من حين وقد
خضه الوف من الجن وخرتم مشهورا كادوا ويركبون منكبته ويطاؤون
اتوا به لما سمعوا قرآنة استخفوا نالها وان يباحا اليها وتعجب منها ه
روى عن ابن عباس في هذا المعنى فهو اعرب الاقوال ان هذا الكلام
من جملتهم الجن لقومهم لما رجعوا اليهم فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا
فذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قام ببطن خيله ليصلي باصحابه
عجبا الجن الحاضرون مرطوا عينهم له في الركوع والسجود والقيام
والمقود فلما رجعوا الى قومهم قالوا في جملة ما قصوه عليهم وانه
لما قام عبد الله يدعوه اى يصلى له كادوا يكونون عليه لبد اى
كاد اصحابه يدعونهم تراحموا عليه وقد اتينا اليه واجتدلنا له و

ومن السنوة التي يذكر
فيها المزمع علينا الصلاة

مقاله ه
٧٣

عما

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يَرْزُقُكَ إِنْ عَسَيْتَ إِذْ
 الْفَرَسَ كَلَامٌ وَهُوَ عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَالثَّقَلُ وَالْحَقُّهُ مِنْ صِفَاتِ
 الْأَجْسَامِ وَالْمُرَادُ بِهَا صِفَةُ الْفَرَسِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ وَدَجَاحَةُ الْفَصْلِ كَمَا
 يَقُولُ الْفَائِلُ فَلَانَ رَضِينُ لَدِينِ وَفَلَانَ رَاجِحُ رَلِينِ إِذَا ارَادَ صِفَةَ
 بِالْفَصْلِ الرَّاجِحِ وَالْقَدْرِ الْوَارِدِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّا نَاشِيَةٌ
 اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً وَأَقْوَمُ قَبِيلاً وَقَدْ قُرِيَ وَطَاءً بِالْقَصْرِ وَهَذِهِ
 اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا نَاشِيَةُ اللَّيْلِ هَاهُنَا مَا بَيَّنَّشْنَا نَعْمَةً أَيْ يُبَيَّنُّ
 بِهِ مِنْ عَمَلِ اللَّيْلِ كَالْتَّحَدُّ إِتَابِيهِ وَاللَّفَاقَةُ فِي آيَاتِهِ وَمَعْنَى أَشَدُّ
 وَطَاءً فِي قَوْلِهِمْ أَي أَشَدُّ مَوَاطَاةً وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَالُ وَطَاءَهُ
 مَوَاطَاةً وَوَطَاءً أَي يُوَاطِي فِيهَا السَّمْعُ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ الْعَمَلُ لِقَوْلِهِ
 الشَّوَاغِلُ الْعَارِضَةُ وَاللُّوَاظَةُ الصَّارِفَةُ وَلِذَا لَبَّيْنَا فِيهَا الْجَمْعُ
 وَالْقَلْبُ أَمْرٌ فَالْقِرَاءَةُ فِيهَا أَقْوَمُ وَالصَّلَاةُ اسْمٌ وَمَنْ جَعَلَ وَطَاءً
 هَاهُنَا السَّمَاءَ لَيْسَتْ وَطِيَّةً لِقَوْلِهِمْ شَرُّ الْهَادِ فَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ فَإِنَّهُ هَبَّ
 إِلَى أَنْ يَمْلَأَ اللَّيْلَ أَوْ عَثَّ يَقَامًا وَأَصْعَبُ مَرَامًا وَعِنْدَهُمْ أَنْ يَمْلَأَ
 يَنْشَأُ بِاللَّيْلِ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ تَعْبُدُ أَوْ طَرَفًا أَوْ تَرَحَّلَ أَشَقُّ عَلَى فَاعِلُهُ
 وَأَصْعَبُ عَلَى مَنْسْتَعْمَلِهِ لِأَنَّ اللَّيْلَ مُوحِشٌ هَيَّالٌ وَمُخَوِّفٌ مُجَادِرٌ
 مَا وَقَعَ فِيهِ مِمَّا أَرْمَأْنَا إِلَيْهِ كَانَ بِالْمَسِيْبِ كَهُ وَالشَّيْبِيُّ بِهِ وَمَنْ

المنزّل

٢٢٥

قرأ كتاباً بالقرص فالغنى فيه قريب من المعنى الأول والمراد ان قيام الليل استنوحاً عليك اي صعباً شاقاً كما يقول القائل هذا الامر شديد الوطأة على اذا وصف بلوغه منه وصعوبته عليه ومع ان عمل الليل اشد كلفة ومشقة وهو اقوم صلاة وقرأة للمعنى الذي قد منادى له في وقوله سبحانه ان الله في النهار سبحاً طويلاً وهذه استعارة والمراد بها المضطرب الواسع والمجال الفاسح وذلك ما حوّد من السباحة في الماء ومضى الاضطراب وغمراته والقلب في جهاته فكانه سبحانه قال ان الله في النهار متصرفاً ومتسعاً ومذهباً منفسحاً تقضى فيه اوكارك وتبلغ اربك وقوله سبحانه فكيف تقوّن ان كفرتم يوماً جعل الولدان شيئاً وهذه استعارة والمراد بها ان الولدان الذين هم الاطفال لو حبان ان يشيبوا الرابع خطيب او طارق كثر لسابوا في ذلك اليوم لعظيم احواله وقطاعة احواله وذلك لقول القائل قد بقيت من هذا الامر ما يشيب منه النواصي كناية عن قطع ما

لا في وعظيم ما قاسى ومن السونة التي تذكر

فيها المدين عليهما السلام

س ٧٣

قوله سبحانه وتبارك فظهرت وهذه استعارة على بعض التاويلات

المدثر

وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْتِيَابَ هَاهُنَا خَابَهُ عَنِ النَّفْسِ وَعَنِ الْأَفْعَالِ وَالْأَعْمَالِ

الرَّاجِعَةَ إِلَى النَّفْسِ قَالَ السَّاجِدِيُّ هـ

الْأَبْلَغُ أَبَا حَفْصٍ لَسُوْلًا بَدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ إِذَا رَى

قِيلَ إِنْ رَأَى دَنْدِي لِنَفْسِي وَلِذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ هـ

سَكَنْتُ جِرْوَةً نَفَا وَتَلَّتْ لَهَا أَصْبِرِي وَشَدَدَتْ فِي ضَيْقِ الْمَقَامِ إِذَا رَى

أَيَّ شَدَدَتْ نَفْسِي وَذَمَّرَتْ قَلْبِي وَالْإِزَارُ وَالْتِيَابُ بِتَقَارُبٍ مَعِيَاهُمَا

وَعَلَى هَذَا أَفْسَرُوا قَوْلَ أَمْرِ الْقَلْبِشِ فَمَلَى تِيَابِي مِنْ تِيَابِكَ تَلْفَسَلْ

أَيُّ نَفْسِي مِنْ نَفْسِكَ أَوْ قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ هـ وَيَقُولُونَ فَلِذَا ظَاهَرَ النَّسَاءُ

أَيُّ ظَاهَرَ النَّفْسِ وَظَاهَرَ الْأَفْعَالِ فَجَاءَهُ بِسَيِّئَاتِهِ هـ وَالْوَيْسِيُّ

فَطَهَّرَ أَوْ أَعَالَكَ فَطَهَّرَ وَقَدْ لِحْدَانُ بِكَوْنِ الْتِيَابِ هَاهُنَا مَعْنَى

أَخْرَجَهُ هُوَ وَاللَّهَ سَيِّئَاتِهِ سَمَى الْأَزْوَاجَ لِبَاسًا فَقَالَ وَمَالِي مِنْ لِبَاسٍ

لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهَرِ وَاللِّبَاسُ وَالْتِيَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَجَاءَهُ سَيِّئَاتِهِ

أَنْ يَسْتَطِرَّ النَّسَاءُ أَيُّ خِتَارٍ مِنْ ظَاهِرَاتٍ مِنْ دَفْنِ الْكُفْرِ وَدَفْنِ

٣٧ الْعَيْبِ لِأَنَّهُنَّ مِطَانُ الْأَسْتَبِلَادِ وَمَضَامُ الْأَوْلَادِ وَقَوْلُهُ

بَسِيئَاتِهِ وَالصَّحْبُ أَوْ السُّفْرُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا انْكَشَافُ

الصَّبْحِ بَعْدَ اسْتِنَائِهِ وَوَضُوحِهِ بَعْدَ اللَّيْلِ سَمِيحًا بِالرَّجْلِ الْمُسْفَرِّ

الَّذِي قَدْ حَطَّ لِثَامَهُ فَظَهَرَتْ مَجَالِي وَجْهِهِ وَمَعَالِمُ صُورَتِهِ هـ

وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي نَزَّلَ

فِيهَا الْقِيَامَةُ

٧٥

قَوْلِهِ تَعَالَى بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَنَّمَا فِي مَعَادِيرِ ٥
 وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ حُجَّةً عَلَى نَفْسِهِ
 فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشَاهِدًا عَلَيْهَا بِمَا أُوذِقَتْ مِنْ ذَنْبٍ وَأَحْمَلَتْ
 مِنْ وِزْرِ وَأَنَّ الْفِعْلَ مَعَادِيرَهُ أَيْ هُوَ فَإِنَّ تَعْلُقَ بِالْمَعَادِيرِ وَلَفْقَ
 الْأَقْوِيلِ شَاهِدًا عَلَى نَفْسِهِ بِمَا يُوجِبُ الْعِقَابَ كَقَوْلِهِ النَّبِيُّ ٥
 وَقَالَ الْكَسْبِيُّ الْمَعْنَى بَلِ عَلَى نَفْسِ الْإِنْسَانِ بَصِيرَةٌ فَجَاءَ عَلَى الْقَدِيمِ
 وَالْأَخِيرِ أَيْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَلِكَةِ لَقِيبٌ يَرْقُبُهُ وَحَافِظٌ يَحْفَظُ عَمَلَهُ
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ جَاءَتْ هَذِهِ الْعَاةُ بِبَصِيرِهِ وَالْمَوْصُوفُ بِهَا
 مَذْكُورًا جَاءَتْ فِي عِلْمِهِ وَنَسَابَةٍ وَرَأْيِهِ وَطَاعِيَةٍ وَالْمُرَادُ بِهَا
 الْمُبَاحَثَةُ فِي الْمَعْنَى الَّتِي وَفَعِ الْوَصْفُ بِهِ وَوَجْهُ الْمُبَاحَثَةِ فِي صِفَةِ
 الْمَلِكِ الْمُخْصِي لِأَعْمَالِ الْمَكْلُوفِ بِأَنَّهُ بَصِيرَةٌ أَنْ ذَلَّلَ الْمَلِكُ نَجَازًا
 عِلْمَ الظَّوَاهِرِ إِلَى عِلْمِ السَّرَائِرِ بِمَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَلَى ذَلِكَ الْإِلَهَ الْأَدْلَى
 وَأَعْطَاهُ مِنْ أَسْبَابِ الْمَعْرِفَةِ فَمَوْلَى الْعِلْمِ الَّتِي ذَكَرْنَا هِيَ يُونِي عَلَى كُلِّ لَقِيبٍ
 حَافِظٌ وَمُرَاعٍ مَلَّا حِظَّهُ ٥ وَالذَّوَابِلُ الْآخِرُ يُخْرِجُ بِهِ اللَّامَ عَنْ
 حَيْزِ اسْتِعَاةٍ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْعَاذِرُ هُنَا مِنْ أَسْمَاءِ السُّورِ

لأن أهل اليمن يسمون الميتة بالعذار فماذا المراد من الإنسان قريب
 على نفسه وعالم يستنصر عيبه فيما يقارفه من معصية أو يقاربه
 من ريبة وإن التي تستوله مستحياً وأغلق أبوابه متوارياً ه
 ٢٦ وقوله سحابة وألفت الساق بالساق الذي يك يومئ
 المساق وهذه استعارة على أكثر الأقوال والمراد بهما والله أعلم
 صفة السدين المجتمعين على المر من فلق الدنيا ولقا أسباب الآخرة
 وقد ذكرنا فيما تقدم مذهب العرب في العبارة عن الأمر الشديد
 والخطم الفطيع بل ذكر الكشف عن الساق والقيام عن ساق فلا
 فائدة في تكرير ذلك وإعادته وقد يجوز أن يكون الساق هاهنا
 جمع ساقه كما قالوا حاجه وحاج وعماه وعماى والساقه هم
 الذين يكونون في أعقاب الناس حفر ونهم على السير وهذا
 صفة أحوال الآخرة وسوق الملائكة السابقين بالكرة حتى
 يلتف بعضهم ببعض من شدة الجفر وعنف السير والسوق ربما
 يقوى ذلك قوله تعالى الذي يومئ المساق والوجه الأول

أقرب وهذا الوجه أغرب

ومن السودة التي تذكر

فما هل أتى على الإنسان

س ٦٤

الأنسان

٢٢٩

قَوْلُهُ سَجَانَةٌ وَمَخَافَتُهُ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 وَحَقِيقَةُ اسْتِطَارَةٍ مِنْ صِفَاتِ قُوَاتِ الْأَجْنَحَةِ يَقَالُ طَارَ الطَّيْرُ
 وَاسْتَطَرَهُ إِذَا إِغْتَسَبَهُ عَلَى الطَّيْرِ وَبِقَوْلِهِمْ أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ عَلَى
 طَرَفِ الْمَجَازِ اسْتِطَارَ لَهَيْبِ النَّارِ إِذَا انْتَشَرَ وَعَلَا وَظَهَرَ وَتَسَاءَلَتْ
 سَجَانَةٌ تَالِجًا فَمَنْ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ فَاشِيًّا ظَاهِرًا وَعَالِيًّا مُنْتَشِرًا
 وَقَوْلُهُ سَجَانَةٌ أَنَا خَافُ مِنْ لَيْلِي يَوْمًا عَيْسًا قَطِيرًا
 وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْعَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْإِنْسَانِ الْقَاطِبِ الْمَعْتَسِ
 فَسَبَّهَ سَجَانَةً ذَلِكَ الْيَوْمَ لِقُوَّةِ دَلِيلِهِ عَلَى عَظِيمِ عِقَابِهِ وَالْيَمِّ
 عَدَابِهِ بِالرَّجْلِ الْعَيْسُ الَّذِي يَسْتَدَلُّ الْعَيْسِيَّةَ وَيَطُوبُهُ عَلَى أَرْضِهِ
 بِالْمَكْرِهِ وَعَنْهُ عَلَى اتِّبَاعِ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ وَأَصْلُ الْعَيْسِ تَقْسِيضُ
 الْوَجْهِ وَهُوَ دَلِيلُ السُّخْطِ وَضِدُّهُ الْإِسْتِشَارُ وَالنُّطْفُوقُ وَمَا دَلِيلُ
 الرِّضَا وَالْحَيْرَةُ وَكَمَا سَمَّيْتُ الْعَرَبُ الْيَوْمَ الْمَحْمُودَ طَلْقًا نَكَذًا
 سَمَّيْتُ الْيَوْمَ الْمَذْمُومَ عَيْسًا هِ وَبِقِيَالِ يَوْمٌ قَطِيرٌ وَقَطِيرٌ إِذَا كَانَ
 شَدِيدًا ضَرًّا طَوِيلًا شَرًّا وَقَوْلُهُ سَجَانَةٌ وَدَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ
 طَلْقًا وَذَلِكَ قَطُوفُهَا تَدْلِيلًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَلِلرَّادِ تَدْلِيلُ
 التَّطَوُّفِ وَهِيَ عِنْدَ الْأَعْيَابِ وَوَأَحَدُهَا قَطْفٌ إِذَا جَعَلْتَ قَرْبَةً
 مِنْ أَيْدِيهِمْ عَمِّي مُسْتَعِينًا عَلَى حِجَابِهِمْ لِأَجْرٍ جَوْنٍ إِلَى مَعَانِيهِ فِي أَجْتَابِهَا

ولامتنقة في انحصار فانها في الظاهر الدلول الذي يوافق صاحبه
 ويوافق راجه والدليل ها هنا ما حوّد من ذلك بلسان النزال وهو
 ضد الصعوبة والذل بضم الفاء ضد العجز والحنيه وقوله
 ٢٦ سبحانه ان هو لا يخيب العاجلة ويؤخر ورايم يوما ثقلا
 وهذه استعارة وقد مضى الكلام على نظيرها فيما تقدم والمراد
 باليوم الثقيل ها هنا استيفاله من طريق الشدة والمسقة لا
 من طريق الاعتماد بالاجزاء الثقيله وقد يوصف الظلم بالقل
 عا هذا الوجه وهو عرض من الاعراض فيقول القابل قد تقل عا

خطاب فلان وما اتقل كلام فلان هـ

ومن السنونه التي يذكر

س ٧٦

فيها المرسلات

٧ قوله سبحانه فاذا النجوم طمست وهذه استعارة والمراد
 بطمس النجوم والله اعلم ومجواتها وادها ابوارها واز النعاين
 الجهات التي كان يستدل بها ويهتدى بسميتها فصارت كتاب
 المطوس الذي اسكلت سطوره واستجمت حروفه والطمس

في المكتوبات حقيقة وفي غيرها استعارة هـ

في السنونه التي يذكر فيها

النبا

النازعات ٢٣١

س ٧٨

عَمَّ نَتِيبًا لَوْ نَقُولُهُ تَعَالَى

٧٨/١

لِمَجْعَلِ الْأَرْضِ مَهَادًا وَالْجِبَالِ

وَهَاتَا تَارِ اسْتَعَارَتَا زَوْقَهُ مَضَى الْكَلِمَ عَلَى الْأُولَى مِنْهُمَا أَمَا مَعْنَى
كُونَ الْجِبَالِ الْقَوَادِ أَلَا زَيْجَهَا مَسَاكِ الْأَرْضِ وَقَوَامُهَا وَأَعْتَدَهَا
وَبَنَاتُهَا كَمَا يَبْنِي بَيْتَ الْبَيْتِ بِأَوْنَانِهِ وَالْحَيَاءُ عَلَى أَعْمَادِهِ هـ

وَمِنَ السُّوْدَةِ الَّتِي يَذْكُرُ

س ٧٩

فِيهَا النَّازِعَاتِ

لأن البراءة بالساهة
بالساهر وهو استعارة

٧٩/١

قَوْلُهُ سَجَانَهُ فَأَمَّا هِيَ رَحْبَةٌ وَاحِدَةٌ فَادَائِمٌ بِالسَّاهَةِ هَاهُنَا
عَلَى مَا قَالَ الْمُتَسَوِّفُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْأَرْضِ قَالُوا أَمَا سَمِيَتْ سَاهَةً عَلَى
مِثْلِ عَيْشِهِ رَاضِيَةً فَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى النَّسْبِ دَاتِ السَّرْوَةِ هِيَ الْأَرْضُ
الْمَحْفُوفَةُ أَيْ يُسِيرُ فِيهَا خَوْفًا مِنْ طَوَائِفِ شَرِّهَا هـ وَيُقَالُ أَيْضًا أَمَا سَمِيَتْ
الْأَرْضُ سَاهَةً لِأَنَّهَا لَأَسْمَاءُ عَنْ أَمَاءٍ بَنَاتُهَا وَزُرْعُهَا فَعَلِمْنَا فِي ذَلِكَ
يَلَا كَعَلِمْنَا فِيهِ نَهَارًا هـ وَلَمْ يَجِدْ فِي السُّوْدَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا عَيْسٍ
وَقَوْلِي شَيْئًا مِنَ الْمَعْنَى الَّتِي عَصَدْنَا لَهُ هـ

وَمِنَ السُّوْدَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

س ٨١

٨١/١

قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا اللُّوْقَةُ سُنِيَّتْ بَأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ

وهذه استعانة والمراد والله اعلم انها سيلا لا استخراج الجواب
 منها ولكن استخراج الجواب من قائلها ويكون ذلك على جهة التوضيح
 القائل اذ قتل من لا يعرف عن نفسه ولم يذنب وبنا يوجد خبرين
 وقيل معنى سئلت اى طلبت يدما كما يقول القائل سألت فلانا
 حتى عليه اى طالبته به واما سميت مودة للشغل الذى يلقى عليها
 الراب ويعول اذنى هذا الامر اى اتقلى وسمي قوله تعالى
 ولا يؤونه حفظها وهو العلى العظيم اى لا يتقبله ذلك كما يتقبل
 اطرافنا فى المشاهدة حفظ المشعبات وضبط المنشرات وقوله
 ١٥ سجانه فلا اتسم الجنس الجوار الكنس وهما تان استعارةان وهما
 ١٦ جميعا وصفه الجوم فاما الجنس فالمراد بهما التى تخس نهارا وتطلع
 ليلا والجنس جميع خانس وهما الذى يقبع ويمسك ويحفي وليس قتره
 واما الكنس فجمع خانس وهو ايضا المتوارى المستخفى مشبهابا بصمام
 الوحشيه الى كناسها وهو الموضع الذى يابى اليه من ظلال شجر
 والقاف خمر وجمعه كنس فبسمه سجانه ابتناع النجوم فى بروجها
 ١٨ ابوارى الوجوش ففسها وقوله تعالى والصبح اذا انفس
 وهذه من الاستعارات العجيبه والتفسيرها هنا عبارة عن خروج
 صوا الصبح من غمام غسق الليل فكانه منفس من ركب او مروج

التطيف

٢٣٣

منهم ومن قولهم قد نفست عن فلان الخناق أو الجلي لونه وانفتح قلبه وفدي جوزان يكون معنى اذا نفست اي اذا الشق وانصدع من قولهم تنفس الانسان اذا الشق وتنفست القوس اذا انصدعت وهذا لما ويل يخرج اللفظ من باب الاستعارة وقد استقصينا الا على هذا المعنى كما بنا الكيد عند موضع اتضيت لرهه وليس في السؤلة التي يذكر فيها اذا السماء انقطرت شي من عرضها بنا

ومن السؤلة التي يذكر

هذه

فيها المطقفون ونفسه

١٣٣

الفصل في آخر القرآن العظيم

قوله سبحانه كلا انهم عن يومئذ لم يحسبوا وهذه ١٥ استعارة مجاز لان الحجاب لا يطلق الا على من يصح عليه الطهور والاستنار والبروق ذلك من صفه الاجسام المحذرة والاشخاص المولفة والمراد بذكر الحجاب ها هنا انهم ممنوعون من ثواب الله سبحانه مدفون عن دخول جنته ودار مقامته واصل الحجب المنع ومنه قولنا في الفرائض الاخوة محجبون الامم عن الثلث الى السدس اي يمنعونهم من الثلث ويردونها الى السدس ومن ذلك ايضا قولهم حجب فلان عن باب الامير اي رد عينه ودفع دونه ويجوز ان يكون

لذلك بمعنى آخر وهو ان يكون المراد انهم غير مقربين عند الله سبحانه
بصلاح الاعمال واستحقاق الثواب فغير سبحانه عن هذا العكس
بالحجاب لان المبدأ المقصي مجب عن الابواب ويبعد عن الجناب
وقول **ه** تعالى واذا الارض مدت والقنما فيها
وغلت وهذه استعارة والمراد بها بعث الاموات واعادة الرقا
فكان الارض كانت حاملا لهم فوضعهم واحامله لهم فالتمس فكانوا
كالجبن المولود والنقل المبود **ه** وقول **ه** سبحانه والليل
وما وسق وهذه استعارة ومعنى انسقها هنا اي ضم وجمع فكانه
يضم الحيوانات الانسية الى مساكنها والحيوانات الوحشية الى
مواضعها والطيور الى افكارها وما هو لهما فكانه ضم ما كان بالتهاد
منتسرا وجمع ما كان متبدا متفرقا والانشاق ما خوه من ذلك
لانها الاجمال التي تجتمع فيها الطعام مما يجري مجراه ويقال
طعام مؤسقا اي مجموع في وعينه **ه** وقد قيل ان معنى وسق اي
طرده والوسيقه الطرده فان الليل يطرد الحيوانات كلها الى مساكنها
وتسوقها الى مخافها **ه** وقول **ه** سبحانه لترلين طبقا
عن طبق وهذه استعارة على بعض التعليلات والمراد بها لتقلير
من حال شديدة الى حال مثلها اي من حال الموت وشدة الى حال

١٤
٣
٤

١٧

١٩

الأستقاق - الطارق

٢٣٥

الحشر قد وقعته وقيل للمكبر سنة من كان قبلكم من الأمم ٥
وقيل المراد ببلد تنقل الناس في اجوال الاعمال والطوار الخلق
والاخلاق والعرب يسمى الدوامي ثابت طبقه وربما سئوا للدوامية
ام طبق قال الشاعر ٥

قد طرقت بيكرها ام طبو

فتجوها خبر اضمخ العنق

موت الامام بلفه من الفلوق

والعلق ايضا من اسماء الدوامي واحدهما فلقه وفليقه وهو

سبحانه والله اعلم بما يعجز وهذه استعانة والمراد بها ما ٢٢

يسرون في قلوبهم ويكون في صدورهم عقولا القابل او عيت هذا
الامر في قلبى اى جعلته فيه كما يجعل الراد في وعاءه ونظم الماع
في عيابه ٥ والقلوب او عية لما يجعل فيها من خير او شر

وعلم او جهل او باطل او حق وقوله سبحانه والسماء ١٦

والطارق وما ادراك ما لطارق وهذه استعانة لان

الطارق ما هنا حايه عن النجم فحقيقته الطارق هو الانسان

الذي يطرق ليلا فلما كان النجم لا يظهر الا في ايام الليل حسبن

ان يسمي طارقا واصل الطارق الدق وسمه المطرقة بالواو انما سمي

الآتي بالليل طاراً قالانه يأتي في وقت يحتاج فيه الى الدرق او ما
 يقع مقامه للتبنيح على طوقه والايذان بوردده وقوله
 ٤ سبحانه خلق من ماء دافق فخرج من بين الصلب والترائب وهذه
 استعانة وحقيقة هذا الماء انه مدفوق لا دافق ولكنه خرج
 على مثل قولهم سرى كاتم وليل نائم وقد صحت هذه الآية نظما
 كثيرة وعندك في ذلك وجه اخذوه وان هذا الماء لما كان في العالم
 يؤول الى ان يخرج منه الانسان المصير والقادر الميزاج ان
 قوى امره يوصف بصفة الفاعل لاصفة المفعول تغييرا له عن غيره
 من المياه المرافقة والماليجات اللدغية وهذا واضح لمن تأمله
 ١١ وقوله سبحانه والسموات والارض ذات الصدع
 وهذه استعانة والمراد بها صفة السماء فانها ترجع بدو والاطلاق
 وتعاقل لا تواد مرة بعد مرة ولعطي الخرج حاله بعد حاله وقد
 قيل ان الرجوع الماء نفسه واستدرا للمثل الهدى بعقب السيف
 اي يفر الرجوع رسوباً اذا ما باخ ويحتمل تخلي
 والمراد بالارض ذات الصدع انصاعها عن النبات وتشقها عن
 العين والاشد صحت البيان لبعض العريين وجاءت بفتح لارجع بجماد
 مجبر الرعا فالرجع للطر والصدع العشب والسليم السنة الجديدة

وَقَوْلُهُ بِسْجَانَةٍ وَجُوهٍ يُمِيدُ خَاشِعَةً عَامِلَةً نَاصِبَةً ^{سورة}
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِالْوَجْهِ هَاهُنَا أَرْبَابُ الْوَجْهِ وَمِثْلُ ^٢
 ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْقِيَامَةَ وَجْهٌ يَوْمِئِذٍ ^{سورة}
 نَاضِرٌ إِلَى رِبْعَانَاظِرَةٌ وَالِدَلِيلُ عَلَمَا قُلْنَا إِضَافَةٌ بِسْجَانَةٍ الظَّنُّ ^{سورة}
 إِلَيْهَا وَالنَّظْرُ أَمَا يَبْحَثُ مِنْ أَرْبَابِهَا لِأَنَّهَا لَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ عَقِيبَ ذَلِكَ ^{٢٤}
 وَجْهٌ يَوْمِئِذٍ بِأَسْرَةٍ تَنْظُرُ أَنْ تَفْعَلَ بِهَا نَاقِرَهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ^{سورة}
 فَاهُنَا وَجْهٌ يَوْمِئِذٍ بِأَسْرَةٍ لَسَعِبَهَا وَاضِيَةٌ وَالرِّضَاوُ السَّخَطُ أَمَا ^١
 يَوْصَفُ بِهِ أَصْحَابُ الْوَجْهِ فَانْكَشَفَ الْحَلَامُ عَلَى الْفَرْعِ الْمَقْضُودِ ^{١١}
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَّا يَسْمَعُ فِيهَا لَاجِبٌ ^{١٠}
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَقَدْ صَدَّقَتْهَا نَظَائِرٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا فَمَا تَقْدِمُ عَلَيْنَا
 أَيْ لَّا يَسْمَعُ فِيهَا كَلِمَةً دَانَ لَعُونًا كَانَ صَاحِبُ تِلْكَ الْكَلِمَةِ
 يُسَمَّى لَاجِبًا بِقَوْلِهَا سُمِّيَتْ هِيَ لِأَجْلِهَا عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِ اللَّعُونِ
 الَّذِي فِيهَا ٥ وَقَالَ الْعِضْمُ بِعَيْنِي ذَلِكَ لَّا يَسْمَعُ فِيهَا نَفْسٌ حَالِفَةٌ عَلَى
 كَذِبٍ وَلَا نَاطِقَةٌ بِرَفٍّ لِأَنَّ الْجَنَّةَ لَّا لَعُونُ فِيهَا وَلَا نَفْتٌ وَلَا حَيْثُ
 وَلَا لَوْبٌ وَقَوْلُهُ بِسْجَانَةٍ وَاللَّيْلُ إِذَا يُسْرَى فِيهَا ^{سورة}
 اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِسْرَى اللَّيْلِ دَوْرَانُ فَلَاكِهِ وَسِيرَانُ حُجْرِهِ حَتَّى
 يَبْلُغَ عَائِنَتَهُ وَيَسْتَوِي قَاصِيَتَهُ وَسُكُفُ الْمَهَارِ مَوْضِعُهُ وَتَوَشُّهُ

سورة ٣١

٩ سبحانه وفرعون ذى الاوتاد وهذه استعانة والمراد وفرعون
 ذى الملك المتقى والامر الموطد والاسباب المشتهة التي استقر
 بها بنيه وتمكن سلطانها كما ثبت البيوت بالاقواد المضروبة
 ١٢ والاعجام المنصوبه وقد مضى نظير ذلك وقوله سبحانه
 فصّب عليهم ريل سوط عذاب وهذه من مكشوفات الاستعانة
 والمراد بها العذاب المولم والنكال المبرح لان السوط في عرف عاقه
 العذب يكون على الاغلب سببا للعقوبات الواقعة والالام الموجهة
 وقال بعضهم جحشان يكون معنى سوط عذاب اى وقع عذاب خالط
 الخجوم والريما فيسوطها سوطا اذا حرك ما فيها وخططه فالسوط
 سن ٩
 ع على هذا القول ها هنا مصدق وليس باسم وقوله سبحانه
 يقول اهلك ما لا لبدا وهذه استعانة وقد مضى نظير لها والمراد
 باللبد ها هنا السال الكثير الذي قد راب بعضه على بعض كما
 كما تبلى تطرايق الشعر وسيلج القطر منه وقد تجوز ان يكون
 ذلك ما حوزا من قلم رجل لبد اذا كان لازما لبني ابراهيم
 وبه سمي نسر لفرزها لما طلعت للفر وطول بقاياه على الدهر وكانه
 ١٠
 ١١ قال اهلك ما لا كان باقيا وتابيا عندي وقوله سبحانه
 وهيباه الحدين فلا فتح العنبره وهذه استعانة والمراد

البلد الضحى - الاشرار

٢٣٩

بالمجدين هاهنا الطريقان المفضيان الى الخير والشر والحق والمكان
 العالي وانما سمى تعالى هاذين الطريقين بالمجدين لانه بينهما للكثير
 بيان وانما لم يبعثوا سبيل الخير ويحذروا سبيل الشر فانه تعالى
 يفرط البيان لما قد دفعهما للعبور وبصمهما للناظرين وقوله
 سبحانه فلا فتح العقبه استعانة اخرى ونسرتعالى المراد بالحقبة
 فقال فك رفته او اطعم في يوم ذي مسقيه الاية وقرى فك رفته
 او اطعام في يوم ذي مسقيه فشبهاة هذا الفعل لولعله الاسا
 باجتام العقبه معودها او قطعها لان الانسان يجوز بذلك الناجي
 من الطريق الشاق اذا اتعم عقبته ويجازى مخافة ه وحسن تمثيل
 هذا الفعل هاهنا بالعقبه لما شبه سبحانه سبيل الخير والشر
 بالمجدين الذين هما الطريقان الواضحان والعقاب انما يكون بطرق
 السالكين وسبيل المسافرين وعليها يكون بهر الانفس وسدة
 المضطاط والمراد بقوله تعالى والضحى والليل اذا سجى
 وهذه استعانة ومعنى سجاى سكن والليل لا يتسكن حرهات الناس
 فيها جرى سبحانه صفة السكون عليها كان السكون واقعا فيه
 وقد مضى الكلام على نطق ابرد ذلك وقوله سبحانه الم
 لشرح لك صدك ووضعنا عنك فبذلك الذي انقضت بهرك هذا

١١

ن

أى ٣

٩٣

١
٣
وانما سجاى

٩٤

١

القول مجازاً واستعانته لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان ينسب
 عظم ذنبه الى حال انقراض الظهر وهو صوت تتققع العظام من
 ثقل الحمل لان هذا القول لا يكون الا كناية عن الذنوب العظيمة
 والافعال البسيطة وذلك غير جائز على الانبياء عليهم السلام
 في قول من لا يظن عليهم الصغار ولا الكبار وفي قول من لا يظن
 عليهم الصغار دون الكبار لان الله سبحانه قد نزلهم عن موثقات
 الاثام ومشتقات الاعمال اذ كانوا ائمة واجبه والسنة امره
 ونهيته وسفراه الى خلقه وقد استقصينا الكلام على ذلك في باب
 مفرد من كتابنا الكبير فنقول ان المراد بها هنا موضع الورد
 ليس عما يظنه المخالفون من كونه ذابيه عن الذنب وانما المراد
 به ما كان يعاينه النبي صلى الله عليه وسلم من الامور المستقبلة
 والمواقف المحطه في اداء الرسالة وتبليغ النذارة وما كان يلاقه
 عليه السلام من مضار يومه وتبليغاته من مرامى ابري معشمة
 فكل فليل خرج في صدره وتقل على ظهره فقره الله سبحانه بانه
 ازال عنه تلك المخاوف كلها وحط عن ظهره تلك الاعبا بأسرها
 واذا له من اعدائه وفضله على اعدائه وقدم ذمه على كل ذكرك
 ووقع قدره على كل قدير حتى من بعد الخيف والطان بعد القلقة

فهرست السور و الايات

الايات	الصفحة	رقم الآية	السور
وعلى ابصارهم غشاوة - الاية .	١٥٥ و ١٥٩	٦	٢ البقره
فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً - الاية .	١	٩	» ٢
الله يستهزى بهم ويمدهم فى طغيانهم - الاية .	١	١٤	» ٢
يخادعون الله والذين آمنوا .	٢	٨	» ٢
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى - الاية .	٢	١٥	» ٢
يكاد البرق يخطف ابصارهم - الاية .	٢	١٩	» ٢
الذى جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناء - الاية .	٣	٢٥	» ٢
واتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة .	١٢٥	٢٢	» ٢
ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سماوات - الاية .	٣	٢٧	» ٢
ولا تلبسوا الحق بالباطل - الاية .	٣	٣٩	» ٢
واتقوا يوماً لا تجزى .	٣٥	٤٥	» ٢
وضربت عليهم الذلة والمسكنة - الاية .	٣	٦٥ و ٥٨	» ٢
فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها - الاية .	٣	٦٥	» ٢
وان منها لما يهبط من خشية الله - الاية .	٤	٦٩	» ٢
بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته - الاية .	٤	٧٥	» ٢
وقالوا قلوبنا غلف - الاية .	٤	٨٢	» ٢
واشربوا فى قلوبهم العجل قل بئسما يامركم به ايمانكم .	٥	٨٧	» ٢
ولبئس ماشرؤا به انفسهم - الاية .	٥	٩٦	» ٢
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - الاية .	٦	١٥٦	» ٢
فاينما تولوا فثم وجه الله - الاية .	٦	١٥٩	» ٢
الا من سفه نفسه .	٦	١٢٤	» ٢
اذحضر يعقوب الموت - الخ .	٦	١٢٧	» ٢

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة .	٦	١٣٢	٢ البقره
فول وجهك شطر المسجد الحرام - الآية .	٧	١٤٥	» ٢
ولا تتبعوا خطوات الشيطان - الآية .	٧	١٦٣	» ٢
ما ياكلون فى بطونهم الا النار - الآية .	٧	١٦٩	» ٢
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى - الآية .	٧	١٧٠	» ٢
هن لباس لكم وانتم لباس لهن - الآية .	٢١٦ و ٧	١٨٣	» ٢
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم - الآية .	٨	١٨٣	» ٢
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - الآية .	٨	١٨٣	» ٢
ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - الآية .	٨	١٨٤	» ٢
هل ينظرون الا ان يأتهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة .	٨	١٩١	» ٢
كتب عليكم القتال وهو كره لكم .	١٢٥	٢٠٦	» ٢
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة .	١٧٢	٢١٢	» ٢
من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً - الآية .	٩	٢٤٦	» ٢
ربنا افرغ علينا صبراً - الآية .	٩	٢٥١	» ٢
ولا يحيطون بشئ من علمه .	١٦٩	٢٥٦	» ٢
الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات - الآية .	٩	٢٥٨	» ٢
ومن يكتمها فانه آثم قلبه	١٠	٢٨٣	» ٢
منه آيات محكمات هن ام الكتاب - الآية .	١٠	٥	٣ آل عمران
والراسخون فى العلم يقولون - الآية .	١٠	٥	» ٣
ربنا لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا .	٢٠٥	٦	» ٣
ويحشرون الى جهنم وبئس المهاد .	١٠	١٠	» ٣
والخيل المسومة والانعام الآية .	٥٢	١٢	» ٣

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
فبشرهم بعذاب اليم .	٥٦	٢٠	٣ آل عمران
اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة .	١١	٢١	» ٣
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل - الآية .	١١	٢٦	» ٣
مصدقاً بكلمة من الله - الآية .	١١	٣٤	» ٣
و مكروا ومكر الله والله خيرالما كرين .	١١	٤٧	» ٣
آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار .	١٢	٦٥	» ٣
والله واسع عليم .	١٢	٦٦	» ٣
ومنهم من ان تامنه بدينار لايؤده اليك .	٦٧	٦٨	» ٣
ولا ينظر اليهم يوم القيامة - الآية .	١٢	٧١	» ٣
واعتصموا بجبل الله جميعاً - الآية .	١٢	٩٨	» ٣
وكنتم على شفاخرة من النار فانقذكم منها .	١٣	٩٩	» ٣
والى الله ترجع الامور - الآية .	١٣	١٠٥	» ٣
وضربت عليهم الذلة اينما تقفوا الا بجبل من الله و جبل من الناس - الآية .	١٣	١٠٨	» ٣
ليقطع طرفاً من الذين كفروا .	١٣	١١٢	» ٣
يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة .	٥٢	١٢١	» ٣
ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون .	١٣	١٢٧	» ٣
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - الآية .	١٤	١٣٨	» ٣
وقالواالاخوانهم اذا ضربوا فى الارض او كانوا غزاً - الآية .	١٤	١٥٠	» ٣
هم درجات عندالله والله بصير بما يعملون .	١٤	١٥٧	» ٣
ذلك بما قدمت ايديكم .	١٠٢	١٧٨	» ٣
ولله ميراث السماوات والارض .	٣٣	١٧٦	» ٣
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور .	١٤	١٨٢	» ٣

الآيات	الصفحة	الحجرات	السور
كل نفس ذائقة الموت - الآية .	١٤	١٨٢	٣ آل عمران
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور .	١٥	١٨٣	٣ >
فنبذوه وراء ظهورهم .	١٥	١٨٤	٣ >
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب .	١٥	١٨٥	٣ >
لا يعزئك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل .	١٥	١٩٦	٣ >
انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً .	١٥	١١	٤ النساء
فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت .	١٦	١٩	٤ >
والذين عاقدت ايمانكم فأتوهم نصيبهم .	١٦	٣٧	٤ >
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله .	٢١٠	٣٨	٤ >
يخرفون الكلم عن مواضعه .	١٦	٤٨	٤ >
ليأ بالسنتهم وطعناً في الدين .	١٦	٤٨	٤ >
من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على اذارها - الآية .	١٦	٥٠	٤ >
قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى .	١٧	٧٩	٤ >
حصرت صدورهم ان يقاتلوكم - الخ .	١٧	٩٢	٤ >
فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم - الآية .	١٧	٩٢	٤ >
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا - فيها .	٧٧	٩٩	٤ >
واحضرت الانفس الشح - الآية .	١٧	١٢٧	٤ >
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - الآية .	١٧	١٥٦	٤ >
فلما تعمد معهم حتى يخوضوا في حديث غيره - الآية .	١٨	١٣٩	٤ >
مالهم به من علم الاتباع الظن وما قتلوه يقيناً - الآية .	١٨	١٥٦	٤ >
انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله و كلمته القاها - الآية .	١٩ و ٧٧	١٦٩	٤ >

الآيات	الصفحة	رقع الآيات	السور
يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله - الآية .	١٩	٢	٥ المائدة
وامسحوا برؤوسكم وارجلكم .	١٦٢	٨	» ٥
يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام .	١٩	١٨	» ٥
قد جائكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل .	١٩	٢٢	» ٥
ولا ترتدوا على ادباركم فتتقلبوا خاسرين .	٢٠	٢٤	» ٥
فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين .	٢٠	٣٢	» ٥
انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل - الآية .	٢٠	٣٥	» ٥
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما .	٢٠٩	٤٢	» ٥
من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم .	٢٠	٤٥	» ٥
وانزلنا اليك الكتاب مصدقاً لما بين يديه من الكتاب .	٢١	٥٣	» ٥
ولا تتبع اهوائهم - الآية .	٢١	٥٤	» ٥
واستبقوا الخيرات - الآية .	٢١	٥٤	» ٥
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه .	٢١	٥٩	» ٥
وقالت اليهود يدالله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا .	٢٢	٦٩	» ٥
ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم الخ .	٢٢	٧٠	» ٥
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان - الخ .	٢٣	٩١	» ٥
ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم ورماحكم .	٢٤	٩٥	» ٥
فان عثر على انها مستحقة انماً .	٩٧	١٠٦	» ٥
ذلك ادنى ان تاتوا بالشهادة على وجهها .	٢٤	١٠٧	» ٥
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - الآية .	٢٤	١١٦	» ٥
ان هذا الاسحر مبين .	٧٦	١١٠	» ٥
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .	٢٥	٤٥	١٦ الانعام

الآيات	الصفحة	سور	آية
قل ارايتم ان اخذالله سمعكم وابصاركم- الاية .	٢٥	٤٦	٦ الانعام
وعنده مفاتيح الغيب لايعلمها الا هو .	٢٥	٥٩	» ٦
واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا .	٢٥	٦٧	» ٦
وسع ربي كل شئ علماً .	٢٦	٨٠	» ٦
لتتذرا ام القرى ومن حولها .	٢٦	٩٢	» ٦
ولو ترى اذالظالمون فى غمرات الموت .	٢٦	٩٣	» ٦
لقد تقطع بينكم .	٢٦	٩٤	» ٦
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي .	٢٧	٩٤	» ٦
فالى الاصباح وجاعل الليل سكناً .	٢٧	٩٤	» ٦
وخرقوا له بنين وبنات بغير علم .	٢٨	١٠٠	» ٦
ونقلب افئدتهم وابصارهم .	٢٨	١١٠	» ٦
يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً .	٢٨	١١٢	» ٦
ولتصفى اليه افئدة الذين لا يؤمنون .	٢٩	١١٣	» ٦
لهم دارالسلام عند ربهم .	٢٩	١٢٧	» ٦
قالوا اشهدنا على انفسنا وغرهم الحياة - الاية .	٢٩	١٣٠	» ٦
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .	٢٩	١٥٤	» ٦
ولا تزر وازرة وزر اخرى .	٣٠	١٦٤	» ٦
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا .	٣٠	٨	١٧ الاعراف
قال فيما اغويتهنى لاقعدن لهم صراطك .	٣٠	١٥	» ٧
فدلاهما بقرور .	٣١	٢١	» ٧
يا بنى آدم قد انزلنا اليكم لباساً .	٣١	٢٥	» ٧
واقموا وجوهكم عند كل مسجد .	٣٢	٢٨	» ٧

الآيات	الصفحة	سورة	الآيات
خذوا زينتكم عند كل مسجد .	٤٣	٢٩	١٧ الاعراف
ان الذين كذبوا بآياتنا فاستكبروا .	٣٢	٣٨	» ٧
لا تفتح لهم ابواب السماء .	١٦٧	٣٨	» ٧
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش .	٣٢	٣٩	» ٧
ونزعنا ما في صدورهم من غل - الآية .	٣٣	٤١	» ٧
ونودوا ان تلكموا الجنة اورثتموها .	٣٣	٤١	» ٧
وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته .	٢٠١	٥٧	» ٧
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض .	٣٣	٩٤	» ٧
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض .	٣٣	١٣٣	» ٧
الذين يصدون عن سبيل الله ويغفونها عوجاً .	٣٤	٤٣	» ٧
خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون .	٣٤	٥١	» ٧
ينشى الليل النهار يطلبه حثيثاً .	٣٤	٥٢	» ٧
ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم .	٢٠٢	٤٨	» ٨
فبشرهم بعذاب اليم .	٥٦	٣٤	» ٩
وتزهق انفسهم وهم كافرون .	٩١	٥٥	» ٩
يحذر المنافقون ان ينزل عليهم سورة تنبئهم بما في الآيات .	٣٥	٦٥	٩ التوبة
فاقعدوا مع الخالفين .	٣٦	٨٤	» ٩
رضوا بان يكونوا مع الخوالف .	٣٥	٨٧	» ٩
ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء .	٣٦	٩٩	» ٩
افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - الخ .	٣٧	١١٠	» ٩
لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم .	٣٨	١١١	» ٩
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم .	٣٨	١١٣	» ٩

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم .	٣٨	١١٧	التوبة ٩
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت .	٣٩	١١٩	» ٩
ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا .	٣٩	١٢١	» ٩
واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايهم زادته الآية .	٣٩	١٢٥	» ٩
واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى الآية .	٣٩	١٢٦	» ٩
لقد جائكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما - الآية .	٤٠	١٢٩	» ٩
وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم .	٤١	٢	١٠ يونس
ثم استوى على العرش .	٤١	٣	» ١٠
تحيتهم فيها سلام - الخ .	٤٢	١٠	» ١٠
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت .	٤٢	٢٥	» ١٠
كانما افشيت وجوههم قطعاً من الليل .	٤٣	٢٨	» ١٠
هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً .	٤٣	٦٨	» ١٠
واجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمّة .	٤٣	٧٢	» ١٠
ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم .	٤٤	٨٨	» ١٠
وان اقم وجهك للدين حنيفاً ولا تكن من المشركين .	٤٥	١٠٥	» ١٠
الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم الآية .	٤٥	١	١١ هود
الا انهم يشنون صدورهم ليستخفوا منه .	٤٥	٥	» ١١
واذا ادقنا الانسان منا رحمة نزعناها منه .	٤٦	١٢	» ١١
ولئن ادقناه نعماء بعد ضراء مسته .	٤٧	١٣	» ١١
واتانى رحمة من عنده فعميت عليكم - الآية .	٤٧	٣٠	» ١١
ولا اقول للذى تردى اعينكم لن يؤتيتهم الله خيراً .	٤٨	٣٣	» ١١
واصنع الفلك باعيننا ووحينا .	٤٨	٣٩	» ١١

الآيات	الصفحة	رقع الآيات	السور
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم .	٤٨	٣٦	١١ هود
واصنع الفلك باعيننا ووحينا .	١٢٧	٣٩	» ١١
وقيل يا ارض ابلى ماءك ويا سماء اقلعى .	٤٩	٤٦	» ١١
ونجيناهم من عذاب غليظ .	٥٠	٦١	» ١١
قال لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد .	١٨٨ و ٥١	٨٢	» ١١
مسومة عند ربك وماهى من الظالمين يبعيد .	٥٢	٨٤	» ١١
انى اخاف عليكم عذاب يوم محيط .	٥٢	٨٥	» ١١
بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين .	٥٣	٨٧	» ١١
اصلوتك تارك ان تترك ما يعيد الاية .	١٨٩ و ٥٤	٨٩	» ١١
ارهطى اعز عليكم من الله واتخذ تموه ورائكم .	٥٤	٩٤	» ١١
واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا فى ديارهم .	٥٥	٩٧	» ١١
فاوردتهم النار و بشس الورد المورود .	٥٥	١٠٠	» ١١
وابتغوا فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة بشس الورد المرفود .	٥٦	١٠١	» ١١
وتمت كلمة ربك لأملان جهنم من الجنة والناس .	٥٦	١٢٠	» ١١
يا أبت انى رايت احد عشر كوكباً والشمس والقمر .	١١٦ و ٥٧	٤	١٢ يوسف
وجاءوا على قميصه بدم كذب .	٥٨	١٨	» ١٢
قال بل سولت لكم انفسكم امرأ فصبير جميل .	٥٩	١٨	» ١٢
قد شفها حباً - الاية .	٥٩	٣٠	» ١٢
قالو اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام الاية .	٥٩	٤٤	» ١٢
ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم .	٦٠	٤٨	» ١٢
لا يهدى كيد الخائنين .	٦٠	٥٢	» ١٢
وما ابرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء .	٦١	٥٣	» ١٢

الآيات	الصفحة	سورة	الآية
وكذلك كدنا ليوسف .	١٠٢	١٢ يوسف	٧٦
نرفع درجات من نشاء .	٦١	» ١٢	٧٦
واسئلكم القرية التي كنا فيها والعبير التي اقبلنا .	١٧٩ و ٦١ ١٢٨ و	» ١٢	٨٢
ولاتياً سوا من روح الله .	٦٢	» ١٢	٨٧
انهم كانوا اقوم سوء فاعرقناهم اجمعين .	٦٢	١٢ الانبياء	٧٧
اقامنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله .	٦٣	١٢	١٠٦
انا انفي خلق جديد .	٦٣	١٣ الرعد	٤
يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات .	٦٣	» ١٣	٧
الله يعلم ما تحمل كل اثنى وما تغيض الارحام وما تزداد .	٦٤	» ١٣	٩
ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته .	١١٧ و ٦٤	» ١٣	١٤
ولله يسجد من في السموات والارض طوعاً وكرهاً .	٦٥	» ١٣	١٦
كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء .	٦٦	» ١٣	١٨
وماواهم جهنم وبئس المهاد .	١٠٠	» ١٣	١٨
افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت الاية .	٦٧	» ١٣	٣٣
اولم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها .	٦٧	» ١٣	٤١
وذكروهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور .	٦٨	١٤ ابراهيم	٥
جاءتهم رسالهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم .	٦٩	» ١٤	٩
ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد .	٧١	» ١٤	١٧
وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت .	٧٢	» ١٤	٢٠
اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف .	٧٢	» ١٤	٢١
واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم .	٧٣	» ١٤	٤٠
لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هوا .	٧٣	» ١٤	٤٤

الآيات	الصفحة	رقع الآيات	السور
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال .	٧٤	٤٦	١٤ ابراهيم
يوم تبدل الارض غير الارض .	١٣٥	٤٩	» ١٤
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون .	٧٥	٧٢	١٥ الحجر
و بئس القرار .	١١	٣٤	» ١٥
ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين .	٧٥	٨٨	» ١٥
الذين جعلو القرآن عضين .	٧٥	٩١	» ١٥
فاصدع بما توروا عرض عن المشركين .	٧٦	٩٤	» ١٥
ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده .	٧٧	٢	١٦ النحل
الى بلدلم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم الآيه .	٧٨	٧	» ١٦
وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر .	٧٨	٩	» ١٦
ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة .	٧٩	٢٧	» ١٦
فاتى الله بنيانهم من القواعد .	٧٩	٢٨	» ١٦
فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء .	٧٩	٣٠	» ١٦
انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون .	٨٠ و ٤٩ ١٧١	٤٢	» ١٦
اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتقيؤ ظلاله .	٨٠	٥٠	» ١٦
ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبيل ربك زللا يخرج من بطونها شراب .	٨١	٧١	» ١٦
فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون .	٨١	٨٨	» ١٦
واذا رأى الذين اشرکوا شركائهم قالوا ربنا هولاء شركائنا الذين كنا .	٨٢	٨٨	» ١٦
والقوا الى الله يومئذ السلم .	٨٣	٨٩	» ١٦
ولا يتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتنزل قدم بعد ثبوتها .	٨٣	٩٦	» ١٦
قل نزله روح القدس من ربك بالحق .	٨٣	١٠٤	» ١٦
لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين .	٨٤	١٠٥	» ١٦

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئة ياتيها رزقها .	٨٤	١١٣	١٦ التحل
وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً .	١٠٠	٨	١٧
وجعلنا الليل و النهار آيتين فمحونا آية الليل و جعلنا آية النهار .	٨٥	١٣	بنى اسرائيل » ١٧
وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه و نخرج له يوم القيمة كتاباً .	٨٦	١٤	» ١٧
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة .	٨٧	٢٥	» ١٧
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط .	٨٨	٣١	» ١٧
او فوا بالعهد ان العهد كان مسئولاً .	١٧٩	٣٦	» ١٧
وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى آذانهم وقراً .	٨٨	٤٥	» ١٧
وزنوا بالتسطاس المستقيم .	١٩٣	٣٧	» ١٧
نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك و اذ هم نجوى .	٨٨	٥٠	» ١٧
وآتيننا ثمود الناقة مبصرة .	٨٩	٦١	» ١٧
لاحتنكن ذريته الا قليلاً .	٨٩	٦٤	١٧ بنى اسرائيل
اقم الصلوة لعلك الشمس الى غسق الليل .	٩٠	٨٠	» ١٧
وقل جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً .	٩٠	٨٣	» ١٧
و اذا انعمنا على الانسان اعرض و نأى بجانبه .	١٢٢	٨٥	» ١٧
قل كل يعمل على شاكلته .	٩١	٨٦	» ١٧
قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكنم خشية الانفاق .	٩١	١٠٢	» ١٧
وقرآناً فرقناه لتقراه على الناس على مكث .	٩٢	١٠٧	» ١٧
انزل على عبيده الكتاب و لم يجعل له عوجاً فيما لينذر بأساً شديداً .	٩٢	١	١١٨ الكهف
كبرت كلمة تخرج من افواههم اذ يقولون .	٩٢	٤	» ١٨
وانا لجاعلون ما عليها سعيداً جرراً .	٩٣	٧	» ١٨
فرضنا على آذانهم فى الكهف سنين عدداً .	٩٣	١٠	» ١٨

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض	٩٤	١٣	١٨ الكهف
فأثروا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته.	٩٥	١٥	» ١٨
وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين .	٩٥	١٦	» ١٨
وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق .	٩٦	٢٠	» ١٨
ويقولون خمسة سادسهم كليهم رجماً بالغيب .	٩٧	٢١	» ١٨
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً	١٤٤ و ٩٧	٢٧	» ١٨
وسأنت مرتفقاً .	١١	٢٨	» ١٨
انا اعتدنا للظالمين ناراً احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا	٩٩	٢٨	» ١٨
متكئين على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقاً .	١٠٠	٣٠	» ١٨
كلنا الجنة آتت اكلها ولم تظلم منه شيئاً .	١٠١	٣١	» ١٨
ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق .	١٠١	٥٤	» ١٨
ومن اظلم ممن ذكر آيات ربه فاعرض عنها ونسى ما	١٠١	٥٥	» ١٨
قدمت يداه .			
فوجدنا فيها جداراً يريد ان ينقض فاقامه .	١٠٢	٧٦	» ١٨
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض .	١٠٣	٩٩	» ١٨
الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى .	١٠٤	١٠١	» ١٨
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم - الآية.	١٠٤	١٠٤	» ١٨
الذين كفروا بآيات ربهم ولقاءه فحبطت اعمالهم - الآية .	١٠٤	١٠٥	» ١٨
قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الراس .	١٠٦	٣	١٩ مريم
فاجآئها المخاض الى جذع النخلة .	١٠٦	٢٣	» ١٩
ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علياً .	١٠٦	٥١	» ١٩
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الآية .	٤٨	٦٠	» ١٩
ولهم رزقهم فيها بكرّة وعشياً .	١٣٤	٦٣	» ١٩

الآيات	الصفحة	رقع الآية	السور
ان الساعة آتية اكاد اخفيها .	١٠٧	١٥	٢٠ طه
لتجزى كل نفس بما تسعى .	١٠٢ و ١٠٨	١٩	» ٢٠
خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى .	١٠٨	٢٢	» ٢٠
واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء .	١٠٩	٢٣	» ٢٠
واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي .	١٠٩	٢٨	» ٢٠
والقيت عليك محبة مني .	١١٠	٢٩	» ٢٠
ولتصنع على عيني .	١١٠ و ١٢٧	٤٠	» ٢٠
واصطعنتك لنفسى .	١١١	٤٣	» ٢٠
قال ربنا الذي اعطى كل شى خلقه ثم هدى .	١١١	٥٢	» ٢٠
الذي جعل لكم الارض مهاداً .	١١٢	٥٥	» ٢٠
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً .	١١٢	١١٠	» ٢٠
وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة .	١١٣	١١	٢١ الابياء
فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم خامدين .	١١٣	١٥	» ٢١
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق .	١١٤	١٨	» ٢١
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً .	١١٤	٣١	» ٢١
وجعلنا السماء سقاً محفوظاً .	١١٥	٣٣	» ٢١
وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون .	١١٥	٣٤	» ٢١
خلق الانسان من عجل .	١١٦	٣٨	» ٢١
ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا .	١١٦	٤٧	» ٢١
ثم نكسوا على رؤسهم لقد علمت ما هولاء ينطقون .	١١٧	٦٦	» ٢١
ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث .	١١٧ و ١٤٨ و ١٤٨	٧٤	» ٢١
وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين .	١١٧	٧٩	» ٢١

الآيات	الصفحة	الآية	السور
والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا .	١١٨	٩١	١٢١ الانبياء
وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا راجعون .	١١٨	٩٢	» ٢١
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون .	١١٩	٩٨	» ٢١
يوم نظوى السماء كطى السجل للكتب .	١٢٠ ١٦٨ ١٣٥	١٠٤	» ٢١
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم .	١٢١	١	٢٢ الحج
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى .	١٢١	٢	» ٢٢
وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت .	١٢١	٥	» ٢٢
ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله .	١٢٢	٩	» ٢٢
ومن الناس من يعبد الله على حرف .	١٢٢	١١	» ٢٢
الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر .	١٢٢	١٨	» ٢٢
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار .	١٢٣	١٩	» ٢٢
وبشر معطلة وقصر مشيد - وهى خاوية على عروشها .	٥٦	٤٤	» ٢٢
فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور .	١٢٣	٤٥	» ٢٢
حتى تاتيهم الساعة بغتةً او يأتيتهم عذاب يوم عقيم .	١٢٥	٥٤	» ٢٢
واذا يتلى عليهم آياتنا بينات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر .	١٢٥	٧١	» ٢٢
ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين .	١٢٦	١٢	٢٣ المؤمنون
ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين .	١٢٦	١٧	» ٢٣
تنبت بالدهن وصبغ للاكلين .	٨٢	٢٠	» ٢٣
فجعلناهم غثاء فبعدهم اللقوم الظالمين .	١٢٧	٤٣	» ٢٣
ولدينا كتاب ينطق بالحق .	١٢٧	٦٤	» ٢٣
بل قلوبهم فى غمرة من هذا .	١٢٨	٦٥	» ٢٣

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
ولو اتبع الحق أهوائهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن	١٢٨	٧٣	٢٣ المؤمنون
ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم	١٢٨	١٠٥	» ٢٣
تلقح وجوهم النار وهم فيها كالحون .	١٩٢	١٠٦	» ٢٣
فانخذتموهم سخرياً حتى أنسوكم ذكري .	٢٠٦	١١٢	» ٢٣
عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون .	١٢٩	٢٤	٢٤ النور
وليضربن بخمرهن على جيوبهن .	١٢٩	٣١	» ٢٤
الله نور السموات والأرض .	١٣٠	٣٥	» ٢٤
يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار .	١٣٠	٣٧	» ٢٤
والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء .	١٣٠	٣٩	» ٢٤
ونزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء .	١٣١	٤٣	» ٢٤
يكاد سنابرقه يذهب بالأبصار .	٣	٤٣	» ٢٤
يقب الله الليل والنهار .	١٣٢	٤٤	» ٢٤
إذا رأيتم من مكان بعيد سمعوا لها تقيظاً الآية .	١٣٢	١٣	٢٥ الفرقان
وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً .	١٣٣	٢٥	» ٢٥
أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن مقيلاً .	١٣٤	٢٦	» ٢٥
ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً .	١٣٤	٢٧	» ٢٥
أرأيت من اتخذ آلها هوأه أفأنت تكون عليه وكيلاً .	١٣٥	٤٥	» ٢٥
الم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا	١٣٦	٤٧	» ٢٥
الشمس عليه دليلاً .			
وهوالذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار	١٣٧	٤٩	» ٢٥
نشوراً .			
لنحیی به بلدة ميتاً - الآية .	١٣٧	٥١	» ٢٥
وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات .	١٣٨	٥٥	» ٢٥

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
تبارك الذى جعل فى السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً .	١٣٨	٦٢	٢٥ الفرقان
وهو الذى جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر .	١٣٩	٦٣	» ٢٥
والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً .	١٣٩	٧٣	» ٢٥
فظلت اعناقهم لها خاضعين .	٥٨	٣	٢٦ الشعراء
ولما تراى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون .	١٣٩	٦١	» ٢٦
فافتح بيننا وبينهم فتحةً ونجنى ومن معى .	١٤٠	١١٨	» ٢٦
وزروع ونخل طلحها هضيم .	١٤١	١٤٨	» ٢٦
وزنوا بالقسطاس المستقيم .	١٩٣	١٨٢	» ٢٦
وتقلب فى الساجدين .	١٤١	٢١٩	» ٢٦
يلقون السمع واكثرهم كاذبون .	٨٣ و ١٤٢	٢٢٣	» ٢٦
والشعراء يتبعهم الغاوون - الم تر انهم فى كل واديهيمون	١٤٢	٢٢٤	» ٢٦
اذ قال موسى لاهله انى آنست ناراً .	١٤٣	٧	٢٧ النمل
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم الاية .	٥٧	١٨	» ٢٧
ما كنت قاطعة امرحتى تشهدون .	١٤٤	٣٢	» ٢٧
انا آتيتك قبل ان یرتد اليك طرفك .	١٤٥	٣٥	» ٢٧
انا آتيتك قبل ان تقوم من مقامك .	٧٢	٤٩	» ٢٧
بل ادارك عملهم فى الاخرة بل هم فى شك منها بل هم منها عامون	١٤٥	٦٨	» ٢٧
قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون .	١٤٦	٧٤	» ٢٧
ان هذا القران يقص على بنى اسرائيل اكثر الذى هم فيه يختلفون	١٤٦	٧٨	» ٢٧
ان فرعون علا فى الارض .	١٨٠	٣	٢٨
وكنا نحن الوارثين .	٣٣	٥٨	٢٨
وهو الذى يبدء الخلق ثم يعيده .	١٥١	٢٦	٣٠

الايات	الصفحة	رقم الآية	السور
وقذف في قلوبهم الرعب .	١٤٧	١٦	٣٣
اورثكم ارضهم وديارهم وارضاً لم تطؤوها .	٣٤	٢٧	الاحزاب » ٣٣
من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين	١٤٧	٣٠	» ٣٣
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين	١٤٧	٤٠	» ٣٣
وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً .	١٤٧	٤٥	» ٣٣
ان الذين يؤذون الله ورسوله .	٣٥	٥٧	» ٣٣
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان	١٤٨	٧٢	» ٣٣
يحملنها .			
وهو الفتاح العليم .	١٤٠	٢٥	٣٤ السبا
حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - الاية .	١٤٩	٢٢	» ٣٤
يا جبال اوبى معه والطير .	١١٨	١٠	» ٣٤
وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه	١٥٠	٣٠	» ٣٤
بل مكر الليل والنهار اذ تامرنا ان نكفر بالله .	١٥٠	٣٢	» ٣٤
ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد .	١٥١	٤٥	» ٣٤
قد جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد .	١٥١	٤٨	» ٣٤
ويقذفون بالغيب من مكان بعيد .	١٥٢	٥٢	» ٣٤
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه .	١٥٢	١١	٣٥ الفاطر
ولا تزرو ازره وزراخرى وان تدع مثقلة الى حملها لم يحمل	١٥٣	١٩	» ٣٥
ولا يحقيق المكر السبى الا باهله .	١٥٤	٤١	» ٣٥
انا جعلنا فى اعناقهم اغلالاً فىهى الى الاذقان .	١٥٤	٧	٣٦ يس
وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشىناهم	١٥٤ ١٥٦	٨	» ٣٦
وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون .	١٥٥	١١	» ٣٦
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون .	١٥٦	٣٧	» ٣٦

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن .	١٥٧	٥٢	٣٦ يس
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم .	١٢٩	٦٥	» ٣٦
ولونشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فاني يبصرون .	١٥٨	٦٦	» ٣٦
ومن نعمه ننكسه في الخلق .	١٥٨	٦٨	» ٣٦
لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين .	١٥٨	٧٠	» ٣٦
اولم يروا انا خلقناهم مما عملت ايدينا انعاماً فهم لها مالكون	١٥٨ و ١٦٣	٧١	» ٣٦
وعندهم قاصرات الطرف عين .	١٥٩	٤٧	٣٧ الصافات
والتي احصنت فرجها فنفضنا فيها من روحنا .	١١٨	٧	» ٣٧
وفرعون ذو الاوتاد .	١٦٠	١١	٣٨ ص
وما ينظر هؤلاء الاصبحة واحدة .	١٦٠	١٤	» ٣٨
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة .	١٦١	٢٢	» ٣٨
ردوها على فطفق مسحاً بالسوق والاعتناق .	١٦١	٣٢	» ٣٨
واذ كرهنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الايدي والابصار .	١٦٣	٤٥	» ٣٨
مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من الآية .	١٦٣	٧٥	» ٣٨
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل .	١٦٤	٧	٣٩ الزمر
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها .	١٦٤	٤٣	» ٣٩
ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت	١٦٥	٥٧	» ٣٩
له مقاليد السموات و الارض .	١٦٦	٦٣	» ٣٩
والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه .	١٦٧	٦٦	» ٣٩
ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلماً .	١٦٩	٧	٤٠ المؤمن
رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره .	١٦٩	١٥	» ٤٠
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور .	١٧٠	٢٠	» ٤٠

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وقالوا قلوبنا فى اكنة مما تدعونا اليه وفى اذاننا وقر .	١٧١ و ٤	٤	٤١ السجدة
ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض اتيا طوعا .	١٧١	١٠	» ٤١
واما تمود فهديناهم فاستجبوا العمى على الهدى .	١٧٣	١٦	» ٤١
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا .	٥٧	٢٠	» ٤١
وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين .	١٧٣	٢٢	» ٤١
ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء .	١٧٣	٣٩	» ٤١
و انه لكتاب عزيز .	١٧٤	٤١	» ٤١
لاياته الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم .	١٧٤	٤٢	» ٤١
اولئك ينادون من مكان بعيد .	١٧٥	٤٤	» ٤١
واذا انعمنا على الانسان اعرض ونا بجانبه واذامسه الآية .	١٧٥	٥١	» ٤١
ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه .	١٧٦	١١	٤٢ حمسق
حجتهم داخضة عند ربهم .	١٧٦	١٥	» ٤٢
من كان يريد حرث الآخرة نزدله فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا .	١٧٦	١٩	» ٤٢
وينشر رحمته وهو الولى الحميد .	١٧٧	٢٧	» ٤٢
وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى .	١٧٧	٤٤	» ٤٢
وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا .	١٧٠ ١٧٧ و ٢٠٢	٥٢	» ٤٢
انفضرب عنكم الذكر صفحاً ان كنتم قوماً مسرفين .	١٧٨	٤	٤٣ الزخرف
والذى نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتة .	١٧٨	١٠	» ٤٣
وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون .	١٧٩	٢٧	» ٤٣
اننى برآء مما تعبدون الا الذى فطرنى .	١٧٩	٢٥	» ٤٣

الايات	الصفحة	رقع الآية	السور
واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا .	١٧٩	٤٤	٤٣ الزخرف
فيها يفرق كل امر حكيم .	١٨٠	٣	٤٤ الدخان
والا تعلوا على الله انى آتاكم بسطال ميين .	١٨٠	١٧	» ٤٤
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين .	١٨١	٢٨	» ٤٤
ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها .	١٨٢	١٧	٤٥ الجاثية
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق .	١٨٢	٢٨	» ٤٥
ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم ان كنتم صادقين .	١٨٢	٣	٤٦ الاحقاف
فامامناً بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها .	١٨٣	٥	٤٣ محمد(ص)
فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم .	١٨٤	٢٣	» ٤٧
افلا يد برون القران ام على قلوب اقفالها .	١٨٤	٢٦	» ٤٧
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد .	١٨٥	١٨	٥٠ ق
لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك .	١٨٥	٢١	» ٥٠
يوم نقول لجهنم هل امتلاءت وتقول هل من مزيد .	١٨٦	٢٩	» ٥٠
ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .	١٨٧	٣٦	» ٥٠
مسومة عند ربك للمسرفين .	١٨٧	٣٤	٥١ الذاريات
فتولى بركنه وقال ساحرا ومجنون .	١٨٨	٣٩	» ٥١
وفى عاد اذا رسلنا عليهم الريح العقيم .	١٨٨	٤١	» ٥١
ام تأمرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون .	١٨٩	٣٢	٥٢ الطور
ومن الليل فسيحه وادبار النجوم .	١٨٩	٨٩	» ٥٢
ما كذب الفؤاد ما رأى .	١٩٠	١١	٥٣ النجم
ما زاغ البصر وما طغى .	١٩٠	١٧	» ٥٣
فتفتحنا ابواب السماء بماء منهمر .	٣٢ ١٦٧ و ١٩١	١١	٥٤ القمر

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر .	١٩١	١٢	٥٤ القمر
اللقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر .	١٩١	٢٥	» ٥٤
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر .	١٩٢	٤٦	» ٥٤
والنجم والشجر يسجدان .	١٩٢	٥	٥٥ الرحمن
والسما رفعها و وضع الميزان .	١٩٣	٦	» ٥٥
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان .	١٩٣	٢٠ و ١٩	» ٥٥
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام .	١٩٤	٢٧	» ٥٥
سنفرغ لكم ايها الثقلان .	١٩٤	٣١	» ٥٥
ولمن خاف مقام ربه جنتان .	٧١	٤٦	» ٥٥
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام .	١٩٤	٧٨	» ٥٥
ليس لوقعتها كاذبة .	١٩٧	٢	٥٦ الواقعة
هو الاول والاخر والظاهر والباطن .	١٩٨	٣	٥٧ الحديد
ولله ميراث السموات والارض .	١٩٩	١٠	» ٥٧
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم .	١٩٩	١٢	» ٥٧
ماواكم التارهي مولاكم وبئس المصير .	١٩٩	١٤	» ٥٧
وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .	٢٠٠	٢٩	» ٥٧
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة .	٢٠٠	٨	٥٨ المجادلة
يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي الاية .	٢٠١	١٣	» ٥٨
اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله .	٢٠١	١٧	» ٥٨
كتب الله لاغلبن انا ورسلى ان الله قوى عزيز .	٢٠١	٢١	» ٥٨
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه .	١٩٨ و ٢٠١	٢٢	» ٥٨
والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم .	٢٠٢	٩	٥٩ الحشر

الآيات	الصفحة	الآية	السورة
لوانزلنا هذا القرآن على جبل لرأيه خاشعاً .	٢١٣	٢١	٥٩ الحشر
ياايهاالذين امنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم اولياء .	٢٠٣	١	٦٠ الممتحنة
ويبسطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء .	٢٠٤	٢	» ٦٠
ولا تمسكوا بعصم الكوافر .	٢٠٤ و ٣٦	١٠	» ٦٠
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم .	٢٠٥	٥	٦١ الصف
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم .	٢٠٦	٥	» ٦١
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله	٢٠٨	١٠	» ٦١
ولا يتمنونه ابداً بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين .	٢٠٧	٧	٦٢ الجمعة
ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون .	٢٠٧ و ١٦٧	٧	٦٣ المنافقون
فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا .	٢٠٨	٨	٦٤ التباين
يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التباين .	٢٠٨	٩	» ٦٤
ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما .	٢٠٨	٤	٦٦ التحريم
ياايهاالذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحاً .	٢٠٩	٨	» ٦٤
ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط .	٢١٠	١٠	» ٦٢
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شىء قدير .	٢١١	١	٦٧ الملك
ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً .	٢١١	٤	» ٦٧
اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهى تقور .	٢١١	٧	» ٦٧
هو الذى جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا فى مناكبها .	٢١٢	١٥	» ٦٧
افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى امن يمشى سويماً على الاية .	٢١٣	٢٢	» ٦٧
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود .	٢١٤	٤٢	٦٨ ن والقلم
فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث الاية .	٢١٥	٤٤	» ٦٨
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما الاية .	٢١٥	٥١	» ٦٨

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
واماماد فاهلكوا بريح صرصر عاتية .	٢١٦	٧	٦٩ الحاقة
فاخذهم اخذة رابية .	٢١٦	١٠	» ٦٩
انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية .	٢١٦	١١	» ٦٩
فهو في عيشة راضية .	٢١٧	٢١	» ٦٩
ولو تقول علينا بعض الاقاويل .	٢١٨	٤٤	» ٦٩
لاخذنا منه باليمين .	٢١٨	٤٥	» ٦٩
كلا انها الظى - نزاعة للشوى ، تدعوا من ادبر وتوالى .	٢١٨	١٦١٥ و١٧	٧٠ سال سائل
مالكلم لاترجون لله وقاراً .	٢١٩	١٢	٧١ نوح
وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابهم فى آذانهم .	٧٠	٦	» ٧١
والله انبتكم من الارض نباتاً .	٢٢٠	١٦	» ٧١
وجعل الشمس سراجاً .	١٣٩	١٥	» ٧١
والله جعل لكم الارض بساطاً .	٢٢١	١٨	» ٧١
لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً .	٢٢١	١٩	» ٧١
وانا منالصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قدداً .	٢٢٢	١٠	٧٢ الجن
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً .	٢٢٢	١٥	» ٧٢
وانه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون .	٢٢٢	١٩	» ٧٢
انا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً .	٢٢٤ و١٩٢	٦	٧٣ المزمل
ان ناشئة الليل هى اشدو طئناً واقوم قيلا .	٢٢٤	٧	» ٧٣
ان لك فى النهار سبجاً طويلا .	٢٢٥ و١١٨	٨	» ٧٣
فكيف تتقون ان كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً .	٢٢٥	١٧	» ٧٣
وثيابك فطهر .	٢٢٥	٤	٧٤ المدثر
ان هذا الاسحر يؤثر .	٧٦	٢٤	» ٧٤

الآيات	الصفحة	السور
والصبح إذا أسفر .	٢٢٥	٧٤ المدثر ٣٧
ذرنى ومن خلقت وحيداً .	١٩٦	٧٤ » ١١
بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره .	٢٢٧	١٥ و ١٤ القيامة
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة .	٢٣٧	٢٤ و ٢٣ و ٢٥ » ٧٥
والتفت الساق بالساق .	٢٢٨	٢٩ » ٧٥
الى ربك يومئذ المساق .	٢٢٨	٣٠ » ٧٥
ويخافون يوماً كان شره مستطيراً .	٢٢٩	٧ » ٧٦ هل أتى
انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً .	٢٢٩	١٠ » ٧٦
ودانية عليهم ظلالها وظلت قطوفها تظليلاً .	٢٢٩	١٤ » ٧٦
ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً الآتية .	٢٣٠	٢٧ » ٧٦
فاذا النجوم طمست .	٢٣٠	٧ » ٧٧
الم نجعل الارض مهاداً والجبال اوتاداً .	٢٣١ و ١٦٠	المرسلات ٧٥ و ٦
فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة .	٢٣١	٧٩ » ٧٨ النبأ
واذا الموءدة سئلت باي ذنب قتلت .	١٨٠ و ٢٣١	١٣ » ٧٩
فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس .	٢٣١	٩ و ٨ التكوير
والصبح اذا تنفس .	٢٣٢	١٦ و ٥ » ٨١
يوم يقوم الناس لرب العالمين .	٧١	١٨ » ٨١
كلا أتهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون .	٢٣٣	٦ » ٨٣
واذا الارض مدت .	٢٣٤	١٥ » ٨٣
والقت ما فيها وتخلت .	٢٣٤	٣ » ٨٤
والليل وما وسق .	٢٣٤	٤ » ٨٤
لتركين طبقاً عن طبق .	٢٣٤	١٧ » ٨٤
	٢٣٤	١٩ » ٨٤

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
والله اعلم بما يوعون .	٢٣٥	٢٢	٨٤
فبشرهم بعذاب اليم .	٥٦	٢٤	٨٥
والسما والطارق و مادريك ما الطارق .	٢٣٥	٢١	٨٦
خلق من ماء دافق .	٢٣٦	٦	٨٦
والسما ذات الرجع والارض ذات الصدع .	٢٣٦	١١	٨٦
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة .	٢٣٧	٣١٢	٨٨
فى جنة عالية لاتسمع فيها لاعية .	٢٣٧	٨	٨٨
والليل اذا يسرى (- كذا) .	٢٣٧	١١١٠	٨٨
وفرعون ذى الاوتاد .	٢٣٧	٣	٨٩
فصب عليهم ربك سوط عذاب .	٢٣٨	٩	٨٩
اهلكت مالا لبدأ .	٢٣٨	١٢	٨٩
وجاء ربك والملك صفافا .	٢٣٨	٦	٩٠
وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة .	١٩٦	٢٣	٩٠
فك رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة .	٢٣٨ و ٢٣٩	١١١٠	٩٠
والضحى واليل اذا سبجى .	٢٣٩	٢١	٩٣
الم نشرح لك صدرك .	٢٣٩	١	٩٤
فى عمد ممددة .	١٠٠	٩	١٠٤

فهرس اعلام الاشخاص و الاماكن والفرق والكتب

	الف
ابو القاسم البلخي ، ٥٥	آدم ٣١ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٦٣ ، ٢٢١
ابو كبير الهذلي ، ١٦٤ . (- الهذلي) .	آل عمران ، ١٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٢٠٥
ابو المنذر ، ١٦٦	ابراهيم ، ٦٨ ، ١٦٣ ، ١٧٩
ابو الهند الرياحي ، ٦٨	ابليس ، ٣٠ ، ٣١ ، ٨٩
ابو يوسف ، ٢٠٥	ابن جنى ، ٣٦ ، ٧٧
الاحقاف ، ١٨٢	ابن عباس ، ٢٢٣
احمد بن يحيى ، البلادى ، ١٣٥ ،	ابو احمد الحسين ، ١٩٤
احمد بن يحيى ثعلب ، ١٤٠ (ثعلب)	ابو براء ، ١٠٣
اسحاق ، ١٦٣	ابوبكر بن عياش ، ٢١٠
الاشراف (كتاب للبلاذرى) ، ١٣٦	ابوبكر محمد بن موسى الخوارزمى ، ١٦٢
اصلاح المنطق ، ٨٩	ابو الحسن (عبد الجبار - قاضى القضاة) ، ٩٩ ،
الاصمعى ، ٢٢١	١٢٧
الاعراف ، ٣٠ ، ١٣٨	ابو الحسن على بن عيسى الرمانى ، ١٦٢
الاعشى ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٨٣	ابو حفص ، ٢٢٦
الافوه الاودى ، ١٠٣	ابو حنيفة ، ٢٠٥
امرؤ القيس ، ٢٢٦	ابوذويب ، ١٦٤ ، ٢٢٠
ام القرى ، ٢٦	ابوذويب الهذلي ، ٢٢٠
أم موسى ، ٧٣	ابوعبيدة ، ٤ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ،
أمير المؤمنين على ، ١١٤	١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧
الانبياء ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٣ ، ١١٢ ، ١٦٣ ،	ابوعلى ، ١٠٧ م
٢٤٠ ، ١٨٠ ، ١٦٨	ابوعلى الجبائى ، ٥٥
الانجيل ، ٢٢٠ ، ٢١	ابوعلى الفارسى النحوى ، ١٦٢
الانسان ، ٢٢٨	ابوعلى محمد بن عبد الوهاب ، ٥٥
الانشراح ، ٢٣٩	ابوعمر و : ٢٠٤
الانشقاق ، ٢٣٤	ابوعمر و بن العلاء ، ٥٩ ، ١٦٦
انشقاق القمر ، ١٩١	ابوالفتح عثمان بن جنى ، ٣٦ ، ٧٧
الانعام ، ١٥٣	ابوالفتح النحوى ، ١٠٧ م
الانفطار ، ٢٣٣	

- جرير ، ٧٣ ، ١٩٥
 جعفر بن محمد ، ٦٦
 الجمعة ، ٢٠٧
 الجن ، ٢٢٣
- ح**
 الحاقة ، ٢١٦
 الحج - ١٢١ ، ١٧٤
 حرث بن قيس بن عدى ، ١٣٦
 الحسين بن موسى ، ١٩٤
 حمزة ، ١٣٨ ، ١٩٧
 حم ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢
 الحديد ، ١٩٨
 الحشر ، ٢٠٢
 حقائق التأويل ، ١١ ، ٢٤ (- كتابنا الكبير) .
 حنين ، ٢٢٣
- خ**
 خاتم النبيين ، ١٤٧
 الخليل ، ٢١٩
 الخوارزمي ، ١٦٢
- د**
 داود ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٨٤
 الدجلة ، ١٧٠
 الدخان ، ١٧١ ، ١٨٠
- ذ**
 الذاريات ، ١٨٧
 ذى الرمة ، ٢١٨
- ر**
 الراجز ، ٢٠٩
 الراعى ، ١٠٣ ، ١٨٣
 الرافدان ، ١٧٠
- أوس بن حجر ، ٢١٧
 أيام العرب ، ٦٨ م
- ب**
 بشر بن أبى حازم ، ١٥٥
 بطن نخلة ، ٢٢٣ م
 البقرة ، ١٣ ، ١٥
 البلاذرى ، (احمد بن يحيى) ١٣٦
 البلخى ، ٥٦
 البلد ، ٢٣٩
 بنو اسرائيل ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٨٠
 بنى عقيل ، ١٠٣
 بنو تميم ، ٢٢١
 بنى ذهل بن زيد بن نهد ، ١٤٠
 بنى سليم ، ٩٨
 بنى عامر ، ٧٨
 البيان ، ٢٣٦
 بيت الله ، ٤٢
- ت**
 التحريم ، ٢٠٨
 التقاين ، ٢٠٨
 تقريب الاصول ، ٩٩
 التكوين ، ٢٣١
 التوراة ، ٢٢
 التهمة ، ١٣٨
- ث**
 ثعلب ، ٢١٩ (احمد بن يحيى)
 ثمود ، ٨٩ ، ١٧٣
- ج**
 الجاثية ، ١٨٢
 جبرئيل ، ٨٣

الطور، ١٨٩

~~ظ~~~~ظهيرى ٥٤~~

ع

عاد، ١٨٨

عاصم، ٢١٠

عبد الجبار بن احمد، ٩٩ (ابو الحسن)

عبد الله، ٢٢٢، ٢٢٣

عبد بن الطيب، ٥٧

عبس، ٢٣١

العيسى، ٢١٤

عثمان بن جنى، ٧٧، ٣٦

العراق: ١٦٢، ١٧٠

العرب، ٤، ١٢، ١٦، ٢٨، ٣٩، ٤١، ٥٠،

٥٣، ٥٤، ٦٠، ٧١، ٧٣

٧٤، ٧٥، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ٩٨

١٠٢، ١٠٦، ١١٠، ١٢٧، ١٥٦، ١٨١

١٨٢، ١٨٤، ١٩٦، ٢٠٩، ٢١٥، ٢٢٠،

٢٢٨، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨

عقيل، ١٨٧

على بن عيسى، ١٦٢

على بن أبى طالب، ١١٤

عمر بن أبى ربيعة، ١٠٣

عمر بن معدى كرب، ٩٨

عترة، ١٦١، ١٦٦

عيسى بن مريم، ١١، ١٩، ٧٧

غ

الغريب المصنف، ٢٨٣

الغنوى (ناقم)، ٩٩

الرسول، ٧٠ م

الرعد، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ١١٧

الرسول، ٤٦، ١٤٠، ١٤١، ٢٠١

رسول الله (ص)، ٣٨، ٣٩، ١٨٩

الرحمن، ١٥٧، ١٩٢

الرماني، ١٦٢

الروم، ١٩٣

ز

الزخرف، ١٧٨

الزمر، ١٦٣

س

سأل سائل، ٢١٨

سبأ، ١١٨، ١٤٤، ١٤٩

السجدة، ١٧١

سليمان، ٧٢، ١٤٤، ١٦١

ش

الشعراء، ١٣٩، ١٤٢

شعيب، ٥٤، ١٨٩ م

الشمس، ٢٣١

الشورى، ١٧٥

الشيعة، ١٤١

ص

ص، ١٦٠

صاحب البيان، ٢٣٦

الصافات، ١٥٩

الصف، ٢٠٥

ض

الضحى، ٢٣٩

ط

الطارق، ٢٣٥

الطلاق، ٢٠٨

ل	ف
لوط ، م٥١ ، ٥٢ ، ١٨٨ ، ٢١٠	الفارسي ، ١٦٢
م	الفجر ، ٢٣٨
مالك ، ١٦٢	الفرات ، ٧٤
المبرد ، ٢١٩	الفرات ، ١٧٠
متنخل الهذلي ، ٢٣٦	الفرزدق ، ٢٢٦
المجادلة ، ٢٠٠	فرعون ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٨٠ ، ٢٣٨
مجازات الآثار النبوية ، ١٤٠	الفرقان ، ١٣٢
مجاهد ، ١٩٣	ق
محمد (ص) ، ١٤٧ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، (النبي)	قاضى القضاة ٩٩ (ابوالحسن)
محمد بن عبدالوهاب ، ٥٥	القرآن ، ٩ ، ١٠ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٥٤
محمد بن موسى الخوارزمي ، ١٦٢	٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٢ م
مختصر الطحاوى ، ١٦٢	١٠٤ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٦ م
المدثر ، ١٩٦ ، ٢٢٥	١٥٠ ، ١٥٥ م ، ١٥٦ ، ١٧١
المدينة ، ٣٩	١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٦ م ، ٢٠٢ ، ٢٠٣
المرسلات ، ٢٣٠	٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ م
مريم ، ١٩ ، ٧٧ ، ١٠٦ ، ١١٨	القمر ، ١٩١
المزمل ، ٢٢٣	القيامة ، ٢٢٧ ، ٢٣٧
المسجد الحرام ، ٧	قيس بن زهير ، ٢١٤
مسجد الضرار ، ٣٧	ك
مسجد قبا ، ٣٧	كتاب العين ، ٢٣٦
مسلمين ، ٤٦	كتابنا الكبير ، (= حقائق التأويل) ٣١ ، ٢٢
المسيح عيسى ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، م - ٢٤	٤٠ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٤٨ ،
٧٧ م ، ١١٨	١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠
مضر ، ٤٥	الكسائي ، ٧٤ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٩٧
المطفون ، ٢٣٣	٢٠٣ ، ٢٢٧
المفسرون ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٧٥	الكنعانيين ، ٥٩
مكة ، ٢٦	الكهف ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦

نضر بن شميل ، ٢٠٩	الملائكة ، ١٥٢
النمل ، ١١٦ ، ١٤٣	الملك ، ٢١١
نوح ، ٤٤ ، ٧٠ ، ٢١٠ ، ٢١٩	ملك الموت ، ١٦
النور ، ١٢٩ ، ٢٠٨ ، ١٣٠	ملكة سبا ، ١٤٤
نون والقلم ، ٢١٤	المتجنه ، ٢٠٣
ه	المنافقون ، ٢٠٧
هذا الكتاب ، ٢٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ١٩٨	موسى (ع) ، ٤٤ ، ٧٣ ، ١٠٧ ، ١٠٩
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٣	١٤٣ ، ١٣٩
الهدلي ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ (- ابو كيين)	المؤمن ، ١٦٩
هل أتى ، ٢٢٨	المؤمنون ، ١٢٦
هود ، ٤٥ ، ٥١	ن
و	الناطقة الديباني ، ١٨٤ ، ٢١٧
الواقعة ، ١٩٧	التازعات ، ٢٣١
ي	نافع بن خليفة ، ٩٩
يس . ١٥٤ ، ١٦٣	النبأ ، ٢٣١
يحيى ، ...	النجد ، ١٣٨
يعقوب ، ٦ ، ١٦٣	النجم ، ١٩٠
يعقوب (بن سكيث) ، ٨٩	النبى (ص) ، ٤ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٨٢ ، ٨٨
اليمن ، ٢٢٨	١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
يوسف ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٠٢ م	٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ م ، ٢٤٠ م
يونس ، ٤١	النحل ، ٧٧
يهود ، ٢٢	النساء ، ١٥ ، ٢٦

فهرست الامثال و التراكيب المذكورة في الكتاب

استوى الملك على سرير ملكه ، ٤١
اشعرت البدنة ، ١٩
اضربت عنه صفحا ، ١٧٨
اصغى بسمعه الى الكلام ، ٢٩
اطرح به من يدك ، ٢٠٣
اطرحه من يدك ، ٢٠٣
اعرضت عنه صفحا ، ١٧٨
اعطاني فلان صفقة يمينه ، ١٦
اعطيته رجلا يريشه ، ٣٢
اعطيته فاخذ ، ٩٩
اعمى مطموس ، ١٥٨
افتح علي ، ٢٥
اقبل القوم وهم زحفا زحفا ، ١٩٧
اقتحمت فلان عيني ، ٤٨
اكفرت فلانا ، ٩٨
اكلت آل فلان السنة ، ٦٠
اكلتهم الضبيع ، ٦٠
البس على هذا الامر ، ٣
القي اليه مقاليد ، ١٦٧
ألقي الي فلان بيده ، ٧٩
ألقي فلان يد العاني ، ٨٣
القت عليه حسابا ، ١٩٢
القيت الي فلان بالجبل ليتعلق به ، ٢٠٣
القيت اليه المودة ، ٢٠٣
ألقيت على فلان سؤالا ، ١٩٢
القيت اليك سمعي ، ١٤٢
القهم من يدك ، ٢٠٣
الله عند لسان كل قائل ، ١٣١

الف

آدنى هذا الامر ، ٢٣٢
ابخلت فلانا ، ٩٨
ابقي من النقش في الحجر ومن النقش في الزبر
٢٠١
اتى فلان من مأمنه ، ٧٩
اتخذت هذا الغلام لنفسى ، ١١١
اتخذته لى ، ١١١
اتيت من جهة فلان ، ٧٩
اجن ثمرة جهلك ، ٨٤
احتك الجراد ، ٩٠
احتك فلان ، ٩٠
احصب فلان فلانا ، ١١٩
احقر فلانا طرفي ، ٤٨
احمدت فلانا ، ٩٨
احيا الله الشجر ، ١٧٩
اخذت المرأة قناعها ، ٤٢
اخذت هذا الامر باليد ، ٦٩
اخذت يد فلان مصافحة على كذا ، ١٦
ادخلت الخاتم في اصبعي ، ٤٧
ادخلت المغفر في رأسى ، ٤٧
ارتفع امر القوم الى القاضى ، ١٥٣
أردد اليك يدك ، ٧١
ارض جرز ، ٩٣
أزغب بك عن القتل ، ٣٩
اسأل القرية ، ١٧٩ ، ١٨٦
استطار لهيب النار ، ٢٢٩
استطرت الطير ، ٢٢٩

بكينافلانا باطراف الراح ، ١٨٢
 بكينافلانا بمضارب الصفاح ، ١٨٢
 بنات طبق ، ٢٣٥
 بيوتهم رياء ، ١٤٠

ت

ترقى الى الامير ، ١٥٢
 تركت مقاتلى دير اذ نك ، ٥٥
 تشققت السحاب بالرعد ، ١٣٥
 تشققت الغمام بالبرق ، ١٣٥
 تغيظت القدر ، ٢١٢
 تفرقت تلك الجماعة ، ٦٢
 تقاد الدابة بجنكها ، ٨٩
 تنفس الانساء ، ٢٣٣
 تنفس القوس ، ٢٣٣

ث

ثقل على خطاب فلان ، ٢٣٠

ج

جاء فلان في اعقاب القوم ، ١٩٠
 جاءنى لسان فلان ، ١٠٦
 جار عن الطريق ، ٧٩
 جد الثوب ، ٦٣
 جعلت حاجتى وراء ظهرك
 جعله الله حصيد سيفك ١١٣

ح

حجب فلان عن باب الامير ٢٣٣
 حجر جلمد ، ١١٦
 حذر من سطوتى ، ١٩٦
 حصب فلان فلاناً ، ١١٩
 حصبنا الجماد ، ١١٩
 حنك الدابة ، ٨٩

اللهم اعتق رقبتي ، ٨٧
 الامر الملتبس ، ٣
 ام طبق ، ٢٣٥
 انا اكره فراقك ، ١٧٢

انا بعين الله ، ٤٩

انا بين يديك ، ٤

انا فى واد وانت فى واد ، ١٤٣

انامدود الطرف اليك ، ١٤٥

انت من قلبى ، ٤٠

انت من نفسى ، ٤٠

انت منى بمرأى ومسمع ، ١١٠

انشر الله الاموات ، ١٧٩

انشق الظفر ، ٢٧

انظر الى نظرة ، ١٢

انفتح قلبه وانفسح صدره ، ١٨٤

انفلق الحجر ، ٢٧

انك تأكل النار ، ٧

انك تدخل انار ، ٧

انما هو حجر جلمد ، ١١٦

انما هو نار تشوقد ، ١١٦

ان ورا كبتها ، ٧٤

او صدت الباب وأصدته ، ١٠٠

اوعيت هذا الامر ، ٢٣٥

اين يذهب بك ، ١٨

ب

بئس صاحب اعمر ، ٩٣

بسطته فان بسط ، ٩٩

بطنت الرجل ، ٥٩

بغير ذلول ، ٢١٢

البقية البقية ، ٥٤

- رجل خاسي° ، ٢١١
 رجل رضا ، ٨٩
 رجل ليد ، ٢٣٨
 رجل مخنث ، ٨٦
 رجل مضعف ، ٨٦
 رصين رزين ، ٢٢٤
 رغبت بنفسى عن الضيم ، ٣٩
 رغب عنه ، ١٥٠
 رغب فيه ، ١٥٠
 رميت اليه بما فى نفسى ، ٢٠٣
 رميت بالقوس ، ١٣٥
 رميت عن القوس ، ١٣٥
 الريح من نفس الله ، ٦٢
- ز**
 زالت يد فلان ، ٦٩
 زوجت المرأة عينها ، ١٠٨
 زلزل الله قدمه ، ١٢١ م
 زهقت نفس فلان ، ٩١
- س**
 الساب الشاتم ، ٩٧
 ساتفرغ لعقوبتك ، ١٩٦
 سارا الامير فينا سيرة جميلة ، ٠٨
 سارا بنا سيرة قبيحة ، ١٠٨
 سأعاقبك ، ١٩٦
 سال بهم السيل ، ١٢٧
 سألت فلانا حقى ، ٢٣٢
 سألناكم فما ابخلناكم ، ٩٨
 سر كاتم - وليل نائم ، ٢٣٦
 سكت فلان فلم يعد ولم يبد ، ١٥١
 سكت فما عاد ، ١٥٢

خ

- خذى عليك ثوبك ، ٤٢
 خسأت الكلب ، ٢١١
 خفا القرية ، ١٠٧
 خفض جناحه ، ٧٥
 خلت الدار ، ٦٣
 خوف فلانا من عقوبتى ، ١٩٦
 خفيف الظهر ، ٧٩

د

- الدار باكية على سكانها ، ١٨١
 الدار تنطق بفناء أهلها ، ٦٥
 دارت السنون ، ٣٧
 دارت الشهور ، ٣٧
 دارت عليهم الدوائر ، ٣٧
 دارت لهم الدنيا ، ٣٧
 دارى تلقاء دار فلان ، ١٠٥
 دعاك الله ، ٢١٩
 دكه الله ودك دكه ، ١٢١
 دوربنى فلان تترى ، ١٣٢

ذ

- ذرنى وفلاناً ، ١٩٦
 ذرنى وفلانا فستعلم ما انزل به ، ٢١٥
 ذق غيب فعلك ، ٨٤
 ذهبته عنه صفحا ، ١٧٨

ر

- راجع ركين ، ٢٢٤
 ربالشى° ، ٢١٦
 ربط الله على قلبك بالصبر ، ٩٥
 رتق فتق الخباه ، ١١٤
 رتق فلان الفتق ، ١١٤

ط

- طار الطائر واستطرت له ، ٢٢٩
 طار طيرة ، ٨٧
 طار طيره ، ٧٥
 طارقت النعل ، ١٢٦
 طاش وقاره ، ٢٥
 طاهر البنات ، ٢٢٦
 طبت بهذا الامر نفساً ، ١٦٩
 طبق المفصل ، ٧٦
 طبق مفصل الراي ، ١٨
 طريق جائر ، ٧٩
 طريق قاصد ، ٧٩
 طعام موسوق ، ٢٣٤

- طمست الريح ربع الحى ، ٤٤
 طمست الكتاب ، ٤٤
 طوى الدهر آل فلان ، ١٢٠

ظ

- ظهرت على أمر فلان ، ١٩٩

ع

- عافاه الله هاقية ، ١٩٧
 عرض فلان دقيق ، ٥٠
 عرفت في وجه فلان الشر ، ١٢٦
 على وجه فلان قبول ، ١١٠
 العمامة على راسه يكورها ، ١٦٤
 عمى على أثرهم ، ٤٨
 عمى على خبرهم ، ٤٧
 عوان عندا زواجهن ، ١١٢

غ

- فاض الماء ، ٦٤
 غم عليه أمره ، ١٠

- سمنت الناقة على اثاره ، ١٨٣
 سلبت الرجل ، ٥٩
 سيف اغلف ، ٤
 سيف جراز ، ٩٣

ش

- شاخص البصر نجوك ، ١٤٥
 شديد النوطاة ، ٢٢٥
 شعر شاعر - وليل ساهر ، ٢١٧
 شغفها حباً ، ٥٩
 شقيق النفس ، ٧٨
 شمع بانقه ، ١٨٠

ص

- صاب فلان شاكلة الامر ، ١٨
 صحتك عين الله ، ٤٩
 صدرى ضيق ، ١٨٤
 صدع الرداء ، ٧٦
 صدع الزجاجة ، ٧٦
 صدق فلان الجملة ، ١٩٧
 صرم الامر ، ١٤٥
 صفى فلان الى فلان ، ٢٩
 صفوت اليه وصغيت واصغيت اليه ، ٢٠٩
 صلى المسجد ، ١٤٨

ض

- ضربت الخباء ، ٦٦-٦٧
 ضربت عنه صفحا ، ١٧٨
 ضربت الفسطاط ، ١٣٠
 ضرب على مالى ، ٩٤
 ضرب فى الارض ، ٦٦
 ضقت بهذا الامر ذرعاً ، ١٦٩

قتلت الخبير علماً ، ١٨
 قد احتشك الذابة ، ٨٩
 قد احيا البشر ، ١٧٩
 قد احيا الله الشجر ، ١٧٩
 قد البس على هذا الامر ، ٣
 قد ترقى الى الامير ، ١٥٢
 قد تشقت الغمايم بالبرق ، ١٣٥
 قد ثقل على خطاب فلان ، ٢٣٠
 قد جد الثوب ، ٦٣
 قد حكمت على فلان بانه جاهل ، ٩٨
 قد خفض جناحه ، ٧٥
 قد رفلان ضئيل ، ٥٠
 قد زالت يد فلان ، ٦٩
 قد سال بهم السيل ، ١٢٧
 قد شغفها حباً ، ٥٩
 قد شمع بانقه ، ١٨٠
 قد صدق فلان الجملة ، ١٩٧
 قد صغوت اليه ، ٢٠٩
 قد ضرب فلان على مالي ، ٩٤
 قد طار طيره ، ٧٥
 قد طار فلان طيرة ، ٨٧
 قد طاش وقاره ، ٧٥
 قد طبق المفصل ، ٧٦
 قد عمى على أثرهم ، ٤٨
 قد عمى على خبرهم ، ٤٧
 قد غم عليه امره ، ١٠
 قد مال الى فلان قلبي ، ٢٠٩
 قدمت هذا الامر ، ١٣٣
 قدمضى فلان بين يديك ، ٤

غم الهلال ، ٤٤

في

فرس ذلول ، ٢١٢
 فرقت الشعر ، ١٨٠
 فصل الامر ، ١٤٥
 فلان اعتق رقبة ٨٧
 فلان الجندي تحت يدي فلان الامير ، ٢١٠
 فلان خفيف الظهر ، ٧٩
 فلان راجح ركبن ، ٢٢٤
 فلان رصين رزين ، ٢٢٤
 فلان سكن فلان ، ٢٧
 فلان طاهر الثياب ، ٢٢٦
 فلان عندي بالميزان الراجح ، ١٠٥
 فلان لا يرجو فلانا ، ٢٢٠
 فلان مشفق من كذا ، ١٤٩
 فلان مغمور في النعيم ، ٢٣
 فلان من انفس بني فلان ، ٤٠
 فلان يابى الضيم ، ١٤٩
 فلان يرجو فلاناً ، ٢٢٠
 فلان يفصل الخطاب ، ٧٦
 فلان يمشى على وجهه ، ٢١٣
 فلان لا ينفذ في طريق يسلكه ولا يعلم امامه ام
 وراءه خيره ، ١٥٦

ق

قاتلناكم فما اجبناكم ، ٩٨
 قام فلان بفلان في الناس ، ١٣٣
 قامت تلك الطائفة ، ٦٢
 قتلت ارض أهلها ، ١٨
 لا قد حتنك الذابة ، ٨٩
 قتل ارضاً عالمها (كذا) ، ١٨

قد نفر عن فلان قلبي ، ٢٠٩
 قد نفس عن فلان الخناق ، ٢٣٣
 قد وضع فلان رجله في الباطل ، ٤١
 قد وقر قول فلان في قلبي ، ٢٢٠
 قد هفا حلمه ، ٧٥
 قد نبت عينه ، ١٥٠
 قرضت الشيء ، ٩٦
 قرى الماء في الحوض ، ٦٢
 القرون الخالية ، ٦٣
 قلبي مقفل ، ١٨٤
 قوم رياء ، ١٤٠
 قوم عدل ، ٨٩

ك

كار العمامة على رأسه يكورها ١٦٤
 كذا بين يدي كذا ، ٤
 الكراحينثني لرخيص ، ٧٤
 كن في خفة اللفظ به ، ٨٠

ل

لا آخذ رزقي من تحت يدي فلان ، ٢١٠
 لا اعي لفظك ، ١٧٢
 لا اقطع امرآدونك ، ١٤٤
 لا تترآآي نا راهما ، ١٣٢ - ١٤٠
 لا عثرن عليك بخطيئة فاعاقبك ، ٩٧
 لا يملأ عينيه من فلان ، ١٧٧
 لسان فلان مطلق ، ١١٠
 لسان فلان معقود ، ١١٠
 لعمر الله ما قلت ذلك ، ٧٧
 لعمرى ، ٧٨

لقى فلان فلاناً بكلام غليظ ، ٥٠
 لقيت فلانا ، ١٠٥
 لقيت من هذا الامر ما تشيب منه النواصي ، ٢٢٥
 لله دركم يا بنى سليم ، ٩٨
 لولا الظل لم تعرف الشمس ، ١٣٧
 ليس لها نفس كاذبة ، ١٩٨
 ليس لى بهذا الامر يد ، ٢٢
 لى فى رقبة فلان دم ولى فى رقبة فلان دين ، ٨٧
 ليل اعمى ، ٤٣
 ليل ساهر ، ١١٧
 ليل نائم وسر كاتم ، ٢٣٦
 ليل نائم ، ٨٦ ، ٢٣٦
 ليلة عمياء ، ٤٣

م

ما اتقل كلام فلان ، ٢٣٠
 ما اسمع قولك ولا اعي لفظك ، ١٧١
 ما زال بنا سير الليل والنهار ، ١٥٠
 مال الى فلان قلبي ، ٢٠٩
 ما فلان على فلان يد ، ٦٩
 محوت الكتاب ، ٨٥
 مرأة رتقاء ، ١١٤
 مرج الامير الناس ، ١٣٨
 مسحت يدي بالمنديل ، ١٦٢
 مشفق من كذا ، ١٤٩
 مضى فلان بين يديك ، ٤
 مغمور فى النعيم ، ٢٣
 مقام فلان ومقامته ، ٧٢
 مكان دحض ، ١٠١

هذا ما جئت يداك ، ١٠٢
 هذا ما كسبت يداك ، ١٠٢
 هذا مقام فلان و مقامته ، ٧٢
 هذا ملك يميني ، ١٦٨
 هذه الدار تنطق بفناء اهلها ، ٦٥
 هذه الدار في يد فلان ، ٢١١
 هذه المرأة في حبال فلان ، ١١٢
 هذه لسان فلان ، ٨٤
 هضم الحشى ، ١٤١
 هفا حلمه ، ٧٥
 هل ترك عقيل لنا من دار ، ١٨٧
 الهوى آل معبود ، ١٣٥
 هو باقى من النقش فى الحجر ، ٢٠١
 هو بين يديك ، ٢١
 هو عرى قلباً ، ١٢٥
 هو على الواضحة ، ١٠
 هو نار تتوقد ، ١١٦
س
 يا بى الضيم ، ١٤٩
 يا خيل الله اركبى ، ١٨٦
 يفصل الخطاب ، ٧٦
 يكاد يميز غيظاً ، ٢١٢
 يمشى على وجهه ، ٢١٣
 يهضى على وجهه ، ٢١٣
 ينفذ فى طريق يسلكه ، ١٥٦
 يهب مع كل ريح ، ١٤٣
 يوم آمن و ليل خائف ، ٦٠
 يوم قمطر يرو قماطر ، ٢٢٩

من انفس بنى فلان ، ٤٠

ن

نار تتوقد ، ١١٦
 ناقة جروز ، ٩٣
 النساء عوان عند ازواجهن ، ١١٢
 نظر الى نظر ايكاد يصير عنى به ، ٢١٥
 نعم رجلا زيد ، ٩٣
 النعمة من قرنه الى قدمه ، ٢٣
 نعوذ بالله من الجور بعد الكور ، ١٦٤
 نفخ الفرس فلاناً بجافره ، ١١٦
 نفخ فلان فلاناً بيده ، ١١٦
 نفر عن فلان قلبى ، ٢٠٩
 نفس عن فلان الخناق ، ٢٣٣
 نفس فلان سفيهة ، ٦
 نهار صائم ، ٨٦

و

والله ما فعلت كذا ، ٢٣
 والله لقد فعلت كذا ، ٢٣
 وضع فلان رجله فى الباطل ، ٤١
 وفر قول فلان فى قلبى ، ٢٢٠

هـ

هاجيناكم فما افحمتناكم ، ٩٨
 هذا الامر شديد الوطأة ، ٢٢٥
 هذا الامر غيب مرجم ، ٩٧
 هذا الامر مغال فى جنب ذلك الامر ، ١٦٥
 هذا الامر فى طي ضميرى ، ٤٦
 هذا الامر فى يد فلان ، ٢١١
 هذا الشئ منى بمرأى ومسمع ، ١٢٤

فهرس الالفاظ

التي شرحها الشريف في عرض الكتاب مرتبة

على حروف المعجم

	الف	
الاحياء ١٧٩، ٢٠	آتت ١٠١	
الاختراع ٢٨	الآخر ١٩٨	
الاختراق ٢٨	الاباء ١٤٩	
الاختلاق ٢٨	ابخل ٩٨	
الأخذ ٥٥، ٤٢، ٢٥	الابقاء ٥٤	
ادبار ١٩٠	ابلعى ٤٩	
اذقنا ٤٦	الاتباع ١٨	
اذاقهم ذلك ٨٥	اتسق ٢٣٤	
اراد ١٠٢	اتهم ١٥٧	
ارتدادا الطرف ١٤٥	أتى ٧٩	
الارتقاء ١٥٣	أثاره ١٨٣	
اردي ١٧٣	أثم ١٠	
اركان المرء ١٨٨	أجبن ٩٨	
ازار ٢٢٦، ٨	اجمعوا ٤٣	
الازلاق ٢١٥	الاحتناك ٨٩	
الاستمثار ٢٢٩	احتنكه ٩٠	
استبقوا ٢١	احد، ١٧٠	
استغشوا ثيابهم ٤٦	احضرت ١٧	
الاستواء ٤١، ٣	احمد ٩٨	
اسرة الرجل ٥٨		

اكل ١٠١٠٥٠٧	الاستطار ٢٢٩
أكلوا ٢٣١	اسفر ٢٢٦
ألا كنه ١٧١	اشترى ٣٨٠٢١
ألسنه ٦٠	اشددو طأتك ٤٤٠٤٤
ألقي ١٧ ٨١٠٧٩٠ ١٩٢ ٢٠٣٠	اشعرها للناس ١٩
ألقي السمع ١٤٢	الاشفاق ١٤٩
أم طبق ٢٣٥	أصغى ٢٩
أم القرى ٢٦	أطراف ٦٨
أم الكتاب ١٠	أظلم ١٠
افتح رأسه ١٦١	اعتصموا ١٢
الأمر الملتبس ٣	الاعتار ٩٦
الاتسعال ٢٨	الاعقاب ١٩٠
أنجد ١٥٧	اعينا ٤٨
انقاض الظهر ٢٤٠	الاغفال ٩٩٠٩٧
انقض ٢٤٠	اغلف ٤
انقلب ١٤	الانغواء ٤٨
انهار بهم ٣٧	افجر ١٥٧
اهواؤ هم ٢١	أفجم ٩٨
اوتاد ٢٣١ ٢٣٨	افرغ ٩
أوتاد الأرض ١٦٠	اقاموا ٢٢
أوزار ٧٩ ١٨٣	اقرض ٩
الإساق ٢٣٤	الاقلاع ٤٩
أوصد ١٠٠	اقليد ١٦٦
أوعى ٢٣٥	اقم ٤٥
الاول ١٩٨	الاقامح ١٥٥
أولى الايدي ١٦٣	أقيموا ٣٢
ايام العرب ٦٨	أكفر ٩٨
الآية ٨٥	
آية الليل ٨٥	
آية النهار ٨٦	

تزداد الارحام ٦٤	الايدي ، ٦٩ ، ١٥٨ ، ١٦٣
لا تزرر ٣٠ .	الايلاج ١١
تزيغ ٢٠٦	ايمان ١٦
التسميح ١١٨ ، ٦٤	الايناس ١٤٤
التسويل ٥٩	(ب)
التسويم ١٨٧ ، ٥٢	الباطن ١٩٨
تشقق ١٣٥	الباغي ١٩٤
تصغى ٢٩	البساط ٢٢١
التطلق ٢٢٩	البشاره ٥٦
لا تفتح ٣٢	بصيره ٢٢٨
تفتح ابواب السماء ١٩١	البقيه ٥٤ ، ٥٣
التقديس ٨٣	بكي ١٨١ ، ١٨٢
تقطع ٣٨ ، ٢٦	بنات طبق ٢٣٥
التقلب ١٣ ، ٢٨ ، ١٥	بين ٢٦
تقليب ٢٨	(ث)
تلقاء ١٠٥	تامر ٢١٧
تمت ٥٧	التأويب ١١٨
تنال ٢٤	التبوء ٢٠٢
تنفس ٢٣٣	لا تتبع أهواء هم ٢١
التوفى ١٦	تترا آ [كذا] ١٣٢
(ث)	تتري ١٣٢
ثقل ٢٣٠ ، ٢٢٤	تذهب الريح ٢٠٢
الثياب ٢٢٦	التدليل ٢٣٠
(ج)	تراهى ١٤٠
جائر ٧٨ ، ٧٩	لا ترتدوا ٢٠
جاعل ٢٧	ترجع ١٣
جد ٩٣	ترقى ١٥٢
جديد ٦٣	التراور ٩٦

خذوا ٤٣	جراز ٩٣
الخرق ٢٨	الجرز ٩٣
الخرقة ٢٨	جروز ٩٣
خرقوا ٢٨	الجلية ١٠
الخريق ٢٨	جنب الله ١٦٥
الخرائن، ٩٢، ٢٠٧	الجنة ١٠١، ٢٠١
خسروا ٣٤، ٣٠	(ح)
خشوع ١٧٤	جبال ١٢
الخفاء ١٠٧	الجبط ١١
خفض ٧٥	جبل ١٢
خفض الجناح ٧٥، ٨٧	الحجب ٢٣٣
خفيف ٧٩	حرب ٢٢
خلفه ١٣٩	الحسد ٣٣
الخمر ١٢٩	حسير ٢١١
الخنس ٢٣٢	الحصار ١٧
خوالف ٣٦	حصب ١١٩
الخوض ١٨، ٢٦	الحصباء ١١٩
الخيانه ٨	حصرت ١٧
(د)	حصير ١٠٠
الدائم ٦٧	حطب ٢٢٢
دابر ٢٥	حكم على ٩٨
دابرة الطائر ٢٥	الحنك ٨٩
دابرة الفرس ٢٥	الحنين ٧٣
داحضة ١٧٦	الحي ٢٧
دارت ٣٧	(خ)
دارع ٢١٧	الخاتم ١، ١٤٧
	الخاسي ٢١١،
	خان ٨
	الختم ١

الردف ١٤٦	الدالك ٩٠
الرعد ٦٤، ٦٣	الدحض ١٧٦، ١٠١
رغب عنه ١٥٠	درجات ١٤
رغب فيه ١٥٠	الدعاء ٢٢٣، ٢١٨
الرفد ٥٦	الدمغ ١١٤
الرقبه ٨٧	الدوائر ٣٧
ركن ١٨٨، ٥١	الدوام ٦٧
رمى به ١٣٥	(ذ)
رمى عنه ١٣٥	ذائقه ١٤
الروح ٢٠٢، ١٦٩، ٧٧، ٦٢، ١٩	ذرنى ٢١٥، ١٩٦
الرؤيه ١٣٦، ١٢٤	الذل ٢٣٠
رياء ١٤٠	ذلول ٢١٢، ٨١
رياش ٣٢	الذوق ٨٤، ١٤
ريبه ٢١٨	(ر)
ريح ٢٠٢	رايه ٢١٦
ريش ٣٢	راجم ٩٧
(ز)	راسخ ١٠
الزاهق ١١٤	راضية ٢١٧
الزخرف ٤٢، ٢٨	الرافدين ١٧٠
الزلزله ١٢١	الربط ٩٤، ٩٥
زهق ٩١	الرتق ١١٤
الزور ٩٦	رتقاء ١١٤
الزيغ ٢٠٦، ٣٨	الرجع ٢٣٦
الزينه ٤٣	الرجم ٩٧
(س)	الرحمة ١٧٧، ٩٥
سار (بناء، فينا) ١٠٨	

السوى ٢١٤	سألن ١٣٧
السيره ١٠٨	سئلت ٢٣٢
السييل ١٢٧	الساق ٢٢٨
(ش)	الساهرة ٢٣١
شاخص البصر ١٤٥	السبات ١٣٧
الشاكلة ١٨، ١٩، ٩١	السباحة ١١٥، ٢٢٥
الشامخ ١٨٠	السبت ١٣٧
شبه ١٧	السمح ١١٥، ١١٨، ٢٢٥
الشدّة ١٧٢	السييل ٢٩
شديد الوطأة ٢٢٥	سييل الله ٣٤
الشريعة ١٨٢	سجا ٣٣٩
شطر ٧	السجل المطوى ١٢٠
شعرٌ شاعر ٢١٧	السيجود ٦٥، ١٢٣، ١٩٣
شغف ٥٩	السد ١٥٦
شفا ١٣	سرى ٢٣٧
شقق ١٤٩	السرادق ٩٩
الشق ٧٨	سر كاتم ٢٣٦
شهيق ٢١٢	السعة ١٦٩
(ص)	سفائن البر ١٥٩
الصحيفة المطموسه ١٧	السقف ١١٥
الصدع ٧٦، ٢٣٦	سكررة الموت ١٨٥
صراط ٣١	سكن ٢٧
صرصر ٢١٦	سلاله ١٢٦
صرم ١٤٥	سلام ١٩، ٢٩، ٤٢
الصعب ٢١٣	سلبت الرجل ٥٩
صفا (صغى) ٢٩، ٢٠٩	السلخ ١٥٧
الصيصيه ٢٥	السلم ١٧
(ض)	السليم ٢٣٦
ضاق ٣٩	السوط ٢٣٨
الضبع ٦٠	

الظلمة ٩	الضرب ١٤، ٦٦، ٩٣، ١٣٠
الظن ١٨	ضغث ٥٩
ظهريا ٥٤	الضلال ١٠٤
(ع)	(ط)
العاتيه ٢١٦	طائر ٨٦
عاقدت ١٦	الطابع ١
العاني ١١٢	الطارق ٢٣٥
العبوس ٢٢٩	طاش وقاره ٧٥
عجل ١١٦	ظاهر الثياب ٢٢٦
العرض ١٤٩، ١٧٥	طبت نفسا ١٦٩
العروش ٥٦	الطبع ١
عزم ١٥، ١٨٤	طرائق ١٢٦، ٢٢٢
العصم ٣٦، ٢٠٤	طرائق النعل ١٢٦
العصمة ٢٠٥	الطرف ٦٨، ١٤٥، ١٧٧، ١٧٨
عضه ٧٦	الطرق ٢٣٥
عضين ٧٥	طريقه ٢٢٢
العطف ١٢٢	طنفي ٢١٦
العقبه ٢٣٩	الطغيان ١٩١
عقدتم ٢٣	الطمس ٤٤، ١٥٨، ٢٣٠
علا ١٨٠	طميس ١٥٨
عقيم ١٢٥، ١٨٨	الطوع ١٧٢
العمر ٧٨	طوعت ٢٠
عميت ٤٧	طوى ١٢٠
عوان ١١٢	الطيران ٨٧
عوج ٣٤، ٩٢	(ظ)
العير ٦٢	الظاهر ١٩٨
عين الله ٤٦	الظبيه ١٦١
(غ)	الظل ١٣٦
غاض ٦٤	الظلم ١٠١

قام فلان بفلان ١٣٣	الغشاء ١٢٧
قبض الموت ١٦٥	غرتهم ٢٩
قبض النوم ١٦٥	غرور ٣١
قتلت الخبير علما ١٨	غل ٣٣
قتلوه ١٨	غلف ٤
قذر ٢٢٢	غليظ ٥٠
القدم ٤١، ٨٣، ١٣٣	غمد ٤٤
قدم الأمر ١٣٣	غمرات الموت ٧٢، ٢٦
قده ٢٢٢	غمرة ١٢٨
القذف ١١٤	غمه ٤٤
قذيت عينه ١٥٠	غواش ٣٣
القرار ١١	الغيظ ١٣٣
قرض ٩٦	
قرى الماء في الجوز ٦٢	(ف)
القرون الخالية ٦٣	فارس ٢٤، ٢١٧
القرية ٦٢، ١١٧، ١٧٩، ١٨٦	فارغ ٧٣
القسطاس ١٩٣	فالق ٢٧
القصاص ١٤٦	فتاحه ١٤١
القصم ١١٣	فتح ٣٢٠
القط ٢٢٢	فترة من الرسل ١٩
القطع ١٤٤	فرغ ١٩٥، ١٩٦
قطف ٢٢٩	الفرق ٧٦، ٩٢، ١٨٠
القطوف ٢٢٩	فزع ١٥٠
القفار ١٨٣	الفصل ٧٦، ١٤٥
القلب ١٢٥	الفلق ٢٣٥
قلييل ١٧	فواق ١٦٠
قماطر ٢٢٩	الفي ١٣٦
قمطير ٢٢٩	(ق)
القيام ٦٧	قائم ٦٧
	قاذف ٩٧
	قاصد ٧٩

لقاء ١٠٥	(ك)
لياً ١٦	كاذبه ١٩٨
ليل ٤٣	كار (العمامة) ١٦٤
(م)	الكتاب ٢١، ٢١
مال الى ٢٠٩	الكتابة ٢٠١
مبصرة ٨٩	كذب ٥٩
متاع ١٧	كذب ١٩٨، ١٩٧، ٥٨
المثلات ٦٣	كرب ٥٩
محدود ٦٣	الكره ٢٦
المحاده ٣٥	كره ١٧٢
المحو ٨٥	كسب ١٠
المرتج ١٣٧	الكلام ١٧٩
المرتفق ١١، ١٠٠	كلمة ١٠
مرج ١٣٨	الكناس ٢٣٢
مرجم ٩٧	كن ٨٠
المرفق ٩٥	كنان ١٧١
المرفقه ٩٥	الكنس ٢٣٢
المسامته ٣٥	الكواز ٢٠٥
مسحت يدي ١٦٢	كور ١٦٤
المسومه ١٨٧، ٥٢	(ل)
المصعب ٢١٣	لابن ٢١٧
المشاقه ٣٥	لاغيه ٢٣٧
مضى فلان بين يديك ٤	اللباس ٧، ١٣٧، ٢٢٦
مطويات ١٦٨	لباس التقوى ٣٢
معارضه ١٤٩	لباس الجوع ٨٥
المعازيل ٥٨	لبد ٢٣٨
المعذار ٢٢٨	لبد ٢٢٢، ٢٢٣
مغل الاصبغ ١٧٠	لبد الشعر ٢٢٣
مفتاح ٢٥	لسان ١٠٦، ٨٤
المقازره ١٥	

نجدين ٢٣٩	مقابله ١٤٩
النجم ١٩٣	مقاليد ١٦٦، ١٦٧
نزع ٤٧، ٣٣	مقام ٧٢، ٧١
النشر ٩٥	مقايسه ١٤٩
النشور ١٣٧	المقمع ١٥٥
نصوح ٢١٠، ٢٠٩	المقبل ١٣٤
نصول ١٠٣	ملك اليمين ١٦٨
نطمس ١٧، ١٦	ممدود الطرف ١٤٥
النعجة ١٦١	منكب ٢١٣
النعمة ١٠٢	المهاد ١١٢، ٣٢٠، ١٠
التفخه ١١٦	المهد ١١٢
نفرعن ٢٠٩	مهيمن ٢١
نفس ٢٣٣، ٢٤	موازنه ١٤٩
نفس كاذبه ١٩٨	موسوق [طعام] ٢٣٤
النقص ٦٧	الموصده ١٠٠
نكس ١١٧	مولاكم ٢٠٠
نهار صائم ٨٦	الموؤده ٢٣٢
النور ٩	الميراث ١٩٩، ٣٣
(ه)	الميزان ١٩٣
الهادى ١٣٤	الميزان العادل ١٠٥
هباء ١٣٤	الميزان المائل ١٠٥
الهضم ١٤١	الميزان المستقيم ١٠٥
هفاحلمه ٧٣	(ن)
همود ١٧٤	نابل ٢١٧
هواء ٧٣	نار ٢٢
الهوى ٧٣	ناشئة ٢٢٤
الهيمن ١٤٣	ناصر ٢١٧
	نبت ٢٢١
	نبت ١٥
	نجد ٢٣٩

	(و)
يحيق ١٥٤	وادی ١٤٣
يخرج ٢٧	الوارث ٣٤
يخوضوا ٢٦	وازره ٣٠
يد ٢١٠٠١٦٣٠١٠٢٠٦٩٠٢١	واسع ١٢
ينذهب به ١٨	الواضحة ١٠
يراعه ٧٣	واطاه ٢٢٤
يرجو ٢٢٠	وجهه ٢٣٧٠١٩٤٠٤٥٠٣٢٠٢٤٠١٢٠
يشاق ٣٥	الوزر ٥٣
ينغشي ٣٤	سمع ٢٦٠١٢
لم يعد ولم يبد ١٥١	وسق ٢٣٤
يعيد ١٥١	الوسيقه ٢٣٤
يقطع ١٣	الوضيحه ١٠
يلقون ٨١	وطا ٢٢٤
يمشي على وجهه ٢١٣	قار ٢٢٠٠٢١٩
لا يملأ عينه من فلان ١٧٧	قور ٢١٩
اليمين ٢١٨٠١٦٨	
يمين غموس ٢٣	(ي)
يمين لغو ٢٣	بي الضيم ١٤٩
يمين معقوده ٢٣	يبلى ١٥١
ينادي ١٦٧	يبغون ٣٤
ينبو ٣٥	يتوفى ١٦٥
ينظر ١٢	يشنون ٤٦
يوعون ٢٣٥	يحاد ٣٥
يولج ١١	يحرفون ١٦

فهرس تحليلي للمطالب التي يبحث عنها في الكتاب ..

المطلب	رقم الصفحة
في معنى الطبع والختم .	١
» ذكر معنيين لقوله تعالى على ابصارهم غشاوة .	٢
» ان المرض في القلوب استعارة عن الفساد فيها .	٣
» تسمية جزاء الأستهزاء استهزاء .	٤
» معنى يمدهم الآيه .	٥
» ان يخادعون الله استعارة على بعض الاقوال .	٦
» معنى اشتراء الضلالة بالهدى واطلاق اسم التجارة على اعمالهم .	٧
» ذهاب البرق بالأبصار وان المراد ان ابصارهم تذهب عند رؤية البرق .	٨
» تشبيه الارض في الامتهاد بالفراش و تشبيه السماء في الارتفاع بالبناء .	٩
» ان الاستواء الى السماء هو القصد الى خلقها - وبيان معناه لغة .	١٠
» ان لبس الحق بالباطل هو خلط احدهما بالآخر و في معنى لفظ اللبس و ذكر المثل لذلك .	١١
» ان المراد بضرب الذلّة و المسكنة انما هو شمول الذلّة لهم و احاطة المسكنة بهم .	١٢
» ان المراد بالنكال لما بين يديها و ما خلفها انه نكال للأمم التي نشاهدها والتي تكون بعدها ، اوللقرى التي تكون امامها والتي تكون خلفها . والاستشهاد على ذلك .	١٣
» ان المراد بالهبوط من خشية الله الخضوع لتدبيره .	١٤
» ان قوله تعالى (و احاطت به خطيئته) استعارة عن عظم الخطيئة .	١٥
» معنى قلوبنا غلف و ذكر وجهين فيه و انه كقوله تع قلوبنا في اكثة .	١٦
» ان معنى قوله تع (و اشربوا في قلوبهم العجل) خالط حب العجل قلوبهم .	١٧
» ان المراد بقوله تم : بش ما يامر كم به ايمانكم : بش ما يرغبكم ويدلكم به وهو الكفر والصلال - وبيان دليله .	١٨
» ان الأمر بالقول يمنع ان يصح اسناده على الحقيقة الى الايمان	١٩

المطلب	رقم الصفحة
ودلالة الايمان على ضد الكفر والضلال و كونه ترغيباً في اتباع الهدى وانه لا يكون ترغيباً في سفاهة .	
في ان المراد بقوله تم : ولبس ما سرّوا به انفسهم : انهم اهلكوا نفوسهم بتعلم السحر فاستحقوا العقاب فكاتبهم قدرضوا بالسحر ثمناً لنفوسهم .	٦
» ان معنى اسلم وجهه لله اقبل على عبادته - وجعل توجهه اليه بجملته فالوجه استعارة عن المجموع .	»
» ان معنى وجه الله جهة التقرب اليه - والطريق الدالة عليه .	»
» ان معنى سفة نفسه سفة نفساً لان السفة صفة لصاحب النفس لالنفس .	»
» ان نسبة الحضور الى الموت مجاز ، وان المراد ظهور علاماته .	»
» ان صبغة الله هو دين الله وان وجه الشبه ظهور الاثر .	»
» ان معنى الشطر البعد على قول نادر .	٧
» ان المراد من النهي عن اتباع خطوات الشيطان المنع من الانجذاب فهو ابلغ تعبير عن التحذير من طاعة الشيطان وانه من شرائف الاستعارات .	»
» معنى اكل النار والاكل في البطون والاستشهاد عليه .	»
» ان المراد بان النساء لباس للرجال وانهم لباس لهن قرب بعضهم من بعض واشتمال بعضهم على بعض ولذلك كنوعاً عن المرأة بالازار .	»
» ان قوله تم : تختانون انفسكم : استعارة لان خيانة الانسان نفسه لا تصح - وبيان الاستعارة فيه .	٨
» ان المراد بالخيط الابيض و الخيط الاسود بياض الصبح و سواد الليل - و انهما مجازان .	»
» ان توفية العوض اقيم مقام القرض .	٩
» ان الأفرغ استعارة عن الامطار وفائدة التعبير بالافراغ .	»
» ان المراد من الظلمة الكفر و من النور الايمان و بيان ذلك .	»
» ان الجهل يوصف بالعمى والعمه و العلم بالبصر والخلية .	١٠
» ان نسبة الائم - و الكسب الى القلب مجاز و ان الائم والكاسب هو صاحب القلب .	»
» ان المراد بام الكتاب اصله وجماعه وبيان وجه الشبه فيه .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان المراد بالراسخين في العلم المتمكنون فيه . وفي وجه الشبه في ذلك و انه ابلغ من قوله و الثابتون في العلم .	١٠
» معنى : بشس المهاد - و انه نظير : ساءت مرتفقاً ، و بشس القرار .	»
» ان المراد بجببظ الاعمال فسادها - و بطلانها .	١١
» بلاغة يولج الليل في النهار - و لطف التعبير بالايلاج ههنا .	»
» معنى مصدقا بكلمة من الله وان المراد بالكلمة هو المسيح وان البشارة بالمسيح سبقت في الكتب المتقدمة .	»
» ان المراد بالمكرف في حقّه تعالى جزاء المكرف ، وهي العقوبة عليه .	»
» لطف التعبير عن اول النهار بوجه النهار .	١٢
» ان المراد بانه و اسع سعة عطائه - او اتساع طرق علمه و سلطانه .	»
» ان المراد بانه تعالى لا ينظر اليهم انه تعالى لا يرحمهم والوجه في ذلك .	»
» وجه التعبير عن العهد بالجيل في كلامه تعالى و ان المراد امرالله .	»
» ان المشفى بسوء عمله على دخول النار شبه في كلامه تعالى بالمشفى لزالة قدمه على الوقوع في النار .	١٣
» ان الاشياء تنتهي بان تزول عنها ايدي المالكين والمديرين ويتخلص ملكها و تدبيرها لله تعالى وان ذلك هو المراد بارجوعها اليه تعالى .	»
» ان المراد بقطع طرف من الدين كفرو انقص عدد من اعدادهم .	»
» ان المراد بتلقى الموت و رؤيته رؤية اسبابه - وآلاته .	»
» ان الرجوع في الارتياب شبه في كلامه تعالى بالرجوع على الاعقاب .	١٤
» ان الخابط في البرشبه في كلامه تعالى بالسابح في البحر والتعبير عن ذلك بالضرب .	»
» ان المراد بالدرجات ذواالدرجات ، وان درجات الناس متفاوتة .	»
» ان ما يستمتع به الانسان من حطام الدنيا ظل زائل ولذلك عبر عنه في الكتاب الكريم بمتاع الغرور .	»
» معنى ذوق الموت والوجه في ذلك .	»
» ان معنى عزم الامور قوتها - وعزم فاعلها - عليها .	١٥

المطلب	رقم الصفحة
في ان المراد بنيد الكتاب وراء ظهورهم الغفلة عن ذكره والتشاغل عن فهمه :- والوجه في ذلك .	»
» ان المراد بالتقلب الاضطراب في البلاد - والانتقال من حال الى حال .	»
» ان نسبة التوفى الى الموت على طريق المجاز والاتساع وان المتوفى حقيقة ملك الموت .	١٦
» بيان نسبة المعاقدة والصفقة والملك - وامثالها الى اليمين .	»
» ان المراد بتحريف الكلم تنكيس الكلام عن حقائقه و ازالته عن جهة صوابه .	»
» ان المراد بلبيا بالسنتهم انهم يميلون ، بكلامهم ، الى جهة الاستهزاء بالمؤمنين .	»
» ان طمس الوجوه عبارة عن مسخها والوجه في ذلك .	»
» ان قلة متاع الدنيا عبارة عن ان التمتع به قليل والشوائب كثيرة .	»
» ان المراد بحصر صدورهم ضيقها ، والوجه في ذلك .	»
» ان المراد بالقاء السلم طلب المسالمة - والموادعة عن ذل واستكانة وخضوع .	»
» ان معنى احضار الانفس الشح ملازمته لها و في مماثلته لقوله تعالى شبه لهم .	»
» ان المراد بالخوض في قوله تعالى مناقلة الحديث و الضرب في اقطاره .	١٨
» بيان استعارتين في قوله تم : الاتباع الظن و ما قتلوه يقيناً : احداهما اتباع الظن والثانية ايقاع القتل عليه .	»
» ان المسيح شبه بالروح لان الناس يحيون من موت الضلالة برشده كما يحيى الاجسام بارواحها .	١٩
» ان شعائر الله هي مستعبداته التي بينها للناس تشبيها لها بجرح سنام البدنة ليعلم انها هدى لبيت الله تعالى .	»
» ان السلام جمع سلامة وان هدايته تعالى لمتبعي رضوانه سبل السلام عبارة عن انه يدل من اطاعه على طريق النجاة لان طاعته تلازم السلامة .	»
» ان قوله تعالى على فترة من الرسل تشبه ارسال الانبياء الى اممهم ثم تو فيهم بعداء شرايعهم بتقرب النار ثم خمودها .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى قوله تعالى لا ترد واعلى اذ بار كم فتنقلبوا خاسرين لا تولوا عن دينكم فتكونوا كالمقهقر الراجع و مشابهته لقوله تعالى انقلبتم على اعقابكم . » ان التطويح استعارة عى التسويل و بيان ذلك .	٢٠
» ان المراد باحياء النفس فى قوله تعالى ومن احياءها ، استيقاؤها بعد ما استحقت القتل واستنقاؤها حينما اشرفت على الموت و وجه ذلك .	»
» ان سلب الايمان عن قلوب الكفار فى قوله تعالى كناية عن انهم ثابتون على الكفر باطنا .	»
» ان ما بين يديه استعارة لما سلف قبله من الكتاب وان المهيمن هو الشاهد وان المراد ان مافيه لوضوح دلالاته يقوم مقام النطق .	٢١
» ان اهواءهم فى لا تتبع اهوائهم اقيم مقام الدعاء الى الردى فمنع من اتباعها وان المراد لا تطع امرهم .	»
» ان معنى استبقوا الخيرات بادررو اليها و انه كيف شبه بسباق الخيل .	»
» معنى الحب فى حقه تعالى .	»
» معنى اليد فى حقه تعالى . وان المراد به المبالغة فى وصف النعمة و الشاهد على ذلك .	٢٢
» ان معنى ايقاد النار للحرب ولا نار لها .	»
» ان المراد باقامة التوراة اتباع حكمها و العمل بما فيها .	»
» ان معنى قوله تعالى لا كلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم سعة الرزق و رفاهة العيش . و الشاهد على ذلك ، و فيه تاويلان اخران .	٢٣
» : اختلاف القراآت فى عقدتم الايمان و ان المراد بها تأكيد الايمان ، و انكم عقدتموها على شىء خلافا لليمين اللغو . وفى الفرق بين اليمين على المستقبل والماضى وامثلتها و احكامها الفقهية .	»
» ان اسناد النبل الى الرماح مجاز ، و حسن ذلك لمباشرتها للصيد .	٢٤
» ان الاتيان بالشهادة على وجهها مجاز عن الاتيان بها على جليتها و حقيقتها . والوجه فى ذلك .	»
» ذكر ثلثه تاويلات لقوله تعالى تعلم مافى نفسى الآية .	»

رقم الصفحة	المطلب
٢٥	<p>فى معنى الدا بر لفة - و ان المراد بقطع دا بر الظالمين قطع الامداد اللاحقة بهم من خلفهم او قطع نسلهم فلم يثبت لهم ذرية .</p>
»	<p>» ان نسبة اخذ سمعهم الى الله تعالى مجاز، وان المراد به ابطال حواسهم و بيان ذلك .</p>
»	<p>» ان المراد بمفاتح الغيب الوصلة الى علم الغيب بحيث اذا شاء فتحه لمن شاء وان شاء اغلق عنه علمه - والشاهد على ذلك .</p>
٢٦	<p>» ان المراد بالخوض فى كلامه تعالى - اثارة احاديث الآيات والبحث عن بواطنها وحقائقها والاستشهاد على ذلك والوجه فيه .</p>
»	<p>» ان المراد بالسعة فى حقه تعالى احاطة علمه بكل شىء بحيث لا يخفى عليه شىء والوجه فى ذلك .</p>
»	<p>» ان ام القرى كناية عن مكة لانها كالاصل للقرى والاشارة الى ماروى فى ذلك .</p>
»	<p>» معنى غمرات الموت وانها استعيرت لكرب الموت وغصصه والوجه فى ذلك .</p>
»	<p>» ان معنى تقطع بينكم زال ما كان بينكم من المودة والالفة . والوجه فى ذلك .</p>
٢٧	<p>» بيان تاويلين لاخراج الحي من الميت والميت من الحي .</p>
»	<p>» ان المراد بفالق الاصباح شاق الصبح وانه اشد من الشاق و ابلغ .</p>
»	<p>» تاويلين لجاعل الليل سكتنا وانه استعارة على احد التاويلين .</p>
٢٨	<p>» معانى الخرق - وانه مجاز فى كلامه تعالى والوجه فى ذلك .</p>
»	<p>» معنى زخرف القول وانه مجاز والوجه فيه .</p>
»	<p>» تاويلين لتقليب القلوب بناء على المجاز والحقيقة .</p>
٢٩	<p>» معنى الاصغاء والشواهد عليه وانه استعارة اريد به ميل الاقئدة والوجه فيه .</p>
»	<p>» ان المراد بدار السلام دار السلامة والمنجاة من المخافة و - الوجه فيه .</p>
»	<p>» انه كيف غرتهم الحياة الدنيا والوجه فيه .</p>
»	<p>» انه كيف تفرقت بهم السبل .</p>
٣٠	<p>» ان المراد بالأتزر وازرة وزراخرى لا يخفف احد عن احد ثقلا وانه كيف عبر عنه بذلك والاشارة الى نظيره فى كلامه تعالى .</p>
»	<p>» معنى الخسران ونسبته الى النفوس والوجه فيه .</p>
٣١	<p>» معنى الصراط وانه كناية عن الدين والوجه فيه وانه منصوب بنزع الخافض والشاهد عليه وفي بيان المراد من سبيل الله فى كلامه تعالى .</p>

المطلب	رقم الصفحة
في بيان الاستعارة التي في قوله تعالى فدلاهما بغرور .	٣٢
» اختلاف القراءات في ريشا وفي لباس التقوى وتعليل قراءتهما والشاهد على ذلك وانه استعارة .	»
» ان معنى اقيموا وجوهكم وجوهوا وجوهكم او توجهوا بجملكم والوجه فيه .	»
» ان معنى لا تفتح لهم ابواب السماء لا يصلون الى الجنة و بيان ذلك والاشارة الى نظيره .	»
» معنى الغواشي والوجه فيه .	٣٣
» معنى نزع ما في صدورهم من الغل والوجه فيه .	»
» معنى الميراث شرعاً وان المراد بانه تعالى وارث انه الباقي بعد فناء خلقه .	»
وفي نظائره وان ايراث الجنة مجاز فان اعمالهم في الدنيا سبب لدخولهم الجنة تشبيها بالسبب في باب المواريث .	
» معنى سبيل الله و يبعونها عوجاً .	٣٤
» ان المحادة في كلامه تعالى الم يعلموا انه من يحاد دالله ورسوله الاية : هي كون الانسان في غير الحد الذي فيه اولياء الله وانه المراد في و من يشاق الله في سورة الحشر س ٥٩ آية ٤ .	٣٥
» ان ايداء الله تعبير عن ايداء اولياء الله مجازاً .	»
» ان السورة كيف تنبؤ بما في قلوب المنافقين .	»
» وجوه اربعة من التاويل للخوالف وان المراد به النساء وانه مجاز على بعض الوجوه .	٣٦
» ان المراد بالدوائر هي الايام والشهور وفي الفرق بين دارت لهم - ودارت عليهم .	٣٧
» ان قوله تعالى افمن اسس الآيه من احسن الاستعارات و بيان ذلك .	»
» الاستعارة التي في كلامه تعالى لا يزال بنيتهم الآيه .	٣٨
» انه تعالى كيف اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بأن لهم الجنة . و بيان الاستعارة في ذلك . و ان العبادات كلها كالتيجارات .	»
» معنى الزبيغ لغة وان المراد بزبيغ القلوب زوالها من الخيفة و الوجه فيه .	»
» ان المراد بضيق القلوب بلوغها منقطع الصبر .	٣٩

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى لا يرغبوا بانفسهم عن نفسه لا ينبغي لهم ان يكرموا انفسهم عما يبذل النبي ٤ فيه نفسه والشاهد على ذلك .	٣٩
» انهم لما از داد وا عند نزول السورة عمى و عمهاً وازدادت قلوبهم ترتيباً حسن ان يضاف ذلك الى السورة مجازاً	»
» بيان وجوه الاستعارات في قوله تم رسول من انفسكم والشواهد عليها .	٤٠
» بيان المراد من القدم الصدق للذين امنوا .	٤١
» في بيان وجه الاستعارة في قوله تم ثم استوى على العرش وذكر التاويل فيه .	»
» ان قوله تحيتهم فيها سلام بمعنى بشرهم بالسلامة من المخاوف عند دخول الجنة يجعل مكان التحية لهم والمراد بالسلام .	٤٢
» معنى اخذت الارض زخرفها .	»
» ان اخذ الزينة عند المسجد هو لبس الثوب .	٤٣
» ان المراد من قوله تم فجعلناها حصيداً : جعلنا نباتها حصيداً - و بيان دليله .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم : كأنما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل والليل ليس له قطع وفي تعقبه بمظلماً منصوباً .	»
» بيان الاستعارة العجيبة في قوله والنهار مبصراً .	»
» ان قوله فاجمعوا امركم بمعنى اشتروا فسى امركم من الجمع على احدى القرائتين وفي لطفه والشواهد عليه .	٤٤
» معنى الطمس على الاموال والشد على القلوب والاستشهاد بالرواية على الاخير .	»
» ان المراد من قوله فاقم وجهك استقم على دينك او قوم وجهك نحو القبلة وفي تخصيص الوجه بالذكر .	٤٥
» معنى احكمت آياته ثم فصلت والمراد من قوله يشنون صدورهم .	»
» بيان المراد من اذاقة الرحمة ونزعتها من الانسان .	٤٦
» بيان وجه الاستعارة في وصف الرحمة بالعمى مع ان الناس هم الموصوفون بها والشاهد على ذلك، وانه يمكن ان يراد بالعمى الخفاء .	٤٧
» بيان الاستعارة في قوله ولا اقول للذي تردى اعينكم .	٤٨
» في ذكر الوجوه الثلاثة في تأويل الاغواء الذي نسبه الى نفسه سبحانه .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى قوله و اصنع الفلك با عيننا بامرنا و نحن نرعاك .	٤٩
» وجه الاستعارة فسى قوله يا ارض ابلعى ماءك و ياسماء اقلعى وفى بلاغة هذا التعبير و تناسب هذين اللفظين .	»
» معنى العذاب الغليظ مع ان الغلظ من صفات الاجسام و ان المراد به الشاق او عذاب الآخرة و الدليل على جواز كل من المعنيين .	٥٠
» ان او آوى الى ركن شديد معناه لو كنت آوى الى كثرة من قومي و ان حذف جواب لوهبنا ابلغ و انه ليس يخرج هذا الكلام من لوط .	٥١
» معنى التسويم من قوله مسومة عند ربك على الحقيقة و المجاز .	٥٢
» بيان استعارتين فى قوله تم عذاب يوم محيط .	٥٣
» ان المراد ببقية الله نعمته او طاعته او عفوه .	»
» ان قوله اصلوتك تا مرك من غوامض اسرار القران و وجه الاستعارة فيه و انه يمكن ان يراد بالصلواة الدين و ان فى الآية مجازا آخر .	٥٤
» وجه الاستعارة من قوله اتخذ تموه وراء كم ظهرياً و ان المراد به جعل امره وراء ظهورهم و الشاهد عليه .	»
» ان قوله اخذت الذين ظلموا الصيحة بمعنى ذهبت بنفوسهم و اتت على جميعهم .	٥٥
» بيان استعارتين فى قوله تم فاوردتهم النار الى قوله و بشس الرشد المرفود و فى اختلاف العلماء فيه .	»
» ان القرى او اهلها شبهت بالزرع المحصور فى قوله تم منها قائم و حصيد و ان المراد منها قائم البناء خال من الاهل و منها منقوض الابنية ملحق بالارض او شبه الباقون منها بالزرع النامى ، و الهالكون بالزرع الداوى و فى نظيره من الآيات الاخر .	٥٦
» ان تمام الكلمة فى قوله و تمت كلمة ربك ، صدق و عيده الذى تقدم الخبر به .	٥٧
» بيان معنى سجود الشمس و القمر و غيرها فى قصة يوسف و انه عومل معها معاملة من يعقل و فى نظائرها من الآيات و الاستشهاد عليها من كلام البلغاء .	»
» ان الدم الكذب هو المكذوب فيه و قرء كذب و هو الجدى و فى وجه ثالث فى ذلك .	٥٨
» بيان معنى التسويل لغة و استعماله مجازاً و الوجه فيه و الشاهد عليه .	»
» بيان معنى قد شغفها حباً و وجه الاستعارة فيه .	٥٩

المطلب	رقم الصفحة
في اضغاث الاحلام لغة و وجه المجاز فيه و ان هذا من احسن العبارات و ابلغ الاستعارات .	٥٩
» ان السبع الشدا هي السنون المجدبة ، و ان معنى اكلهن نقاد ما دخر فيهن والشاهد عليه .	٦٠
» بيان الاستعارة في قوله لا يهدى كيد الخائنين .	»
» ان نسبة الامر الى النفس في قوله سبحانه وما ابرؤ نفسي ان النفس لامارة بالسوء مجاز و انها لم سميت اماراة .	٦١
» ان المراد برفع الدرجات في قوله تم نرفع درجات من نشاء ، تعليمة معالم الذكر في الدنيا و رفع منار الثواب في الآخرة .	»
» ان المراد بالسؤال عن القرية والعيير في واسأل القرية السؤال عن اهلها ، او المراد بالقرية الجماعة المجتمعة ومثله العير . و ذكر الشواهد عليه .	»
» ان معنى قوله تم و لا تيا سوا من روح الله من فرج الله . والوجه فيه والشاهد عليه .	٩٢
» ان اطلاق الغاشية على العذاب في قوله تم : افامنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله يفيد عمومها لهم و اطباقه عليهم .	٦٣
» ان المراد من قوله انالفي خلق جديد قد فرغ من استينافه و اعيد الى موضع ثوابه و عقابه .	»
» ان المراد من خلوا المثلات هي العقوبات للامم السالفة والشاهد على ذلك .	»
» وجهين من الاستعارة العجيبة في قوله تم و ما تغيب الارحام و ما تزداد .	٦٤
» ان تسبيح الرعد دلالة على افعال الله التي يستحق بها الحمد و اوانه يضطر الناس الى تسبيح الله سبحانه عند سماعه .	»
» معنى السجود لغوة الوجه فيه وفي فائدة تهتميه بالظلال في قوله والله يسجد من في السموات والارض الآيه .	٦٥
» معنيين لضرب المثل و ضرب الحق والباطل و توجيه كل منهما والشاهد عليه في قوله كذلك يضرب الله الحق والباطل الى قوله كذلك يضرب الامثال .	٦٦
» بيان الاستعارة في قوله تعالى : افمن هو قائم على كل نفس و ان المراد انه شاهد على كل نفس بما كسبت و محص عليها ليجازيها به وفي نظيره من الآيات .	٦٧

المطلب	رقم الصفحة
فى بيان الاختلاف فى معنى قوله تعالى : انانأتى الارض ننقصها من اطرافها وانه هل المراد به فتح بلاد الكفار على المسلمين ، او موت اهلها او علمائها او كرامها كما هو الحق - والدليل عليه .	٦٧
» ان الايام فى قوله تعالى : و ذكر هم بايام الله الآيه هى ايام النعم او ايام النقم و الشاهد عليه .	٦٨
» معنى قوله تعالى : جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم فى افواههم وان الايدى مذكورة على وجه الحقيقة او الاستعارة وان المراد به رد حجبهم من حيث جاءت و طريق مجيئها افواههم فكأنهم ردوا عليهم اقوالهم وفى ذكر اربعة وجوه اخرى اذا حملت الايدى على الحقيقة ، والشاهد على ذلك وفى ترجيح بعض الاقوال على بعض .	٦٩ ٧٠
» ان المراد من المقام فى قوله : ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد، يوم القيامة و ذكر العلة فيه وانه الموضع الذى يقص فيه سبحانه على بريته بحسن اعمالهم و مقابيحها .	٧١
» ذكر الاستعارة فى قوله : و ياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وان المراد بالموت ههنا ان غواشى الكروب وجواذب الامور تطرقه من كل مطرق .	٧٢
» معنى قوله سبحانه : و اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم و ان هذه من محاسن الاستعارات و انه ابلغ من ان يقال تحن اليهم .	٧٣
» ان معنى و افئدتهم هو آء انها خالية من عزائم الصبر و الجلد لعظيم الاشفاق و الوجيل والشاهد عليه من الآيات و كلام العرب ، و انها كالهواء الرقيق فى الانحراف و بطلان الضبط للربع الذى دخلها .	»
» ان قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال استعارة على احد القولين و ذكر القراء تين فى : لتزول و ان ان فى احدهما بمعنى نعم .	٧٤
» ان المراد بقوله . تعالى لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون انهم مترددون فى غيهم وضلالهم ، والوجه فيه .	٧٥
» ان المراد بقوله : واخض جناحك للمؤمنين لئن كنتك دم على لطفك والشاهد عليه .	»

رقم الصفحة	المطلب
٧٥	في ان عطين في قوله تعالى : الذين جعلوا القرآن عضين استعارة على احد التاويلين و ان المراد انهم آمنوا ببعض وكفروا ببعض فكأنهم جعلوه اقساماً مجزأة ، و في تأويلات اخرى و في معاني عطين لغة .
٧٦	» ذكر الاستعارة في قوله تعالى : فاصدع بما تؤمر و اعرض عن المشركين و ان المعنى اظهر القول و بينه في الفرق بين الحق و الباطل او بالغ في اظهار امرك و الدعاء الى ربك .
٧٧	» ان الروح في قوله ينزل الملائكة بالروح من امره الآية هو الوحي الذي يتضمن احياء الخلق و ان هذا هو المعنى في قوله : و روح منه في عيسى و في معنى لعمر و الله .
٧٨	» ان قوله تعالى الى بلدكم تكونوا بالغيه الابشق الانفس استعارة على احد التاويلين .
»	» ان معنى جائر في قوله تم و على الله قصد السبيل و منهاجائر انه يجار فيه .
٧٩	» ان المراد بالأوزار قوله تم ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة الخطايا و الاثم لانها تجري مجرى الانتقال التي تقطع المتون و تنقض الظهور و الشاهد على ذلك .
»	» ذكر الاستعارة في قوله تم فاتى الله بنيانهم من القواعد .
»	» ان المراد بالقاء السلم في قوله تم فالتقوا السلم طلب المسالمة عن ذل و استكانة ، و الاستسلام و التسليم .
٨٠	» تحقيق الاستعارة في قوله تعالى كن فيكون و ذكر المعنيين فيه و في نظيره و الشاهد عليه .
»	» ذكر الاستعارة في تقيثوا الظلال من قوله تم بتفيؤ ظلاله الآية و ان المراد به رجوعها من موضع الى موضع و ان المنتقلة في الحقيقة هي الشمس .
٨١	» بيان المراد من امر الله تم النحل بسلوك السبل ذللا على ان يكون ذللا حالاً للسبل و خروج الشراب من بطونهاى من جهة بطونها و هى افواهها .
»	» ذكر الاستعارة في قوله تعالى : فالتقوا اليهم القول انكم لكاذبون و ان المراد به اخراج الكلام مع ضرب من الخضوع و الاسرار و الخفية و ان فيه حذفاً و في شأن نزوله و الكلام على نظيره من الآيات و الفرق بين هذه الآية و نظيرها و الشاهد على ذلك و بيان تاويل آخر فيها .

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى قوله سبحانه : فتزل قدم بعد ثبوتها يضعف دينكم ويضرب يقينكم وان المراد بالقدم ههنا الثبات في الدين والوجه فيه .	٨٣
» ان التقديس الطهارة وان روح القدس جبرئيل ووجه تسميته به .	»
» ان المراد من اللسان في قوله تعالى و هذا لسان عربي مبين هو جملة القرآن وطريقته لا العضو المتخصص الذي يقع الكلام به والوجه فيه .	٨٤
» بيان معنى فاذا قها الله لباس الجوع والخوف مع ان حقيقة الذوق انما هي في المطاعم والمشارب وان المراد انه اوجد لهم مرارته وانه اتى بلفظ اللباس موقع الطعم لافادة الشمول .	»
وجوه التاويل في محونا آية الليل	٨٥
وجهان في ان آية النهار مبصرة .	»
في ان المراد بالطائر في قوله تعالى و كل انسان الزمناه طائره في عنقه هو ما يعمله الانسان من خير وشر ونفع و ضرار او المعنى انا جعلنا لكل انسان دليلاً من نفسه على ما يبيناه له .	٨٦
» ان خفض الجناح عبارة عن الخضوع و ان المراد بقوله تعالى : و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة الا انه القول واللطف بسبب الرأفة والرحمة لالهوان والضراعة ، وفي معنى الطيران لغة و مجازاً .	٨٧
» ذكر الاستعارة في قوله تعالى و لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية وانه كناية عن المنع من التقدير والتبذير .	٨٨
» بيان الاستعارة في قوله تعالى و جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا الاية وان المراد انهم لا يستقلهم سماع القرآن كالذين على قلوبهم اكنة دون علمه وفي آذانهم وقرودون فهمه	»
» ذكر الاستعارة في قوله تعالى اذ يستمعون اليك وهم نجوى وما في الوصف بالمصادر من المبالغة .	»
» ان المراد من قوله تعالى و آتيناهمود النفاق مبصرة : انا جعلنا النفاق آية مبصرة او ذات ابصار وان مرجع التاويلين واحد .	٨٩
» ان قوله تم لاحتنكن ذريته استعارة على بعض التاويلات و في معنى الحنك لغة .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر الاستعارة في قوله تعالى: اقم الصلوة لدلوك الشمس، وان المراد عند ميلها للزوال اول الغروب و انها لاتزول عن مركزها حقيقة .	٩٠
» ذكر معنى زهوق الباطل وان المراد هلاكه تشبيها له بمن فاضت نفسه .	٩١
» بيان الاستعارة في قوله تعالى يعمل على شاكلته وان المراد بالشاكلة العلامة او الطريقة التي توافق طبيعة الانسان .	»
» ذكر معنى خزائن رحمة ربّي و ان المراد درور الرزق و منافع الخلق .	»
» ذكر وجهين في قوله تم وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث .	٩٢
» بيان الاستعارة في قوله تم ولم يجعل له عوجاً - وان المراد نفى الاختلاف و التناقض عن معانيه .	»
» ان المراد من كون الكلمة كبيرة في قوله تم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان معناها فطبع و فحوها عظيم والوجه فيه و في وجوه اعرابه .	٩٣
» بيان وجه الاستعارة في قوله تم : و انالجاللون ماعليها صعيداً جزراً وان المراد هي الارض التي لانبات فيها ، و في بيان معنى الجزر .	»
» ذكر وجوه ثلثة في معنى قوله : فضر بنا على آذانهم و بيان المختار منها .	٩٤
» ان معنى قوله تم : و ربطنا على قلوبهم شددنا عليها و انه استعارة .	»
» ذكر الاستعارتين في قوله تم : فأووالى الكهف ينشر لكم - الآية و ان المراد بنشر الرحمة اسباغ النعمة و ان المرفق هو ما يعتدون عليه ويستندون اليه و يكون لظهورهم عماداً والشاهد على ذلك .	٩٥
» ان معنى تزاور الشمس عن كهفهم ميلها عن هذا الموضع و ان المراد بقرضها اياهم انها تجوزهم عادلة بمطرح شعاعها ، و انها تعطيم القليل من شعاعها عند مرورها بهم وتسترجعه عند انصرافها عنهم والشاهد على ذلك .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم و كذلك اعثرنا عليهم و ان الاعثار هو الاطلاع الا ان فيه مزيد فائدة والشاهد عليه .	٩٦
» بيان معنى قوله تم رجماً بالغيب . وان المراد به القذف بالظن و القول بغير علم و الشاهد على ذلك .	٩٧
» ذكر التاويلات في قوله تم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا و اتبع هواه و انه استعارة على احدها و هو ان يكون المراد اننا تر كنا قلبه غفلاً	»

المطلب	رقم الصفحة
من السمات التي تسم بها قلوب المؤمنين، والوجه الآخر ان يكون المراد اننا نسبنا الى العفلة، او حكمنا عليه باننا غافل فسميناه به، او صادفنا قلبه غافلاً اي علمناه كذلك.	
في ان السرادق في قوله اننا اعتدنا للظالمين ناراً احاط بهم سرادقها الآية هو الفسطاط المحيط بما فيه و ان وصف النار به كناية عن اشتغالها عليهم واحاطتها بهم، وفي نظيره من الايات و ان معنى المرتفق المتكأ والمعتمد، وفي نظيره من الايات و انه قيل ان معنى مرتفقاً مجتمعاً وعلى هذا كان حقيقة لا استعاره و في ترجيح القول الاول و الدليل على ذلك.	٩٨
» بيان معنى قوله تع كلتا الجنةين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئاً اعطت ما اسحق عليها و لم تمنع، و الوجه فيه و في حسن مجي لفظ الظلم بعد الاعطاء و بيان معنى الظلم لغة و شرعاً.	١٠١
» بيان ان المراد من ادحاض الحق بالباطل ازالته عن مستقره و ازالاه بعد ثباته.	»
» بيان ان قوله تم ما قدمت يدها كناية عما كسبه الانسان من العمل الذي يجز العقاب و الاشارة الى نظائره من الايات و الامثال و الوجه فيه، و في تسمية النعمة يداً.	١٠٢
» بيان المراد من قوله تم : يريد ان ينقض فاقامه مع ان الارادة لاتصح على الجماد و ان المعنى يكاد اي يقارب ان ينقض على التشبيه بجال من يريد ان يفعل، و في ان كاد و اراد يجي كل منهما بمعنى الاخر و الشاهد على ذلك في كلامهم.	»
» بيان الاستعارة في قوله تم : و تركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض فان الموج من صفات الماء و كني به عن شدة الاختلاف.	١٠٣
» بيان الاستعارة في قوله تم الدين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى و ان المراد انهم كانوا ينظرون فلا يمتبرون - وعن ذكرى قرينة على ذلك.	١٠٤
» بيان المراد من قوله تم : ضل سعيهم في الحيوة الدنيا : اي عدل سعيهم عن سنن الرشاد و الوجه فيه.	»

المطلب	رقم الصفحة
في تاويل لقاء الرب علي وجهين في قوله تم : بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم احدهما ان المراد لقاء ثوابه وعقابه والاخر انه لما كان لاحد يوم القيامة يستطيم انصرفاً عن الوجة التي امر الله سبحانه بجمع الناس اليها وحشرهم نحوها سمي ذلك لقاء الله على السعة و المعاز .	١٠٥
» ذكر الاستعارة في قوله تم : فلانقيم لهم يوم القيامة وزنا وان المراد انا لانجد لهم عملاً صالحاً ينقل موازينهم فأن الميزان يسمى قائماً اذا كان ثقيلاً او لا اعتداد بهم ولا قيمة لهم .	»
» ان قوله تم واشتعل الرأس شيباً من الاستعارات العجيبة والمراد به تكاثر الشيب حتى يقر يواضه سواده وفيه دليل على سرعة تضاعف الشيب تضاعف اشتعال النار .	١٠٦
» ذكر الاستعارة في قوله تم فأجاءها المتخاض الى جذع النخلة الآية اذ المعنى فجاء بها والجاه المتخاض فنسب الفعل الى سبب المعنى مجازاً مع انها هي التي جاءت الى النخلة .	»
» ان المراد باللسان الصدوق في الآية الثناء الجميل الباقي في الاعقاب وان اضافة اللسان الى الصدوق اضافة الى اشرف حالاته وهي ان يخبر صدقاً والشاهد على ذلك .	»
» ذكر الاستعارة في قوله تم ان الساعة آتية اكاد اخفيها . على احد التاويلين وهو ان يكون كاد على بابها ومعنى اخفيها اسلبها خفاءها اى غطاها فيكون معنى اخفيها اظهرها والشاهد عليه والوجه الاخر ان يكون المعنى اريد استرقت مجيئها فيبعد الكلام عن الاستعارة .	١٠٧
» ذكر الاستعارة في قوله تم : سنعيد هاسيرتها الاولى .	١٠٨
» ان المراد من قوله : و اضمم يدك الى جناحك الآية ادخلها في قميصك و الوجه فيه .	١٠٩
» بيان معنى العقدة في قوله تم : واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولى وذكروجهين فيه وانه عبر عن لف في لسانه بالعقدة عن ازالتهما بالحل او المراد ازالة التقية عن لسانه وكفايته سطوة فرعون حتى يكون متمكناً فلا يكون معقود اللسان بالخوف منه .	»

المطلب	رقم الصفحة
فى ان معنى قوله تم والقيت عليك محبة منى جعلتك بحيث لا يراك احد الا احبك، والوجه فيه والشاهد عليه .	١١٠
» ان معنى ولتصنع على عينى لتتربى بحيث ارعاك و اراك اشارة الى التوفر عليه برعايته والشاهد على ذلك والوجه فيه .	»
» ان قوله تم : واصطنعتك لنفسى يعنى لتبلغ رسالتى ، و لتتصرف على ارادتى اولمجتبى او المراد مزيد اختصاصه به تعالى .	١١١
» ان قوله تم: ربنا الذى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى استعارة على احد التاويلين وهو ان المراد به صورة كل شىء وخلقته و انه يعم كل مصور حتى الجماد ، والوجه الآخر عند المصنف اعطى خدقة كل شىء ثم هداهم الى مصالحهم ، ونظيره من الآيات و الوجه فيه .	»
» بيان معنى قوله الذى جعل لكم الارض مهاداً من ان الارض شبهت بالمهاد المقترش وفي الفرق بين المهاد والمهد .	١١٢
» بيان معنى قوله تم : وعتت الوجوه للحي القيوم من ان المراد بهما يظهر فى الوجوه من آثار الضرع والجزع فكانها خضعت من خشيته تعالى .	»
» بيان الاستعارة فى قوله تم و كم قصمنا من قربة الآية . و ان القصم وهو كسر الشىء الصلب استعير به هنا عن اهلاك الجبارين .	١١٣
» ذكر الاستعارتين فى قوله فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين و ذكر وجهين فى معنى الآيه اولهما ان المهلكون بعدا به شبهوا بالنبات المحصود الذى انيم بعد قيامه والاخرى انه شبه همود الاجسام بعد حرا كهها بخمود النار بعد اشتعالها، والوجه الاخر انهم شبهوا بالنبات الذى احصدتم احرق و جى بخامدين رعاية للمشبهه لالمشبهه به ، وقيل : اى سلطنا عليهم السيف يتخيلهم .	»
» بيان معنى القذف بالحق على الباطل ودمغه فى الآيه من انه سبحانه جعل ايراد الحق على الباطل بمنزلة رجم الحجر الثقيل الذى يرض ماصكه ثم اتى بيدمغه موضع يذهبه و يبطله كان الحق اصاب دماغ الباطل فاهلكه .	١١٤
» معنى الرتق لغة و ان السموات و الارض كانتا رتقا اى كانتا كالشىء ، الملتصق بعضه ببعض ففتقهما الله سبحانه بان صدع ما بينهما بالجوف الفسيح، او ان السموات كانت لا تمطر و الارض لا تنبت ففتقهما سبحانه بالامطار والنبات.	»

رقم الصفحة	المطلب
١١٥	في ذكر وجهين في معنى قوله تم وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً اولهما انه سمى سقفاً لما كانت تظل من تحتها وتعلو على ارضها وسمى محفوظاً لانه لا يؤثر فيه ما يؤثر في سائر السقوف .
»	» انه لما جعل الليل والنهار والشمس والقمر مسخرة للتقرب في افلاكها تتعاقب و تتقارب و تتباعد عبر عن ذلك بالسميح في قوله خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون والسميح انتشار الحيوان ، و اطلق عليه اطلاقه على من يعقل وفي نظيرها من الآيات .
١١٦	» ان معنى قوله تم خلق الانسان من عجل انه خلق مستعجلاً وانه على المبالغة في استعجاله في مقاصده وليس العجل اسماً من اسماء الطين كما زعم .
»	» ان النفحة من العذاب في الآية السير منه .
١١٧	» بيان الاستعارة في ثم نكسوا على رؤسهم الآية و توضيح معنى النكس .
»	» ذكر الاستعارة في قواه و نجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين و ذكر الوجه في اختلاف الضمير في لفظة كانت و فاسقين تذكيرا و تانيثا .
»	» بيان معنى تسييح الجبال على الحقيقة والمجاز و انه يمكن ان يكون التسييح ههنا بمعنى الابعاد في السير يعني و سخرنا مع داود الجبال يسرن معه و يتصرفن على امر طاعة له .
١١٨	» معنى قوله فنفتحنا فيها من روحنا و ان المراد باضافتها اليه سبحانه مزيد اختصاصها بالتكريم والاصطفاء .
»	» ان قوله تع و تقطعوا امرهم بينهم كل المينا راجعون استعارة و بيان ان المراد منهنهم مختلفون في الآراء والعقائد والافكار ومع ذلك فجميعهم صابرون اليه تعالى في انه خالقهم ورازقهم و مدبرهم و انهم راجعون الي دار الجزاء على الاعمال والى حيث لا يملك الامر الا الله وشبهوا في تخالفهم مع ان اصلهم واحد بقوم واحد تباعدوا تباعداً قطع علاقتهم و في نظيره من الآيات .
١١٩	» ذكر الاستعارة في قوله تع : انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وانه شبه قذفهم في نار جهنم بقذف الحصى الصغير - و ذكر الشرة في القاء الاصنام في جهنم .

المطلب	رقم الصفحة
وجهان في معنى طى السماء احدهما استعارة و هو ان يكون المراد به ابطال السماء ونقض بنيتها ، والآخر ان عرض السموات يطوى طى السجل المطوى والكتابة مصدر اى كطى السجل للكتابة والشاهد على ذلك .	١٢٠
في ان زلزلة الساعة في الآية رجفان القلوب من الخوف .	١٢١
» بيان المراد من قوله تم فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت و ذكر الاستعارة فيه وانه شبهت الارض ههنا بالحيوان الذى يهدم بعد حراكه ثم افاق من ذلك الهمود وصحان من تلك السكره والر كود .	»
» معنى ثانى عطفه ليضلل الآية ومعنى العطف لغة وانه استعارة والوجه فيه وفي نظيره من الآيات .	١٢٢
» ان قوله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف استعارة شبه فيه الانسان المضطرب الدين الضعيف العقيدة بالقائم على حرف يهواه .	»
» معنى السجود لغة وان المراد من سجود غير ذوى الارواح ما يظهر فيها من آثار الخضوع لله سبحانه وعلامات التدبير اوان السدى يظهر فيها من اعلام القدرة يدعو العارفين الى السجود .	١٢٣
» ان المراد من قوله تم قطعت لهم ثياب من نار ان النار تشتمل عليهم اشتمال الملابس على الابدان اوان سراويل القطران التى ذكرها سبحانه اذ اليسوها واشتعلت النار فيها صارت كأنها ثياب من نار .	»
» ان المراد بمعنى القلوب التى فى الصدور فى الآية ذهول القلب عن التفكير الذى يؤدى الى العلم والوجه فى تشبيه القلوب بالعيون و ان فى قوله تم فانها لاتعمى الابصار معنى عجيبا وسر الطيفان من فوائد تقيده فى الصدور- الاحتراز عن تجويز الاشتراك .	»
» ان وصف اليوم بالعمم فى قوله عذاب يوم عقيم من احسن الاستعارات حيث شبهت الايام بالولدان للبالى فوصف ذلك اليوم من بينها بالعمم لانه لا ينتج ليلا ، او انه لا ينتج بعد ذلك اليوم خير او فرح لمستحقى العقاب .	١٢٥
» بيان الاستعارة فى قوله واذا تتلى عليهم آياتنا يتنايات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر فانهم عند سماع الآيات يظهر فى وجوههم النكرة لسماعها و ذكر وجهين فى المراد من المنكر هنا .	»

رقم الصفحة	المطلب
١٢٦	في بيان المراد من قوله تم من سلالة من طين .
»	» ان الطرئق السبع بمعنى السموات السبع .
١٢٧	» ان قوله تم واصنع الفلك باعيننا ووحينا يهني اصنعه بحيث نراك ونحفظك او اصنعه باعين اوليائنا .
»	» ان قوله تم فجعلناهم غناء بمعنى انه تم عاجلهم بالاستيصال والهلاك كما يطبخ الغناء اذا سال به السيل وهو ما احتمله السيل فلا يحس لهم اثر .
»	» ان قوله تم ينطق في قوله ولدنيا كتاب ينطق بالحق على طريق المبالغة في وصف القرآن باظهار البيان تشبيها باللسان الناطق في الابانة عما في الضمير .
١٢٨	» ان المراد من الغمرة في قوله تم بل قلوبهم في غمرة من هذا هو الحيرة التي تغمرها .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم ولو اتبع الحق أهواهم الآية اي لو كان الحق موافقا لاهوائهم لعاد كل الى ضلاله .
»	» بيان الاستعارة في قوله تم و من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم وان هذه استعارة على احد التأويلين . وهوان يراد به الموازنة بين الاعمال .
»	» بيان المراد من شهادة الايدي والالسن وعدم مناقضتها لقوله تم اليوم نختم على آفواههم و انه يكون على الايدي والا رجل التي بسطت الى المحرمات علامة تقوم مقام النطق وان الالسن تقر بالمعاصي التي ارتكبوها .
١٢٩	» ان الضرب بالخمر على الجيوب هو اسباب الخمر التي هي المقانع على فرجات الجيوب .
»	» ان المراد من قوله تم الله نور السموات والارض اما انه تم نور هما او هادي اهلها بصوادع برهانه .
١٣٠	» بيان الاستعارة في قوله يكاد زيتها يضي ولو لم تمسه نار .
»	» ان المراد من تقلب القلوب تغير الاحوال عليها من الخوف والرجا والغم والسرور . و اما تقلب الابصار فالمراد به تكرير لحظ المؤمنين الى مطالع الثواب والحظ الكافرين الى مطالع العقاب .

المطلب	رقم الصفحة
في ان قوله تم وَ وَجد الله عنده استعارة و مجاز وان المراد وَ وَجد وعيد الله سبحانه او وجد عقابه قريبا منه مرصدا له .	١٣١
» ان المراد بالجبال في قوله تم من جبال فيها من برد الآيه هو السحاب الثقال على بعض التاويلات و ان ضمير فيها راجع الى الجبال لا الى السماء .	»
» ان المراد من قلب الليل والنهار في الآيه طرد كل واحد منهما بالآخر .	»
» ان المراد من رؤية نار جهنم الكفار قربها اليهم بحيث لو كانت لها عين كراتهم او المراد قربها منهم .	١٣٢
فيه ان التغيظ مخصص بالانسان والزفير يشترك فيه الانسان وغير الانسان و ان وصف النار بهما كناية عن هيجانها و اضطرابها كالتغيظ .	١٣٣
في ان قوله تم و قد مننا السى ما علموا من عمل بمعنى قصدنا او عمدنا و ذكر وجه آخر في معنى القدوم وهو انه عاملهم معاملة القادم عن غيبة ثم قدم فرآهم على خلاف ما امرهم به فعاقبهم .	»
» ان جعل العمل هباءً مثوراً في الآيه يعنى به ابطاله و امحاء رسمه و اسقاط حكمه امحاء الغبار الرقيق .	»
» بيان معنى المقييل لاصحاب الجنة مع انه ليس فيها نوم فكان المراد ان ذلك المكان يصلح ان ينام فيه لو كان ذلك جائزاً و فى نظيره من الآيات .	١٣٤
» ان معنى قوله تشقق السماء بالغمام هو وصف للسماء بكثرة الغمام فيها او انتقاض بنية السماء وتغيرها الى غير ما هي عليه الآن .	»
» ان قوله ارايت من اتخذ اليه هواه اى هواه آلهه استعارة على احد التأويلين حيث جعل هواه كآمر طبيعيه و بيان شأن نزوله .	١٣٥
» ذكر الاستعارة في قوله تم الم ترالى ربك كيف مد الظل اى الى فعل ربك او حكمة ربك و اريد بالرؤية العلم ليقين المخاطب به كأنه يراه و فى قوله ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً و اثبتنا استعاره على القلب .	١٣٦
» معنى الظل والغبى والفرق بينهما ومعنى دلالة الشمس على الظل و ان معنى السكون ههنا الدوام والثبات و ان جعلها دليلاً عليه عبارة من انها تنقص الظل من اطرافه الى ان يحوى او معناه لولا الظل لم يعرف الشمس .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر الاستعارتين في قوله تم و هو الذي جعل لكم الليل لباساً والمراد تغطية ظلامه والنوم سباتاً قطعا لأعمال وراحة من الأشغال و جعل النهار نشوراً وهو مستعار لتصرف الحي ، ف شبه اليقظة بالحيوة .	١٣٧
» المراد من موت البلدة مع ان الموت من صفات ذوى الارواح فشبهت ليمسها بسبب تأخر اغميائها ، اولموت نباتها .	١٣٨
» بيان الاستعارة في قوله تم و هو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات و هذاملح اجاج اى خلاهما في مجاريهما ومع ذلك لم يلتبس احد هما بالآخر والشاهد على ذلك .	»
» ان المراد من السراج في قوله تم وجعل فيها سراجا اما الشمس او النجوم على القراءتين فيه .	»
» معنى جعل الليل والنهار خلفه في الآية ، و بيان الوجوه الثلاثة في معناه وانه من المخالفة او الخلافة لانه يتخلف كل منهما الآخر او يخالفه .	١٣٩
» بيان الاستعارة في قوله تم لم يخروا عليها صماً وعمياناً .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم ولما تراى الجمعان الآية . وان المراد به التقارب و الترائي لا تلاخط الاحداق والوجه فيه .	»
» ان معنى قوله تم فافتح بيننا وبينهم . فاحكم حكماً قاطعاً وامراً فاصلاً يفتح الباب المبهم والوجه فيه والشاهد عليه .	١٤٠
» ذكر الوجوه في معنى الهضم في قوله تم و زروع و نخل طلعتها هضم وان المراد به الكثرة او اللطافة مجازاً او الذي بلغ والذي اذا مس تهاافت على الحقيقة .	١٤١
» ان معنى وتقلب في الساجدين تقلب احواله بين المصلين مجازاً ، او تقلبه في اصلاّب الآباء المؤمنين حقيقة .	»
» ان قوله تم يلقون السمع يحتمل معنيين احدهما انهم يشغلون اسماعهم ليسمعوا من اخبار السماء ما يموهون به على الضلال وهو مجاز ، او السمع بمعنى المسموع وهو حقيقة .	١٤٢
» بيان المراد من هيمان الشعراء في كل وايد من انهم يذهبون في اقوالهم المذاهب المختلفة ، او المراد تصرفهم في وجوه الكلام فشبهت اقسام الكلام بالاولدية والسبل ووصفوا بالهيمان فيها بالغة وان الهيمان من صفات من لا مسكة له.	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى قوله تم انى آنت ناراً . انى رأيت ناراً فأنتنى و انه استعارة على القلب وفي نظيره من الآيات و بيان معنى الايناس .	١٤٣
» ذكر الاستعارة في قوله تم حا كياً عن ملكة سباما كنت قاطعة امرأحتى تشهدون و ان المراد به اجالة النظر في الآراء ، ثم الرجوع الى رأى يصح العزم عليه ، او انه يكون كناية عن الاستعجال .	١٤٤
» ان قوله تم قبل ان يرتد اليك طرفك ابلغ ما يوصف به في السرعة والمراد بازتداد الطرف هنا التقاء الجفنين بعد افترا قهما و ذكر وجه آخر وهو ان يكون كناية عن زوال الانتظار .	١٤٥
» ان قوله نعم بل هم منها عمون . لم يعن به فقد الجارحة بل التعامى عن الحق والذهاب عن الفكر قصد اوجهلاً والوجه فيه . وان المراد انهم يشكون فى صحتها .	»
» ان قوله تم عسى ان يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون بمعنى عسى ان يكون العذاب الذى تتوقعونه قد قرب منكم او انه فى الالتصاق بكم كالمرادف لكم .	١٤٦
» بيان الوجه فى التعبير عن مضامين القران بيقص مع ان القصص لا يكون الامن متكم حتى فكانه يقص على المؤمنين قصص المتقدمين و خبر ما تاخر .	»
» بيان المراد من قذف الرعب فى قلوب اهل الكتاب حيث شبه القاء الرعب فى قلوبهم بقذف الحجر اذا صك الانسان على غفلة .	١٤٧
» بيان الوجه فى قوله تم : من يأت منكناً بفاغته مبيته بكسر الياء كانها تبين حال صاحبها .	»
» بيان الاستعارة فى قوله تم وخاتم النبيين و بيان الاختلاف فى قراءته والوجه فيه .	»
» ان كونه صم سراجاً منيراً بمعنى انه صم يهتدى به فى ضلال الكفر و ظلام النقي .	١٤٨
» ذكر الاستعارة فى قوله تم ان اعرضنا الامانه على السموات والارض الآية و ان المراد به اهلها ، او انه تفخيم لشأن الامانة حيث انها لو عرضت على السموات والارض لضفتا عن حملها .	»
» ان معنى قوله تم : فزع عن قلوبهم ازيل الفرع عن قلوبهم او اخرج ما كان فى قلوبهم من الخوف والوجل و بيان الاختلاف فى قراءة فزع .	١٤٩

المطلب	رقم الصفحة
في ان المراد بقوله لن تؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه ما تقدمه من الكتب .	١٥٠
» ان المراد من مكر الليل والنهار المكر فيهما وانهم كانوا ائمتى الاشتغال بالمكر .	»
» ان المراد بقوله سبحانه ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد انه بعث ليقدم الانذار امام وقوع العقاب قطعا للمعذرة .	١٥١
» ذكر الوجوه في نسبة الابداء والاعادة الى الباطل في قوله تم و ما يبدى الباطل و ما يعيد مع ان الباطل من الاعراض والابداء والاعادة لا يكونان الا في الافعال والا قوال فالمراد ان الحق قوى و ظهر و الباطل ضعف واستتر ، و ان الباطل كان عند ظهور الحق بمنزلة الواحم الساكت -الذاهل الذى لا قدرة له على الحجاج ، او وما يبدى صاحب الباطل .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم و يقذفون بالغيب من مكان بعيد . اى يقواون مالا يعلمون كالرأى غرضاعن مسافة متباعدة لا يصيب الغرض .	١٥٢
» ان معنى صعود الكلم الطيب اليه تم و انه تم يرفع العمل الصالح ان القول الطيب والعمل الصالح مقبولان عند الله او انهما يرتفعان الى حيث لا يحكم الا الله ، و انه لما كان سبحانه موصوفا بالعلو يتخبر عن كل ما يتقرب به اليه بلفظ الصعود والارتفاع مجازا .	»
» ذكر الاستعارة في قوله تم ولا ترزوا رزوزر اخرى الآيه اى لا يحمل مذنب ذنب غيره ولا يؤخذ بجرمه .	١٥٣
» واما قوله سبحانه : وان تدع (نفس) مثقلة الى حملها لا يحمل منه شى ولو كان ذا قري فبشه تعالى استعانة المنقل من الاثام باستعانة من الاعياء لان من تلك حاله يطلب من يشاطره الحمل ويخفف عنه الثقل الان في ذلك اليوم لا يهيم احد الا نفسه .	١٥٤
» ذكر الاستعارة في قوله تم ، ولا يحيق المكر السى الاباهله ، و بيان ان المراد منه انه سبحانه يعاقب المشركين على مكرهم فكانما مكر و ابانفسهم .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الآيه و انه وصف لما كانوا عليه عند سماع القرآن من تنكيس الاذقان و لى الاعناق استكبارا عن الانقياد للحق . و ذكر الوجوه في معنى ممتحون والسد واختلاف القراءة فيه و ان اغشيناهم فى معنى الختم والطبع .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان سلخ النهار من الليل في الآية بمعنى اخراجه منه وتخليص اجزائه حتى لا يبقى من ضوء النهار شيءٌ وذكر الوجه في هذا التعبير .	١٥٦
» ان المرقد في قوله تم من بعثنا من مرقدنا استعارة للموت عن النوم والوجه فيه .	١٥٧
» ذكر وجهين في معنى الطمس في قوله تم لطمسنا على اعينهم احدهما انه اريد به اذهاب نور الابصار والابصار نفسها والثاني التحام الشقوق التي بين الاغفان .	١٥٨
» بيان الاستعارة في قوله تم و من نعمة ننكسه في الخلق الآية اي انا نعيد الشيخ الى حال الصغير فيكون تشبيها بمن انتكس على راسه .	»
» ان الحي من قوله تم لينذر من كان حياً المراد به الغافل الذي يستيقظ اذا اوقظ .	»
» بيان المراد من قوله تم مما علمت ايدينا انعاماً الآية من ان اليد بمعنى القوة فكانه قال انعاماً اخترعناها بقوة تقديرنا او هذه مما تولينا خلقه نحن .	»
» ان معنى قاصرات العارف اللواتي جعلن نظرن مقصوراً على ازواجهن فلا يتعدى بهم الى غيرهم ، وان الطرف واحد في تاويل الجمع .	»
» ان قوله تم وفرعون ذوالاوتاد يعني بالاوتاد امانيات ملكه كالوتد الثابت او الابنية المشيدة التي كانت له .	١٦٠
» ان قوله تم مالها من فواق اي لا افاقه للقوم من سكرتها ولا راحة لهم من كرتها ، و قرى بضم الفاء و معناه مالها في اهلاكم من مهلة بقدر فواق الناقة - وهي الوقفة التي بين الحلبتين .	»
» ان التعجبة في قوله تم : له تسع وتسعون نعجة كني بهان المرأة والشاهد عليه والوجه فيه .	١٦١
» ان المسح في قوله تم فطقق مسحاً بالسوق والاعناق كناية عن الصرب بالسيف وذكر الشواهد له وان الباء ههنا اللصاق اي فالصق السيف بسوقها واعناقها والاستشهاد عليه - ونقل اقوال مشاهير الادباء في ان قوله سبحانه فامسحوا برؤوسكم يفيد الاقتصار على مسح بعض الرأس .	»
» ان قوله تم اولى الايدي والابصار في وصف ابراهيم واسحق ويعقوب بمعنى اولى القوى في العبادة والبصائر في الطاعة او اولى النعمة في الدين .	١٦٣
» ذكر الوجه في عدم التعرض لبيان الاستعارة في قوله تم : مامنك ان تسجد لما خلقت بيدي وانه لمزيد الاختصاص .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر معنى تكوير كل من الليل والنهار على صاحبه وذكر الوجود فيه من انه يعلى هذا على هذا وهذا على هذا، او يلقي الليل على النهار ويلقى النهار على الليل ويكثر اجزاء الليل على النهار حتى يخفى ضوءه وتغلب ظلمة الليل .	١٦٤
» ان معنى الله يتوفى الانفس حين موتها . انه يقبضها وذكر المراد من توفيه الانفس في منامها وهي لم تمت فان معناه اقتطاعها عن الافعال التمييزية والارادية .	١٦٥
» ان جنب الله ا ما ذات الله او طاعته وامره وسبيله وتوضيح الوجه الاخير .	»
» ان المراد من مقاليد السموات والارض الاممقاتيح خيراتهما ومعادن بر كاتهما او طاعتها وطاعة من يكون فيهما والبحث في كلمة المقاليد والخزائن والنداء والشاهد على ذلك .	١٦٦
» ان معنى كون الارض جميعاً قبضته يوم القيامة ، انها خالصة له قدار تفت عنه ايدي المالكين او في مقدوره .	١٦٧
» ان المراد بقوله تم والسموات مطويات بيمينه انها مجموعات في ملكه ومضمومات بقدرته ، وان اليمين بمعنى الملك والقوة فمعنى مطويات بيمينه يجمع اقطارها ويطوى انتشارها بقوته او معناه القسم .	١٦٨
» ان معنى ربنا وسعت كل شئ رحمة و علماً ان رحمتك و علمك وسعا كل شئ .	١٦٩
» بيان المراد من رفيع الدرجات مع انه ليس له سبحانه درجات يرتفع هو بها وان المراد منازل العز و مراتب الفضل التي يخص بها عباده الصالحين .	»
» ان الروح في قوله يلقي الروح من امره الآية كناية عن الوحي واتماسمى روحاً لان الناس به يحيون من موت الضلالة .	»
» بيان الاستعارة في قوله تعلم خائنة الاعين و ماتخفى الصدور وذكر وجهين في معنى خائنة والشاهد على ذلك والوجه فيه .	١٧٠
» ان قولهم قلوبنا في اكنة وفي آذاننا وقر بمعنى اتانا لقبول ما تقول ، ونستقبل ما نسمعه منك .	١٧١

المطلب	رقم الصفحة
في ان قوله تم فقال لها وللارض اثتياً ليس يراد منه اللفظ بل مثل هذا كناية عن سرعة تكوين ما يراد تكونه، وقوله قالتا اتيناطائعين يعني اتها جرتا على المراد من غير معاناة ولا مشقة او معنى الطوع اللين والانتقاد، والسبب في مجي طائعين موضع طائعتين او طائعات .	١٧١
» ان العمى بمعنى ظلام البصيرة لا البصر .	»
» بيان الاستعارة في قوله وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم .	١٧٣
» ذكر معنى خشوع الارض عند فقد المطر منها .	»
» ذكر اقوال اربعة في معنى قوله تم لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، منها انه لا يشبهه شئ من الكلام المتقدم له ولا شئ من الكلام الوارد بعده، ومنها انه لا تتعلق به شبهة ، ومنها انه لا يقدر احد على ان يزيد فيه او ينقص منه، اولاً باطل فيه من الاخبار عما كان وما يكون .	١٧٤
» ان المراد بقوله تم اولئك ينادون من مكان بعيد و صفهم بالتباعد عن طريق الرشده .	١٧٥
» ان معنى الدعاء العريض الدعاء الكثير لا في مقابل الطويل .	»
» » » اقامة الدين اعلان شعاره و اعلاء مناره .	١٧٦
» » المراد من قوله تم حججهم داحضة ضعيفة غير ثابتة وان داحضة ههنا بمعنى مدحوضة والوجه في تسميته حجة .	»
» زيادة حرث الآخرة و اعطاء حرث الدنيا و ان الحرث ههنا هو كدح الكادح .	»
» بيان المراد من قوله وينشر رحمته و انه ائزال الغيث .	١٧٧
» ذكر معنى قوله تم ينظرون من طرف خفي وان نظرهم نظر الخائف الدليل فكانهم لا ينظرون بمتسعات عيونهم ، او المراد وصفهم بالنظر من عين ضعيفة او المعنى ان لحظهم خفي .	»
» بيان الاستعارة في قوله افنضرب عنكم الذكراً صفحاً وان معناه افنضرب عنكم بالذكراى لانفعل ذلك بل نوالى تذكركم لتندكروا .	١٧٨
» ذكر الاستعارة في قوله تم فانشرنا به بلدة ميتاً وفي لطف لفظ الانشار ههنا .	»

المطلب	رقم الصفحة
في بيان وجه الاستعارة في الكلمة الباقية مع انها الصوت المنقطع و ان المراد ان ابراهيم وصى بها و امر قومه ان يتواصوا بها فجعلها بذلك باقية في عقبه .	١٧٩
» ان المراد من قوله تم واستل من ارسلنا من قبلك من رسلنا و ان المراد اصحاب من ارسلنا من قبلك ، او استعلم ما في كتبهم و تعرف سننهم ، او اسال شرائع الانبياء قبلك .	»
» ان المراد من مفروقية كل امر حكيم في ليلة مباركة تبيينه ، والشاهد عليه .	»
» ان العلو على الله هو الاستكبار عليه و على اوليائه .	١٨٠
» ذكر الاقوال في معنى بكاء السماء و ان معناه العزن مجازا او ان السموات و الارض لو كانتا من يصرح منه البكاء لما بكنا عليهم ، او ما يبكي منهما ما يبكي على المؤمن عند وفاته ، او ما يبكي عليهم اهلها ، اولم يتنصر احد لهم .	١٨١
» ان الشريعة اسم للطريق المفضية الى الماء و وجه تسمية الاديان شرايع . فيه معنى نطق كتاب الله في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم . و انه ناطق من جهة البيان .	١٨٢
» في ان الاثارة من العلم في قوله تم او اثارة من علم تعبير عن شئ من العلم يستخرج بالكشف والبحث و انه عبارة عن بقية من العلم .	»
» ان اوزار الحرب الاتها التي يجارب بها و ان المراد اهل الحرب .	١٨٣
» معنى قوله تم فاذا عزم الامر ، مع ان العزم لا يكون الا من ذوى الحيوية و ان المراد قويت العزائم على فعل الامر فصار كالعزم ، او معناه جد وقوى .	١٨٤
» ان قوله تم ام على قلوب افعالها بمعنى ام قلوبهم كالا بواب المقللة .	»
» ان المراد من انه تعالى اقرب الى الانسان من جبل الوريد انه يعلم غيبه و ساوس اضماره فالقرب ههنا من جهة العلم و الاحاطة .	١٨٥
» ان سكرة الموت الكرب الذي يعرض المحتضر عند حضوره فشبّه بالسكرة من الشراب و معنى مجيئها بالحق انها جاءت بالحق من امر الآخرة ، او الحق هو الموت .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم فيصرك اليوم حديدا من ان المراد به ما يراه الانسان عند زوال التكليف من اشراط القيامة فيصدق بما كذب فكان بصره نقذ بعد و قوف ، واحد بعد كلال .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر الاقوال في المراد من قوله تم نقول لجهنم هل امتلأت و تقول هل من مزيد فانها فيما ظهر من امتلائها بمنزلة الناطقة بانه لا مزيد فيها فاقيم - المدرك بالعين مقام القول المسموع ، و قيل معناه نقول لخزنة جهنم - والجواب منهم .	١٨٦
» ان هل من مزيد بمعنى لامن مزيد .	»
» ان المراد من القلب في قوله لمن كان له قلب هو العقل واللب وتفصيل المراد من الاية من انه بالغ في الاصغاء الى الذكر و اشهد ها قلبه فكان كالملقى اليها سمعه .	١٨٧
» وجه توصيف حجارة القنف بالمسومة و انها المعلمة بعلامات تدل على مكروه المصابين كالخيل المسومة ، وفيها نكتة سوداء او بيضاء او غير ذلك .	١٨٨
» ان معنى قوله تم فتولى بر كنه و قال ساحر او مجنون تولى بجنوده او بسلطانه والشاهد على ذلك .	»
» معنى عقم الريح .	»
» وجه الاستعارة في قوله ثم ام تامرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون اى كيف تأمرهم عقولهم على ان يرموه بالسحر والجنون وقد علموا بعده عنهما .	١٨٩
» بيان الاستعارة في قوله تم و اذار النجوم بناء على القراءتين في لفظة اذار من ان اذار النجوم اعقابها اى واخرها اذا انصرفت وتلك صفة تخص الحيوان واستعملت هنا على الاتساع .	١٩٠
» ذكر الاستعارة في قوله تم ما كذب الفؤاد ما راى من ان المراد ان ما اعتقده القلب لم يكن عن تخيل بل عن يقين .	»
و قوله تم ما زاغ البصر و ما طغى اى البصر لم يقصر عن المرآى فيقع دونه ولم يزد عليه فيقع وراءه بل وافق موضعه فاستعمل الطغيان مجازا .	
» ان فى التعبير عن انزال الذكر بالقائه اشارة الى ثقله وعظم شأنه .	١٩١
» ان معنى فتح ابواب السماء تسهيل سبل الامطار .	»
» ان معنى قوله فالتقى الماء على امر قد قدر اختلط ماء الامطار المنهمرة بماء العيون المتفجرة على ما قدره الله سبحانه .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان القاء الذكر في قوله سبحانه القى الذكر مستعار يشار به الى عظم شأن القرآن كالثقل الذي يشق على حامله .	١٩١
» بيان مرارة الساعه وادهاؤها .	١٩٢
» ان معنى سجود النجم اى النبات والشجر ما يظهر عليهما من آثار صناعتها الحكيم .	١٩٣
» معنى رفع السماء و وضع الميزان و انه العدل الذي يستقيم به الامور .	»
» البحرين الملتقيين وعدم اختلاط مائهما و انه تعالى ارسل البحرين مايعين ولا يختلط ماؤهما و ان عدم البغى كناية عن عدم غلبة احدهما على الاخر .	»
» أن وجه الرب ذاته و حقيقته و النكتة في محي " ذ و مرفوعاً ههنا و مجروراً في آخر السورة .	١٩٤
» ان معنى قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان سنعمد لعقابكم و ان في هذا التعبير زيادة مبالغة في تغليظ الوعيد . او ستفرغ لكم ملائكتنا المعدون لعقاب اهل النار و الشاهد على ذلك و في اختلاف القراءة فيه .	»
» أن معنى ليس لوقعتها كاذبة عدم رجوعها عن وقوعها و ان الكاذبة هنا مصدر اوليس لها قضية كاذبة بحذف الموصوف .	١٩٧
» معنى قوله تم هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و ان الاول هو الذي لم يزل قبل الاشياء و الاخر الذي لا يزال بعد الاشياء و الظاهر المتجلى للعقول و الباطن الذي لا يدركه الابصار او هو العالم بما ظهر و ما بطن .	١٩٨
» بيان معنى قوله ولله ميراث السموات و الارض .	١٩٩
» » الاستعارة في قوله تم يسعى نورهم بين ايديهم و بايمانهم على احد التأويلين .	»
» ان معنى كون النار مولى لهم انها املك بهم و اولي باخذهم .	٢٠٠
» ان معنى ان الفضل بيد الله انه في ملكه و قدرته .	»
» » » كونه تعزراً بعداً و سادساً في النجوى علمه و احاطته بنجوى المتناجين .	»
» بيان الاستعارة في قوله اذا ناجيتهم الرسول فقد موا بين يدي نجواكم صدقة اى امام نجواكم .	٢٠١
» ان معنى اتخاذ المنافقين ايمانهم جنة انهم جعلوا اظهار الايمان جنة يعتصمون بها .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان كتاب الله قضاؤه وحكمه وفي نظيره من الآيات .	٢٠١
» قوله تم كتب الله لاغلبين اناورسلى .	»
» ان معنى قوله تم كتب في قلوبهم الايمان ثبت الايمان وقرره في قلوبهم .	»
» ان الروح في قوله تم وايدهم بروح منه اما ان يراد به القرآن او النصر والغلبة مجازاً والشاهد على ذلك .	٢٠٢
» معنى تبوى الدار والايمان وان المراد استقرارهم في الايمان كاستقرارهم في الاوطان .	»
» تأويل خشوع الجبل لو انزل القرآن عليه و انه لو كان يعرف البيان لتخشع في سماعه .	٢٠٣
» ان معنى القاء المودة الى اعداء الله انكم تلقون اليهم بالمودة ليمسكوا بها منكم او تلقون اليهم اسرار النبي بالمودة والشواهد على ذلك وفي شأن نزول الآية .	»
» ان معنى كلامه سبحانه ويبسطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء اظهار- الكلام السيئ فيهم بعد ذم الاسن عنهم والوجه فيه .	٢٠٤
» معنى قوله ولا تمسكوا بعصم الكوا فراى لا تقيموا على نكاح الكافرات فكنتى عن العلق التى بين الازواج والزوجات بالعصم . اولاً تأمروا النساء بالاعتدال من الكفار وفي انه هل للحرية عدة اذا اسلمت و بانث عن زوجها م لا وفي اختلاف القراءة فيه والشاهد عليه .	»
» ان معنى قوله لا ترع قلوبنا لا تحملنا مالا طاقة لنا به فتميل قلوبنا عن طاعتك . او ادم الطافك لثلا تزيف قلوبنا عن مناهج الطاعة .	٢٠٥
» ان معنى قوله تم فلما ز اغوا ز اغ الله قلوبهم . لما ز اغوا عن الحق حكم عليهم بالزيف عنه بأن امر اولياءه بدمهم . او خلاهم و اختيارهم وفي الكلام على نظيره من الآيات .	»
بيان الاستعارة في قوله تم ولا يمتنونه ابدأ بما قدمت ايديهم و بيان السبب في نسبة تلك الافعال الى الايدى .	٢٠٦
في ان المراد من خزائن السموات والارض مواضع ارزاق العباد او مقدرات الله سبحانه .	٢٠٧

المطلب	رقم الصفحة
في ان المراد من النور في قوله تم والنور الذي انزل هو القرآن و وجه تسميته به . » ذكر وجه التعبير عن يوم القيامة بيوم التغابن وانه شبه فيه المؤمنون والكافرون بالمتبايعين ، فكان الربح مع المؤمنين .	٢٠٨ »
» ذكر وجه الاتيان بلفظ الجمع في قوله تع فقد صغت قلوبكما و بيان الاستعارة فيه وان معناه مالت وانحرفت قلوبكما عن طاعة النبي والشاهد على ذلك . » بيان المراد من التوبة النصوح و ان التوبة اذا بلغت غاية الاجتهاد كانت غاية في نصح صاحبها . او هي التوبة التي تنصح الانسان فيها نفسه على ترك معاودة الذنب وفي اختلاف القراءة فيه .	٢٠٩ »
» ان قوله تع كانت تحت عبيدين من عبادنا اشير به الى انخفاض منزلة المرأة عن منزلة الرجل .	٢١٠
فيه ان معنى يده الملك هاهنا استيلاء الملك وتدبير الامر والشاهد عليه . في ان قوله تع ثم ارجع البصر كرتين الآية من الاستعارات المشهورة وان معناه كرر بصرك الى السماء مفكراً يرجع اليك بصرك بعيداً من ادراك بغيتة خائبا من نيل ما طلبه .	٢١١ »
» بيان الاستعارتين في قوله سمعوا لها شهيقاً و قوله تكاد تميز من الغمظ من ان لها اصواتاً مقطعة تهول سامعها ، و انه وصف النار بصفة المغمظ الغضب ان الذي يبالح في الانتقام و يبلغ الغاية في الايقاع والايلام . » معنى ان كون الارض ذلولاً انه سبحانه جعلها للناس كالمركوب الذلول ممكنة من الاستقرار عليها والتصرف فيها والاشارة الى وجه آخر .	٢١٢ »
» ان المراد بقوله : و امشوا في مناكبها ؛ اي في ظهورها و اعاليها و ان اعلى كل شيء منكبله .	»
» الاستعارة في قوله تع : افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى الآية و ان المراد به صفة من ينحرف عن طريق الرشاد وشبهه بذلك اذ كان الماشي على وجهه مكبواً بوجهه على الارض فكان كالأعمى .	٢١٣
» بيان وجه الاستعارة في قوله تع يوم يكشف عن ساق الآية و انه كناية عن هول الامر و شدته والشاهد عليه .	٢١٤
» بيان وجه الاستعارة في قوله تع ذرني و من يكذب بهذا الحديث و امثال هذا التعبير في القرآن .	٢١٥

المطلب	رقم الصفحة
وجه الاستعارة في قوله سبحانه ذرني ومن خلقت وحيداً و ان المراد به تغليظ الوعيد والشاهد عليه .	٢١٥
في ان ازلاق الذين كفروا اياهم بابصارهم ازلال قدمه حتى لا يستقر على الارض وانه ليس المراد الاصابة بالعين على ما قيل .	»
» ان الصرصر العاتية من الريح هي الباردة الشديدة الهبوب والوجه فيه .	٢١٦
» بيان الاستعارة في قوله تم فاخذناهم اخذة رايه .	»
» بيان معنى طفيان الماء في قوله انا لما طفئ الماء حملناكم في الجارية وانه شبه الماء بالرجل الطافي او المراد كثرة الماء	»
» بيان الوجه في وصف المعيشة بانها راضية بدل مرضية و الشواهد على ذلك والوجه فيه .	٢١٧
» بيان المراد من قوله تم لاخذنا منكم باليمين والله استعارة على احد التاويلات وهو ان يراد باليمين القوة والقدرة . او المعنى لاخذنا من النبي القدرة على ان تكون الباء زائدة والشاهد على ذلك .	٢١٨
» ان دعوة النار من ادبر وتولى في الآية معناه ، انه لما استحق النار من ادبر عن الحق فكانها تدعوه اليها . اولايقوتهاها رب فكانها تدعو الهارب منها او تخرج عنق منها فتناوله او تدعو بمعنى تعذب فلا يجاز .	»
» ان قوله تم لا ترجون لله وقاراً بمعنى لا تخافون لله حلاً او عظمة على القولين وذكر الوجه في التعبير عن هذا بذلك .	٢١٩
» بيان وجه الاستعارة في قوله تم والله انبتكم من الارض نباتاً اي انباتاً او فنبتم نباتاً .	٢٢١
» ان كون الارض بساطاً بمعنى كونها مكاناً واسعاً وان معنى البساط والفرش والمهاد واحد .	»
» ان معنى الطرائق القدد الضروب المختلفة والاجناس المتفرقة والمراد به هنا اختلافهم في الآراء والمذاهب .	٢٢٢
» ان معنى كون القاسطين حطباً لجهنم خلودهم فيها .	»
» ذكر الاقوال في المراد من قوله تم كادوا يكونون عليه لبدأ و انه كناية عن الجماعات المتكاثرة المتظاهرة من الكفار او المسلمين على اختلاف الاقوال فيه .	»

المطلب	رقم الصفحة
في بيان الاستعارة في انا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً ممران القرآن كلام و هو عرض من الاعراض والتقىيل من صفات الاجسام وان المراد به عظم القدر .	٢٢٤
» ان ناشئة الليل ما يبتده به من عمل الليل وبيان معنى أشدّ وطأ اي مواطاة حيث يواطى فيه السمع القلب و اللسان العمل لقلّة الشواغل او العبادة فيه اصعب واشق او غير ذلك واختلاف القراءة فيه .	
» ان المراد من السبح الطويل المضطرب الواسع والمجال الفاسح اي ان لك في النهار متصرفاً ومتسعاً .	٢٢٥
» بيان الاستعارة في قوله تم يوماً يجعل الولدان شيباً اي لو جازان يشيب - الاطفال لطارق كرب لشابوا في ذلك اليوم .	»
» ان الثياب في قوله تم وثيابك فطهر كناية عن النفس او عن الافعال والاعمال - الرجعة الى النفس او النساء فأمر ان يختارهن طاهرات من دنس الكفر والعيب .	»
» ان سفار الصبح انكشافه بعد استناره والوجه فيه .	٢٢٦
» ان معنى المعاذيرو معنى كون الانسان على نفسه بصيرة . انه و ان تعلق بالمعاذير فهو شاهد على نفسه بما يوجب العقاب ، او على نفس الانسان رقيب من الملائكة يرقبه ، او الانسان عالم بغيبه وان القى ستوره .	٢٢٧
» بيان وجه الاستعارة في قوله تم و التفت الساق بالساق الآية و ان المراد صفة الشدتين المجتمعتين على المؤمن فراق الدنيا و لقاء اسباب الآخرة . او المراد صفة احوال الآخرة و سوق الملائكة بالكثرة حتى يلتفت بعضهم ببعض .	٢٢٨
» ان استطارة شر يوم القيامة بمعنى ظهوره وانتشاره .	٢٢٩
» ذكر وجه الاستعارة في توصيف اليوم بالعبوس و هو تقيض الانسان وجهه كناية عن عظيم عقابه وان القمطر يرهو شديد الضرر .	»
» ان تذليل القطوف كناية عن سهولة اجتنائها .	٢٣٠
» ان المراد باليوم الثقيل استنقاله من طريق الشدة والمشقة .	٢٣١
» ان معنى طمس النجوم محو آثارها و اذهاب انوارها .	»
» بيان الاستعارتين في قوله تم الم نجعل الارض مهاداً والجبال اوتاداً و انها سبل لنبات الارض واعتدالها فسميت اوتادا .	»
» ان معنى الساهرة في قوله تم فاذا هم بالساهرة هي الارض و ذكر الوجوه في التعبير عنها بها .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر وجه الاستعارة في قوله تع واذالموودة سثلت الآية ووجه التعبير عنها بذلك .	٢٣٢
» ذكر الاستعارتين في قوله تع فلا أقسم بالخمس الجوار الكنس .	»
» ان تنفس الصبح خروج ضوءه من غموم غسق الليل وان هذه من الاستعارات العجيبة ، او معناه اذا انشق وانصدع فلا مجاز .	»
» ان معنى ان الكفار محجوبون عن الرب في القيامة انهم ممنوعون من ثوابه او انهم غير مقر بين عنده بصالح الاعمال .	٢٣٣
» ذكر وجه الاستعارة في قوله تع والليل وما وسق وان الوسق الضم والجمع او الطرد فكأن الليل يجمع الحيوانات المنتشرة الى مساكنها و او كراها او يطردها اليها .	٢٣٤
» ان معنى لقاء الارض ما فيها ، بعث الاموات واعادة الرفات .	»
» ذكر اقوال ثلثة في قوله تع لتر كبن طبقاً عن طبق والشاهد عليه .	»
» ان معنى يوعون من قوله تع (والله اعلم بما يوعون) ما يسرون في قلوبهم .	٢٣٥
» ان الطارق في الآية كناية عن النجم ووجه التعبير عنه به .	»
» معنى (السماء ذات الرجوع والارض ذات الصدع) و ان السماء وصفت بذات الرجع لانها ترجع بدر والامطار مرة بعد اخرى ، او الرجع هو الماء نفسه .	٢٣٦
» ان معنى الدافق في قوله تع خلق من ماء دافق (المدفوق) وانه سمي دافقاً لما يؤول اليه .	»
» ان قوله تع وجوه يومئذ خاشعة المراد بها ارباب الوجوه وذكر الشواهد له .	٢٣٧
» ان معنى قوله تع لا تسمع فيها الاغية كلمة ذات لغو والوجه فيه .	»
» ان سرى الليل دوران فللكه وسيران نجومه .	»
» ان المراد من الاوتاد في قوله تع وفرعون ذى الاوتاد الملك المتكرم والامر المتوطد .	٢٣٨
» معنى سوط العذاب وانه كناية عن العذاب المولم .	»
» ذكر معنى اللبد في قوله تع اهلكت مالا لبدأ و انه المال الكثير او الثابت الباقي .	»

المطلب	رقم الصفحة
» ذكر معنى النجدين في قوله وهديناه النجدين ، وانه عبارة عن الطريقين - المفضيين الى الخير والشر .	٢٣٩
» ذكر معنى العقبة في قوله تع فلا اقتحم العقبة .	»
» ان سكون الليل كناية عن وقوع السكون فيه وهذا معنى والليل اذا سجى اى سكن .	»
» بيان ان المراد من الوزر الموضوع عن النبي صلى الله عليه وآله ليس هو الذنب بل ما كان يلاقه من مضار قومه في طريق التبليغ و في معنى انقاض ظهره .	٢٤٠

عند الطبع لم ينتقش بعض ما وضعناه على هامش الكتاب و لذلك صار غلطاً :

ففي طرف ص ٥٠ س ١٢ غلط و الصحيح س ١١ .

وفي » » ٧٤ رقم ٤ » » ٤٧ .

» » » ٨٨ » » » ٤٨ .

» » » ٢٣٥ » ١٦ » » س ٨٦ .

وقد يسرى ذلك نادراً الى بعض الحروف المتطرفة في اوائل السطور او اواخرها
كما سقط همزة الوصل من الكلمات : المراد - الجهل - المصادفة - في ص ٩٨ و
حروف اواخر الكلمات : الشاهد - افواههم - المظهر في ص ٧٠ و امثالها مما يتنبه له
القارئون .

فهرس ابيات الشعر التي استشهد بها في الكتاب مرتبة

على ترتيب قوافيها

ص

- ٧٨ - من بنى عامر لها نصف قلبي
٢٣٦ - وجاءت سليليم لا رجع فيها
٩١ - بدت شواكل حب كنت تضره
١٩٥ - الآن وقد فرفت الى نيمير
٢٢٠ - لا ترتجى حين نلقى الرائد
١٦٧ - فتى لوينادي الشمس ألتق فناعها
١٨٣ - وذات ائارة اكلت (٢) عليها
٨٤ - لسان السوء تهديها الينا
١٨٤ - واهدت للحرب او زارها
و من نسج داود موضونة
١٠٣ - كادت وكدت وتلك خير ارادة
١٠٣ - في مهمه قلقت به هاماتها
١٨٤ - حبال و ذفاننا لايجل لنا
١٠٨ - أمنخرم شعبان لم تقض حاجة
١٠٧ - لقد علم الايقاظ اخفية الكرى
١٦١ - فرايت غفلة عينه عن شاته
١٤٠ - وعسى الذي كانت فتاحة قومه
٥٩ - ظلت دماء بني عوف كأنهم
٢١٨ - غدا بوهبين مجتازاً لمرتمه
٣١ - لسن يهز الكف يعسل منه
- قسمة مثل ما يشق الرداء
ولا صدع فتحتلب الرعاء (١)
في القلب ان هفتت في الدارورقاء
فهذا حين صرت له عذابا
آخسة لاقت معاً او واحدا
أو القمر السارى الآلى المقالدا
نباتا في اكمته قفارا
ورحنت وما حسبتك ان تحينا (٣)
رماحاً طوالاً و خيلاً ذكورا
تساق مع الحى عبرا فعيرا
لوعاد من لهو الصبابة ما مضى
قلق الفؤوس اذا اردن نصولا
لهو النساء لان الدين قد عزما
من الحاج كفا في الاصح نكيدها
ترججها من حالك و اكنجها
فأصبت حبة قلبها و طجالها
الى بيته حتى يجهز غاديا
هند الهياج رعاء بين أكداب
بنى الفوارس تدعوانفه الرب (٤)
فيه كما غسل الطريق الثعلب (٥)

(١) كذا في مادة «رجع» ص ١٢٩ من كتاب العين للخليل طبعة بغداد وما في الأصل مضطرب .

(٢) اكملت - تفسير التبيان - ج ٢ ص ٥٨٥ .

(٣) كذا في الأصل وفي جامع الشواهد ، وفي تفسير التبيان ج ٢ ص ١٨٨ : وخت وما حسبتك ان تخونا .

(٤) هذا البيت لم يوجد في ديوان ذى الرمة .

(٥) تفسير التبيان للشيخ الطوسي ج ١ ص ٦٩٤

وليل افاقيه بطي الكواكب
 اذا نحن نمنا من شواء مصهب
 و احتنكت اموالنا وجلفت (٢)
 نضرب بالسيف ونرجو بالفرج
 نغض الطرف كالأبل القماح (٤)
 عن كورة كثيرة الأغراء والطريد
 لقلبك يوماً أتعبتك المناظر
 باطراف الزجاج من العصير
 فزارياً احديده القميص
 على مساء صاحبه حريض
 للفدر خائنة مغل الاصبع
 بساط لايدى التاعجات عريض
 فنتجوها خيراً (٦) ضخم العنق

موت الامام فلقه من الفلق

ضرب كتمعاط المزد الانجل
 فسلى ثيابي من ثيابك تنسل (٧)
 وخالفها في بيت نوب عوامل
 لدى الصباح وهم قوم معازيل
 جواد و ابخلنا آبن كرت بغيل

٢١٧ - كليني لهم يا أميمة ناصب
 ١٦٢ - نمش (١) بأعراف الجياد اكفنا
 ٩٠ - نشكو اليك سنة قد اججفت
 ٢١٨ - نحن بنوجعدة (٣) اصحاب الفلج
 ١٥٥ - و نحن على جوانبها قعود
 ١٦٤ - ولا شوب من النيران افرد
 ١٥٩ - واثك ان ارسلت طرفك رائداً
 ٦٨ - شربنا شربة من ذات عرق
 ١٧٠ - اوليت (٥) العراق و رافديه
 ٧٤ - اكاره و اعلم أن كلانا
 ١٧٠ - حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن
 ٢٢٢ - ودون يدالحجاج من ان ينالني
 ٢٣٥ - قد طرقت بيكرها ام طبق

١٦٤ - متكورين على المعاري بينهم
 ٢٢٦ - وإن كنت قدساء تك متى خليقة
 ٢٢٠ - اذا سمعته الدبر لم يرج (٨) لسمها
 ٥٧ - اذا شرف الديك يدعو بعض أسرته
 ٩٩ - سألنا فأحمدنا ابن كل مرز

- (١) نمش - كتاب الكامل للمبرد .
 (٢) اشكوا اليك سنة قد اججفت جهدا الى جهده بنا واضعفت و احتنكت اموالنا وجلفت -
 تفسير التبيان - ج ٢ ص ٢١٠ .
 (٣) بنوضبة - جامع الشواهد باب النون .
 (٤) وهكذافي التبيان ج ٢ ص ٤٧٦ .
 (٥) اطعمت - شرح ديوان الفرزدق طبع مصر لسنة ١٣٥٤ ج ٢ ص ٤٨٧ والكامل
 للمبرد طبع مصر لسنة ١٣٣٩ ج ٣ ص ٣٧ .
 (٦) فذسروها وهمة - (مادة : طبق ، - لسان العرب) .
 (٧) انسل ريش الطائر و وبر البعير اذا سقط - شرح ديوان امرؤ القيس طبع مصر
 لسنة ٣٠٨ - ١٣٠٥ ص ٢٩ .
 (٨) النحل لم يخش - مادة دبر ، - لسان العرب .

اعرافهن لا يديننا مناديل (١)
و يرغب عن دماء بني عقيل (٢)
نظر أيزيل (٣) مواقف ألا قدائم
فويها ربيع ولم يسأموا (٥)
حرمت على وليتها لم تحرم

وددت بأنه في جوف عكم-
فمهما ابنتم فاقد موه على علم
اذني عنه و مابى من صمم
جيؤا بمثل عامر و العلهان
ظهراهما مثل ظهور الترسين
وساكن بلغوا الا صرا الذي كادوا
و جدت الحرب بكم فجئدوا
اقدامه خير له ام و راؤه
بصحراء شرح إلى ناظره
فدى لك من اخي ثقة ازاري
وشددت في ضيق المقام ازاري

١٦٢ - ثمت قمنا الى جرد مسومة
١٠٣ - يرید الرمح صدرابى براء
٢١٥ - يتقارضون اذا التقوا فى موقف
٢١٤ - فأن (٤) شمّرت لك عن ساقها
١٦١ - ياشاة ماقتص بما (٦) حلّت له
٢٠٤ - و آخذ من كلّ حى عصم
٨٤ - ندمت على لسان كان منى
١٤٣ - فأن اباكم تارك ما سألتهم
١٧١ - و كلام سى قد و قرت
٧٣ - ويلكم يا قصبات (٧) الجوفان
٢٠٩ - و مهمين قذفين مرتين
١٠٣ - فأن تجمّع اوتاد و اعمدة
٢١٤ - قد شمّرت عن ساقها فسئدوا
١٥٦ - فأصبح لا يدري وان كان حازماً
٢١٧ - نجدك (٨) على ليلة ساهره
٢٢٦ - ألا ابلغ ابا حفص رسولا
٢٢٦ - سكنت (٩) جرونها وقلت لها أصبرى

(١) البيت لعبد بن الطيب .

(٢) هكذا روى فى التبيان ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٣) كذا بالاصل والظ : يزل .

(٤) بالاصل : فأذا .

(٥) كذا فى الاغانى - ج ١٦ ص ٢٩ طبع مصروح ٣ من كامل الميردو بالاصل فلاتسام .

(٦) لمن - جامع الشواهد طبع طهران لسنة ١٢٧٤ باب الياء .

(٧) بالاصل قل لحفيف القصبات - وما اثبتناه مطابق لما فى اللسان مادة «عله» - وديوان

جرير طبع مصر لسنة ١٣١٣ ج ٢ ص ١٥٨ هكذا : والهيصمان و بنوذى النيران

مالحفيف القصبات الجوفان عدوا للفعال وزنوا بالميزان جيؤوا بمثل قعنب والعهان .

(٨) خذلت - الاغانى ج ١٠ ص ٧ .

(٩) فضربت - شرح ديوان الفرزدق ج ١ ص ٣٢٢ طبع مصر .

١٨٦ - امتلاء الحوض وقال قطنى مهلاً رويداً قدملات بطنى (١)
٢٣٦ - ابيض كالرجع رسوباً اذا مائاخ (٢) فى محتفل يغتملى

سقط من فهرس الايات مائاتى و نرجو من القراء

ان يشبها فى مواضعها

٤	النساء	٣٩	١٦	وماملكت ايمانكم
١١	هود	١٠٢	٥٦	ذلك من انباء القرى .
٢٠	طه	١١١	١٤١	فلاتخاف ظلما ولاهضما .
٢٥	الفرقان	٦٧	٨٨	والذين اذا انفقوا لم يسرفوا .
٢٦	الشعراء	١٥٥	٨٩	لهاشرب ولكم شرب .
٢٨	القصص	٩	٧٣	واصبح فؤادام موسى فارغا .
٣٣	السجدة	٨	٧٧	ونفخ فيه من روحه .

فالاول منها يضاف بعد سطر ١٠ من ص ٤ من الفهرست .

والثانى	»	»	»	١٤	»	٩	»
والثالث	»	»	»	١٢	»	١٤	»
والرابع	»	»	»	٣	»	١٧	»
والخامس	»	»	»	٨	»	١٧	»
والسادس	»	»	»	٢١	»	١٧	»
والسابع	»	»	»	١	»	١٨	»
وفى ص ٣ سطر ٢٠	بعد عدد	١٤	ليكتب	»	»	٢٠	»
» ١٣ » ١٥	»	١٠٢	»	»	»	١٠٣	»
» ١٣ » ٨	»	١١	»	»	»	٩٣ و ١٠٠	»
» ١٥ » ٢١	»	٨٢	»	»	»	٢١٨	»
» ٢٤ » ٥	»	٢١٧	»	»	»	٢٣١	»

(١) والحوض لم يقل شيئاً وانما اخبر عن امتلائها وانها لو كانت ممن تنطق لقال قطنى

مهلاً رويداً قدملات بطنى - تفسير التبيان - ج ٢ ص ٦١٤ .

(٢) كذا فى لسان العرب و بالاصل : باخ - تاخت الاصبع خاضت فى وارم اورخو .

فهرس الاخبار والاحاديث الواردة في الكتاب

اراد الله بذلك اذلال الجبارين .	٦٦
الريح من نفس الله .	٦٢
اللهم اشدد وطأتك على مضر (١) .	٤٥
انا بربى من كل مسلم مع مشرك لا تتراآى نارهما (٢) .	١٣٢ و ١٤٠
ان السموات كانت لا تمطر والارض لا تنبت ففتق الله سبحانه السماء بالامطار والارض بالنبات (٣) .	١١٥
انكم تموتون كما تنامون وتبعثون كما تستيقظون (٤) .	١٥٧
ان للماء خزنة وللرياح خزنة من الملائكة ٤ يخرجون منها على قدر ما يراه الله من مصالح العباد ومنافع البلاد .	٢١٦
ما يكى عليهم من السموات والارض ما يكى على المؤمن عند وفاته من مواضع صلواته ومصاعده اعماله (٥) .	٢١٧
نعوذ بالله من الجور بعد الكور (٦) .	١٨١
	١٦٤

- ١ - اى خذهم اخذا شديدا (مجمع البحرين - مادة : وطأ) .
- ٢ - الخبر بشرحه مذكور فى كتاب مجازات الآثار النبوية (طبع بغداد ١٣٢٨ - ١٧٠) .
- ٣ - وقيل وكانت رتقا السماء لا تمطر والارض لا تنبت ففتق الله السماء بالمطر والارض بالنبات ذكره ابن زيد وعكرمة وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبدالله ٤ (تفسير التبيان ج ٢ ص ٢٨٥) .
- ٤ - لما نزل قوله تع وانذر عشيرتك الاقربين صعده رسول الله ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا مالك قال ارأيتم ان اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم ما كنتم تصدقونى؟ قالوا بلى قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد، فقال ابو لهب تبألك الهنادى فتنزل سورة تبت. فقادته انه . خطب ثم قال : ايها الناس ان الرائد لا يكذب اهله ولو كنت كاذبا لما كذبتكم والله الذى لا اله الا هو انى رسول الله اليكم حقا خاصة والى الناس عامة والله لتموتون كما تنامون ولتبعثون كما تستيقظون ولتحاسبون كما تعملون ولتجزون بالاحسان احسانا وبالسوء سوءا . (بحار الانوار - طبع امين الضرب - ج ٦ باب ٣١ وهو باب المبعث واطهار الدعوة ص ١٤ من ذلك الباب) .
- ٥ - راجع المجازات ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .
- ٦ - اللهم انا عوذ بك من وعناء السفر وكأبة المنقلب والجور بعد الكور وسوء المنظر فى الامل والمال . مجازات الآثار النبوية ص ٨٩ حديث ١٠٩ .

١٨٧ هل ترك عقيل لنا من دار (١) .

كتبنا اسامي السور التي يبحث عن مجازاتها فوق الصفحات على الترتيب ورمزنا الى السورة بحرف « س » طلباً للاختصار . ثم اقتصرنا في تعيين عدد كل سورة بذلك العدد في اولها ، ففي اول آل عمران وضعنا « س٣ » اي السورة الثالثة ، وفي اول النساء « س٤ » اي السورة الرابعة ، وهكذا . ثم اكتفينا في تعيين عدد الآية من كل سورة يبحث عنها برسم العدد مقابلها في هامش الكتاب ، وفي الآيات التي تذكر استطراداً من غير تلك السورة اضعفنا عدد السورة قبل عدد الآية . ولكن سقط من رقم السور والآيات عند الطبع ما ياتي نرجو من القراء ان يكتبوها في مجالها

ففي ص ٣	مقابل سطر ١٦	ليكتب رقم	٦٣
وفي « ٩ »	» ١	»	٢٢٦
» ١٠	» ٦	»	س ٥-٩١
» ١٦	» ٩	»	٣٩
» ٢٠	» ٤	»	س ٣-١٣٨
» ٢٥	فوق سطر ١	»	٦س
» ٣٨	مقابل سطر ١٦	»	١١٨
» ٤٢	» ٩	»	١٠
» ٦٩	» ١	»	٩
» ٧٣	» ١٦	»	س ٢٨-٩
» ٧٧	» ١٣	»	س ٣٢-٨
» ٨٨	» ٦	»	س ٢٥-٦٧
» ٨٩	» ٦	»	س ٢٦-١٥٥
» ٩٣	» ٥	»	٢٨
» ١٠٠	» ٤	»	س ٤-٩٠١
» ١١٣	» ١٣	»	س ٢٦-٣
» ١٢١	» ١١	»	٢
» ١٢٤	» ١	»	س ٥٣-١١
» ١٤١	» ٩	»	س ٢٠-١١١

١- وقال قوم هل من مزيد بمنزلة قول النبي يوم فتح مكة وقد قيل له الاتنزل دارك؟ فقال وهل ترك عقيل لنا من ربع؟ لانه كان قد باع دور بنى هاشم لما خر جو الى المدينة وانما اراد ان يقول هل يترك لنا داراً . تفسير التبيان للشيخ الطوسي (طبع طهران ج ٢ ص ٦١٤) .

٢٧-١٨ س	ليكتب رقم	١	مقابل سطر	١٤٤	وفي ص
٧٤-٢١ س	»	١٥	»	١٤٨	»
٧١-٣٦ س	»	١٢	»	١٦٣	»
١٥-٥٠ س	»	١	»	١٨٥	»
١١-٧٣ س	»	٣	»	٢١٥	»
٢٠-٢٣ س	»	٧	»	٢١٨	»
٢١-٦٩ س	»	١٠	»	٢٣١	»
٢٥٦-٢ س	»	٧	»	٢٣٢	»

لما كان المصنف ناظراً الى الآيات التي وجد فيها استعمالاً مجازياً ولم يجد في بعض السور شيئاً مما كان يصدده اسقط بعضها رأساً، منها سبع سور في بعضها يشير الى السبب في اسقاطه وفي بعضها يكتب في جذفه وهي: «الطلاق» من الجزء ٢٨ و «عيس» و «الانفطار» و «البروج» و «الاعلى» و «الشمس» و «الليل» من الجزء الآخر. ولعل اسقط بعض السور الاخرى ايضاً مما نظن انه سقط من اوراق الكتاب لاسيما السور العشرين التي سقط التفسير المتعلق بها من آخر الكتاب وهي آخر سور القرآن الكريم. ومع ذلك فقد سقط من اوراق الكتاب سبع سور اخرى بتمامها هي: فاتحة الكتاب والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والفتح والحجرات وهي الاولى والثامنة والعشرون الى الاحدى والثلاثين والثامنة والاربعون والتاسعة والاربعون فالتى يوجد شئ من تفسيرها في هذه النسخة عبارة عن ثمانين سورة من القرآن الكريم الذى مجموعه ١١٤ سورة.

وقد حان لنا ان نشير الى المفقود من اوراق الكتاب وهو على حسب الجدول الآتى .

فقد نقص من ما بين

ص ٨ و ص ٩	من آية ١٨٤ من البقرة (س ٢) الى آية ٢٢٠
» ٢٤ » ٢٥	من اول الانعام (س ٦) الى آية ٤٥ وهي ورقة تقريباً .
» ٣٤ » ٣٥	» آية ٥٢ من الاعراف (س ٧) الى آية ٦٤ من التوبة (س ٩) وهي ستة اوراق تقريباً .
ص ٧٢ و ٧٣ من آية ٢١ من ابراهيم (س ١٤) الى آية ٤٠	وهي ورقة تقريباً .
» ٧٤ » ٧٥ من ما بعد آية ٤٧ » » »	» » » اواخر تفسير الآيه ٢٢ من الحجر (٥) وهي ورقة تقريباً .
ص ١٢٨ و ١٢٩	من اواخر تفسير الآيه ١٠٥ من المؤمنون (س ٢٣) الى آية ٢٤ من النور (س ٢٤) وهي ورقة تقريباً
ص ١٤٦ و ١٤٧	من اواخر تفسير الآيه ٧٨ من النمل (س ٢٧) الى آية ١٦

من الاحزاب وهو قريب من اربعة اوراق.

ص ١٨٤ و ١٨٥ من اواخر تفسير الآية ٢٦ من محمد ص (س ٤٧) الى آية ١٥ من ق (س ٥٠) وهو قريب من ورقتين.

هذا ما كان مفقوداً من اواسط النسخة وهو قريب من ١٧ ورقة ، فأذا اضيف ذلك الى ما نقص من اولها و آخرها والى نقص سطور من بعض الصفحات يبلغ ذلك من عشرين ورقة نرجو من الله تعالى الوقوف عليها وعلى نسخة اخرى كاملة ، وان يوفق لتجديد طبعها مرة اخرى مصححةً مهذبةً كاملة ، والحمد لله على التوفيق .

وقد احال المصنف كثيراً من المباحث على ما سبق منه فى الكلام على نظيره من دون ان يشير الى الآيات او السورة التى يوجد ذلك البحث فيها وكان ذلك مما يحير الناظرين فوضعنا الجدول الآتى اشرنا فيه الى تلك النظائر وربما اشرنا الى نظائر غيرها .

ص ٥ س ١ نظيره فى ص ٨٨ س ٧ و ص ١٧١ س ٣ اكنة
٦ ٦ » » »
٦ ٦ » » »
وجه النهار و ص ١٩٤ وجه ربك .

ص ٧ س ١٤ نظيره فى » ٢ س ١١ اشتروا .
٩ ٢ » » سورة ٥٧ (الحديد) آية ١١ . من ذالذى يقرض الله .
١٠ ٦ » » ص ٩ س ١ بما كسبت قلوبكم .
١٣ ١٠ » » ص ٣ س ١٤ ضربت ، و ص ١٢ س ٦ بجبل الله .
١٣ ١٣ » » » ٦٧ س ١٣ نقتصها من اطرافها .
١٥ ٢ » » » ١٨٤ س ٥ عزم الامر .
١٥ ١٦ » » » ٧ س ٨ ما ياكلون .
١٨ ٢ » » » ٢٥ س ١٧ يخوضوا .
١٩ ٢ » » » ١١ س ١٠ بكلمة .
٢١ ١ » » » ٣ س ١٧ لما بين يديها ، - و ص ١١ س ١٠ مصداقاً .
٢٤ ٧ » » » ٦ س ٦ وجهه ، و ص ٧ س ١ وجهك ، و ص

١٢ س ٤ وجه النهار و ص ١٩٤ وجه ربك .

ص ٢٦ س ٣ نظيره فى ص ١٨ س ٢ يخوضوا .
٢٦ ٤ » » » ١٢ س ٨ واسع .
٢٦ ١٦ » » » ١١٨ س ١٥ بينهم .
٢٧ ١٣ » » » ٢٣٩ س ١٣ سحى ، و يؤيد التأويل الثانى

فى ص ٤٣ س ١٢ التسكنوا .

ص ٢٩ س ١٠ نظيره فى » ١٩ س ١٢ سبل السلام .

ص ٣٢	س ٩	نظيره	في ص ٦	س ٦	وجهه و ص ١٢	س ٤	وجه النهار ،
و ص ٤٥	س ٥	وجهك و ص ١٩٤	س ٥	وجه ربك .			
ص ٣٢	س ١٧	» »	» »	س ١٠	س ١٧	بئس المهاد ، و ص ١٠٠	س ١١ ،
و ص ١١٢	س ٣	مهاداً					
ص ٣٣	س ٩	» »	» »	س ١٩٩	س ٥	ميراث السموات .	
٣٤	١٦	» »	» »	س ٣٠	س ٩	خسروا .	
٣٥	١	» »	» »	سورة ٥٩	الحشر آية ٤ .		
٤٣	١٢	» »	» »	ص ٢٧	س ٩	سكننا	
٤٤	٨	» »	» »	س ١٥٨	س ١	لطمسنا	
٤٥	٢	» »	» »	س ٣٢	س ٩	اقيموا ووجهكم ، و ص ١٧٦	س ١
							اقيموا الدين .
ص ٤٦	س ١٣	» »	» »	س ١٤	س ١٥	ذائقه .	
٦١	١٢	» »	» »	س ١١٧	س ٧	القرية .	
٧٥	٥	» »	» »	سورة ٢٦	الشعراء آية ٢١٥	و اخفض جناحك	
						لمن اتبعك .	
٧٩	١٣	» »	» »	ص ١٧	س ١٠	القوا اليكم ، - ص ٨١	س ١٥
٨٠	٤	» »	» »	سورة (٣٦)	س ٨٢	يس آية ٨٢ .	
ص ٨١	س ١٥	نظيره	في ص ١٧	س ١٠	القوا اليكم ، - ص ٧٩		
						س ١٣	فالقوا .
٨٤	١٢	» »	» »	س ١٤	س ١٥	ذائقة ، ص ٤٦	س ١٣
٨٦	١١	» »	» »	س ٤٣	س ١٢	مبصراً .	
٨٨	٧	» »	» »	س ٥	س ١٧١	س ٣	في اكنة .
٨٩	٢	» »	» »	س ٨٦	س ٥	مبصرة	
٩١	١٦	» »	» »	س ٢٠٧	س ١٢	خزائن السموات	
١٠٠	٩	» »	» »	س ٩٢	س ١٧	كلمة ، و ص ١٠	س ١٧
١١٢	٣	» »	» »	س ٣	س ٥	فراشاً ، و ص ١٠٠	س ١١ ،
١١٣	١	» »	» »	س ١٠١	س ١	لم تظلم .	
١١٥	٣	» »	» »	س ٥	س ٣	بناء .	
١١٦	٥	» »	» »	س ٥٧	س ٦		
١١٧	٨	» »	» »	س ٦١	س ١٢	واسأل .	
١٢٣	٩	» »	» »	س ١١٧	س ١٥		

ص ١٢٧	س ١٦	نظيره	في	ص ١٨٢ س ٩	كتابنا ينطق .
١٣٢	١٠	»	»	» ٢١٢ س ١	تميز .
١٣٨	١	»	»	سورة ٧ الاعراف آية ٥٥	وهوما سقط
					من الكتاب وسياتي نظيره آخر في ص ١٧٨ س ١٤ .
١٤٢	٤	»	»	ص ١٨٧ س ٥	القي السمع .
١٤٤	١	»	»	» ٩٧ س ١٥ .	
١٥٠	١٢	»	»	» ٢١ س ١	لما بين يديه .
ص ١٥١	٣	»	»	» ٢١ س ١	لما بين يديه وص ١٥٠ س
				١٢ ، و ١٥٤ س ١٥	وص ٢٠١ س ٢ .
				» ٣٠ س ١ .	
١٥٣	٩	»	»	»	
١٥٤	٧	»	»	سورة (١١) هود آية ١١	وحاق بهم .
١٥٦	١٦	»	»	ص ١ س ٢ .	
١٥٨	١	»	»	» ١٦ س ١٧ .	نطمس .
١٥٨	٧	»	»	سورة ٢١ - الانبياء آية : ٦٦	وسورة ٣٢
					السجدة آية : ١٢ .
١٥٨	١٦	»	»	ص ١٦٣ س ١١ .	
١٦٩	٣	»	»	» ١٢ س ٨	واسع .
١٧١	٣	»	»	» ٥ س ١	وص ٨٨ س ٧ .
١٧٤	١	»	»	» ١٢١ س ١٣ .	
١٧٤	٦	»	»	» ١٥٠ س ١٢ .	
١٧٦	١	»	»	» ٢٢ س ١٤	اقاموا ، وص ٤٥ س ٢ ، وص
				٩٠ س ١٢	اقم .
١٧٨	١٤	»	»	» ١٣٨ س ١	بلدة ميتا .
١٨٠	٩	»	»	» ٩٢ س ٣	فرقناه .
١٨٢	٩	»	»	» ١٢٧ س ١٦	ينطق .
١٨٣	١٣	»	»	» ٧٩ س ٣	اوزارهم .
١٨٤	٥	»	»	» ١٥ س ٢	عزم .
١٨٧	٥	»	»	» ١٤٢ س ٤	يلقون السمع .
١٨٨	٥	»	»	» ٥٢ س ٥	مسومة .
١٩٣	١٣	»	»	» ١٣٨ س ٦	مرج .
١٩٩	٥	»	»	» ٣٣ س ٩	اورثتموها .

ص ۲۰۰	س ۶	نظیره	فی	ص ۱۶۳ ، و سیاتی فی ص ۲۱۱ س ۲ -
۲۰۳	۸	»	»	» ۸۱ س ۱۵ فالقوا .
۲۰۷	۱۲	»	»	» ۹۱ س ۱۶ خزائن .
۲۱۱	۲	»	»	» ۲۰۰ س ۴ .
۲۱۲	۱	»	»	» ۱۳۲ س ۱۰ .
۲۲۴	۱	»	»	» ۵۰ .
۲۲۸	۷	»	»	» ۲۱۴ س ۸ .
۳۳۰	۴	»	»	» ۲۲۴ س ۱ .
۲۳۰	۱۳	»	»	» ۴۴ س ۸ ، و ص ۱۵۸ س ۱ .
۲۳۱	۲	»	»	» ۳۲ س ۱۷ و ص ۱۰۰ س ۱۰ و ۱۱۲
				س ۳ ، ص ۱۶۰ س ۴ .
۲۳۸	۱	»	»	» ۱۶۰ س ۴ .
۲۳۸	۱۱	»	»	» ۲۲۲ س ۱۷ لبدأ .
۲۳۹	۱۳	»	»	» ۲۷ س ۱۳ ، ص ۴۳ س ۱۲ .

ماده تاریخ چاپ کتاب

اثر طبع ادیب فاضل ارجمند

آقای محمد علی ناصح

رئیس انجمن ادبی ایران است

که نسخه خط ناظم محترم عیناً

در صفحه مقابل چاپ شده است

میری علم دود شریسته حاضر
 درین گمان فیه جمع بر هر قدر برتر
 گشت از دیر روز دین از روی کار
 در بشارت نیز فخره تصنیفی نشد
 نامه زویا در حکم نه ساری خط
 کین بحدی حجت نمی چشم روزگار
 چرخ زمان حال گیتی در ناصح در
 بار دیگر در خند فضا لطف کرد کار
 هر چه در زمین است ای کلمه سزا
 پس بیشتر از این گردنی رسیدت وقت
 شاد روی امر دیت در روزم دور
 دیدن به دشمنان روزین سارزنا
 نیز مانا در زمین خاور از خود کار
 گیردیند از پستان طبع کن

کنگ ز بهر دیار است نامرود کار
 روز مصفوف ز دنیا حکم در شد توفیق
 خانه سارا در دین خود سزا
 در حقیقت هر چه در دوزخ است تلک
 در جبهه جان بر گم زین زلف کوبید
 قهنها با نسیه گنج در دین مفسد
 در فخر روز دین دوش نه ناصحی
 خودت که ز کردی دوزخ به گم
 گشت ز با نسیه فضا در دین
 زیر طبع در دین است کلمه
 عالی ز بختت در خف حکم
 در خفته فطرت کجور علم است
 بیشتر کار در خفا ز کلمه
 کلمه ناصح « نه در دین طبع مفسد

(۱۳۶۹)
 محمد علی صبح

قال الفاضل الفقيه الشيخ مصطفى الحائري دامت افاضاته

عند ما حان نشر الكتاب مؤرخاً

قد ارسل الرحمن للعناية
فأول المبعوث في البرية
محمد المشكوة هادي الامم
قد امسك الله به السبع العلى
فأنزل الأميين وحي ربنا
فتاهت العقول من ذوى النهى
فما اتوا بمثله من آية
فأقبل الكل على تفسيره
حتى انتهى الامر الى المولى الرضى
فرفع الاستار عن اعجازه
هاك ترى في موجز مختصر
سماه تلخيص البيان حيثما
لكن هذا الكنز كاسم الاعظم
حتى انجلي في الكون مصباح الدجى
علامة الدهر سمى جده
قد ضرب البارى بمشكوة مثل
مدينة العلم على بابيه
قد استنار الغرب من علومه
اخرجه للناس و الناس ظماء
اصلح كل شاهد فيه ورد
اجاد فى التزيين بالفهارس
قد طبعت بسعيه الوديعه
و الحائري نشرها قد ارخا

الى العباد رسل الهداية
صفيه المخلوق من سلاله
حبيبه الخاتم للرسالة
و الارضين السبع بالولاية
قرآنه الهادى الى السعادة
و عجبوا من رتبة البلاغة
واعترفوا بالعجز و الجهالة
من علماء القوم ذى الدراية
مخزن علم مفخر النقابة
و اوضح الكثير من غرابه
من الكلام جاء بالكفاية
يكشف عن المجاز والكناية
قد اختفى و غاب عن اراة
و هادى الخلق من الضلالة
محمد المشكوة للانارة
مثال نور الله فى الاضاء
و مرجع الانام بالنيابة
و الشرق بالحكمة والثقافة
الى اطلاع هذه الامانة
و اتقن التصحيح بالمهارة
ليسهل الامر فى الاستفادة
فياله المشيل فى الافاضة
ناشرها قد حاز بالكرامة

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
LIBRARY

1900

EDWIN H. CRESSON, M.D.
Lecturer in Anatomy

1900

8B-14a

TALKHISU - L - BAYAN
FI
MADJAZATI - L - QUR'AN
LI

S - sayyidi - l - adjallis - Sarifi r - radi Abi - l - Hasan
Muhammadi - bni Abi Ahmadi - l - Husayn

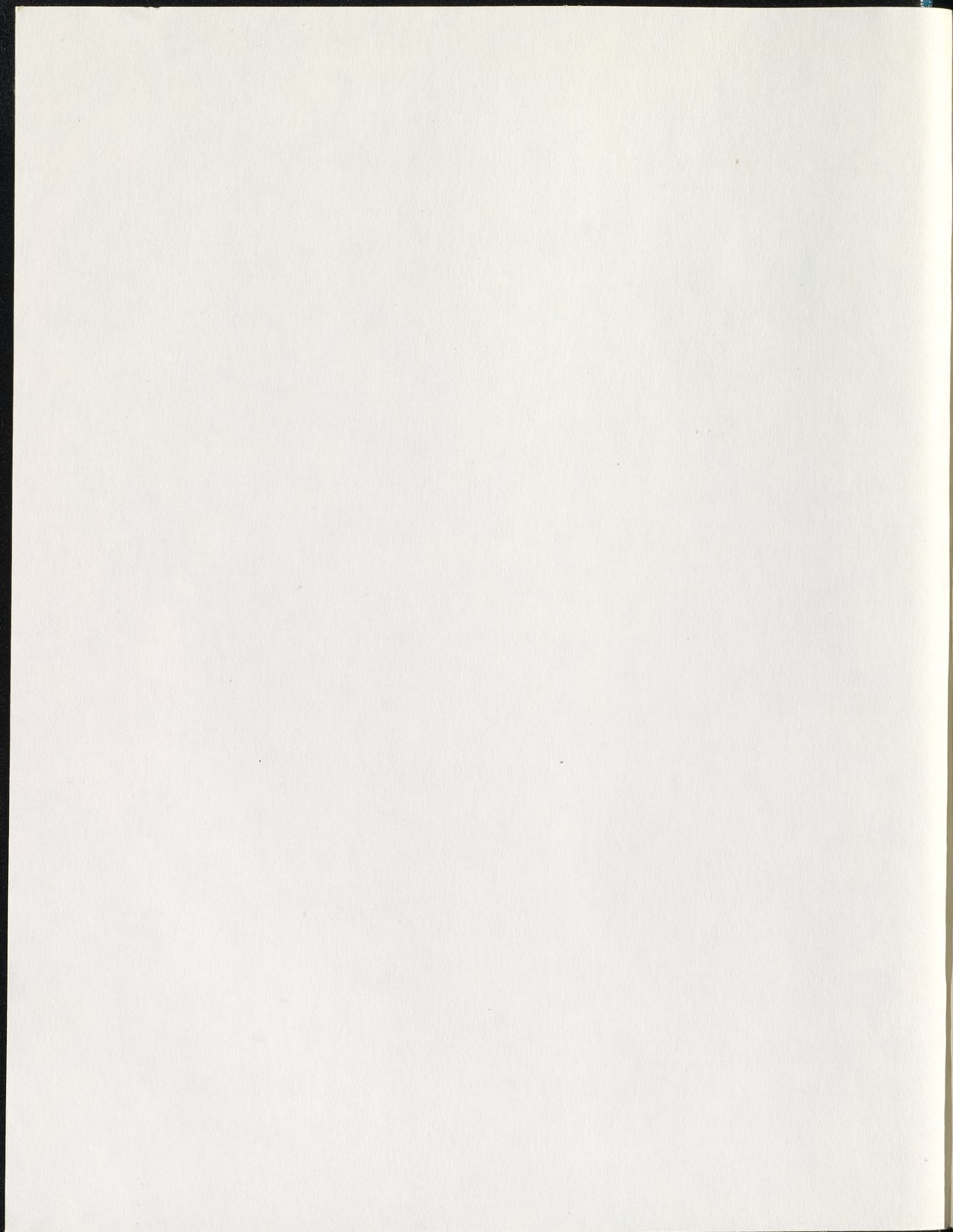
Edité d'après un manuscrit unique

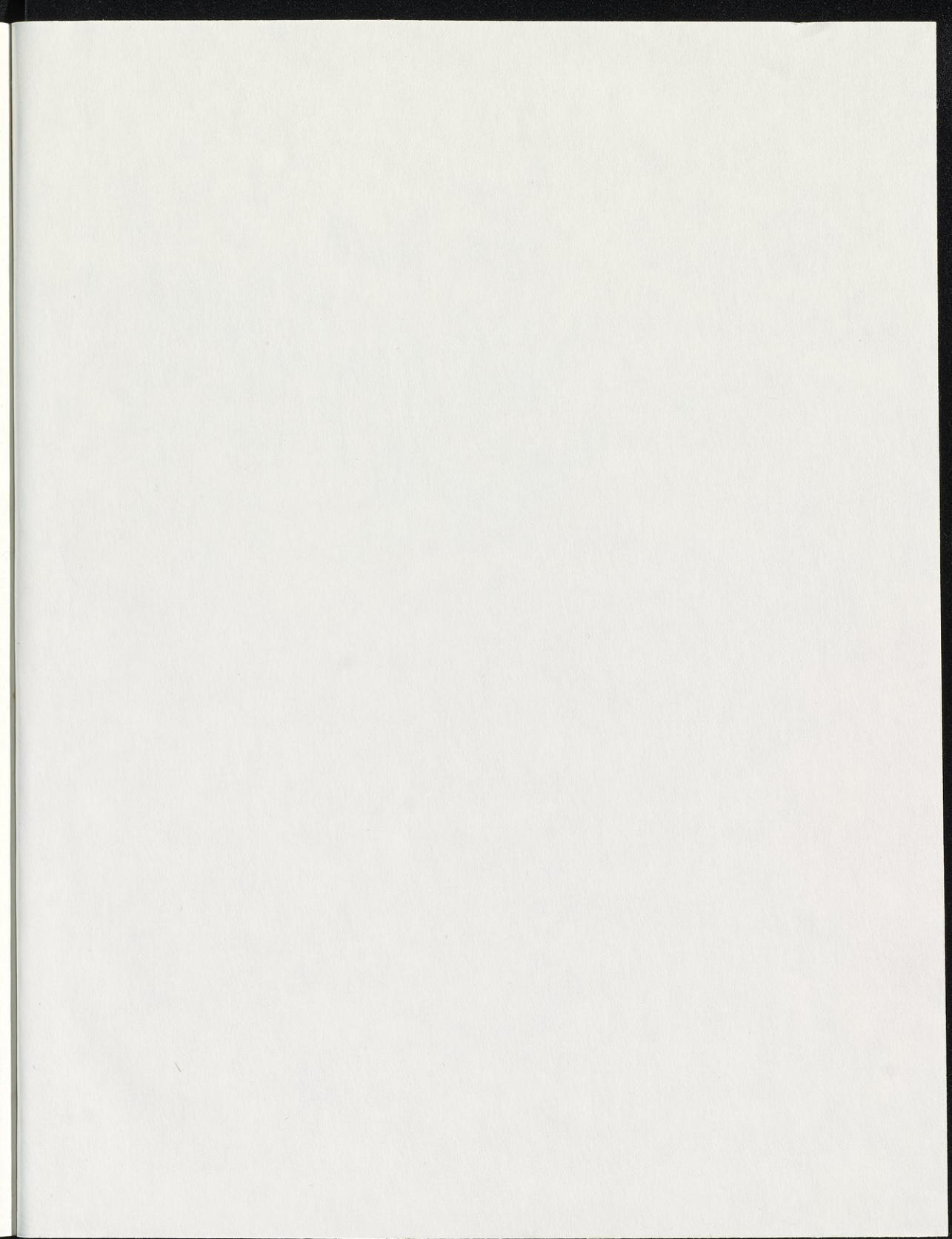
PAR

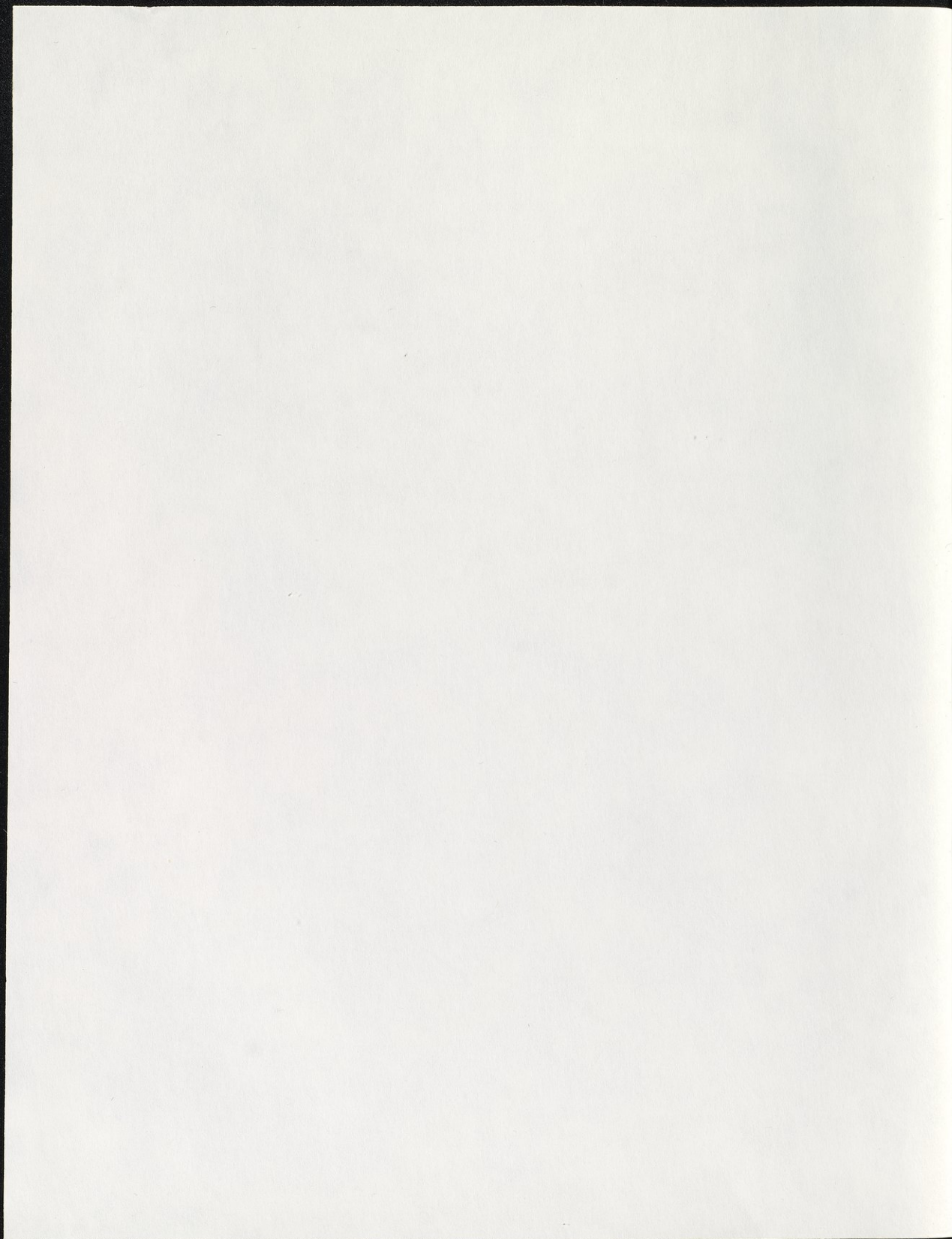
SAYYID MUHAMMAD MISKAT

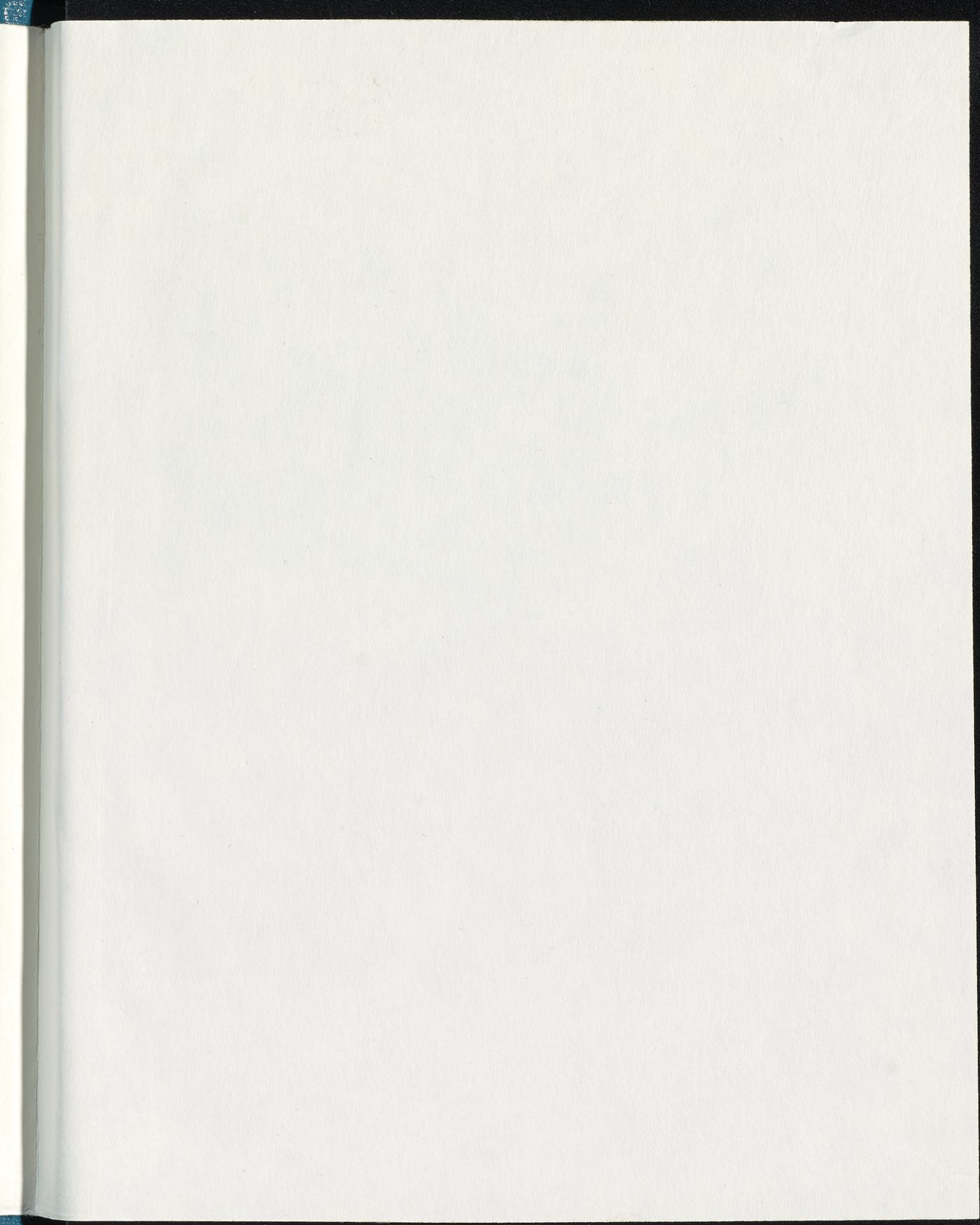
Edition tirée en mille exemplaires et distribuée
gratuitement parmi les savants

Teheran
1953











**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

NYU - BOBST



31142 01706 5270

BP131.8 .S5 1953

Talkhis al-bayan fi majazat al